المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الملك خالد
عمادة الدراسات العليا
كلية العلوم الإنسانية

تغير الأبنية الصرفية في لغة الصحافة السعودية

(١٤٠٩-١٤٣٨)

Morphological Meters changing in the language of Saudi press

(١٤٠٩-١٤٣٨)

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في قسم اللغة العربية تخصص اللغويات

إعداد الطالب

يحيى بن عبد الله بن أحمد الشديدي

إشراف الدكتور

أيمن محمود موسى

أستاذ النحو والصرف المشارك بجامعة الملك خالد

العام الجامعي:

١٤٤٢هـ/ ٢٠٢٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الرسالة

تغير الأبنية الصرفية في لغة الصحافة السعودية موضوع يستمد أهميته من عنايته بالتغير الصرفي في اللغة العربية المعاصرة؛ هذا الحقل لم يأخذ حقه الكافي من البحث والدرس، ثم يستمد الموضوع أهميته من دراسته للغة الصحافة، وهي اللغة المكتوبة التي تعبر عن جميع جوانب الحياة المعاصرة، ودراسة التغيرات الطارئة على أبنية هذه اللغة من الأهمية بمكان لا يخفى.

وقد وقع البحث في تمهيد وثلاثة فصول تسبقها مقدمة وتقفوها خاتمة؛ فالتمهيد عُرض فيه لغة الصحافة المعاصرة وسماتها. أما الفصل الأول فكان عن التغيرات الصرفية في الأسماء، وتحته أربعة مباحث، هي: المبحث الأول عن الاشتقاق من الجامد. والمبحث الثاني عن التذكير والتأنيث. أما المبحث الثالث فعُرض فيه قضايا الجمع. والمبحث الرابع خُصص للنسب. ثم الفصل الثاني عنوانه تغيرات صرفية في الأفعال ومصادرها ومشتقاتها، واشتمل على أربعة مباحث؛ المبحث الأول عن التعدي واللزوم، والمبحث الثاني عن المصادر، أما المبحث الثالث فخُصص للمشتقات. ثم الفصل الثالث عن التغيرات التي تعم الاسم والفعل، وتحته سبعة مباحث؛ الأول عن الزيادة، والمبحث الثاني عن تغير معاني صيغ الزيادة، أما المبحث الثالث فكان عن الإعلال والإبدال، ثم المبحث الرابع عن القلب المكاني، فالمبحث الخامس عن الأبنية المنحوتة أو مركبة تركيبا مزجيا، ثم المبحث السادس وجُعل لظاهرة إحداث أبنية قياسية في لغة الصحافة، أما المبحث السابع فخُصص لإهمال بعض الأبنية القياسية في لغة الصحافة. ثم خُتم البحث بخاتمة أُجملت فيها أهم النتائج

والتوصيات التي توصل إليها البحث.

ويعتمد البحث على المنهج الوصفي، فيصف اللغة الصحفية في مدونات صحفية محددة، ثم يجتهد في تحليل الأبنية الصرفية، وإظهار ما طرأ عليها من تغيرات، ثم يسعى إلى البحث عن ما ورد في هذه المسائل قديما وحديثا، قياسا وسماعا.

Message summary

The change of morphological structures in the language of the Saudi press is a topic that derives its importance from its attention to morphological change in the contemporary Arabic language. This field did not take its sufficient right from research and study, and then the topic derives its importance from its study of the language of journalism, which is the written language that expresses all aspects of contemporary life, and the study of the changes occurring in the structures of this language is of the utmost importance.

The research took place in an introduction and three chapters preceded by an introduction and followed by a conclusion. The introduction presented the language and characteristics of contemporary journalism. As for the first chapter, it was about the morphological changes in the names, and below it are four sections, which are: The first section is on the derivation from the solid. And the second topic on masculine and feminine. As for the third topic, the collection issues were presented. The fourth topic is devoted to proportions. Then the second chapter is entitled morphological changes in verbs, their sources and their derivatives, and it includes four sections: The first topic is on infringement and impermissibility, the second research is on sources, and the third topic is devoted to derivatives.

The research took place in an introduction and three chapters preceded by an introduction and followed by a conclusion. The introduction presented the language and characteristics of contemporary journalism. As for the first chapter, it was about the morphological changes in the names, and below it are four sections, which are: The first section is on the derivation from the solid. And the second topic on masculine and feminine. As for the third topic, the collection issues were presented. The fourth topic is devoted to proportions. Then the second chapter is entitled morphological changes in verbs, their sources and their derivatives, and it includes four sections: The first topic is on infringement and impermissibility, the second research is on sources, and the third topic is devoted to derivatives.

Then the third chapter on changes in the noun and verb, and below it are seven sections: The first study is about the increase, and the second study is

about changing the meanings of the formulas of the increase. As for the third topic, it was about the substitution and the substitution, then the fourth topic is about the spatial heart. The seventh topic is devoted to neglecting some standard buildings in the language of journalism. Then the research was concluded with a conclusion in which the most important findings and recommendations reached by the research are outlined.

The research relies on the descriptive approach, describing the journalistic language in specific journalistic blogs, then strives in analyzing morphological structures and showing the changes that have occurred to them, and then seeks to search for what was mentioned in these issues, past and present, by analogy and audibly.

مقدمة

موضوع هذا البحث: (تغير الأبنية الصرفية في لغة الصحافة السعودية ١٤٠٩-١٤٣٨هـ)؛ إذ يفترض البحث وجود تغيرات طرأت على بنية الكلمات العربية المعاصرة؛ فاللغة بنت الاستعمال، والمستعمِل يطوع لغته؛ لتفي باحتياجات عصره، ومن المعلوم أن هذا العصر اختلفت وسائله، وأدواته، وسبل العيش فيه عما مضى اختلافا جذريا. وهذا البحث اعتنى بالتغير الذي طرأ على لغتنا المعاصرة من خلال الصحافة اليومية.

والباحث في بحثه هذا رصد مظاهر التغير على الأبنية الصرفية، ثم تحقق من رأي الدرس الصرفي القديم تجاه هذه المسائل المتغيرة، وحاول إضاءة المسائل المتغيرة بالقرارات والآراء الحديثة حول هذه التغيرات، ثم بحث عن الأبنية المتغيرة في أشهر المعاجم العربية أسمعت عن العرب ودونها المعجم العربي؟ ولا يهمل البحث الدوافع والأسباب التي أدت إلى هذه التغيرات، مثل الحاجة، وما شابه ذلك.

وقد اتخذ الباحث الصحافة السعودية مرآة لعربيتنا المعاصرة، تعكس لنا لغتنا اليومية التي يتداولها عامة الناس ويفهمونها؛ إذ إن الصحيفة تناقش شؤون الحياة المختلفة من سياسة وثقافة واقتصاد، ولا تنتهي عند الفنون والرياضة بل تتابع حياة الناس واهتماماتهم وتدونها في لغة مكتوبة. ثم إن الصحافة تشتمل على أنواع متعددة من أنواع الكتابة والإنشاء، فتجد المقالة والقصيدة والخبر وحتى الإعلان، وهي بهذا التنوع خير ما يظهر لنا اللغة العربية في عصرنا هذا.

أسباب اختيار الموضوع:

١- اتصال الموضوع باللغة العربية المعاصرة المحكية اليوم؛ فالصحافة تحمل في طياتها كثيرا من المصطلحات التي صُنعت في العصر الحديث.

٢- أن هذا الموضوع ينتمي إلى حقل معرفي معاصر حيوي؛ إذ إنه يعالج لغة الصحافة، وهي من أهم وسائل الإعلام.

٣- قلة الدراسات الصرفية المعتنية بلغة الإعلام.

٤- حاجة كثير من الأبنية الصرفية في لغة الصحافة إلى مراجعة علمية.

٥- علو كعب الدرس الصرفي بين الدراسات اللغوية، ودقة مسائله، واطراد قواعده وانضباطها.

وهذا الموضوع - تغير البنية الصرفية في لغة الصحافة السعودية (١٤٠٩-١٤٣٨هـ) يستمد أهميته من اختصاصه الدقيق -الصرف؛ إذ يُعد من أهم فروع اللغة العربية، وبيان أهمية علم الصرف مبسوط في مظانه. ويستمد الموضوع أهميته من حيويته ومعاصرَته، فهو يدرس اللغة العربية المعاصرة من خلال الصحافة، ولغة الصحافة طرأت عليها تغيرات كثيرة في كل مستوياتها اللغوية، ولا يخفى أهمية الكشف عن هذه التغيرات ودراستها دراسة علمية.

وقد وقف هذا البحث على ثلاث مئة واثنتين وخمسين بنية صرفية متغيرة عن القياس الصرفي، ثم استعان بأهم المراجع الصرفية القديمة والحديثة والمعاجم العربية لتوضيح الموقف من هذا التغير. فربما كان التغير مخالفا للقياس الصرفي مسموعا عن العرب محفوظا في المعجم، وربما يكون التغير الصرفي ممنوعا عند القدماء وأجازه بعض المحدثين ... وهكذا. فالبنية المتغيرة يُنظر فيها من ثلاثة أوجه: الدرس الصرفي القديم، والدرس الصرفي الحديث، والمعجم العربي قديمه وحديثه.

ولم يقطع البحث بجواز استعمال بنية أو منعها؛ لقناعته التامة أن معالجة الألفاظ والأبنية المولَّدة في اللغة العربية المعاصرة وما طرأ عليها من تغيرات لا يمكن أن ينهض به فرد واحد. بل هو عمل مؤسسي يشارك فيه الباحثون من كل الاختصاصات -ولاسيما موضوعنا هذا الذي يتعلق بالمفردات وتوليدها-؛ إذ لا يكفي أن نعمل

الأصـول النحويـة في قبـول الأبنيـة المتغـيرة وردهـا. بـل لابـد مـن مراعـاة الحاجـة إلى استعمال هذه المصطلحات، ولا يدرك أبعاد المصطلحات الحديثة ومدلولاتها إلا ذووها من أهل الاختصاص. ولابد -أيضا- من مراعاة المستوى اللغـوي، فـلا يـصح معاملـة لغة الإعلان معاملـة لغـة المقـالات العلميـة، فـالأولى تحتـاج إلى مخالفـة جميـع الأعـراف اللغوية والاجتماعية ...إلخ؛ لتفي اللغة بالغرض الإعلاني وهو الإشهار والدعاية. أمـا لغة المقالات العلمية فيجب أن تلتزم أعلى درجات السلامة والدقة اللغويـة حتـى تعـبر اللغة عن غرضها، وهو إيصال العلوم إلى المتلقي إيصالا دقيقا مباشرا.

وإن هذا البحث ليرجو أن تتضافر الجهود وتتكامـل مـن المهتمـين باللغـة العربيـة في كل مستوياتها لترتقي العربية إلى منزلتها المرجوة.

أهداف الدراسة:

١- رصد التغيرات الطارئة على أبنية اللغـة العربيـة المعـاصرة، والتعـرف عليهـا مـن خلال الصحافة السعودية.

٢- الكشف عن موقف الدرس الصرفي القديم تجاه هذه التغيرات.

٣- الكشف عما استجد من آراء في الدرس الصرفي الحديث تجاه هذه التغيرات.

٣- البحث عن البنية المتغيرة في المعجم العربي القديم والحديث.

٤- محاولة فهم أسباب هذه التغيرات.

تساؤلات البحث:

- ما الأبنية الصرفية الجديدة المستعملة في لغـة الـصحافة الـسعودية؟ ومـا التغـيرات الواردة في أبنية لغة الصحافة السعودية؟ وما أسباب هذه التغيرات؟

- ما موقف الدرس الصرفي القديم والحديث تجاه هذه التغيرات الصرفية؟

-هل وردت الأبنية الصرفية المتغيرة في أشهر المعاجم العربية؟

منهج البحث وأساليبه:

يعتمد البحث على المنهج الوصفي، فيصف اللغة الصحفية في مدونات محددة، ثم يجتهد في تحليل الأبنية الصرفية، وإظهار ما طرأ عليها من تغيرات، ثم يسعى إلى البحث عن ما ورد في هذه المسائل قديما وحديثا، قياسا وسماعا.

واستعمل هذا البحث المصطلحات الشائعة المألوفة في كتب النحويين، وهي بينة واضحة لا تخفى على مختص. ولكنه استعمل -أيضا- هذه العبارة:(لم أجد هذه البنية في المعجم القديم أو الحديث) في كل الأبنية المرصودة في البحث، وقد وظفها توظيفا خاصا، فليس المقصود من هذه العبارة استقراء جميع المعاجم العربية قديمها وحديثها مطبوعها ومخطوطها، وإنما يُراد بها عدم وجود البنية في أشهر المعاجم القديمة والحديثة التي اعتمد عليها البحث، والمعاجم التي اعتمد عليها البحث مذكورة موصوفة في نهاية هذه المقدمة.

الدراسات السابقة

وقف البحث على دراسات سبقت هذا الموضوع والتقت معه في جزئيات وخالفته في جزئيات أخرى، إليك بيانها:

الدراسة الأولى:(لغة الصحافة، دراسة في المستوى الصوابي مع التطبيق على أهم الصحف السعودية)، إعداد: عبدالعزيز بن عبدالرحمن المقحم، (رسالة دكتوراه، دائرة اللغة العربية، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٧م).

وتختلف هذه الرسالة عن بحثي في أمور كثيرة، هي:

الأول: العنوان الذي يشير إلى أن الدراسة أعلاه تبحث في نسبة الخطأ إلى الصواب؛ إذ تقيس الدراسة نسبة الأخطاء اللغوية-الصرفية والنحوية والدلالية- إلى الصواب، فتحكم الدراسة على أن هذه المقالة -مثلا- نسبة الأخطاء اللغوية فيها ١٠٪ ويقابلها

٩٠٪صواب...وهكذا. أما بحثي فيبحث ويرصد ويدقق الأبنية المتغيرة صرفيا.

الثاني: تختلف الدراسة السابقة عن هذا البحث في إدراجها لجميع الأخطاء اللغوية -صرفية ونحوية ودلالية- تحت منظار الفحص والدراسة. أما البحث الذي أقدمه فاختص بالتغيرات الصرفية ولم يتجاوزها إلى غيرها. وقد التقت الدراسة السابقة مع بحثي في اثنتي عشرة بنية، وأضاف هذا البحث ٣٤٠ بنية متغيرة. وأحسب هذا البحث -والله أعلم- أول عمل تطبيقي معاصر يختص بالتغيرات الصرفية كاملة في لغة الصحافة خاصة وفي اللغة العربية المعاصرة عامة، ولم أهتدِ إلى عمل سابق له في هذا الباب.

الثالث: الدراسة السابقة تطبق كتب اللحن اللغوي -ولاسيما الحديثة منها- على لغة الصحافة. أما هذا البحث فيهدف إلى الكشف عن موقف الدرس الصرفي القديم من التغيرات الصرفية، ويهدف إلى الكشف عن موقف الدرس الحديث من التغيرات الصرفية، ويهدف إلى البحث عن البنية المتغيرة في أشهر المعاجم العربية، فربما خالفت بنية القياس ولكنها مسموعة عن العرب. أي: أن هذا البحث يحاول استقراء كتب النحويين وفهم نصوصهم ثم توظيف هذه النصوص في البحث.

الرابع: أن تقسيم الدراستين وأسلوب تناول المسائل وتحليلها متباين ومختلف اختلافا تاما، فالدراسة السابقة رتبت الأخطاء ترتيبا ألفبائيا أسوة بمعظم كتب التصحيح اللغوي. أما هذا البحث فقد حاول أن يجعل هذه المسائل تحت كليات وفصول عامة تندرج تحتها المباحث، ثم تنتظم المسائل تحت عناوينها المناسبة.

الدراسة الثانية: كتاب عنوانه: بحوث في العربية المعاصرة يضم بحثا بعنوان: (بعض مظاهر تغير الصيغ الصرفية في العربية المعاصرة)، وهو لوفاء كامل، مصر، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٤م. وهذا البحث من أكثر الدراسات قربا من موضوعي، غير أن هذا الموضوع يفارقها في جزئيات كثيرة، هي:

الدراسة السابقة تقع في أربعين صفحة، وهي مقسمة على ثلاثة أجزاء؛ تطرقت الأستاذة في الجزء الأول إلى التغير الطارئ في بنية الكلمة في الأفعال والمصادر والنسب واسم المكان والآلة والمعرب. وفي الجزء الثاني توقفت عند قضية استعمال التعدي واللزوم في العربية المعاصرة. وفي الجزء الثالث والأخير ذكرت فيه الكلمات التي حدث فيها تغير دلالي عند المعاصرين.

ولعله من الواضح أن الجزء الثالث يبحث في التغير الدلالي، وهذا بعيد عن موضوع البحث. أما الجزآن الأول والثاني فهما يعتنيان بالتغير الصرفي، ويفارقان موضوعي من عدة جوانب، هي:

١- أن الباحثة اعتنت بالتغير الصرفي في مباحث وأبواب صرفية محددة بخلاف هذا البحث الذي اجتهد في حصر مظاهر التغير الصرفي في الأبواب الصرفية جميعها.

٢-أن الدراسة السابقة اعتمدت على قرارات مجمع اللغة العربية بالقاهرة، وبعض المعاجم الحديثة الصادرة عنه. وأما هذا البحث فيرصد التغيرات الصرفية ثم يعرض الرأي الصرفي القديم والحديث، ويتحقق من ورود البنية في أشهر المعاجم العربية القديمة والحديثة.

٣- المدونات المعاصرة التي اعتمدت عليها الدراسة السابقة هي: صحيفة الأهرام، ومجلتي عالم الفكر والعربية للعلوم الإنسانية، وملخص مؤتمر التعليم التطبيقي المستمر، إضافة إلى بعض إصدارات الجمعية المعجمية في تونس، وكتاب اللغة العربية والحاسوب. وكانت هذه الأعمال والبحث قبل ما يزيد على خمس عشرة سنة.

وهذا العمل فإنه يرصد عينة البحث من الصحافة السعودية ممثلة في (عكاظ، الجزيرة، الرياض)، ويستخرج العينة المناسبة لموضوع البحث، ثم يدرسها دراسة علمية.

الدراسة الثالثة: لغة الصحافة المعاصرة، محمد حسن عبدالعزيز، دار المعارف،

القاهرة، (د.ت). وهو كتاب في ٦٨ صفحة من القطع المتوسط، وقد تناول فيه الجانب النظري للغة الصحافة. فحدد ملامح وسمات لغة الصحافة ثم تعرض لفنون الصحافة المختلفة وميز بينها، وأخيرا وقف وقفة تطبيقية على أثر اللغات الأجنبية في لغة الصحافة. ولم يتعرض لما نحن فيه من تغيرات صرفية فضلا عما بعدها.

رابعا: دراسات وكتب تناولت لغة الصحافة من حيث الصواب والخطأ وحسب، وهي كثيرة ومن أبرزها: (لغة الجرائد لإبراهيم اليازجي، دار مارون عبود، الطبعة الأولى، ١٩٨٤م)، و(أخطاؤنا الواردة في الصحف والدواوين لصلاح الدين الزعبلاوي، المطبعة الهاشمية، دمشق، ١٩٣٩م)، و(أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠١م).

وهذه الدراسات وغيرها كثير تتناول لغة الصحافة من حيث الصواب والخطأ، فهذا الاستعمال فصيح أو صحيح وهذا خاطئ، دون استقراء لآراء الدرس الصرفي القديم أو الحديث، ودون تحديد المدونات المعجمية التي يُحكم من خلالها على البنية بمخالفتها للسماع أو عدمه، ثم إن هذه الكتب تُرتب فيها المسائل ترتيبا ألفبائيا لا في صورة فصول ومباحث كما في الرسائل الجامعية.

ونقدي لهذه الدراسات لا يقلل من قيمتها وأهميتها، بل كانت رافدا أساسا لهذا البحث وظفها وأفاد منها الإفادة كلها. غير أن العمل الجامعي يقتضي تبيان أوجه الاتفاق والاختلاف بين الأعمال المتشابهة فقلت عنها ما قلت.

تقسيم موضوعات البحث

هـذا البحـث يـشتمل عـلى تمهيـد وثلاثـة فـصول تـسبقها مقدمـة وتقفوهـا خاتمـة، وتفصيلها كما سيأتي:

المقدمـة، تـشتمل عـلى الموضـوع وأهميتـه وأهـداف البحـث وأسـئلته وتقـسيمه والدراسات السابقة وأهم مصادر البحث.

ثم التمهيد، تحدثت فيه عن لغة الصحافة المعاصرة وسماتها.

أما الفصل الأول فعنوانه تغيرات صرفية في الأسماء، وتحته أربعة مباحث، هي: المبحث الأول عن الاشتقاق من الجامد. والمبحث الثاني عن التذكير والتأنيث. أما المبحث الثالث فعرضت فيه قضايا الجمع. والمبحث الرابع خُصص للنسب.

والفصل الثاني عنوانه تغيرات صرفية في الأفعال ومصادرها ومشتقاتها، واشتمل على أربعة مباحث؛ المبحث الأول عن التعدي واللزوم، والمبحث الثاني عن المصادر، أما المبحث الثالث فخُصص للمشتقات.

ثم الفصل الثالث عن التغيرات التي تعم الاسم والفعل، وتحته سبعة مباحث؛ الأول عن الزيادة، والمبحث الثاني عن تغير معاني صيغ الزيادة، أما المبحث الثالث فكان عن الإعلال والإبدال، ثم المبحث الرابع عن القلب المكاني، فالمبحث الخامس عن الأبنية المنحوتة أو مركبة تركيبا مزجيا، ثم المبحث السادس وجُعل لظاهرة إحداث أبنية قياسية في لغة الصحافة، أما المبحث السابع فخُصص لإهمال بعض الأبنية القياسية في لغة الصحافة.

ثم خُتم البحث بخاتمة أُجملت فيها أهم النتائج والتوصيات التي توصل إليها البحث.

وقد اعتمد البحث على أشهر الكتب النحوية والصرفية القديمة والحديثة، واعتمد على أشهر المعاجم العربية القديمة والحديثة وأفاد منها. وهذه المصادر مذكورة

موصوفة في فهرس المصادر والمراجع نهاية هذا البحث، ولا قيمة تُذكر في تكرار عرضها أو عرض بعضها هنا. وإنما مما لابد من الإشارة إليه أن البحث يراجع في كل بنية بعض المعاجم العربية القديمة والحديثة، ثم يحكم بورودها في المعجم أو عدم ورودها في المعجم، والمعاجم العربية كثيرة كثرة لا يطيق جردها العصبة أولو القوة من الباحثين فضلا عمن دونهم قوة وعددا. ولكن هذا البحث حاول مراجعة أشهر المعاجم عند كل بنية. والمعاجم التي اعتمدها هي:

- كتاب العين المؤلف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ) المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي الناشر: دار ومكتبة الهلال.
- الجيم المؤلف: أبو عمرو إسحاق بن مرّار الشيباني بالولاء (المتوفى: ٢٠٦هـ) المحقق: إبراهيم الأبياري راجعه: محمد خلف أحمد الناشر: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة عام النشر: ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م.
- الغريب المصنف المؤلف: أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـ) المحقق: صفوان عدنان داوودي الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة الطبعة: جـ ١: السنة السادسة والعشرون، العددان (١٠١، ١٠٢) ١٤١٤/ ١٤١٥هـ جـ ٢: السنة السابعة والعشرون، العددان (١٠٤، ١٠٣) ١٤١٦ / ١٤١٧هـ.
- غريب الحديث المؤلف: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ) المحقق: د. عبد الله الجبوري الناشر: مطبعة العاني - بغداد الطبعة: الأولى، ١٣٩٧.
- غريب الحديث المؤلف: إبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق [١٩٨ - ٢٨٥] المحقق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد الناشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة

الطبعة: الأولى، ١٤٠٥.

- المُنَجَّد في اللغة (أقدم معجم شامل للمشترك اللفظي) المؤلف: علي بن الحسن الهُنائي الأزدي، أبو الحسن الملقب بـ «كراع النمل» (المتوفى: بعد ٣٠٩هـ) تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، دكتور ضاحي عبد الباقي الناشر: عالم الكتب، القاهرة الطبعة: الثانية، ١٩٨٨ م.
- جمهرة اللغة المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ) المحقق: رمزي منير بعلبكي الناشر: دار العلم للملايين - بيروت الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م.
- معجم ديوان الأدب المؤلف: أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (المتوفى: ٣٥٠هـ) تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس طبعة: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة عام النشر: ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
- تهذيب اللغة المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ) المحقق: محمد عوض مرعب الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.
- مفاتيح العلوم المؤلف: محمد بن أحمد بن يوسف، أبو عبد الله، الكاتب البلخي الخوارزمي (المتوفى: ٣٨٧هـ) المحقق: إبراهيم الأبياري الناشر: دار الكتاب العربي الطبعة: الثانية.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار الناشر: دار العلم للملايين - بيروت الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧.
- مجمل اللغة لابن فارس المؤلف: أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو

الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ) دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة الثانية - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

- معجم مقاييس اللغة المؤلف: أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون الناشر: دار الفكر عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- الفروق اللغوية المؤلف: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ) حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم الناشر: دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر.
- المحكم والمحيط الأعظم المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ] المحقق: عبد الحميد هنداوي الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
- المخصص المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: ٤٥٨هـ) المحقق: خليل إبراهيم جفال الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.
- أساس البلاغة، المؤلف: أبو القاسم جار الله محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري (المتوفى: ٥٣٨هـ) تحقيق: عبدالرحيم محمود، عرف به: أمين الخولي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ١٩٧٩م.
- التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية المؤلف: الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني (المتوفى: ٦٥٠ هـ) عدد الأجزاء: ٦ المحققون: جـ ١ / حققه عبد العليم الطحاوي، راجعه عبد الحميد حسن، السنة ١٩٧٠ م جـ ٢ / حققه إبراهيم إسماعيل الأبياري، راجعه محمد خلف الله أحمد، السنة ١٩٧١ م جـ ٣ / حققه محمد أبو الفضل إبراهيم، راجعه د. محمد مهدي علام، السنة ١٩٧٣ م جـ

٤/ حققه عبد العليم الطحاوي، راجعه عبد الحميد حسن، السنة ١٩٧٤ م جـ ٥ / حققه إبراهيم إسماعيل الأبياري، راجعه محمد خلف الله أحمد، السنة ١٩٧٧ م جـ ٦ / حققه محمد أبو الفضل إبراهيم، راجعه د. محمد مهدي علام، السنة ١٩٧٩ م الناشر: مطبعة دار الكتب، القاهرة

- لسان العرب المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)، اعتنى بتصحيحها: أمين محمد عبدالوهاب، ومحمد صادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط٣، ١٩٩٩م .
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير المؤلف: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ) الناشر: المكتبة العلمية - بيروت عدد الأجزاء: ٢ (في مجلد واحد وترقيم مسلسل واحد) [ترقيم الكتاب موافق للمطبوع.
- كتاب التعريفات المؤلف: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ) المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر: دار الكتب العلمية بيروت -لبنان الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.
- القاموس المحيط المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: ٨١٧هـ) تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية المؤلف: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: ١٠٩٤هـ) المحقق: عدنان درويش - محمد المصري الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت.

- موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم المؤلف: محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (المتوفى: بعد ١١٥٨هـ) تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم تحقيق: د. علي دحروج نقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبد الله الخالدي الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني الناشر: مكتبة لبنان ناشرون - بيروت الطبعة: الأولى - ١٩٩٦م.
- تاج العروس من جواهر القاموس المؤلف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ) المحقق: مجموعة من المحققين الناشر: دار الهداية.
- تكملة المعاجم العربية المؤلف: رينهارت بيتر آن دُوزِي (المتوفى: ١٣٠٠هـ) نقله إلى العربية وعلق عليه: جـ ١ - ٨: محمَّد سَليم النعَيمي جـ ٩، ١٠: جمال الخياط الناشر: وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية الطبعة: الأولى، من ١٩٧٩ - ٢٠٠٠ م.

والمعاجم الحديثة التي اعتمد عليها هذا البحث فهي:

- المعجم الوسيط المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) الناشر: دار الدعوة، مؤسسة ثقافية للتأليف والطباعة والنشر والتوزيع، استانبول، تركية، ١٩٨٩م.
- معجم متن اللغة (موسوعة لغوية حديثة) المؤلف: أحمد رضا (عضو المجمع العلمي العربي بدمشق) الناشر: دار مكتبة الحياة - بيروت عام النشر: [١٣٧٧ - ١٣٨٠ هـ] جـ ١ و ٢/ ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٨ م جـ ٣/ ١٣٧٨ هـ - ١٩٥٩ م جـ ٤/ ١٣٧٩ هـ - ١٩٦٠ م جـ ٥/ ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م.
- معجم لغة الفقهاء المؤلف: محمد رواس قلعجي - حامد صادق قنيبي الناشر: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

- المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم (مؤصَّل ببيان العلاقات بين ألفاظ القرآن الكريم بأصواتها وبين معانيها) المؤلف: د. محمد حسن جبل الناشر: مكتبة الآداب - القاهرة الطبعة: الأولى، ٢٠١٠ م.
- معجم اللغة العربية المعاصرة المؤلف: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل الناشر: عالم الكتب الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
- معجم الغني، عبدالغني أبو العزم، موقع معاجم صخر. (معجم إلكتروني).

هذه أهم المعاجم التي اعتمد عليها البحث في إثبات سماع بنية عن العرب أو عدم سماعها، والبحث وباحثه لايدعيان العصمة من الزلل، فربما يؤتى الحذِر من مأمنه. ولكن حسبه أنه اجتهد في الاستقراء، وما بعد ذلك من توفيق فهو بأمر من الله وحده. ثم إنه من المُسلم به أن لغة العرب ليست محصورة في المعاجم فهذه أخبار العرب وأشعارها وخطبها تملأ المطولات من الصحائف، وفوق ذلك القرآن الكريم بقراءاته والسنة النبوية -على خلاف حول حجيتها- كلها عربية فصيحة. ولكن البحث اقتصر على أشهر المعاجم العربية بوصفها إطارا سماعيا يحكم من خلاله على سماع المفردة أو عدم سماعها، وهذا الإطار مما يُطاق البحث فيه، ثم إن هذا الإطار الذي اعتمده هذا البحث عال متين؛ ويكتسب علوه من علو أصحابه أئمة اللغة قديما وحديثا، فقد حاولوا جمع اللغة في هذه المدونات العظام، وما كان لي من جهد إلا مطالعتها وجني ثمارها.

ويسعى البحث إلى الكشف عن البنية الصرفية في الصحافة السعودية، وقد ارتأى البحث أن تكون مادة الدراسة منتخبة من ثلاث صحف ورقية؛ الأولى: صحيفة الجزيرة. والثانية: صحيفة الرياض. والثالثة: صحيفة عكاظ.

وكانت السنوات الثلاثون الأخيرة هي حقبة الدراسة الزمنية، بدأت من عام

١٤٠٩هـ إلى عام ١٤٣٨هـ، وقد اختار البحث صحيفة واحدة في كل عام. فالسنوات العشر الأولى من ١٤٠٩هـ إلى ١٤١٨هـ أُختير لها عشرة أعداد من صحيفة الجزيرة، مع مراعاة اختلاف الزمان، فيكون العدد الأول في يوم واحد من شهر محرم، والعدد الثاني من اليوم الثاني في شهر صفر...وهكذا. ثم اختار البحث عشرة أعداد من صحيفة الرياض من عام ١٤١٩هـ إلى ١٤٢٨هـ مراعيا تنوع الزمان، فيُبدأ من حيث ما انتهت إليه الصحيفة السابقة؛ أي: اليوم الحادي عشر من الشهر الحادي عشر لعام ١٤١٩هـ، ثم اليوم الثاني عشر في الشهر الثاني عشر من عام ١٤٢٠هـ ...إلخ. ثم جعل البحث صحيفة عكاظ في السنوات العشر الأخيرة من ١٤٢٩هـ - ١٤٣٨هـ، وبدأت زمنيا من حيث ما انتهت إليه صحيفة عكاظ. وروعي التسلسل التاريخي للأعداد حتى تتنوع الأحداث والقضايا وتتنوع اللغة المدروسة تبعا لهذا التنوع الزماني.

والبحوث العلمية لا تخلو من صعوبات تواجه أي باحث، وقد بدأت هذه الصعوبات من جمع أعداد الصحف القديمة، فربما تيسر الحصول على عدد في صحيفة، ولكنه يتعسر الحصول عليه في صحيفة أخرى. هذا ما كان من مصادر البحث، أما العمل فتكمن صعوبته في كونه عملا تطبيقيا؛ إذ لابد من حضور القواعد الصرفية كاملة في ذهن الباحث أثناء النظر في لغة الصحافة حتى تُمَيَّز التغيرات الصرفية في الأبنية، وتمثُّل كليات القواعد الصرفية وجزئياتها في لحظة واحة ليس يسيرا كما لا يخفى. ولكن البحث مضى إلى نهايته بعون وتوفيق من الله.

ولا يفوتني في هذه العجالة أن أقدم الشكر الجزيل إلى مشرف هذا البحث سعادة الدكتور أيمن موسى؛ إذ كنت أدير الفكرة في دراسة اللغة العربية المعاصرة وأقلبها إلى أن أشار علي بدراسة لغة الصحافة كونها مدونة مكتوبة تمثل اللغة العربية المعاصرة في معظم موضوعاتها. ثم وجه مسار البحث في مبحثه الأول توجيها علميا، ثم أعاد قراءة البحث بعد الفراغ منه قراءة فاحصة ناقدة أفاد منها البحث وباحثه أيما إفادة،

ويُحمد لسعادة مشرف هذا العمل مرونته العلمية التي أتاحت للباحث فرصة التصرف في كثير من قضايا هذه الرسالة. فله الشكر كله وله من التقدير أعلاه وأزكاه على إشرافه وتوجيهه من جهة وعلى مرونته العلمية مع البحث وباحثه من جهة أخرى.

والشكر لقسم اللغة العربية وآدابها ومنسوبيه كلٍّ باسمه وجميل وسمه على فضائلهم التي لا تحصى من تعليم وتوجيه وإرشاد، ثم الشكر لكلية العلوم الإنسانية ولجامعة الملك خالد على تيسير وتسهيل ما تيسر وسهل. ثم الشكر إلى كل من قدم معروفا للبحث وباحثه، وإن لم أذكره هنا فالله يذكره ويعلمه وعنده الجزاء الأوفى. وهو المسؤول وحده أن يرشد إلى التوفيق ويعصم من الزلل.

تمهيد
لغة الصحافة المعاصرة وسماتها

أولا: اللغة

اللغة من حيث اللغة والاشتقاق مأخوذة من لَغَا لَغُو: إذا لَهِجَ بالكلام، وقِيل: من لَغَا لَغِي، وهي فُعْلةٌ من لَغُوتُ أي تكلّمتُ وأَصلها لُغْوَة. وسواء أكان أصلها لَغُو أم لَغِي فالهاءُ فيها عِوَضٌ، وتُجمع على لُغىً ولُغات[1].

وقد اُعتني باللغة في وقت مبكر من الحضارة الإنسانية، فهذا أرسطو يرى أن اللغة: نظام لفظي محدد نشأ نتيجة اتفاق بين أفراد المجوعة البشرية في مكان ما.[2] وفي التراث اللغوي العربي يعرف ابن جني اللغة من حيث وظيفتها الاجتماعية، فيقول:"إنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"[3]، ويعرف ابن الحاجب اللغة مراعيا في تعريفه وظيفة اللغة الدلالية ، فيقول اللغة:"كل لفظ وُضع لمعنى"،[4] أما

---

(١) انظر: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار الناشر: دار العلم للملايين - بيروت الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م عدد الأجزاء: ٦: ل غ و، وأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، المحقق: عبد السلام محمد هارون الناشر: دار الفكر عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م. عدد الأجزاء: ٦: ل غ و، ٥/ ٢٥٥. وابن منظور، لسان العرب، اعتنى بتصحيحها: أمين محمد عبدالوهاب، ومحمد صادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط٣، ١٩٩٩م : ل غ و.

(٢) انظر: عبدالعزيز شرف، الإعلام ولغة الحضارة، مجلة اللسان العربي١، المجلد ١١، صـ٣٤٧.

(٣) أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، الناشر : عالم الكتب - بيروت: ١/ ٣٣.

(٤) تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، رفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب، المحقق: علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود الناشر: عالم الكتب - لبنان / بيروت الطبعة: الأولى، ١٩٩٩م : ١/ ٣٤٩.

عـالم الاجـتماع العـربي ابـن خلـدون فقـد حـاول أن يـشير إلى الـوظيفتين الاجتماعيـة والدلالية في تعريفه للغة، فقال:" اعلم أن اللغة في المتعـارف عليـه، هـي عبـارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لـساني ناشـئ عـن القـصد بإفـادة الكـلام، فـلا بـد أن تـصير ملكـة متقـررة في العـضو الفاعـل وهـو اللـسان، وهـو في كـل أمـة بحـسب اصطلاحاتها"[(١)].

ثم تباينت تعريفات اللغة عند المحدثين، فمنهم من ينظر إلى اللغة من حيث وظيفتها الاجتماعية، ومنهم من يربط اللغة بالتفكير الإنساني والأثر الدلالي لها.

يعرف اللساني (هال) اللغـة مراعيـا بعـدها الاجتماعـي، فيقـول:" إنّ اللغـة هـي المؤسسة الاجتماعية التي بها يبلغ الناس بعضهم بعضًا ، ويتفاعلون عـن طريـق الرمـوز الاعتباطية (الشفهية / السمعيّة) المستخدمة بحكم العادة".[(٢)]

ومن تعريفات اللغة التي تركز على البعد الاجتماعي والتواصلي، مايلي:[(٣)]

- هي نسق من الرموز الصوتية التي شاعت وانتشرت بوسائل شتى ليتعامل بها أفـراد المجتمع.
- وعُرفت اللغة أنها:" نظام مـن رمـوز ملفوظـة، بواسـطتها يتعـاون ويتعامـل أعـضاء المجموعة الاجتماعية المعينة".[(٤)]

---

(١) عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، مقدمة ابـن خلـدون، حققـه وعلـق عليـه: عبـدالله الـدرويش، دار يعـرب، ط١، ٢٠٠٤م، : ٣/ ١٢٦٤.

(٢) محمد يونس علي، المعنى وظلال المعنى (أنظمة الدلالة في العربية)، دار المدى الإسلامي، ٢٠١٩م:٢٩.

(٣) انظر: عبده الراجحي، فقه اللغة في الكتب العربية، دار النهضة العربية، بيروت/ ١٩٧٢م: ١٨. والإعـلام ولغة الحضارة: ٣٤١.

(٤) الإعلام ولغة الحضارة: ٣٤١.

وتُعرّف اللغة من حيث وظيفتها الفكرية والدلالية، ومن التعريفات ما يلي:[١]

- اللغة هي القدرة على اختراع العلامات الدالة أو استعمالها قصدا.
- وعُرفت اللغة على أنها وظيفة التعبير اللفظي عن الفكر سواء أكان داخليا أم خارجيا.
- وقال بعضهم: اللغة كل نظام من العلاقات الدالة يمكن أن يستخدم وسيلة اتصال.
- كذلك تعريف دائرة المعارف الأمريكية إلى وظيفة اللغة الدلالية، فاللغة نظام من المعلومات الصوتية والاصطلاحية.

ودي سوسير مؤسس علم اللغة الحديث حاول أن يشرح مفهوم اللغة مراعيا جميع خصائصها ومميزا بينها وبين الكلام واللسان. فيرى أن اللغة نظامٌ من الرموز الصوتية اتفق عليها ورددها أبناء البيئة اللّغويّة الواحدة ، فهي بهذا تكون تحصيل حاصل من الاستخدام المتكرر لهذه الرموز التي تأخذ على عاتقها تأدية المعنى المراد إيصاله. [٢]

ويُجمل هذا الحد اللساني بلومفيلد، فيرى أن اللّغة:" الكلام الخاص الذي يتلفظ به الإنسان من خلال سيطرة مثير معين يختلف باختلاف المجموعات البشرية ."[٣]

ومما سبق يتضح أن تعريف اللغة من منظور علم الاجتماع يناسب لغة الصحافة خاصة والإعلام عامة، بل إنه يطابق مدلول لفظة الصحافة المضافة إلى اللغة(لغة الصحافة)، فاللغة هنا لها دور تواصلي بين المجتمع لا يخفى.

---

(١) انظر: عبده الراجحي، فقه اللغة في الكتب العربية، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٢م: ١٨. والإعلام ولغة الحضارة: ٣٤١.

(٢) انظر: فرديان، دي سوسير، علم اللغة العام، ترجمة: يوئيل يوسف عزيز، دار آفاق عربية، ١٩٨٥م : ٣٣ ، و نعمة رحيم العزاوي، مناهج البحث اللّغوي بين التراث والمعاصرة، المجمع العلمي، ٢٠٠١م: ٤٠.

(٣) عبدالفتاح البركاوي، المدخل إلى علم اللغة الحديث، القاهرة، ١٩٩٠م: ١٥٤.

ثانيا: الصحافة

٢-١-مفهوم الصحافة

الصِّحافة[١] حِرفة من الحرف التي يشتغل بها الناس، وتضمهم هيئات ومؤسسات تدير شؤنهم، ولهم خلفية علمية واضحة المعالم لها أصولها ومدارسها التي ينتمي إليها المشتغلون بهذا الفن.[٢] أما الصحيفة فنشرة دورية غير مغلفة تصدر في فصول منتظمة وتنقل الأخبار، ومعظم الصحف تصدر يوميا أو أسبوعيا.[٣]

وفَضَّل هذا البحث مصطلح (الصِّحَافَة) في العنوان (لغة الصِّحافة) على مصطلح الصُّحُفِ[٤]؛ لأن مصطلح الصُحُفِ لا يؤدي المعنى المقصود تأدية مباشرة واضحة، فلو عبر هذا البحث بمصطلح الصُّحُف فربما لا يتمثل المعنى المراد في ذهن القارئ؛ فالصحف اسم من أسماء الكتاب أيًّا كان موضوعه[٥]، إذ إن مصطلح الصحيفة وجمعها صُحُف يُعبر به عن الكتب المقدسة (صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى)[٦]، ويعبر به عمّا دونها من الكتب. أما مصطلح الصِّحَافَة فيشير إلى المهنة ابتداء، ثم إذا اقترن باللغة -

(١) يشيع بين الناس فتح الصاد (الصَّحَافة)، والمصادر الدالة على حرفة كما وصفها سيبويه تكون بكسر الفاء (فِعَالَة/ صِحَافَة). ورأى ابن عصفور اطراد هذا الحكم، مثل:تِجَارة، وخِيَاطَة.(انظر: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه، كتاب سيبويه، لمحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م: ٢/ ٢١٨، وابن عصفور، المقرب، تحقيق: أحمد عبدالستار الجواري وآخر، مطبعة العاني-بغداد، ١٩٧١م: ٢/ ١٣١).

(٢) انظر: محمد حسن عبدالعزيز، لغة الصحافة المعاصرة، دار المعارف، القاهرة، د.ت: ١٤.

(٣) انظر: المرجع السابق: ١٥.

(٤) الصَّحيفة تُجمع على صَحَائِف وهو القياس، وعلى صُحُف وهو مسموع. وجمعها على صُحُف نادر.(انظر: تهذيب اللغة: ح ص).

(٥) انظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: ص ح ف، والمصباح المنير: ص ح ف.

(٦) سورة الأعلى: ١٩.

لغة الصِّحافة- فلن ينصرف الذهن إلى غير لغة الصحف اليومية، فيشير إشارة مباشرة محددة إلى الموضوع المقصود؛ ولهذا استقر عنوان البحث على مصطلح (لغة الصِّحَافَة) لاختصاصه بالمعنى المقصود في هذا البحث.

٢-٢-نشأة الصحافة

يرى مؤرخو الصحافة أن أول صحيفة ولدت كانت في الصين، واسمها جريدة (كين بان)، وصدر أول عدد لها عام ٩١١ق.م[١].

ثم عُرفت الصحافة بمعناها الحديث في القرن الخامس عشر ميلادي بعد اختراع جوتنبرج الطباعة بالحروف البارزة[٢]، فنشأت الجريدة في صورتها الحديثة في إنجلترا وفرنسا وهولندا في وقت واحد عام ١٦٣١م تقريبا، ثم تتابع ظهور الصحف في ألمانيا ثم إيطاليا ثم إسبانيا، وتأخرت في الولايات الأمريكية المتحدة إلى عام ١٧٠٣م، وكانت أول صحيفة نشأت فيها (بوسطن فيوز ليتر).[٣] أما أول صحيفة صدرت باللغة العربية فأصدرتها السلطات الفرنسية في مصر، وذلك في عام ١٧٩٨م.[٤]

والصحافة في العهد السعودي كان ظهورها عام ١٣٤٣هـ، وهو عام صدور صحيفة أم القرى في مكة.[٥] الصحيفة الأولى في المملكة العربية السعودية، ثم صحيفة

---

(١) انظر: عثمان حافظ، تطور الصحافة في المملكة العربية السعودية، شركة المدينة للطباعة والنشر، جدة، ١٢.

(٢) انظر: وزارة الإعلام السعودية، الصحافة في المملكة العربية السعودية، نشر الإعلام الداخلي للوزارة، الرياض، ط١، ١٤٣١هـ: صـ١.

(٣) انظر: أديب مروة، الصحافة العربية نشأتها وتطورها، دار مكتبة الحياة، بيروت، ط١، ١٩٦١م: ٥٦-٥٨.

(٤) انظر: عثمان حافظ، تطور الصحافة في المملكة العربية السعودية، شركة المدينة للطباعة والنشر، جدة، ١٦.

(٥) انظر: وزارة الإعلام السعودية، الصحافة في المملكة العربية السعودية: ٨. وانظر: عثمان حافظ، تطور الصحافة في المملكة العربية السعودية: صـ١١٣، ومحمد الشامخ، نشأة الصحافة في المملكة العربية السعودية، دار العلوم للطباعة =

صوت الحجاز، وصحيفة المدينة المنورة. وما زالت صحيفة أم القرى تصدر إلى يومنا هذا، وتعد الصحيفة الرسمية للدولة.[١]

٢-٢-٣-نبذة عن صحيفة عكاظ، وصحيفة الجزيرة، وصحيفة الرياض

اختار هذا البحث ثلاث صحف سعودية عتيقة ومنتشرة بين الناس؛ ليستمد مادة التطبيق منها.

الأولى: عُكاظ، وهي صحيفة يومية أصدرها الأستاذ أحمد عبدالغفور عطار، وقد صدر العدد الأول منها يوم السبت ٣ ذي الحجة ١٣٧٩هـ في مدينة الطائف، ثم انتقلت بعد ذلك إلى مدينة جدة[٢].

الثانية: الجزيرة، وهي صحيفة يومية تصدر عن مؤسسة الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر، وقد صدر العدد الأول منها في٢٠ صفر ١٣٨٤هـ في مدينة الرياض، وكان أول من أشرف عليها الأستاذ عبدالله بن خميس[٣].

الثالثة: الرياض، وهي صحيفة يومية تصدر عن مؤسسة اليمامة، وكان أول عدد للصحيفة في الرياض في ١٤ محرم ١٣٨٥هـ، وكان يشرف عليها الأستاذ حمد الجاسر، وتطبع جريدة الرياض في مطابع الرياض التابعة للشركة الوطنية للطباعة والنشر[٤].

= والنشر، ط١، ١٤٠٢هـ: ١٤٩.

(١) انظر: نشأة الصحافة في المملكة العربية السعودية: ١٢٧-١٣٠. انظر: وزارة الإعلام السعودية، الصحافة في المملكة العربية السعودية، نشر الإعلام الداخلي للوزارة، الرياض، ط١، ١٤٣١هـ: صـ١.

(٢) انظر: عثمان حافظ، تطور الصحافة في المملكة العربية السعودية، ٢٣٣-٢٣٦.

(٣) انظر: المرجع السابق: ٤١٥، ٤١٦.

(٤) انظر: المرجع السابق: ٤٠٨، ٤٠٩.

ثالثا: لغة الصحافة، تعريفها ومصادرها وسماتها:

٣-١ -تعريف لغة الصحافة ومنزلتها

(اللغة الصحفية) هي اللغة التي تشيع على أوسع نطاق، في محيط الجمهور العام، وهي قاسم مشترك بين أعظم الناس في كل فروع المعرفة، والثقافة والصناعة والتجارة والعلوم البحتة والعلوم الاجتماعية والإنسانية والفنون والآداب؛ لأن مادة الإعلام للتعبير عن البيئة والمجتمع تستمد عناصرها من كل معرفة وفن وعلم.[١]

وقد وضعت الصحافة مئات من المصطلحات؛ صنعها صحفيون ومثقفون، وتعاملت المجامع اللغوية مع هذه المصطلحات على أنها اللغة الشائعة بين الناس، بل هي اللغة الموحدة بين الشعوب العربية بأسرها؛ وذلك لأن اللغة الصحفية لغة الوضوح والدقة والبيان والسرعة.[٢]

وصنف بعض الباحثين[٣] لغة الصحافة تصنيفا وسطا؛ فهي تقف في رأيهم بين النثر الأدبي والنثر العادي؛ أي: لغة التخاطب اليومي المعتادة، ومما لا شك فيه أن لغة الصحافة أرقى وأعلى من لغة الإذاعة في مجملها، فهي لغة مكتوبة ومستوى الدقة فيها أعلى من لغة الإذاعة.

واللغة العربية المستعملة في وسائل الإعلام وفي الصحافة على وجه التحديد، تختلف عن اللغة العربية المستعملة في العصر العباسي مثلا، وهذا لا يلغي أن اللغة العربية في العصرين العباسي والحديث تشتركان في مظاهر كثيرة، ولكن ظهر على اللغة العربية في

---

(١) انظر: عبدالعزيز شرف، علم الإعلام اللغوي:١٦٢.

(٢) انظر: المرجع السابق:٢٥٨.

(٣) انظر: اللغة الإعلامية: المفاهيم، والأسس، التطبيقات: ٣٥، ومحمد حسن عبدالعزيز، لغة الصحافة المعاصرة، دار المعارف، القاهرة، د.ت: ١١

العصر الحديث تطورات كثيرة، وهذه التطورات تتبع التطور البيئي والاجتماعي والاقتصادي[١].

ويرى أحد الدارسين[٢] أن لغة الصحافة هي فصحى العصر، ويؤكد أن ارتفاعها عن المستوى البسيط السلس الذي تعبر به يعد تزمتا![٣] ويحمد لها عدم وقوعها في ركاكة العاميات وضعفها، فهي اللغة التي تناسب هذا العصر وتقع بين طرفين مذمومين.

واللغة الصحفية نوع من أنواع النثر؛ إذ عُرف في التراث العربي ثلاثة أنواع: النثر العادي، والنثر العلمي، والنثر الأدبي. ويضيف بعضهم نوعا رابعا، وهو لغة الصحافة[٤].

وتسمى لغة الصحافة (اللغة الثالثة)، أي: اللغة التي بين الفصحى التراثية والعامية؛ إذ إنها حافظت على قدر كبير من السلامة اللغوية في جميع المستويات. وتكمن مهمتها في تمكين العربية السليمة والحد من الأخطاء، فاللغة الإعلامية بوجه عام والصحفية بوجه خاص تقيم ألسنة الناس إن أحسنت الصياغة والتعبير، وتهدم إن أساءت العمل[٥].

---

(١) انظر: إبراهيم أنيس، مستقبل اللغة العربية المشتركة، معهد الدراسات العربية، القاهرة، ١٩٧٦م: ٤٨، وانظر: عبدالصبور شاهين، في التطور اللغوي، مكتبة دار العلوم، ١٩٧٥م:٨.

(٢) انظر: نسيم الخوري، الإعلام العربي، انهيار السلطات اللغوية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٥م: ٣٥٣.

(٣) مستوى الفصاحة والركاكة اللغوية يعود إلى المتلقي نفسه، فأهل البلاغة والبيان لهم مستوى، وأصحاب الثقافة المحدودة لهم مستوى لغوي، ويعدون ما زاد عنه تقعرا وتزمتا ... وهكذا.

(٤) انظر: اللغة الإعلامية: المفاهيم، والأسس، التطبيقات:١٢٢.

(٥) انظر: فادية حلواني، (لغة الإعلام العربي)، مجلة جامعة دمشق، المجلد٣١، العدد٣، ٢٠١٥: صـ٢٩.

وللغة وظيفة إعلامية تظهر حين تستخدم اللغة في الإخبار عن الحقائق أو عن نوع من المعرفة أو تقديم تقرير عن موضوع معين كالنشرات الإخبارية أو المعلومات العلمية المختلفة أو المعلومات العامة التي يتناقلها الناس في أحاديثهم اليومية.[١]

٣-٢-مصادر لغة الصحافة

اعتمدت الصحافة في لغتها على عدة مصادر، أهمها: [٢]

١. اللغة الفصحى، وتعتمد الصحافة على الفصحى لتحقيق هدف الوضوح والإبانة.

٢. اللغة العامية، وتأخذ من العامية سمة السهولة، وتتجنب المبتذل والنادر.

٣. الترجمة من اللغات الأجنبية، ولا تتعامل معها الصحافة إلا في حدود ضيقة.

إذ يجب أن تعكس لغة الصحافة الحياة الاجتماعية والحضارية التي يعيشها المجتمع[٣]، وتعبر عن هذه الحياة تعبيرا واضحا وافيا.

٣-٣-سمات اللغة الصحفية وخصائصها

توجد عدة سمات يجب أن تتسم بها لغة الصحافة، وهذه السمات تميزها عما سواها من ألوان النثر، هي:[٤]

---

(١) انظر: عبدالعزيز شرف، علم الإعلام اللغوي، مصر، الشركة المصرية-لونجمان، ط١، ٢٠٠٠م:صـ٢٦١.

(٢) انظر: عبدالستار جواد، اللغة الإعلامية؛ دراسة في صناعة النصوص الإعلامية وتحليلها، دار هلال للترجمة والنشر، ١٩٩٨م: صـ٢٠-٢٨.

(٣) انظر: ليلى عبدالمجيد ومحمود علم الدين، فن التحرير الصحفي للجرائد والمجلات، القاهرة، السحاب للطبع والنشر، ٢٠٠٤م: ٣٤. وانظر: سامي الشريف، وأيمن منصور، اللغة الإعلامية: المفاهيم، والأسس، التطبيقات، مصر، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، ٢٠٠٤م:صـ١٢٢،١٢١.

(٤) انظر: محمود خليل، الخبر الصحفي دراسة أسلوبية، القاهرة، العربي للتوزيع والنشر، ١٩٩٨م: ٤٢. وانظر: اللغة الإعلامية: المفاهيم، والأسس، التطبيقات:١٢٣.

١. البساطة: أي يكون أسلوب الكتابة الصحفية مفهوما للناس.
٢. الدقة: ويراد بالدقة أن تكون الألفاظ محددة ومباشرة حتى تتجنب اللغة الصحفية الحشو الذي لا فائدة منه.
٣. السلامة اللغوية،[١] ويجب أن تلتزم الكتابة الصحفية بقواعد اللغة وأصولها.
٤. الوضوح؛ إذ إن قراء الصحافة متفاوتون في مستوياتهم المعرفية، ويحتاجون إلى قدر من الوضوح في التعبير حتى لا تكون اللغة حاجزا بين الكاتب والقارئ.
٥. المعاصَرة: ويراد بها أن تكون اللغة المستعمَلة في لغة الصحافة لغة متماشية مع روح العصر؛ في معجمها وأبنيتها وتراكيبها.
٦. الملاءَمة: ويُقصد بالملاءمة أن تكون اللغة ملائمة للجمهور المقصود. ولكل جمهور مستوى من اللغة يلائمه ويناسبه.
٧. الجاذبية؛ إذ إن الصحافة تعتني بجذب القراء وتهتم بهذا الجانب، ولغتها تتسم بالتشويق والتسلية حتى تجذب وتلفت القراء إليها.
٨. الاختصار: تركز الصحافة على الاختصار في العرض، فالقارئ في الصحافة يجنح إلى السرعة في الاستقبال، ولتلبية هذه الرغبة فإن العرض الصحفي يفر من الإسهاب الممل.
٩. المرونة: ويُراد بها قدرة اللغة الصحفية على التكيف مع الموضوعات المختلفة، فتعبر عن كل موضوع باللغة التي تناسبه.
١٠. الاتساع: وهو مصطلح يُعبر به عن غزارة المعجم الصحفي، فاللغة الصحفية

---

(١) هذه السمة تنطبق على بعض الفنون الصحفية، أما بعض الفنون فتتنازل الصحافة عن شرط السلامة اللغوية؛ الشعر العامي -مثلا- الذي لا تكاد تخلو منه صحيفة سعودية لا يمكن أن تراعى فيه السلامة اللغوية.

تكتب في مجالات متنوعة وتحتاج إلى وفرة في المصطلحات.

١١. القابلية للتطور؛ إذ تحتاج اللغة الصحفية إلى التطور؛ لأنها تعبر عن حياة الناس اليومية، وهذه الحياة في تطور مستمر ونمو مطّرد.

وسمات لغة الصحافة من حيث السلامة اللغوية في المستويات الأربعة -المستوى الصوتي والصرفي والنحوي والدلالي- فحدث تغير في كل مستويات اللغة الصحفية: أصواتها، وصرفها، ونحوها، ودلالاتها، ولكنه في بعض المستويات أعلى منه في مستويات أخرى؛ فالمستوى الدلالي التغير فيه في أعلى صوره، ثم المستوى النحوي، ثم المستوى الصرفي.[١]

ويتفاوت الحكم على السلامة اللغوية من مستوى إلى آخر، وبيانها كما يلي:

أولا: المستوى الصوتي

التغيرات الصوتية والنطقية لا تظهر في النص المكتوب، وإنما يكشفها النطق وتدركها الأذن، ولذا فهي تتعلق بالإعلام المنطوق المسموع دون المكتوب، ولغة الصحافة لغة مكتوبة لا يظهر عليها التغيرات الصوتية.

ثانيا: المستوى الصرفي

التغيرات الصرفية في لغة الصحافة طرأت على الأسماء والأفعال، ورصد هذا البحث تغيرات في كثير من الأبواب الصرفية؛ الجموع، والنسب، والأفعال، ومصادرها، ومشتقاتها، والإعلال والإبدال. وحول بعض التغيرات الصرفية نقاش وخلاف في قبوله ورده، وهذا الموضوع مبسوط في ثنايا هذا البحث.

---

(١) انظر: محمد حسن عبدالعزيز، لغة الصحافة المعاصرة، القاهرة، دار المعارف: صـ٣١.

ثالثا: المستوى النحوي:

تشتمل لغة الصحافة على تغيرات نحوية؛ تغيرات تخالف القواعد النحوية المقررة، ويرى أحمد مختار عمر[1] أن هذه التغيرات أكثر ما تكون في موضوع العدد، ثم في موضوع صرف الممنوع من الصرف أو منع المصروف، ثم في موضوع الاستثناء، ثم في بقية الأبواب النحوية، فلا يكاد يخلو موضوع نحوي من إخلال بقواعده كرفع المنصوب وجر المرفوع ... إلخ.

رابعا: المستوى الدلالي

لغة الصحافة حدث فيها تغير في مستواها الدلالي، وأكثر ما يكون التغير الدلالي بين الكلمات المتشابهة في النطق، مثل: التنصت والتصنت، وآذان وأذان؛ إذ تُستعمل من قبيل الترادف، ويحدث التغير الدلالي -أيضا- في الخلط بين الفعل المبني للمعلوم والفعل المبني للمجهول، وذلك في مثل: اصطُفَّ واصطَفَّ.[2]

ومن الجدير بالذكر أن لغة الصحافة في مستوياتها الأربعة تتسم بسمات عامة، أجملها في النقاط الآتية:[3]

١. غياب الإعراب عن معظم الكتابات الصحفية، ويرد في مسائل تُعنى الصحافة بضبطها؛ مثل تنوين الفتح.

٢. تستخدم الصحافة أدوات أُهملت في لغة الناس اليومية، مثل: كيما ولما.

٣. ظهور أساليب لا تخالف الفصيح من كلام العرب، وذلك نحو استعمالهم إلا لغير

---

(١) انظر: أحمد مختار عمر، أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين، عالم الكتب، ط ٣، ٢٠٠١م: صـ١٢١ وما بعدها.

(٢) انظر: المرجع السابق: ١٤١ بعدها.

(٣) انظر: عبدالستار جواد، اللغة الإعلامية، ٢٠-٢٨.

الاستثناء، وذلك في قولهم: الجناة لا يمثلون الصورة الحقيقية للشباب إلا أنهم يضربون مثلا صارخا لما يمكن أن يؤول إليه حال الشباب.

٤. تغليب الجملة الاسمية على الجملة الفعلية في صياغة الأخبار.

٥. شيوع المجازات والكنايات والاستعارات الإعلامية المكررة، وأكثرها متأثرة بالترجمة من لغات أخرى؛ مثل: ذر الرماد في العيون، ونزع فتيل الأزمة.

ثم نتساءل هل لغة الصحافة تلتزم مستوى واحدا في جميع الفنون الصحفية؟

من يطالع أي صحيفة من الصحف المعاصرة المتنوعة يلحظ تنوع أساليب الكتابة الصحفية تنوعا بينا؛ إذ تختلف باختلاف الفنون والموضوعات الصحفية، فيوجد:[1]

١. المستوى الإخباري البحت للأخبار.

٢. المستوى التسجيلي للتقارير.

٣. المستوى التفسيري للمقالات الشارحة التفسيرية.

٤. المستوى الوصفي للمقالات الواصفة للرحلات وما شابه ذلك.

٥. المستوى الأدبي للمقالات الأدبية.

٦. المستوى العلمي للمقالات العلمية.

٧. المستوى الإعلاني الدعائي.

ولكل مستوى من المستويات السابقة مقدار يخصه من السلامة اللغوية؛ إذ إن لغة الإعلان والدعاية لا ترقى إلى مستوى لغة المقالات العلمية ... وهكذا.

---

(١) انظر: محمود خليل، الخبر الصحفي دراسة أسلوبية، القاهرة، العربي للتوزيع والنشر، ١٩٩٨م: ٥٤. وانظر: اللغة الإعلامية: المفاهيم، والأسس، التطبيقات: ١٣٤-١٣٦.

رابعا: فنون الصحافة

اللغة الصحفية تتنوع فيها الفنون التحريرية، ويأتي في مقدمتها فن الخبر الذي يُبدأ بعنوان دال ومطابق لحقيقته، ثم يكون الخبر الصحفي إجابة على ستة أسئلة هي: من؟ وماذا؟ ومتى؟ وأين؟ ولماذا؟ وكيف؟ فيُعبر بمن عن الشخصيات الواردة في الخبر، ويعبر بماذا عن الأحداث الواردة، ويستعمل متى لوصف زمن الخبر، وأين لتوضيح المكان، ولماذا لبيان السبب إن وُجد، وكيف لوصف أحداث الخبر. واستعمال هذه الأدوات بحسب طبيعة الخبر، فربما استعملها كلها وربما أهمل أكثرها وهذا لا يضر فطبيعة الخبر تعزز الإجابة عن أدوات دون غيرها.

ومن الفنون الصحفية فن التحقيق الصحفي، ويتخذ خمسة قوالب رئيسة: قالب العرض، وقالب القصة، وقالب الوصف، وقالب الاعتراف، وقالب الحديث. يتميز التحقيق الصحفي كلما كشف جديدا أو أظهر خبرا مثيرا.[1]

ومن الفنون في الصحفية فن المقالة، وهو فن خالٍ من الصور البيانية والزخرفة اللفظية، وذلك لأن الكاتب يستعمل لغة خاصة تنفذ إلى المعنى في سرعة ووضوح[2].

وتحتوي الصحيفة على القصة الصحفية، سواء أكانت هذه القصة حقيقية أم خيالية، وتحتوي الصحافة على المحادثة الصحفية، وهو فن صحفي يحاور فيه عَلَم من أعلام العلم أو الفن أو الإدارة[3].

---

(١) انظر: عبدالعزيز شرف، علم الإعلام اللغوي:٢٦١، ومحمد حسن عبدالعزيز، لغة الصحافة المعاصرة: ١٨ وما بعدها.

(٢) انظر: عبدالعزيز شرف، علم الإعلام اللغوي:٢٦٢، ومحمد حسن عبدالعزيز، لغة الصحافة المعاصرة: ١٨ وما بعدها.

(٣) انظر: محمود فهمي، الفن الصحفي في العالم، دار المعارف، مصر، ١٩٦٤م: ٢٧ وما بعدها.

الفصل الأول
تغيرات صرفية في الأسماء

وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول الاشتقاق من الاسم الجامد.

المبحث الثاني: التذكير والتأنيث.

المبحث الثالث: قضايا الجمع.

المبحث الرابع: النسب.

توطئة

الاسم كل لفظ يدل على معنى بنفسه غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة، مثل: كتاب، وإنسان. ودُرس الاسم في الدرس الصرفي من جهات عدة: التجرد والزيادة، والصحة والإعلال، والتذكير والتأنيث، والإفراد والتثنية والجمع، والنسب.[١]

وقد رصد هذا البحث أبنية أسماء وقع فيها تغير صرفي في لغة الصحافة أُدرجت تحت المباحث التالية: الاشتقاق من اسم الذات، والتذكير والتأنيث، والجمع، والنسب.

المبحث الأول كان عن الاشتقاق من اسم الذات من المسائل التي منعها بعض النحاة[٢]، وقد اشتقت الصحافة السعودية من أسماء الذوات في أكثر من موضع فتشتق المصدر من الاسم الجامد، ومرة تأتي بالفعل من أسماء الأعيان وأخرى باسم الفاعل واسم المفعول، وفُصِّل في هذه المسائل في مظانها من هذا المبحث.

---

(١) انظر -مثلا-:عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه، كتاب سيبويه، للمحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م: ٢/ ٣١٥ وما بعدها، ومحمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين. شرح شافية ابن الحاجب مع شرح شواهده للعالم الجليل عبد القادر البغدادي، حققها، وضبط غريبها، وشرح مبهمها، الأساتذة: محمد نور الحسن - المدرس في تخصص كلية اللغة العربية محمد الزفزاف - المدرس في كلية اللغة العربية، محمد محيي الدين عبد الحميد - المدرس في تخصص كلية اللغة العربية، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، عام النشر: ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م: ١/ ٣٥ وما بعدها.

(٢) انظر -مثلا-: عبدالرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ). همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، المحقق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: المكتبة التوفيقية، مصر، عدد الأجزاء: ٣: ٦/ ٢٣٠، ٢٣١، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، المحقق: فؤاد علي منصور، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م عدد الأجزاء: ٢: ١/ ٣٤٨.

والمبحث الثاني عن ظاهرة التذكير والتأنيث، وهي ظاهرة دُرست في الصرف العربي من جهة علامات التأنيث،[1] أما التذكير فهو الأصل. وقد وقف هذا البحث على تغيرات صرفية في علامة التأنيث، والحديث عنها مبسوط في موضعه من هذا البحث.

ويقف هذا البحث في مبحثه الثالث مع التغيرات الصرفية للجمع في لغة الصحافة السعودية، والجموع في العربية أنواع ولكلٍّ قضاياه وضوابطه.[2] أما هذا البحث فقد تناول الجمع في الصحافة وتغيراته من عدة أوجه: فبدأ بظاهرة جمع الجمع، ثم استعمال أوزان القلة للكثرة أو العكس في الصحافة السعودية، ثم تعرض لجموع خرجت عن القياس أو القياس والسماع، ثم أبنية خالفت القياس والسماع للتوهم، فجمع ألفاظ العقود ومليون، ثم جمع ما لا يجمع، وجمع الاسم الأعجمي.

وينتهي هذا الفصل عند مبحث النسب، والنسب يكون بزيادة ياء مشددة على آخر الاسم، وكسر ما قبل الياء، ويسميه سيبويه باب الإضافة لدلالته على إضافة شيء إلى شيء، كالإضافة إلى القبيلة أو المدينة ونحوها.[3] أما هذا البحث فتناول التغيرات

---

(١) انظر -مثلا-: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ)، شرح الكافية الشافية لابن مالك، المحقق: عبد المنعم أحمد هريدي الناشر: جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة الطبعة: الأولى عدد الأجزاء: ٥: ٤/ ١٧٣٣ وما بعدها. وانظر: يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (المتوفى: ٦٤٣هـ)، شرح المفصل للزمخشري، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م عدد الأجزاء: ٦:٥/ ٨٩ وما بعدها.

(٢) انظر -مثلا-: الكتاب: ٢/ ٩٤، وهمع الهوامع: ١/ ١٥١.

(٣) انظر: الكتاب: ٢/ ٦٩، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (المتوفى: ٢٨٥هـ). المقتضب، لمحقق: محمد عبد الخالق عظيمة. الناشر: عالم الكتب. -بيروت: ٣/ ١٣٣.

الصرفية في لغة الصحافة السعودية في باب النسب من عدة وجوه، هي: النسب للمختوم بالهمزة، والنسب إلى المختوم بتاء التأنيث، ثم النسب إلى وزن فعيل، فالنسب إلى الصفات، وكذلك النسب إلى الجمع، وتعرض للنسب بغير الياء المشددة، ثم استحداث وزن جديد للنسب، وآخرها مخالفة القياس دون السماع. وقد فُصِّل في هذه المسائل في مظانها من هذا البحث.

المبحث الأول:
الاشتقاق من الاسم الجامد

الاشتقاق يعني: أن تقتطع فرعاً من أصل، وتدور جميع الفروع حول معنى الأصل ومادته الأصلية.[١] والعلماء في الاشتقاق على مذاهب[٢] كما يلي:

المذهب الأول: يرى أن الكلم بعضه مشتق وبعضه غير مشتق.[٣]

المذهب الثاني: يذهب إلى أن كلم العربية كله مشتق.[٤]

المذهب الثالث: يرى أن كلم اللغة كلها أصل، ولا يوجد لفظ اُشتق من لفظ آخر.

والمذهب الأول أعدل المذاهب وأصدقها على واقع العربية، فمن ألفاظ العربية ما لا يُشتق منه كالحروف وأسماء الأصوات ونحوها، ومن ألفاظ العربية ما هو مُشتق من غيره؛ فيَشتَق من غيره ويُشتق منه، وهذا ظاهر.

---

(١) انظر: أبو بكر محمد بن السري السراج، رسالة الاشتقاق، تحقيق: محمد علي الدرويش، ومصطفى الحدري، (د.ط) : ١٧، وعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١ هـ)، الأشباه والنظائر في النحو، المحقق: عبد الإله نبهان – غازي مختار طليمات – إبراهيم محمد عبد الله – أحمد مختار الشريف، الناشر: مجمع اللغة العربية بدمشق، سنة النشر: ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م، عدد المجلدات: ٤: ١/ ٣٤٦.

(٢) انظر: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، المحقق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: المكتبة التوفيقية - مصر، عدد الأجزاء: ٣: ٢٣٠-٢٣١. و عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، المحقق: فؤاد علي منصور، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م عدد الأجزاء: ٢: ١/ ٣٤٨، وعبداللطيف الخطيب، المستقصى في علم التصريف، الكويت دار العروبة، ط١، ٢٠٠٣م: ١/ ٣٧٨.

(٣) من أهم أعلام هذا الرأي : الخليل، وسيبويه، وقطرب، والفراء، والأخفش الأوسط، والمازني، والمبرد. (انظر: المراجع السابقة: الصفحات نفسها).

(٤) من أشهر من قال بهذا القول: الزجاج. (انظر: المراجع السابقة: الصفحات نفسها).

وتوجد في العربية أسماء جامدة لا مصدر لها ولا فعل، والاشتقاق منها في لغة العرب قليل جدا، ومما ورد على هذا (استحجر الطين) من الاسم الجامد (الحجر)، و(استنوق الجمل) من الاسم الجامد (الناقة).[١]

وقد أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة[٢] وتبعه معجم الصواب اللغوي[٣] وغير واحد من اللغويين المحدثين[٤] الاشتقاق من الأسماء الجامدة وأسماء الذوات والأعيان؛ لورود هذه الظاهرة في لغة العرب أولا، ثم لحاجة مستعمل اللغة اليوم إلى مثل هذا الاستعمال اللغوي.

وعلى ما سبق ذكره فإن الاشتقاق من الأسماء الجامدة لم يكن مألوفا في لغة العرب، ولم تعتن بهذه الظاهرة كثير من كتب القدماء، ولكن اللغويين المحدثين قبلوه وأجازوه؛ لجريانه على ألسنة العرب -وإن كان قليلا-، ثم لحاجة العربية إلى هذا التصرف اللغوي في عصرنا هذا.

---

(١) انظر: المزهر في علوم اللغة: ١/ ٣٥٠.

(٢) انظر: مجمع اللغة العربية في القاهرة، كتاب في أصول اللغة، مجموعة القرارات التي أصدرها المجمع من الدورة التاسعة والعشرين إلى الدورة الرابعة والثلاثين في أقيسة اللغة وأوضاعها العامة وفي الألفاظ والأساليب، أخرجها وضبطها وعلق عليها: محمد خلف الله أحمد ومحمد شوقي أمين، القاهرة ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ١٩٦٩م :١/ ٦٩. ومجمع اللغة العربية في القاهرة، مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاما (١٩٣٤-١٩٨٤م)، أخرجها وراجعها: محمد شوقي أمين وإبراهيم الترزي، القاهرة ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ١٩٨٤م: صـ١٧.

(٣) انظر: أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي، القاهرة، عالم الكتب، ط١، ٢٠٠٨م : ١/ ٧٧، و١/ ١٨١، و١/ ١٩٢.

(٤) انظر: وعبدالله أمين، الاشتقاق، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، ١٩٥٦: صـ١٤، وسعيد الأفغاني، في أصول النحو، مطبعة جمعة، دمشق، ١٩٦٤م:صـ ٤٤، وصبحي إبراهيم الصالح، دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملايين الطبعة: الطبعة الأولى ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م: صـ١٨٥،.

ولغة الصحافة اشتقت من الأسماء الجامدة -التي لا فعل لها-اشتقاقات متنوعة؛ إذ نلحظ أن اللغة الصحفية توسعت في الاشتقاق من الأسماء الجامدة التي لا فعل لها، فتشتق المصدر من الاسم الجامد، ومرة تأتي بالفعل وأخرى باسم الفاعل واسم المفعول، وبيان هذه الظاهرة اللغوية في الصحافة السعودية في السطور القادمة.

أولا: المصدر من الاسم الجامد

ورد في الصحافة السعودية عدة مصادر: تَشْجِير وتَجْنِيد وتَطْعِيس وتَعْلِيب وهي مشتقة من أسماء الذاوت: شجرة، وجندي، طعس، وعلبة. وجميعها على وزن (تَفْعِيل) وهو الوزن القياسي للمصدر الرباعي (فَعَّل).

المصدر الأول (تَشْجِير)[1] في هذه المجموعة لم يرد في المعاجم القديمة، ولم يُورد هذا المصدر من المعاجم الحديثة سوى المعجم الغني، الذي أورد فعله الرباعي (شَجَّر) ثم أورد المصدر (تشجير)، ثم أردفهما بمثال يوضح دلالة الفعل "شَجَّرْتُ، أُشَجِّرُ، شَجِّرْ ... تَشْجِيرٌ؛ شَجَّرُوا ضَوَاحِيَ الْمَدِينَةِ".[2] وهو المعنى ذاته المستعمل في لغة الصحافة؛ زراعة الشجر في الطرقات والحدائق ونحوها.

والمصدر الثاني (تَجْنِيد)[3] من الفعل المضعف (جَنَّد) لم تورده المعاجم القديمة أيضا، وإنما ورد في معجمين حديثين المعجم الغني ومعجم اللغة العربية المعاصرة، فقد ورد باشتقاقاته في المعجمين وبمعناه "جَنَّدْتُ، أُجَنِّدُ، جَنِّدْ... تَجْنِيدٌ.جَنَّدَ الْجُنُودَ:

---

(١) صحيفة الجزيرة، ٢-٢-١٤١٠هـ، العدد: ٦١٨٣ ،صـ٤.

(٢) عبدالغني أبوالعزم، معجم الغني، موقع معاجم صخر، المقر الرئيسي لصخر في الإمارات العربية المتحدة، تاريخ النشر:١٤٣٤هـ-٢٠١٣م،(معجم إلكتروني http://www.sakhr.com/index.php/en/about-sakhr/contact-us/): ش ج ر.

(٣) صحيفة الجزيرة، ٣/ ٣/ ١٤١١هـ، العدد: ٦٥٦٨، صـ٢٣.

صَيَّرَهُمْ جُنُودًا وَهَيَّأَهُمْ لِذَلِكَ".[١]

وتورد اللغة الصحفية مصدرا آخر على وزن تفعيل، وهو (تَطْعِيس)[٢] من اسم الذات (طِعْس)[٣]، وهذه الكلمة من الكلمات العامية، ولم أجد لاسم الذات (طعس) -بمعناه الصحفي- أثرا في المعاجم القديمة والحديثة فضلا عن مشتقاتها.

وأخيرا تشتق لغة الصحافة على وزن تفعيل من اسم الذات (عُلْبَة) المصدر (تَعْلِيب)[٤]، والتعليب يعني: جعل المواد الغذائية في علب.[٥] ولم يرد هذا الاشتقاق في المعاجم القديمة، وإنما ورد في معجمين حديثين، هما: المعجم الغني ومعجم اللغة العربية المعاصرة.[٦]

ومن المصادر المشتقة من أسماء الذوات في الصحافة قولهم: جَدْوَلَة، سَعْوَدَة، سَفْلَتَة، قَوْلَبَة، كَوْكَبَة، خَوْزَقَة، أَرْشَفَة. إذ إنها تعود جميعها إلى أسماء ذوات لا أفعال لها: جدول، إسفلت، سعودية، قالب، كوكب، خازوق، أرشيف.

البنية الأولى (جَدْوَلَة) [٧]، ولم ترد في المعاجم القديمة، أما المعجم الغني ومعجم اللغة العربية المعاصرة فقد أورداها[٨]، واشتقا من الجدول فعلاً رباعيا (جَدْوَلَ) على

---

(١) معجم الغني: ج ن د، وانظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ج ن د.

(٢) صحيفة الجزيرة، ٨ / ٨ / ١٤١٦هـ، العدد: ٨٤٩٣، صـ.

(٣) طِعْس: تعني التل من الرمال، وهي معروفة اليوم في اللهجة المحكية السعودية، وأُشتق منها الماضي (طَعَّس) والمصدر (تَطْعِيس) للتعبير عن السير بالسيارة على الرمال بسرعة.

(٤) صحيفة الجزيرة، ٩ / ٩ / ١٤١٧هـ، العدد: ٨٨٧٨، صـ٢٦.

(٥) انظر: معجم الغني: ع ل ب، وانظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ع ل ب.

(٦) انظر: المرجعين السابقين: المادة نفسها.

(٧) صحيفة الجزيرة، ٣/ ٣/ ١٤١١هـ، العدد: ٦٥٦٨، صـ٥.

(٨) معجم الغني: ج د و ل، وانظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ج د و ل.

وزن فَعْلَلَ، ثم صاغوا له مصدرا على وزن فَعْلَلَة (جَدْوَلَة)، والواو هنا أصلية على التوهم.[١]

البنية الثانية (سَعْوَدَة) [٢] وهي مثل البنية الأولى في بنائها واشتقاقاتها على وزن (فَعْلَلَة)، وأصلها اسم الذات (السعودية)، واُشتق لها فعل رباعي - على توهم أصالة الواو[٣] (فَعْلَلَ) سَعْوَدَ[٤]، ولم أجد لهذا اللفظ أثرا في المعاجم القديمة ولا في المعاجم الحديثة.

والبنية الثالثة (سَفْلَتَة) [٥] على وزن (فَعْلَلَة) من الإسفلت[٦]، وقد اُشتق الإسفلت من فعل رباعي (سَفْلَت)، ولم تورد المعاجم اللغوية القديمة هذه البنية، ولا غرابة فهو من الألفاظ المحدثة الدخيلة على العربية، وأورده معجم اللغة العربية المعاصرة[٧] بمعناه الصحفي، واشتق تصاريف الكلمة من الفعل الماضي الرباعي (فَعْلَل) "سفلتَ

---

(١) انظر: معجم الصواب اللغوي: ١/ ١٨٩.

(٢) صحيفة الجزيرة، ٨ / ٨ / ١٤١٦هـ، العدد: ٨٤٩٣، صـ١٨.

(٣) ذُكِر توهم أصالة حرف الواو في (جَدْوَلَة) على وزن فَعْلَلَة.(انظر: معجم الصواب اللغوي: ١/ ١٨٩). قلت: و(سَعْوَدَة) مثلها وزنا وحكما.

(٤) سَعْوَدَ: تدل في العربية المعاصرة على إحلال السعوديين مكان غير السعوديين في الوظائف (لم أقف على معجم حديث عرّف هذا اللفظ).

(٥) صحيفة الجزيرة، ٣/ ٣/ ١٤١١هـ، العدد: ٦٥٦٨، صـ٦.

(٦) إسفلت: بكسر الهمزة والفاء الزفت الذي تطلى به الطرق. اشتقوا منه فعلًا، وقالوا: «سَفْلَتَ الشارع» أي عالجه بالإسفلت، فالشارع مُسَفْلَتٌ، والمصدر سَفلَتة. إنكليزي، وفرنسي باليونانية (انظر: فانيامبادي عبد الرحيم، معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها، الناشر: دار القلم - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م: صـ٢٨ .

(٧) انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: س ف ل ت. وانظر: معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها: صـ٢٨.

يسفلت، سفلتةً، فهو مُسَفْلِت، والمفعول مُسَفْلَت، سفلت الطَّريقَ: عبَّدها باستخدام الأسفلت"[١].

ويرد في الصحافة السعودية المصدر (قَوْلَبَة) [٢]، وهو على الوزن (فَعْلَلَة) -أيضا- من اسم الذات قَالَب[٣]، ولم تورد المعاجم القديمة لهذه اللفظة أي اشتقاق غير أن معجم اللغة العربية المعاصرة هو المعجم الوحيد من المعاجم الحديثة الذي أدرج هذه المصدر، واشتق له فعلا ثم صاغ بقية مشتقاته "قولبَ يقولب، قَوْلَبةً، فهو مُقَوْلِب، والمفعول مُقَوْلَب"[٤]، ومعنى" قولب الشّيءَ: أفرغه في قالب كي يُضْفي عليه شكلاً وأبعادًا محدَّدة"[٥]، وهو المعنى ذاته المستعمل في لغة الصحافة.

وأوردت لغة الصحافة للاسم الجامد (خازوق)[٦] اشتقاقات عدة منها: المصدر

---

(١) انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: س ف ل ت.

(٢) صحيفة الجزيرة، ١٠/ ١٠/ ١٤١٨هـ، العدد: ٩٢٦٣، صـ٢٦.

(٣) القالب:" الشَّيْء الَّذِي تفرغ فِيهِ الْجَوَاهِر ليَكُون مِثَالا لما يصاغ مِنْهَا... (وهو)دخيل" (انظر: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ]، المحكم والمحيط الأعظم، المحقق: عبد الحميد هنداوي الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م عدد الأجزاء: ١١: ق ب ل. وانظر: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ)، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م عدد الأجزاء: ١: ب ق ل، ومحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، المحقق: مجموعة من المحققين الناشر: دار الهداية: ق ل ب.

(٤) معجم اللغة العربية المعاصرة: ق و ل ب.

(٥) المرجع السابق: الجذر نفسه.

(٦) "الخازوق -مولدة-: قضيب من حديد محدد الرأس يرز في الأرض، استعمله الأتراك قديمًا لعقاب الجاني بأن يدخل في دبره حتى يخرج من رأسه أو كتفه". أحمد رضا، معجم متن اللغة (موسوعة لغوية حديثة)، : الناشر: دار مكتبة، الحياة - بيروت، عام النشر: [١٣٧٧ - ١٣٨٠ هـ]: خ ز ق .

(خَوْزقَة) [١]، ويُلحظ أن المصدر على وزن فَعْلَلَة - على توهم أصالة الواو-، واُشتق من هذا الاسم فعل ماضٍ ومضارع واسم فاعل واسم مفعول في معجم اللغة العربية المعاصرة " خوزقَ يخوزق، خَوْزَقةً، فهو مخوزِق، والمفعول مخوزَق"[٢]، والفعل خَوزَقَ باشتقاقاته يأتي في الصحافة بمعنى : وضع المجرم أو نحوه على الخازوق[٣]، ولم ترد كلمة (خازوق) [٤] في المعجم العربي القديم فضلا عن تصريفاته، وانفرد معجم اللغة العربية المعاصرة بذكر تصريفات هذه اللفظة، ومن ذلك المصدر (خَوْزَقَة).

ومن آخر المصادر الموزونة على (فَعْلَلَة) المصدر (أَرْشَفَة) [٥] من اسم الذات إرشيف، وهو :" مكان لحفظ الملفَّات والسِّجلات والوثائق أو أيَّة موادّ لها أهمية تاريخيّة"[٦]، وقد اشتقت لها الصحافة هذا المصدر بمعنى: عملية حفظ الملفات والسجلات، ولم أجد هذه البنية (أَرْشَفَة)[٧] في أيٍّ من المعاجم القديمة أو الحديثة.

ويرد في اللغة الصحفية مصدران مشتقان من الأسماء الجامدة على وزن (تَفَعُّل)، وهما: تَسَلُّح، وتَصَحُّر.

البنية الأولى من الأبنية الموزونة على وزن تَفَعُّل (تَسَلُّح) [٨] مشتقة من اسم الذات

---

(١) صحيفة الرياض،٢٤ / ١٢ / ١٤٣٢ه العدد:١٥٨٥٤، صـ٣٠.

(٢) معجم اللغة العربية المعاصرة: خ ز ق.

(٣) معجم اللغة العربية المعاصرة: خ ز ق.

(٤) "الخازوق مولدة" أحمد رضا، معجم متن اللغة: خ ز ق.

(٥) صحيفة الرياض، ١٧ / ٣/ ١٤٣٥ه العدد: ١٦٦٥٤، صـ٣٢.

(٦) معجم اللغة العربية المعاصرة: أ ر ش ي ف.

(٧) أرشيف من الألفاظ الدخيلة على العربية، وأصلها فرنسي (انظر: معجم الدخيل في اللغة العربية المعاصرة: ١/ ٢٤).

(٨) صحيفة الرياض، ٢٠/ ٨/ ١٤٢٨هـ العدد: ١٤٣١٤، صـ٨.

السِّلَاح، وقد وردت للفظة السلاح مشتقات عدة في المعاجم القديمة ليس من بينها المصدر (تَسَلُّح)، ومن هذه المشتقات: الوصف (سالح) بمعنى رجل معه سلاح، وَالْمُسْلَحَة، أي: قوم معهم سلاح. وواحدهم مَسْلَحِيّ.[1] وأورد معجم اللغة العربية المعاصرة هذه اللفظة باشتقاقاتها المتنوعة، ومنها المصدر المذكور " تسلَّحَ يتسلَّح، تسلُّحًا، فهو مُتسلِّح"، وورد المصدر (تَسَلُّح) في المعجم الوسيط وفي معجم متن اللغة وفي المعجم الغني.[2]

وترد في الصحافة بنية (تَصَحُّر)[3]، وهي مشتقة من الاسم الجامد صحراء، ولم يرد المصدر (تَصَحُّر) في أيِّ معجم من المعاجم القديمة التي وقفت عليها، أما المعاجم الحديثة فقد وردت هذه البنية (تَصَحُّر) في معجم اللغة العربية المعاصرة، وورد لها عدة اشتقاقات " تصحَّرَ يتصحَّر، تصحُّرًا، فهو مُتصحِّر؛ تصحَّر المَكانُ: تحوَّل إلى صحراء".[4]

ومن المصادر المشتقة من الأسماء الجامدة في لغة الصحافة ما أُشتق على وزن (تَفَاعُل)؛ إذ ورد في لغة الصحافة: تَكَاتُف، وتَجَانُس من الاسمين الجامدين التاليين: كَتِف، وجِنْس. وهي أسماء جامدة لا أفعال لها.

---

(١) انظر: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)، مختار الصحاح، المحقق: يوسف الشيخ محمد الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م عدد الأجزاء: ١: س ل ح، و، لسان العرب: س ل ح، وتاج العروس: س ل ح.

(٢) انظر: مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، المعجم الوسيط، الناشر: دار الدعوة، مؤسسة ثقافية للتأليف والطباعة والنشر والتوزيع، استانبول، تركية، ١٩٨٩م: س ل ح. والمعجم الغني: س ل ح. ومعجم متن اللغة: س ل ح.

(٣) صحيفة الجزيرة، ١٠/ ١٠/ ١٤١٨هـ، العدد: ٩٢٦٣، صـ٢.

(٤) معجم اللغة العربية المعاصرة: ص ح ر.

البنية الأولى في هذه المجموعة (تَكَاتُف) [١]، وهي مصدر على وزن تَفَاعُل من اسم الذات (كَتِف). ولم ترد البنية في المعاجم اللغوية القديمة، وإنما أوردتها المعاجم اللغوية الحديثة التالية: المعجم الوسيط[٢] ومعجم الغني[٣] ومعجم اللغة العربية المعاصرة بمعنى التضامن والتعاون والمساعدة،[٤] وورد فعلها (تَكَاتَف) في المعجم الوسيط للمعنى نفسه. وقد نص مجمع اللغة العربية في القاهرة[٥] على صحة استعمال هذه البنية (تَكَاتُف) لكثرة الاستعمال في يومنا هذا، وقياسا على اشتقاقات مماثلة في لغة العرب؛ إذ اشتقوا من العضد تَعَاضَدوا، فيجوز اشتقاق الفعل تَكَاتَف ومصدره تَكَاتُف من اسم الذات (كَتِف).

والبنية الثانية (تَجَانُس) [٦]، وهي على وزن (تَفَاعُل) من الاسم الجامد (جِنْس)، والجِنْس له في المعاجم القديمة عدة تصاريف: أجناس وجنوس ومُجَانِس و تَجَانَس[٧] -ليس منها المصدر تَجَانُس-، "وَكَانَ الْأَصْمَعِي يدْفع قَول الْعَامَّة: هَذَا مجانس لهَذَا: إِذا كَانَ من شكله، وَيَقُول: لَيْسَ بعربي صَحِيح"[٨]. أما المعجم الغني ومعجم اللغة

---

(١) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ١٨.

(٢) انظر: المعجم الوسيط: ك ت ف.

(٣) انظر: معجم الغني: ك ت ف.

(٤) معجم اللغة العربية المعاصرة: ك ت ف.

(٥) انظر: مجمع اللغة العربية في القاهرة، القرارات المجمعية في الألفاظ والأساليب من ١٩٣٤ - ١٩٨٧م، أعدها وراجعها: محمد شوقي أمين وإبراهيم الترزي، القاهرة، الهيئة العامة للشؤون المطابع الأميرية، ١٤١٠هـ-١٩٨٩م: صـ١٢. وصحح استعمالها معجم الصواب اللغوي، لأحمد مختار: ١/ ٢٥١.

(٦) صحيفة الجزيرة، ٨ / ٨ / ١٤١٦هـ، العدد: ٨٤٩٣، صـ١٥.

(٧) انظر: المحكم والمحيط الأعظم: س ج ن، وانظر لسان العرب: ج ن س، وتاج العروس: جنس.

(٨) المحكم والمحيط الأعظم: س ج ن.

العربية المعاصرة فأوردا المصدر (تَجَانُس)، ويعني الاتحاد والتقارب والتلاؤم.[١]

ويرد في الصحافة مصدران على وزن (فَعَالَة) هما: عَرَاقَة، وزَمَالَة، من أسماء جامدة لا أفعال لها.

المصدر الأول (عَرَاقَة)[٢]، مشتق من الاسم الجامد (العِرْق) وهو" أَصلُ كُلّ شَيْءٍ وما يَقومُ عليه".[٣] ولم أجد لهذا المصدر (عَرَاقَة) أثراً في المعاجم العربية القديمة أو الحديثة إلا معجم اللغة العربية المعاصرة، فقد أورد هذا المصدر، وذكر له مثالا يوضح معناه، وهو المعنى ذاته المستعمل في لغة الصحافة "عَراقة: أصالة عُرِف بعَراقة نَسَبه- في شعره عراقة تذكِّرنا بالبحتريّ".[٤] وقد أجاز مجمع اللغة العربية[٥] استحداث مصادر على وزن (فَعَالَة) للدلالة على غير الحِرف، وذلك بتحويل أفعالها إلى باب (فَعُل)، وتحتمل آنذاك معنى الثبوت والاستقرار، كحال الوصف من (عَرَاقَة). وقد صحح استعمال هذا البناء معجم الصواب اللغوي ؛ مستندا على القرار المجمعي.[٦]

والمصدر الثاني من المصادر المستعملة في الصحافة على وزن فَعَالَة (زَمَالَة) [٧]، وأجاز مجمع اللغة العربية[٨] استعمال وزن (فَعَالَة) للدلالة على الثبوت والاستقرار. أما السماع فلم أقف على هذا المصدر في أيٍّ من المعاجم القديمة، وقد أورده معجم الغني

---

(١) انظر: معجم الغني: ج ن س. ومعجم اللغة العربية المعاصرة: ج ن س.

(٢) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ٥.

(٣) المحكم والمحيط الأعظم: س ج ن.

(٤) معجم اللغة العربية المعاصرة: ع ر ق.

(٥) انظر: في أصول اللغة: ٢/ ٨.

(٦) انظر: معجم الصواب اللغوي: ١/ ٥٢٨.

(٧) صحيفة الجزيرة، ٦ / ٦/ ١٤١٤، العدد: ٧٧٢٢، صـ٤.

(٨) انظر: في أصول اللغة: ٢/ ٨.

- من المعاجم الحديثة- مصحوبا بمعانٍ ليس منها المعنى الوارد في لغة الصحافة، فقال:" زَمالَةٌ: بَيْنَهُما زَمالَةٌ : عَلاقَةُ رُفْقَةٍ وَصَداقَةٍ تَكَوَّنَتْ في مَجالٍ مِنَ الْمَجالاتِ. وتَطْبَعُ روحُ الزَّمالَةِ عَلاقَتَهُما : روحُ التَّضامُنِ والتَّعاوُنِ".[١]

وكذلك معجم اللغة العربية المعاصرة فلم يُشر إلى المعنى المستعمل في لغة الصحافة "زَمالة ... رُفقَة زَمالة دراسيّة".[٢] أمَّا المعنى الوارد في الصحافة فيشير إلى درجة علمية ينتظم فيها الأطباء ومن شابههم؛ لتؤهلهم إلى مستويات وظيفية ومهنية أعلى، وهذا المصدر (زَمَالَة) المستعمل صحفيا لم يرد في المعاجم القديمة، وورد في المعاجم الحديثة بغير معناه الصحفي.

واشتقت الصحافة المصدر (رُجُولَة) [٣] من اسم الذات الذي لا فعل له رَجُل، وهذا المصدر رُجُولة لم أجد له ذكرا في المعاجم القديمة -فيما وقفت عليه- أما المعاجم المعاصرة فقد أدرجته؛ فهذا معجم اللغة العربية المعاصرة يذكر دلالة هذه المفردة على "كمال الصِّفات المميِّزة للذَّكر البالغ من بني آدم"[٤]، ونحو هذا المعنى في معجم الغني.[٥]

واستعملت الصحافة المصدر (نَمْذَجَة) [٦]، وهذه البنية تقتضي الفعل (نَمْذَجَ) على وزن (فَعْلَلَ) ويكون مصدره (نَمْذَجَة) على وزن (فَعْلَلَة)، وهي مشتقة من "الأُنْمُوذَج أو النَّمُوذَج، مثالُ الشيءِ الّذي يُعْمَل عليه، تعريبُ نَمُوذَه. والثاني هو

---

(١) معجم الغني: ز م ل.

(٢) معجم اللغة العربية المعاصرة: ز م ل.

(٣) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ٩.

(٤) المعجم الوسيط: ر ج ل.

(٥) انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ر ج ل، والمعجم الغني: ر ج ل.

(٦) صحيفة الرياض، ٣٢ / ١١/ ١٤٣١ه العدد: ١٥٤٦٩، صـ١٦.

الصواب".[1] والذي ظهر لي أن الاشتقاق من (نَـمُوذَج) لم يرد في المعجم العربي قديما ولم تثبته المعاجم الحديثة.

ثانيا: الفعل من الاسم الجامد

وقد صاغت الصحافة السعودية أفعالا من أسماء جامدة، وهذه الأفعال على الصيغ الثلاث للفعل: الماضي، والمضارع، والأمر، فالماضي منها: أثلج. والمضارع: تتبلور، ويهلِّي، ويترجل، ويتلألأ، وتتلصصون. أما الأمر فورد في قولهم: تَسَوَّقْ. وبيانها في السطور القادمة.

ورد في اللغة الصحفية الفعل (أَثْلَجَ) [2] من الاسم الجامد الثلج[3]، ولئن كان (الثلج) اسم ذات إلا أن المعاجم العربية القديمة والحديثة حفظت لهذا الاسم

---

(١) الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني (المتوفى: ٦٥٠ هـ)، التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، المحققون: جـ ١ / حققه عبد العليم الطحاوي، راجعه عبد الحميد حسن، السنة ١٩٧٠ م جـ ٢ / حققه إبراهيم إسماعيل الأبياري، راجعه محمد خلف الله أحمد، السنة ١٩٧١ م جـ ٣ / حققه محمد أبو الفضل إبراهيم، راجعه د. محمد مهدي علام، السنة ١٩٧٣ م جـ ٤/ حققه عبد العليم الطحاوي، راجعه عبد الحميد حسن، السنة ١٩٧٤ م جـ ٥ / حققه إبراهيم إسماعيل الأبياري، راجعه محمد خلف الله أحمد، السنة ١٩٧٧ م جـ ٦ / حققه محمد أبو الفضل إبراهيم، راجعه د. محمد مهدي علام، السنة ١٩٧٩ م الناشر: مطبعة دار الكتب، القاهرة: ن م ذ ج.

(٢) صحيفة الجزيرة، ٧ / ٧ / ١٤١٥هـ، العدد: ٨١٠٧، صـ١٦.

(٣) الثلج معروف كما تشرحه بعض المعاجم القديمة! (انظر: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، تهذيب اللغة للأزهري، المحقق: محمد عوض مرعب الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م عدد الأجزاء: ٨: ج ث ل. والصحاح للجوهري: ث ل ج). وابن سيده خصص المعنى ولم يعينه، فقال: "الثَّلْج: الَّذِي يسْقط من السَّمَاء".(والمحكم والمحيط الأعظم: ث ل ج). ولم تضف على المعنى السابق المعاجم الحديثة. (انظر: المعجم الوسيط: ث ل ج. ومعجم العني: ث ل ج. ومعجم اللغة العربية المعاصرة: ث ل ج). أقول: الثلج هو: الماء المتجمد لانخفاض درجة الحرارة.

تصريفات متنوعة؛ فقالوا: أثلَجَ، وثَلجَتْنا، وتَثْلُجُ، ثَلَجَتْ، وتَثْلُجُ ثُلوجاً، وثَلِجَتْ، وتَثْلَجُ ثَلَجاً، مُثلِج، مُثلَج[1]. وهذا الاشتقاق من الجامد مسموع عن العرب محفوظ بمشتقاته في أكثر معاجمها.

ويرد الفعل المضارع (تَتَبَلْوَر) [2] في لغة الصحافة، وهو مشتق من الجامد (البَلُّور)[3]، ولم تحفظ المعاجم القديمة تعريفا لهذه اللفظة فضلا عن اشتقاقاتها-فيما وقفت عليه- أما المعاجم الحديثة فقد اشتقت منه عدة تصاريف: بَلْوَرَ، ومضارعه يبلور، بَلْوَرَةً، فهو مُبلوِر، والمفعول مُبلوَر.[4]

ومن الأفعال المضارعة الواردة في لغة الصحافة والمشتقة من أسماء الذوات الفعل (يَتَرَجَّل) [5]؛ مشتق من الرِّجل، ولئن كان الفعل (يترجل) مشتقا من اسم عين غير أنه مسموع عن العرب وورد في معاجم قديمة وحديثة، وأوردت المعاجم له معان عدة منها الوارد في الصحافة "ترجَّل الرجُل: ركب رِجْليه".[6] أي: سار على قدميه.

---

(١) انظر: تهذيب اللغة للأزهري: ج ث ل. والصحاح للجوهري: ث ل ج. والمحكم والمحيط الأعظم: ث ل ج. المعجم الوسيط: ث ل ج. ومعجم العني: ث ل ج. ومعجم اللغة العربية المعاصرة: ث ل ج.

(٢) صحيفة الجزيرة، ٦ / ٦/ ١٤١٤، العدد: ٧٧٢٢، صـ٨.

(٣) البلور: حجر أبيض شفاف ونوع من الزجاج (انظر: المعجم الوسيط: ب ل و ر. ومعجم اللغة العربية المعاصرة: ب ل و ر). وضبطه بفتح الباء وكسرها من أغلاط العوام كما ورد في(خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام، علي بن لالي بالي بن محمد القسطنطيني الحنفي، المحقق: الدكتور حاتم صالح الضامن، الناشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م، صـ٢٤).

(٤) انظر: المعجم الوسيط: ب ل و ر. ومعجم اللغة العربية المعاصرة: ب ل و ر.

(٥) صحيفة الجزيرة، ٨ / ٨ / ١٤١٦هـ، العدد: ٨٤٩٣، صـ١٦.

(٦) المحكم والمحيط الأعظم: ر ج ل. وانظر: ولسان العرب: ر ج ل، القاموس المحيط: ل ر ج، ومعجم اللغة العربية المعاصرة: ر ج ل.

ويرد في لغة الصحافة الفعل (يتلألأ) [١] من اسم الذات (لؤلؤ)، وهذا الفعل كسابقه فإن كان مشتقا من اسم العين (لؤلؤ) غير أنه سُمع عن العرب له اشتقاقات عدة، فعند صاحب اللسان: " لأَلأَ: اللُّؤْلُؤَةُ ... وَالجَمْعُ اللُّؤْلُؤُ واللَّآلِئُ، وبائعُه لأْآءٌ، ولأْآلٌ، ولأْلاءٌ. قَالَ أَبو عُبَيْدٍ: قَالَ الفرّاءُ سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ لِصَاحِبِ اللؤْلؤ لأْآءٌ". [٢] ومن المعاجم الحديثة معجم اللغة العربية المعاصرة، فقد ذكر تصريفات الفعل المتنوعة، ومنها المضارع الوارد في الصحافة (يتلألأ). يقول:"تلألأَ يتلألأ، تلألُؤًا، فهو مُتلألئ". [٣] ثم أردف هذه الاشتقاقات للفعل (لألأ) بمعانٍ منها المعنى الوارد في لغة الصحافة" تلألأ النَّجمُ أو البرقُ أو نحوُهما: لَمَع في اضطراب؛ مع ضوء خفيف متقطّع". [٤]

والفعل المضارع المشتق من الاسم الجامد الأخير في هذا المبحث هو الفعل (يَتَلَصَّصُون) [٥]، وهو مشتق من الاسم (لِص)[٦]، ولم تورد المعاجم القديمة لهذا الاسم فعلا فيما وقفت عليه. أما المعجم الحديث فقد أوردت الاسم(لص) بمشتقاته المختلفة، ومنها الفعل المضارع المذكور في لغة الصحافة (يَتَلَصَّصون). "تلصَّصَ يتلصَّص، تلصُّصًا، فهو مُتلصِّص؛ تلصَّصَ الشَّخْصُ: صار لصًّا، تخلَّق بأخلاق اللُّصوص". [٧]

---

(١) صحيفة الجزيرة، ١٠/ ١٠/ ١٤١٨هـ، العدد: ٩٢٦٣، صـ.

(٢) لسان العرب: ل أ ل أ.

(٣) معجم اللغة العربية المعاصرة: ل أ ل أ.

(٤) المرجع السابق: الجذر نفسه.

(٥) صحيفة الرياض، ٢٠/ ٨/ ١٤٢٨هـ العدد: ١٤٣١٤، صـ٢٢.

(٦) اللص: السارق، وجمعه لصوص.(انظر: المحكم والمحيط الأعظم: ل ص ص. والمعجم الوسيط:ل ص ص) .

(٧) معجم اللغة العربية المعاصرة: ل ص ص. وانظر: المعجم الوسيط: ل ص ص، ومعجم الغني: ل ص ص، =

وتشتق الصحافة السعودية فعل أمر من الأسماء الجامدة؛ إذ وقف هذا البحث على فعل أمر واحد في لغة الصحافة، وهو الفعل (تَسَوَّقْ)[1]، من اسم الذات (السَّوق). اللفظة الأولى هي (تَسَوَّق) على وزن (تَفَعَّل) من اسم الذات السوق، وقد ورد الفعل الماضي من اسم الذات السوق في مختار الصحاح بمعناه المستعمل اليوم "تَسَوَّقَ الْقَوْمُ بَاعُوا وَاشْتَرَوْا"[2]، وهي مثبتة في كثير من المعاجم الحديثة، فمعجم اللغة العربية المعاصر أورد لكلمة السوق اشتقاقات عدة منها الماضي(تسوّق)؛ يقول:"تسوَّقَ يَتسوّق، تسوُّقًا، فهو مُتسوِّق، والمفعول مُتسوَّق"[3]، وورد اشتقاق الفعل الماضي (تسوَّق) في المعجم الوسيط[4] وفي معجم متن اللغة[5] مشفوعا بالمعنى القديم الوارد في مختار الصحاح، وهو المعنى ذاته المستعمل اليوم في لغة الصحافة.

ثالثا: اسم الفاعل من الاسم الجامد

اللغة الصحفية تشتق أسماء الفاعلين من الأسماء الجامدة، والوارد في الصحافة جميعه على صيغة المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميماً وكسر ما قبل الآخر -أي: اسم الفاعل من غير الثلاثي-، ولم يقف هذا البحث على أيِّ اسم فاعل على وزن (فاعل) من الثلاثي.

= ومعجم متن اللغة: ٥/ ١٧٧ .

(١) صحيفة الجزيرة، ٤ / ٤ / ١٤١٢هـ، العدد: ٦٩٥٢، صـ٥.

(٢) مختار الصحاح: س و ق.

(٣) معجم اللغة العربية المعاصر: س و ق.

(٤) انظر: المعجم الوسيط: س و ق.

(٥) انظر: معجم متن اللغة: ٣/ ٢٥٢.

ومما ورد في هذا الباب قولهم:(مُبَوِّب) [1]، وهو مشتق من اسم الذات الباب، واشتقاق الفعل من اسم الذات (باب) ورد عند الزمخشري في قوله:" تَبَوَّب فلان: اتخذ بَوَّاباً. وبَوَّب المصنف كتابه وكتاب مُبَوَّب، وتراجم أبواب سيبويه عظيمة النفع".[2] فاشتق من اسم الذات الباب اسم الحرفة (بَوَّاب)، واشتق من أبواب الكتاب اسم المفعول (مُبَوَّب). أما المعاجم الحديثة فقد وردت مشتقات من الاسم (باب) في تكملة المعاجم العربية ومعجم اللغة العربية المعاصرة، ونجدهم أدرجوا مشتقات اسم الباب كاملة؛ بوَّبَ يبوِّب، تبويبًا، فهو مُبوِّب، والمفعول مُبوَّب.[3]

واسم الفاعل (مُبَوِّب) في لغة الصحافة يدل على مصمم جداول البيانات الإلكترونية، والمعاني الواردة في المعاجم المعاصرة تدور حول باب البيت ومشتقاته أو أبواب الكتب.[4]

وورد اسم الفاعل (مُتْرِبَة) [5] من اسم الذات (التراب)، والاشتقاق من التراب مسموع في لغة العرب، وعليه جاء التنزيل في قوله تعالى: ﴿ أَوَ مِسۡكِينٗا ذَا مَتۡرَبَةٍ ﴾.[6]

---

(١) صحيفة الجزيرة، ٣/ ٣/ ١٤١١هـ، العدد: ٦٥٦٨، صـ٢٣.

(٢) أبو القاسم جار الله محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري(المتوفى: ٥٣٨هـ)، أساس البلاغة، تحقيق: عبدالرحيم محمود، عرف به: أمين الخولي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ١٩٧٩م: ب و ب.

(٣) انظر: رينهارت بيتر آن دُوزِي (المتوفى: ١٣٠٠هـ)، تكملة المعاجم العربية، قله إلى العربية وعلق عليه: جـ ١ – ٨: محمَّد سَليم النعَيمي جـ ٩، ١٠: جمال الخياط الناشر: وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية الطبعة: الأولى، من ١٩٧٩ – ٢٠٠٠ م عدد الأجزاء: ١١: ب و ب، ومعجم اللغة العربية المعاصرة: ب و ب.

(٤) انظر: تكملة المعاجم العربية: ب و ب، ومعجم اللغة العربية المعاصرة: ب و ب.

(٥) صحيفة الجزيرة، ٦ / ٦/ ١٤١٤، العدد: ٧٧٢٢، صـ٢.

(٦) سورة البلد: ١٦.

أي: لاصِقٌ بالترابِ. وورد لهذه البنية فعل هو (تَرِبَ) الشَّيْءُ أَصَابَهُ التُّرَابُ.[١] واشتق منه (الْمُتْرَبَةُ) اسم المكان " وَمَتْرَباً كمَسْكَنٍ، ومَتْرَبَةً، بِزِيَادَة الْهَاء"[٢]، وهو البناء الوارد في القرآن الكريم. وأضاف صاحب التاج صيغة (تَرِب) للمبالغة على وزن فَعِل، ولم أقف على وزن اسم الفاعل (مُتْرِبَة) من اسم الذات التراب في المعاجم القديمة. أما المعاجم الحديثة فنجد معجم اللغة العربية اشتق عدة تصاريف من هذا الاسم (تراب)، "ترَّبَ يُترِّب، تَتْرِيبًا، فهو مُتَرِّب، والمفعول مُتَرَّب"[٣]، ولكنها من الفعل المضعف تَرَّب، أما الصحافة فاشتقت من الفعل المزيد (أترب) اسم الفاعل (مُتْرِب)، وهذا البناء لم أجد له أثرا -فيما وقفت عليه- في المعاجم العربية قديمها وحديثها.

ويرد اسم الفاعل (مُتَأَقْلِم) [٤] من الاسم الجامد (إقليم)[٥]، واشتقاق اسم الفاعل (متأقلم) لم يرد في المعاجم قديمها وحديثها -فيما وقفت عليه- إلا في معجم اللغة العربية المعاصرة، فقد اشتق من الاسم الجامد إقليم فعلا ماضيا (تَأَقْلَم)، ثم أدار تصريفات هذا الفعل جميعها "تأقلمَ يتأقلم، تأقلُمًا، فهو مُتأقلِم".[٦] وأورد المعنى المستعمل اليوم للفعل(تأقلم) ومشتقاته، وهو ذات المعنى المراد في لغة الصحافة للفعل" تأقلم الشَّخصُ مع البيئة الجديدة: تكيَّف معها، تعوّد عليها؛ تأقلم مع حياته

---

(١) انظر: الصحاح للجوهري: ت ر ب.

(٢) تاج العروس: ت ر ب.

(٣) معجم اللغة العربية المعاصرة: ت ر ب.

(٤) صحيفة الرياض، ٢٢/ ١٠ / ١٤٣٠ العدد: ١٥٠٨٤، صـ٢٧.

(٥) الإقليم: الموضع من الأرض، وقد اختلف اللغويون في عربيته، ابن دريد قال: لَا أَحسب الإقليم عَرَبيا. والإقليم عربي عند الأزهري صاحب التهذيب. (انظر: تهذيب اللغة: ق ل م. والمحكم والمحيط الأعظم: ق م ل، ولسان العرب: ق ل م).

(٦) معجم اللغة العربية المعاصرة: أ ق ل م. وانظر-أيضا- المعجم نفسه: ق ل م.

الجديدة".[1]

واسم الفاعل (مُسَرْطِن) [2] من الاسم الجامد السرطان[3]، كذلك لم يرد في المعاجم القديمة، أما الحديثة فقد أورده صاحب تكملة المعاجم بغير المعنى المعاصر "مُسِرْطَن: مصاب بالتشنج والتقلص العضلي والرعشة وارتجاف الأعصاب"[4]، وإن كان قد أورد اسم المفعول للمعنى المعاصر"مُسَرْطَن: مصاب بالسرطان". ثم نجد معجم اللغة العربية المعاصرة اشتق الفعل (سَرْطَن) من الاسم الجامد سرطان، وبنى بقية المشتقات عليه"سَرْطنَ يسرطن، سرطنةً، فهو مُسرطِن، والمفعول مُسرطَن، سرطن المرضُ الخلايا: جعلها سرطانيَّة". والمعنى الوارد في معجم اللغة العربية المعاصرة هو المعنى عينه المستعمل في لغة الصحافة.[5]

ومن الكلمات المشتقة من الأسماء الجامدة في لغة الصحافة كلمة (مُوَاطِن)[6]؛ إذ أُشتقت من الاسم الجامد وطن[7]. ولم يرد في المعاجم القديمة اسم الفاعل (مُوَاطِن)، ولكن وردت عدة أفعال،"(أَوْطَنَ) الْأَرْضَ وَ (وَطَّنَهَا) وَ (اسْتَوْطَنَهَا) وَ (اتَّطَنَهَا) أَيِ

(١) معجم اللغة العربية المعاصرة: أ ق ل م. وانظر-أيضا- المعجم نفسه: ق ل م.

(٢) صحيفة عكاظ، ٢٢-١٠-١٤٢٠، العدد: ١٢٦٧٩، صـ٤.

(٣) مصطلح طبي يدل على: ورم خبيث يتولّد في الخلايا الظاهريّة الغدّيّة، ويتفشّى في الأنسجة المجاورة معجم اللغة العربية المعاصرة: س ر ط ن.

(٤) تكملة المعاجم: س ر ط ن.

(٥) معجم اللغة العربية المعاصرة: س ر ط ن.

(٦) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ٤.

(٧) وهو: مَحَلُّ الْإِنْسَانِ، ومكان إقامته (انظر: الصحاح للجوهري: و ط ن. وأحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ)، والمصباح المنير في غريب الشرح الكبير، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت عدد الأجزاء: ٢: وط ن).

اتَّخَذَهَا وَطَنًا"[1] إذ يصح الاشتقاق منها جميع الأوصاف. ويكون اشتقاق اسم الفاعل القياسي من الأفعال السابقة على النحو الآتي: الفعل أَوْطَنَ/ واسم الفاعل منه مُوْطِن. ووَطَّن/ مُوَطِّن. اسْتَوْطَنَ/ مُسْتَوْطِن. واتَّطَن/ مُتَّطِن. أما الصحافة فاستعملت اسم الفاعل (مُوَاطِن) ولم أجد له في المعجم العربي القديم فعلا. ومما سبق يتضح أن المعاجم القديمة لم تحفظ اسم الفاعل(مُواطِن)؛ بل لم تورد فعله (وَاطَن) بمعناه الصحفي؛ الإقامة بالمكان أو المشاركة في المساكنة ونحوهما، أما معجم الغني ومعجم اللغة العربية المعاصرة فأوردا البنية (مُوَاطِن) مشتقة من الفعل (وَاطَنَ)، ثم أقاما عليه بقية الاشتقاقات، ومنها اسم الفاعل (مُواطِن) الوارد في لغة الصحافة "واطنَ يواطن، مُواطنةً، فهو مُواطِن، والمفعول مُواطَن. واطن القومَ: عاش معهم في وَطَنٍ واحدٍ".[2] والمعنى الذي تلا التصاريف هو عين المعنى المستعمل في لغة الصحافة. وهذا البناء مرفوض في معجم الصواب اللغوي لعدم وروده في المعاجم القديمة.[3]

رابعا: اسم المفعول من الاسم الجامد

أُشتق في لغة الصحافة من الأسماء الجامدة، وجاءت هذه المشتقات على وزن المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميما، وهو الوزن المُستعمل مع غير الثلاثي، والمشتقات في الصحافة السعودية من هذا الوزن هي: مُقَنَّنَة، مُجَدْوَل، مُسَفْلَت، مُسَلَّحَة، مُعَاضَدَة، مُخَوْزَق، وسنقف مع كلِّ بناء مما سبق وقفة تفصيل في الأسطر القادمة.

---

(١) الصحاح للجوهري: و ط ن. وانظر: المصباح المنير: وط ن). وتاج العروس: و ط ن.

(٢) معجم اللغة العربية المعاصرة. و ط ن. وانظر: معجم الغني: و ط ن.

(٣) معجم الصواب اللغوي: ١/ ٧٤٠.

البنية الأولى المشتق من الجامد هو (مُقَنَّنَة) [1]، وهو مشتق من الاسم الجامد القانون[2]، ويُلحظ أن اسم المفعول هنا (مُقَنَّنَة) جاء من فعل رباعي قَنَّنَ ومضارعه يُقَنِّن، ثم يكون اسم المفعول على بنية المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة مع فتح ما قبل الآخر (مُقَنَّن)، أما المعاجم -قديمها وحديثها- فلم تُثبت هذه البنية فيما وقفت عليه.

واُستعمل اسم المفعول (مُقَنَّنَة) من الفعل قَنَّنَ في الصحافة السعودية[3]، للدلالة على وضع قوانين، فيقال: قَنَّنَ القضاء، أي: وضع قوانين محددة وواضحة للتقاضي.

ويرد في لغة الصحافة اسم المفعول (مُجَدْوَل) [4]وفعله جَدْوَل، وهو مشتق الاسم الجامد (جَدْوَل)، وقد سبق الحديث عن الاشتقاق من هذا الاسم الجامد في موضع سابق من هذا البحث.[5]

واستعملت لغة الصحافة اسم المفعول (مُسَفْلَت)[6]، وهو من الفعل (سَفْلَت)، وهو مشتق من الاسم الجامد (إِسْفِلْت)، وسبق الحديث عن الاشتقاق من هذا الاسم

---

(١) صحيفة الجزيرة، ٨ / ٨ / ١٤١٦هـ، العدد: ٨٤٩٣، صـ٣.

(٢) القانون: "مِقْياسُ كلِّ شيءٍ وطَرِيقُه، وَفِي الاصْطِلاحِ: أَمْرٌ كُلِّيٌّ يَنْطَبِقُ على جَمِيعِ جُزْئِيَّاتِه الَّتِي تَتَعرَّف أَحْكامَها مِنْهُ كقَوْلِ النُّحاة الفاعِلُ مَرْفوعٌ والمَفْعولُ مَنْصوبٌ". (تاج العروس: ق ن ن). وهي لفظة دخيلة غير عربية، قيل: رومية؛ وقيل: فارسية. (انظر: الصحاح للجوهري: ق ي ن. ولسان العرب: ق ن ن، وتاج العروس: ق ن ن). وذكرت بعض المعاجم الحديثة عدة تعريفات للقانون، منها قولهم: القانون؛ قواعد وأحكام تتّبعها النّاسُ في علاقاتهم المختلفة. وهذا التعريف هو أقرب التعاريف للمعنى المقصود في الصحافة. (انظر: معجم الغني: ق ن ن. وانظر-أيضا- معجم اللغة العربية المعاصرة: ق ن ن).

(٣) انظر: صحيفة الجزيرة، ٨ / ٨ / ١٤١٦هـ، العدد: ٨٤٩٣، صـ٣.

(٤) صحيفة الجزيرة، ٥ / ٥ / ١٤١٣ه ـ العدد: ٧٣٣٧، صـ١١.

(٥) انظر: هذا البحث: ٤٢، ٤٣.

(٦) صحيفة الجزيرة، ٣/ ٣/ ١٤١١هـ، العدد: ٦٥٦٨، صـ٩.

الجامد في موضع سابق من هذا البحث.[١]

ومن أسماء المفعول المشتقة من الاسماء الجامدة في لغة الصحافة قولهم: (مُسَلَّحَة)[٢]، وفعلها (سَلَّح)، وهاتان البنيتان مشتقتان من الاسم الجامد (السِّلَاح)، وسبق الحديث عن الاشتقاق من الاسم الجامد (سِلَاح) في موضع سابق من هذا البحث.[٣]

ومما ورد في لغة الصحافة من أسماء المفاعيل المشتقة من الأسماء الجامدة قولهم: (مُعَاضَدَة) [٤]، وفعل هذه البنية (عَاضَد)، وهما مشتقتان من الاسم الجامد (عَضُد)، وسبق الحديث عن الاشتقاق من هذا الاسم الجامد في موضع سابق من هذا البحث.[٥]

واسم المفعول الأخير الذي أحصاه هذا البحث في لغة الصحافة قولهم: (مُخَوْزَق)[٦]، وفعله (خَوْزَقَ)، وهما مشتقان من الاسم الجامد (خَازُوق)، وسبق الحديث بشيء من التفصيل عن الاشتقاق من هذا الاسم في موضع سابق من هذا البحث.[٧]

---

(١) انظر: هذا البحث: ٤٣، ٤٤.

(٢) صحيفة الجزيرة، ٦ / ٦/ ١٤١٤، العدد: ٧٧٢٢، صـ٤.

(٣) انظر: هذا البحث: ٤٥، ٤٦.

(٤) صحيفة الجزيرة، ١٠/ ١٠/ ١٤١٨هـ، العدد: ٩٢٦٣، صـ.

(٥) انظر: هذا البحث: ٤٧.

(٦) صحيفة الرياض،٢٤ / ١٢ / ١٤٣٢ه العدد:١٥٨٥٤، صـ٣٠.

(٧) انظر: هذا البحث: ٤٤، ٤٥ .

خلاصة المبحث

اشتقت الصحافة خمسا وثلاثين بنية من الأسماء الجامدة، سبع عشرة بنية مصادر، وستة أفعال، وخمسة أسماء فاعلين، وستة أسماء مفاعيل، واسم صوت واحد.

وقد نقل السيوطي أن الاشتقاق من الأسماء الجامدة قليل لا يقاس عليه، وجميع المحدثين ممن تيسر لي الوقوف على آرائهم يجيزون هذا الاشتقاق. وقد استعملت الصحافة أربع أبنية في هذا الباب موجودة في المعجم القديم والحديث، واستعملت اثنتين وعشرين بنية وردت في المعجم الحديث فقط، ووردت في الصحافة السعودية تسع أبنية لم ترد في قديم المعجم ولا حديثه.

المبحث الثاني
التذكير والتأنيث

تنقسم الكلمات في اللغة العربية من حيث الجنس قسمين أساسين: المذكر، والمؤنث. وللتأنيث فيها ثلاث علامات مشهورة عند النحاة:[١]

الأولى: التاء المربوطة. والثانية: الألف المقصورة. والثالثة: الألف الممدودة.

وقد تغير استعمال التذكير والتأنيث في الاستعمال الصحفي عن القياس على النحو التالي:

أولا: عدم المطابقة

اشترط النحويون التطابق بين المبتدأ وخبره في التذكير والتأنيث وفي العدد[٢]، ويُلحظ في الاستعمال الصحفي الإخبار عن المبتدأ المؤنث بالمذكر في قولهم: (المؤسسة

---

(١) انظر: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ)، شرح الكافية الشافية لابن مالك، المحقق: عبد المنعم أحمد هريدي الناشر: جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة الطبعة: الأولى عدد الأجزاء: ٥: ٤/ ١٧٣٣. وانظر: يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (المتوفى: ٦٤٣هـ)، شرح المفصل للزمخشري، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م عدد الأجزاء: ٥:٦/ ٨٩.

(٢) انظر: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ)، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، المحقق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله الناشر: دار الفكر - دمشق الطبعة: السادسة، ١٩٨٥ عدد الأجزاء٢: ١/ ٥٠٩، ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (المتوفى: ٧٦٩هـ)، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد الناشر: دار التراث - القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه الطبعة: العشرون ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م عدد الأجزاء: ٤: ١/ ١٩٧.

الإلكترونية الموزع الوحيد) [1]، وقياسها الموزعة الوحيدة.

ونجد في التحرير الصحفي تذكير الصفة (الاثنين) مع (يد) المؤنثة في قولهم[2]:"يشير بيديه الاثنين".[3] وقياسها التأنيث، فيقال: يديه الاثنتين.

ثانيا: تذكير وتأنيث المهن والمناصب

ينقل الفراء وتابعه جماعة من اللغويين[4] عن العرب تذكيرهم للصفات التي يكثر اختصاص الرجال بها دون النساء، فيقولون: (أميرُنا امرأةٌ) و(فلانةٌ وصيٌّ بني فلان) و(وكيلُ فلان) ... وتقول: (مؤذّن بني فلان امرأة) و(شهوده نساء) و(فلانة شاهد له)

---

(١) صحيفة الجزيرة، ٥ / ٥ / ١٤١٣ه العدد: ٧٣٣٧، صـ٢١.

(٢) صحيفة الجزيرة، ١٠/ ١٠/ ١٤١٨هـ، العدد: ٩٢٦٣، صـ٢٨.

(٣) يقول السيوطي فيما يؤنث من أعضاء جسم الإنسان: والسِّنّ والكَرِش الغرثى إلى قدمٍ ** من بعدها وَرِك معروفة ويدُ. (انظر: المزهِر: ٢/ ٢٢٤).

(٤) انظر: أبو زكريا الفراء (ت ٢٠٧ هـ)، المذكر والمؤنث، المحقق: الدكتور رمضان عبد التواب، طبعة: مكتبة دار التراث – القاهرة، ١٩٧٥م: صـ ٥٤، ٥٥. كابن السكيت في المقصور والممدود، وابن سيده في المخصص، وأبي بكر الأنباري في كتابه المذكر والمؤنث، والفيومي في المصباح. (انظر: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المخصص، المحقق: خليل إبراهم جفال الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م عدد الأجزاء: ٥: ١٧: ٣٤، ٣٥، وأبو بكر، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سماعة بن فَروة بن قَطَن بن دعامة الأنباري (المتوفى: ٣٢٨ هـ)، لمذكر والمؤنث، المحقق: محمد عبد الخالق عضيمة مراجعة: د. رمضان عبد التواب الناشر: جمهورية مصر العربية – وزارة الأوقاف – المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية – لجنة إحياء التراث سنة النشر: ١٤٠١ هـ – ١٩٨١ م عدد الأجزاء: ٢: ١/ ١٤٢، ١٤١، والمصباح المنير: أ م م. وانظر: عبدالرزاق بن فراج الصاعدي، (تذكير الألقاب العلمية والمناصب للإناث كقولهم: فلانة رئيسة القسم)، موقع مجمع اللغة العربية الافتراضي على الشبكة العنكبوتية/ https://almajma.blogspot.com/٢٠١٧/٠٨/blog-post_٢٣.html، تاريخ النشر: ٢٣/ أغسطس/ ٢٠١٧م.

لأن الشهادات والأذان وما أشبهه إنما يكون للرجال". هذا هو الأصل - تذكير الصفات التي اُشتهرت بين الرجال، وقد ورد عن العرب تأنيث هذه الصفات كقول: عبدالله بن همام السلولي:[1]

فلو جاءوا برملة أو بِهِنْدٍ لبايَعْنَا أَمِيـــرةَ مُؤمنينا

ومجمع اللغة العربية في القاهرة[2]لا يجيز في ألقاب المناصب والأعمال أن يوصف المؤنث بالتذكير، فلا يقال: فلانة أستاذ، أو عضو، أو رئيس، أو مدير. ويوجب المطابقة فتقول: رئيس وأمير ووزير وعميد للمذكر وتؤنثها للمؤنث؛ رئيسة ووزيرة وأميرة وعميدة. ومعجم الصواب اللغوي[3] أكثر تسامحا من الرأيين السابقين -المانع للتأنيث والموجب للتأنيث- فقد أجاز الوجهين وعدهما فصيحين؛ تذكير المنصب للمؤنث وتأنيث المنصب للمؤنث.

ولغة الصحافة السعودية سارت على طريقة القرار المجمعي فأنثت الوصف الوظيفي عضوتين لتأنيث الموصوف (مثقفتين) في قولهم:(عضوتين من المثقفات) [4]، وهذا هو الأنسب والأوفق في يومنا هذا، فالمناصب وصفات الأعمال يتقاسمها الرجال والنساء على حد سواء، فالجامعات -على سبيل المثال- يتقاسم الأعمال فيها الرجال والنساء ، فنجد العمداء والعميدات ورؤساء الأقسام والرئيسات ... إلخ.

---

(١) البيت من الوافر، وهو لعبدالله بن همام في لسان العرب: ٤/ ٣١، وتاج العروس: ١٠/ ٧٠، والمخصص: ١٧/ ٣٦.

(٢) انظر: في أصول اللغة: ٣/ ٥٩-٦٢.

(٣) انظر: معجم الصواب اللغوي: ١/ ٥٨١.

(٤) صحيفة الرياض، ٢٥/ ١ / ١٤٣٣هـ العدد: ١٥٨٨٤، صـ٤١.

ثالثا: المخالفة في استعمال أداة التأنيث

القياس النحوي في ما كان مذكره وصفا على وزن فَعْلَان أن يكون مؤنثه على وزن فَعْلَى، ومما ورد في هذا قول السيوطي[1]:" والمؤنث لفَعْلان يكون صفة ممتنعة من التاء بأن يكون المؤنث على (فَعْلى) مثل جوعان، وسكران. وهذا هو المطرد الغالب وقد يخرج عن هذا الأصل وعده علماء اللغة شاذا".

وقد حصر ابن مالك الألفاظ التي مؤنثها بالتاء ومذكرها على صيغة فَعْلان، ونظمها في كتابه الفرائد، وخلاصة الأمر أن كل ما جاء على (فَعْلان) فمؤنثه على (فَعْلى) غير اثني عشر اسما فإنها جاءت على (فَعْلَانَة)، وفيها يقول ابن مالك[2]:

"أجز فَعْلَى لفَعْلانا ... إذا استثنيت حبلانا

ودخنانا وسخنانا ... وسيفانا وصحيانا

وصوجانا وعلاَّنا ... وقشوانا ومصّانا

وموتانا وندمانا ... وأتبعهن نصرانا".

---

(١) المزهر للسيوطي : ٢ / ١١٣.

(٢) جاء هذا النظم في كتابه (نظم الفرائد)، ولم أجد هذا الكتاب، ولكن نقل ذلك السيوطي في المزهر: ٢/ ١١٣. وقد ورد النظم -أيضا- في : توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك المؤلف : أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (المتوفى : ٧٤٩هـ) شرح وتحقيق : عبد الرحمن علي سليمان ، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر الناشر : دار الفكر العربي الطبعة : الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م عدد الأجزاء : ٣: ٤/ ١٢٢. وفي: الأشباه والنظائر ٣/ ٦٤ شرح الأشموني على ألفية ابن مالك المؤلف: علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (المتوفى: ٩٠٠هـ) الناشر: دار الكتب العلمية بيروت- لبنان الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ- ١٩٩٨مـ عدد الأجزاء: ٤٣/ ٢٣٢.

والصحافة السعودية استعملت لفظة (زعلانة) في قولهم:(الحرمة... زعلانة)[١] مؤنث الصفة المشبهة (زعلان)، وهي تعني في المعاجم القديمة معنى قريبا من المعنى المتداول اليوم، يقول الخليل[٢]:"الزَّعَلُ في الأذى والمرض وفي الجزع والهم والفرق". أما معجم اللغة العربية المعاصرة فقد أشار إلى المعنى المعاصر بوضوح في تعريفه لمعنى الزعل؛ إذ قال:"زعِل الشَّخصُ من كلامه: غضب واستاء".[٣]

وقد خالف الاستعمال الصحفي القياس المطرد الذي ينص على امتناع ما كان على وزن (فَعْلَان) أن يؤنث بالتاء وإنما يكون مؤنثه على وزن فَعْلَى، ولم تشر المعاجم القديمة إلى الصفة المشبهة زعلان أو مؤنثها زعلى، ولكن معجم اللغة العربية المعاصرة أورد صيغتي التأنيث (زعلى/ زعلانة).[٤]

أما مجمع اللغة العربية بالقاهرة[٥] ومعجم الصواب اللغوي[٦] فأجازا تأنيث الصفات التي من باب (فَعْلَان / فَعْلَى) بالتاء؛ فيجوز: عَطْشَى، وعَطْشَانَة. وجَوْعَى وجَوْعَانَة وزَعْلَى وزَعْلَانَة.

---

(١) صحيفة الرياض، ٣٢ / ١١/ ١٤٣١ه العدد: ١٥٤٦٩، صـ٢٨.

(٢) العين: ع ز ل.

(٣) معجم اللغة العربية المعاصرة: ز ع ل.

(٤)معجم اللغة العربية المعاصرة: ز ع ل.

(٥) انظر: في أصول اللغة: ١/ ٨٠.

(٦) انظر: معجم الصواب اللغوي: ١/ ٥٣٨.

خلاصة المبحث

وقف البحث على بنيتين لم يتحقق فيهما قاعدة المطابقة بين التذكير والتأنيث. أما تذكير أوتأنيث المهن والمناصب مع المؤنث فقد أحصى البحث بنية واحدة طابق الوصف الوظيفي الموصوف في التأنيث، وثمة خلاف في حكم هذا الاستعمال. ثم رصد هذا البحث بنية واحدة استعملت الصحافة فيها أداة تأنيث غير القياسية، وخالف المحدثون القدماء في حكمها النحوي.

المبحث الثالث

الجمع

الجمع ما دل على أكثر من اثنين أو اثنتين، وهو على نوعين:[1]

النوع الأول: الجمع السالم للمذكر والمؤنث، وهو ما سلمت فيه صورة المفرد من التغيير.

والنوع الثاني: جمع التكسير، وهو ما تغيرت فيه صورة المفرد بزيادة حرف أو أكثر، أو بتغيير بعض حركات المفرد.

وقد وقف هذا البحث على تغيرات عدة في أبنية الجمع في لغة الصحافة السعودية، وهذه الأبنية مرتبة تحت ما يناسبها من مباحث في الصفحات القادمة.

أولاً- جمع الجمع

جمع الجمع في الصحف السعودية

البنية في سياقها	المفرد/ الجمع/ جمع الجمع
على السادة ... الحضور لاستلام الفُسُوْحَات الخاصة	فَسْح/ فُسُوح/ فُسُوحَات
محل عُطُوْرَات	عِطْر/ عُطُور/ عُطُورَات
المشيقح في كُشُوْفَات النصر	كَشْف/ كُشُوف/ كُشُوفَات
نجاح الفُحُوصَات الطبية	فَحْص/ فُحُوص/ فُحُوصَات
هذه الطُّرُوحَات لا تجدي	طَرْح/ طُرُوح/ طُرُوحَات
أجل المحامي دُفُوعَاته عن المتهم	دَفْع/ دُفُوع/ دُفُوعَات

(١) انظر: الكتاب: ٢/ ٩٤ وما بعدها، وهمع الهوامع: ١/ ١٥١.

يقتضي حصول المجموعات على أُذُونَات مسبقة	أُذُن/ أُذُون/ أُذُونَات
وأهابت بالمرشدين الطُّلَابِيين	طَالِب/ طُلَّاب/ طُلَّابِيين

ينص أحد الباحثين المعاصرين على اتفاق" النحاة واللغويين على أن جمع الجمع سماعي ولا يجوز القياس عليه"[(١)]، وأول ما يرد إلينا من كلام العلماء على هذه المسألة ما ذكره سيبويه في قوله: و"اعلم أنه ليس كل جمع يجمع"[(٢)]، ثم تتضح هذه المسألة عند الرضي بقوله:" اعلم أن جمع الجمع ليس بقياس مطرد -كما قال سيبويه وغيره- سواء أصححته أم كسرته... بل يقال فيما قالوا (يعني العرب) ولا يُتجاوز"[(٣)].

وعند الصبان يجوز جمع الجمع أو تثنيته عند الحاجة لتأديته معنى لا يأتي إلا بهذا التعبير، يقول: " قد تدعو الحاجة إلى جمع الجمع كما تدعو إلى تثنيته، فكما يقال في جماعتين من الجمال: جمالان، كذلك يقال في جماعات: جمالات. وإذا قصد تكسير مكسر نظر إلى ما يشاكله من الآحاد فيكسر بمثل تكسيره؛ كقولهم في أعبد: أعابد، وفي أسلحة: أسالح، وفي أقوال: أقاويل، شبهوها بأسود وأساود، وأجردة وأجارد، وإعصار وأعاصير. وقالوا في مصران: مصارين، وفي غربان: غرابين، تشبيهًا بسلاطين وسراحين".[(٤)]

---

(١) نعيم سلمان، جمع الجموع في اللغة العربية، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، العددان:٣-٤/ ٢٠٠٦م: ١٥٤.

(٢) كتاب سيبويه: ٣/ ٦٩١.

(٣) محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين، شرح شافية ابن الحاجب مع شرح شواهده للعالم الجليل عبد القادر البغدادي، حققهما، وضبط غريبهما، وشرح مبهمهما، الأساتذة: محمد نور الحسن - المدرس في تخصص كلية اللغة العربية محمد الزفزاف - المدرس في كلية اللغة العربية، محمد محيي الدين عبد الحميد - المدرس في تخصص كلية اللغة العربية، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، عام النشر: ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م: ٤/ ٣٧٥.

(٤) محمد بن علي الصبان الشافعي، حاشية العلامة الصبان" على شرح الشيخ الأشموني: على ألفية الإمام ابن مالك، الناشر:دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ -١٩٩٧م: ٤/ ٢١٣.

ويشير السيوطي إلى أن أكثر النحاة على جواز جمع (جمع القلة) "وَهِي أَفعَال وأفعلة وأفعل وفعلة فمذهب الْأَكْثَرين أَنه منقاس جمعهَا"،[1] أما مجمع اللغة العربية في القاهرة فانتهى في دراسته لهذه القضية إلى قياسية جمع الجمع عند الحاجة[2].

وفي الصحافة السعودية وردت جموع للجمع، وهي في حقيقتها ليست جموع قلة يجوز جمعها جمع مؤنث سالم[3] ولم يُسمع عن العرب جمعها، ولكن أوزان هذه الجموع من الأوزان التي سُمع عن العرب جمعها؛ ففُسُوح وطُرُوح وكُشُوف ودُفُوع وفُحُوص وأُذُون على وزن (فُعُول) جُمعت جمع مؤنث سالم وفُسُوحَات[4] وطُرُوحَات[5] وكُشُوفَات[6] ودُفُوعَات[7] وفُحُوصَات[8] وأُذُونات[9]، وقد ورد عند العرب هذا الجمع (فُعُول) وجمعه جمع مؤنث سالم في قولهم: بُيُوت/ بُيُوتَات [10]، وذُنُوب ذُنُوبَات.[11]

---

(١) همع الهوامع: ٣/ ٣٧٣.

(٢) انظر: مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاما (١٩٣٤-١٩٨٤م): ٨٩. وقد نُقد هذا القرار وأُخذ عليه شدة إجماله واختصاره بعد خمسة وأربعين عاما، وانتهت اللجنة إلى قرار جديد نصه " ينقاس عند الحاجة جمع الجمع المذكر- جمع تكسير أو جمع مؤنث سالم". ويظهر من هذا القرار إجماله الشديد أيضا وعدم استيعابه لنص السيوطي الذي يشير إلى قياسية جمع جمع القلة جمع مؤنث سالما عند أكثر النحاة. (في أصول اللغة ٤/ ٢٧٨، وانظر: همع الهوامع: ٣/ ٣٧٣).

(٣) همع الهوامع: ٣/ ٣٧٣.

(٤) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ٨.

(٥) صحيفة الجزيرة، ١٠/ ١٠/ ١٤١٨هـ، العدد: ٩٢٦٣، صـ.

(٦) صحيفة الجزيرة، ٢-٢-١٤١٠هـ، العدد: ٦١٨٣ ،صـ ٩.

(٧) صحيفة عكاظ، ١٨ / ٢/ ١٤٢١. العدد: ١٣٠٣٩، صـ٤.

(٨) صحيفة الجزيرة، ١٠/ ١٠/ ١٤١٨هـ، العدد: ٩٢٦٣، صـ١٨.

(٩) صحيفة الجزيرة، ٣/ ٣/ ١٤١١هـ، العدد: ٦٥٦٨، صـ١١.

(١٠) انظر: كتاب سيبويه: ٣/ ٦١٨.

(١١) انظر: القاموس المحيط: ب ذ ن، وانظر: تاج العروس من جواهر القاموس: ذ ن ب.

وجمعت الصحافة جمع التكسير (طُلَّاب) على جمع مذكر سالم (طُلَّابِيين) في قولهم: (الوزارة أهابت بالمرشدين الطلابيين)، ولم أجد له مثيلا في لغة العرب فيما وقفت عليه، ولعله من الظاهر أن تركيب الجملة الخاطئ _تعريف المضاف(المرشد)- ألجأ الكاتب إلى جمع كلمة (طلاب) جمع مذكر سالم لمجاراة الموصوف قبلها؛ فالجملة:(الوزارة أهابت بالمرشدين الطلابيين) صوابها تنكير (المرشدين) ليكون التركيب مضافا ومضافا إليه؛ هكذا (الوزارة أهابت بمرشدي الطلاب)، ولكن الكاتب الصحفي عرف (المرشدين) ثم اُضطر إلى تعريف صفته (الطلاب) وجمعها جمع تصحيح مثل موصوفها، وظهرت هذه البنية (الطلابيين) التي لم تُعهد في كلام العرب.

ثانياً- استعمال أوزان للقلة للكثرة أو العكس

الجمع في سياقه	التوضيح
نادي من أَنْدِيَة الدرجة الأولى	استعمال وزن القلة أفعلة لما هو فوق العشرة، وجمع الكثرة (نَوَادِي)
أربع أُغْنِيَات	جمع مؤنث سالم للقلة، ثم إن المشهور جمعها على أَغَانٍ
يتم تصوير المسلسل خلال ستة شُهُوْر	شُهُور جمع كثرة، وجمع القلة أَشْهُر
زيادة عدد أَحْرُف التغريدات	جمع قلة، وجمع الكثرة حُرُوف

الجمع نوعان؛ جمع قلة، وجمع كثرة، وقد اختلف النحاة في عدد جمعي القلة والكثرة؛ فمنهم من ذهب إلى أن جمع القلة يبدأ من الثلاثة إلى العشرة، وجمع الكثرة يبدأ من بعد العشرة إلى ما لا نهاية.[1] وخالفهم آخرون، فذهبوا إلى أن جمع الكثرة يبدأ من

(١) انظر: عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، القاهرة، ط٤: ٤/ ٦٢٧.

الثلاثة إلى ما لا نهاية، وعلى هذا فهو مشتمل على جمع القلة.[١]

وأوزان جمعي القلة والكثرة المكسرة صرح بها الزمخشري في قوله:" جمع القلة ... أمثلته: أَفْعُل، وأَفْعَال، وأَفْعِلَة، وفِعْلَة. كأفلس، وأثواب، وأجربة، وغلمة ... وما عدا ذلك جموع كثرة".[٢] وجمعا السلامة من جموع القلة " بالواو والنون نحو: الزيدون والمسلمون. وبالألف والتاء نحو: (المسلمات والقانتات) فهذان البناءان أيضا من أبنية القلة لأنهما على منهاج التثنية، والتثنية قليل فكانا مثله".[٣] فمتى ما وُجد للجمع وزنان أحدهما من أوزان القلة والآخر من أوزان الكثرة وجب استعمال الوزن المفيد للقلة إذا كان المعدود من ثلاثة إلى عشرة، وإذا كان عدد الجمع فوق العشرة وجب استعمال جمع الكثرة.[٤]

وذهب مجمع اللغة العربية في القاهرة بعد بحثه لهذه المسألة إلى جواز التعاقب بين جمع القلة وجمع الكثرة فـ"فالجمع أيًّا كان نوعه (جمع تكسير أو تصحيح) يدل على القليل والكثير".[٥] إذ إن التفرقة بين جموع القلة والكثرة لم يكن التقيد بها محكما في مسموع الفصحى، فقد وردت في القرآن على خلاف القاعدة جموع كثرة للقلة وجموع قلة للكثرة، وكذلك في الحديث الشريف وفي الشعر العربي الفصيح[٦]، أما الصحافة

---

(١) انظر: أبو القاسم الزجاجي، الجمل، تحقيق علي توفيق الحمد، ١٩٨٨م: ٣٧٢.

(٢) انظر: المفصل في علم العربية: ١٧٥. وانظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ٤/ ١١٤. وهذا ما عناه سيبويه في قوله: "ما كان من الأسماء على ثلاثة أحرف وكان فعلاً فإنَّك إذا ثلثته إلى أن تعشره فإن تكسيره أفعلٌ وذلك قولك: كلبٌ وأكلبٌ". الكتاب: ٣/ ٥٦٧.

(٣) شرح المفصل لابن يعيش،: ٥/ ١٩.

(٤) انظر: محمد بن عبد الله بن العباس، أبو الحسن، ابن الوراق، علل النحو، المحقق: محمود جاسم محمد الدرويش، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض / السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩م: ٤٨٩.

(٥) في أصول اللغة: ٣/ ٩٥.

(٦) انظر: في أصول اللغة: ٣/ ٧٩.

فاستعملت جمع القلة أَنْدِيَة على وزن (أَفْعِلَة)[١] مع وجود جمع آخر للمفردة يفيد معنى الكثرة، وهو نَوَادِي على وزن (فَوَاعِل).[٢]

واستعملت الصحافة جمع التصحيح المختوم بالألف والتاء (أُغْنِيَات)[٣] مع وجود جمع تكسير يدل على الكثرة للمفردة، وهو (أَغَانِي) على وزن (أَفَاعِل)، وهذا الجمع هو الوحيد الوارد في المعجم الوسيط، ولم يورد جمع التصحيح،[٤] فيما أوردت معاجم حديثة أخرى الجمعين: جمع التصحيح (أُغْنِيَات) وجمع التكسير (أَغَانِي).[٥]

واستعملت الصحافة جمع الكثرة (شُهُور) [٦] على وزن (فُعُول) لما هو دون العشرة، ولهذه الكلمة (شَهَر) جمع آخر يفيد القلة وهو (أَشْهُر) على وزن (أَفْعُل)[٧].

وتستعمل الصحافة جمع القلة (أَحْرُف) [٨] على وزن (أَفْعُل) في موضع الكثرة؛ فحروف التغريدة تتجاوز مئة حرف، وللمفردة (حرف) جمع تكسير آخر مستعمل وأتى على أوزان الكثرة وهو (حُرُوف) على زنة (فُعُول)[٩].

ويتضح من الأمثلة السابقة أن الاستعمال الصحفي وُجدت فيه تجاوزات للقياس

---

(١) صحيفة الجزيرة، ٤ / ٤ / ١٤١٢هـ، العدد: ٦٩٥٢، صـ٥.

(٢) انظر: المعجم الوسيط: (ن د و)، والمعجم الغني: (ن. د. و).

(٣) صحيفة الجزيرة، ٣/ ٣/ ١٤١١هـ، العدد: ٦٥٦٨، صـ٢١.

(٤) انظر: المعجم الوسيط:(غ ن ي).

(٥) انظر: المعجم الغني: (غ ن ي)، ومعجم اللغة العربية المعاصر: (أغنية).

(٦) صحيفة الجزيرة، ٧ / ٧ / ١٤١٥هـ، العدد: ٨١٠٧، صـ٢.

(٧) انظر: المعجم الوسيط: (ش ه ر)، وانظر أيضا: معجم الغني: (ش ه ر). عين الكلمة (الهاء) ضُبطت في المعجم الوسيط بالفتح، وفي المعجم الغني بالسكون.

(٨) صحيفة عكاظ،٢٧-٣-١٤٣٧ه، العدد: ١٤٤٧٩، صـ٩.

(٩) انظر: لسان العرب: ح ر ف.

الصرفي، فتُستعمل جموع الكثرة في مواضع القلة، وتُستعمل جموع القلة في مواضع الكثرة، وكل هذا مع وجود جمع قلة وجمع كثرة للبنية الواحدة.

ثالثاً- جموع خرجت عن القياس أو القياس والسماع

جموع خرجت عن القياس الصرفي أو القياس والسماع في الصحافة السعودية

الجمع في سياقه	التوضيح
العقبى للبَكَارى	جمع بِكْر
حل مَشَاكِل المواطنين	جمع مُشْكِلَة
دوري الحَوَارِي	جمع حَارَة
الأهمية الاستراتيجية لجُزُر البحر الأحمر	جمع جَزِيرَة
الله يشوفه والـمَـخَالِيق	جمع مخلوق
الرَّجَاجِيل اختاروني	جمع رجل
مَنَادِيب مبيعات	جمع مندوب
الأرض من جرة خَطَاوِيْك غارت	جمع خطوة
أيقظ ليل الـمَرَايَا	جمع مِرْآة
ترفرف حَـمَائِم السلام	جمع حمامة
مُدَرَاء مطاعم	جمع مدير
جلب العَمَالَة من الخارج	جمع عامل/ عمال
تحديات التِّسْعِيْنَيات	جمع تسعين
إنجاز التِّسْعِيْنَات	جمع تسعين
الانسياق وراء الـمَلْيُونِيَّات	جمع مليون

حرص النحاة على وضع ضوابط قياسية للجمع في العربية، ولكن شذ عن هذه

الضوابط عدة أبنية في اللغة العربية، ومن الواضح في كتب النحاة أن هذه الضوابط تقريبية لا حاصرة لكل ما يندرج تحتها، ومن هنا نجد سيبويه ذكر أن الاسم " إن كان آخره ...هاء التأنيث لرجلٍ أو امرأة، لم تدخله الواو والنون، ولا تلحقه في الجمع إلا التاء، وإن شئت كسرته للجمع".[1] ومن خلال هذا النص يتضح أن الاسم المختوم بتاء التأنيث يجوز فيه وجهان عند سيبويه:

الأول: أن يجمع جمع مؤنث سالم. والثاني: أن يُجمع جمع تكسير.

ما سبق رأي سيبويه أما ابن السراج فلم يشر إلى الوجه الثاني -جمع التكسير- في قوله:" الذي آخره هاء التأنيث، إذا سميتَ رجلًا: طلحة أو امرأة، فجمعهُ بالتاء لا تغيره عما كان عليه".[2]

وكذلك ابن مالك أشار إشارات عامة إلى ما يمكن قياسه من جمع الألف والتاء وما لا يمكن قياسه بقوله: " الجمع بالألف والتاء المزيدتين على ضربين: مقيس وغير مقيس. فالمقيس: ما كان واحده بتاء التأنيث مطلقًا، وفي ذي ألف التأنيث، ... وقس على دريهمات وعلى نحو جبال راسيات، وفي صفات المذكرات التي لا تعقل كقوله تعالى: ﴿ ٱلۡحَجُّ أَشۡهُرٞ مَّعۡلُومَٰتٞ﴾".[3]

و الجمع المختوم بالواو والنون فيطرد بشروط " أربعة : في الاسم غير الصفة، وخمس[4] في الصفة:

الأول: أن يكون مسماه مذكرا فلا يجمع نحو زينب وهند لامرأتين.

---

(١) الكتاب: ٣/ ٣٩٥.

(٢) الأصول لابن السراج: ٢/ ٤٢٠.

(٣) انظر: شرح الكافية الشافية لابن مالك،: ١/ ٢٠١.

(٤) وردت خمس بالتذكير ،وحقها المخالفة (خمسة شروط).

الثاني: أن يكون خاليا من تاء التأنيث فلا يجمع نحو طلحة وحمزة.

الثالث: أن يكون لعاقل فلا يجمع نحو لاحق اسم لفرس، ولا نحو سابق صفة له.

الرابع: أحد أمور ثلاثة: إما كونه علما كزيد أو مصغرا كرجيل أو صفة كمسلم؛ فلا يجمع نحو رجل لعروه عن العلمية والتصغير والوصف.

لكنه إذا كان صفة اُشترِط أمر خامس هو: ألا يمتنع جمع مؤنثه بالألف والتاء، فلا يجمع بالواو والنون نحو أحمر وصبور وسكران، بخلاف نحو الأفضل فإنه يقال فيه الأفضلون".[1]

وجمع التكسير أبنيته " تُجاوز الثلاثين منها المطردة ... ومنها غير المطردة. والسبيل إلى معرفة غير المطرد الرجوع إلى المعاجم اللغوية"[2]؛ إذ هي سماعية عن العرب ولا يقاس عليها، وقد خرجت عدة أبنية عن القياس تتضح في الأسطر القادمة.

١- أبنية خرجت عن القياس أو القياس والسماع

أ-بكر/ بَكَارَى

وردت في الصحافة عبارة (العاقبة للبكارى)[3]، ويُراد بـ(البَكَارَى) جمع مفردة بِكْر، والحق أن هذا الجمع لا يسنده سماع عن العرب، ولا قياس؛ فلم يرد لهذا الوصف

---

(١) انظر: محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري، المعروف بناظر الجيش، شرح التسهيل المسمى «تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، دراسة وتحقيق: أ. د. علي محمد فاخر وآخرون، الناشر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة - جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ: ١/ ٢٣٥٣

(٢) النحو الوافي: ٤/ ٦٣٢-٦٣٣.

(٣) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ.١٣. وهذه العبارة تهنئة من تهنئات الزواج؛ يُراد بها الدعوة للمتزوج بالذرية، والبِكْر: (أول ولد للزوجين سواء أكان ذكرا أم أنثى.انظر: مختار الصحاح، والقاموس المحيط:ب ك ر).

من (فِعْل) جمع يقاس عليه.[1]

ب-مُشكل/ مُشكِلَة-مَشَاكَل/ حَارَة-حَوَارِي/ خطوة-خَطَاوِي

يُجمع على الألف والتاء " ما كان واحده بتاء التأنيث مطلقًا"[2]، ويتعين جمع التصحيح ويمتنع تكسير الوصف إن كان اسم فاعل أو اسم مفعول، نحو: مُشكِل أو مُشكِلة اسم الفاعل من الفعل أشكل، ويُعلل امتناع تكسير هذه الأوصاف ابن يعيش فيقول: "اعلم أنّ تكسير الصفة ضعيفٌ، والقياسُ جمعُها بالواو والنون. وإنّما ضعُف تكسيرها؛ لأنها تجري مجرى الفعل، وذلك أنّك إذا قلت: "زيدٌ ضاربٌ"، فمعناه: يَضْرِبُ، أو ضَرَبَ، إذا أردتَ الماضي، وإذا قلت: "مضروبٌ"؛ فمعناه: يُضْرَبُ، أو ضُرِبَ، ولأنّ الصفة في افتقارها إلى تقدم الموصوف، كالفعل في افتقاره إلى الفاعل".

وقد ورد في لغة الصحافة جمع هذا الوصف على مَشَاكِل[3] خلافا للقياس، وهذا الجمع لم أجد له ذكرا في المعجمات القديمة، أما الحديثة فقد أدرجته.[4]

وتجمع الصحافة السعودية (حَارَة) على (حَوَارِي) [5]، وهذا الجمع مخالف للقياس

---

(١) شرح شافية ابن الحاجب، يقول الرضي: "فأَوزان الثلاثي من الصفات التي جاء لها تكسير سبعة"، ولم يذكر منها الوزن السابق:٢/ ١٣٢.

(٢) عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب الكردي المالكي، الشافية في علم التصريف، المحقق: الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر، الناشر: مكتبة الآداب – القاهرة، الطبعة: الأولى، ٢٠١٠ م: ١/ ٢٠١.

(٣) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ٤.

(٤) انظر: جبران مسعود، الرائد معجم لغوي عصري، الناشر: دار العلم للملايين، سنة النشر: ١٩٩٢، وانظر أيضا: أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصر، الناشر: عالم الكتب – القاهرة، سنة النشر: ١٤٢٩ – ٢٠٠٨: (مشكلة)، والمعجم الغني: (مشكل).

(٥) صحيفة الجزيرة، ٧ / ٧ / ١٤١٥هـ، العدد: ٨١٠٧، صـ١٤. ولم أجد لهذه المفردة (حارة) جمعاً في المعجمات القديمة أو الحديثة. وقد عرفها المعجم الغني فقال: حي أو محل متصل المنازل، ولعلها من =

أيضا؛ إذ يلزم أن تجمع الأسماء على وزن (فَعَلَة) بالألف والتاء، "وتحريك الْحَرْف الْأَوْسَط مِنْهُ للفصل بَين الِاسْم والنعت، وَذَلِكَ قَوْلك: جَفْنَة، وصَحْفَة، وَتَمْرَة، تَقول فِي جمعهَا: جفنات، وصحفات، وتمرات، قَالَ حسان: [1]

لنا الجفنات الغر يلمعن بالضحى ... وأسيافنا يقطرن من نجدة دَمًا". [2]

وتجمع الصحافة (خُطْوَة) على (خَطَاوِي)، والقياس أن تُجمع جمع تأنيث (خُطْوَات وخُطُوَات)، أو تكسر على وزن (فُعَل)، وهو: خُطَى[3]. وفي هذا الباب يقول ابن الوراق: ما يكون مفرده على وزن (فُعْلَة) فيكسر على وزن (فُعَل)، كَقَوْلِهِم: ظُلْمَة وظُلَم، وغُرْفَة وغُرَف.[4]

ج- جَزِيرَة/ جُزُر

جمعت الصحافة جزيرة على جُزُر[5]، وما هذا بابه يقول فيه سيبويه: إن ما كان "عدد حروفه أربعة أحرف وفيه هاء التأنيث وكان فَعِيلَة فإنَّك تكسره على فَعَائِل، وذلك نحو: صَحِيفَة وصَحَائِف".[6] أما السماع فقد ورد في بعض معاجم العربية جمع جزيرة على جَزَائِر وجُزُر[7].

= الألفاظ الدخيلة على العربية.

(١) الشاهد على البحر الطويل:كتاب سيبويه: ٢/ ١٨١، وشرح المفصل لابن يعيش:٥/ ١٠.

(٢) علل النحو لابن الوراق: ٥٢٥.

(٣) أورد صاحب اللسان لمفردة (خُطْوَة) الجموع القياسية الثلاثة: خُطْوات وخُطُوات. وجمع التكسير: خُطَى. (انظر: لسان العرب: خ ط ا).

(٤) علل النحو: ٥٢٦.

(٥) صحيفة الجزيرة، ٨ / ٨ / ١٤١٦هـ، العدد: ٨٤٩٣، صـ٢٤.

(٦) الكتاب: ٣/ ٦١٠

(٧) انظر: لسان العرب: ج ز ر، القاموس المحيط: ر ج ز، والمعجم الوسيط: ج ز ر، ومعجم اللغة العربية =

د- مَخْلُوق / مَخَالِيق- مَندُوب/ مَنَادِيب

يطرد جمع الألف والتاء في صفات المذكرات التي لا تعقل كقوله تعالى: ﴿ ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ﴾ ،[١] وقوله: ﴿ وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍ﴾ [٢]. وقد نص على هذا الرضي في شرح الشافية في قوله: "كل ما جرى على الفعل من اسمي الفاعل والمفعول وأوله ميم فبابه التصحيح". [٣]

وفي الاستعمال الصحفي جُمع(مَخْلُوق) على (مَخَالِيق) [٤]، وهي وصف على وزن (مفعول) تطلق على جميع الخلق العاقل منها وغير العاقل، والقياس جمعها بالألف والتاء فيقال في مَخْلُوق / مَخْلُوقَات. أما جمع (مَخَالِيق) فلم يراعِ القياس الصرفي ، ولم أجد له أثراً في المعجمات العربية أيضا.

ومثلها مندوب على وزن مفعول جُمعت في الصحافة على (مَنَادِيْب) [٥]، وهذه المفردة مسماها مذكر عاقل وصف لا يمتنع جمع مؤنثها بالألف والتاء فقياسها أن تجمع بالواو والنون (مَندُوبُون)، ولم يرد لهذه المفردة جمع في المعجمات القديمة[٦]، أما المعجم الغني فقد أورد لها ثلاثة جموع: مَنَادِيب، ومندوبون للمذكر العاقل، ومندوبات للمؤنث وغير العاقل.[٧]

= المعاصر: ج ز ر .

(١) سورة البقرة: ١٩٧.

(٢) سورة البقرة: ٢٠٣.

(٣) شرح شافية ابن الحاجب للرضي: ٢/ ١٨٠.

(٤) صحيفة الجزيرة، ١٠/ ١٠/ ١٤١٨هـ، العدد: ٩٢٦٣، صـ١٢.

(٥) صحيفة الرياض، ٢٠/ ٨/ ١٤٢٨هـ العدد: ١٤٣١٤، صـ٢٠.

(٦) النحو الوافي: ٤/ ٦٣٦.

(٧) انظر: المعجم الغني: (مندوب).

وقد أقر مجمع اللغة العربية في القاهرة قياسية جمع (مَفعُول) وصفا على (مَفَاعِيل)؛ مستشهدا بكثرة سماعها عن العرب في نحو: مَلْعُون/ مَلَاعِيْن، ومَسْلُوخ مَسَالِيْخ، ثم إن النحاة أجازوا جمع الاسم والمصدر من مفعول على مفاعيل فرأت اللجنة جواز إلحاق الصفة بهما.[1]

و-رَجُل/ رَجَاجِيل[2]

إذا كان الاسم على فَعْل ولم تكن عينه واوا ولا ياء فمن أزان جمعه في الكثرة فِعَال[3]، وقد ضُبطت كلمة رجل في القاموس المحيط ضبطين هما: رَجْل ورَجُل[4]، وبناء على الضبط الأول فقياس الجمع في رَجْل (رِجَال)، أما السماع المحفوظ في المعاجم فوردت عدة جموع هي: رِجَال (القياسي)، ورَجْلَة، ومَرْجَل، وأَرَاجِل[5]، وورد في التهذيب (رَجَاجِيل)[6]، ويتضح أن جمع رَجُل على رَجَاجِيل غير قياسي، ولكنه جمع مسموع عن العرب.

ز-مِرْآة/ مَرَايَا[7]

مِرْآة على وزن مِفْعَلَة؛ أي إنها اسم الآلة من الفعل رأى" ويجمع على (مَفَاعِل)، (وكل) ما كان على أربعة أحرف، أوله ميم زائدة كمسجد ومساجد، ومكنسة ومكانس

(١) انظر: في أصول اللغة:٢/ ٣٢.

(٢) صحيفة الرياض، ٣٢ / ١١/ ١٤٣١ه العدد: ١٥٤٦٩، صـ٢٨.

(٣) انظر: النحو الوافي: ٤/ ٦٤٨.

(٤) انظر: القاموس المحيط: ل ر ج.

(٥) انظر: المرجع السابق: الجذر نفسه.

(٦) انظر: تهذيب اللغة :(ر ج ل).

(٧) صحيفة عكاظ، ٢٥-١-١٤٢٣ العدد: ٣١٧٥٩، صـ١١.

وما كان منه ثالثه حرف مد والحرف هنا لا يكون إلا أصليًّا، أو منقلباً عن أصل".[1] فيجمع على مَفَاعِل.

ويتضح أن الجمع القياسي لمرآة مَرَاءٍ مثل: مكنسة مكانس، وقد نُسب إلى الفراء أنه يجمع مِرْآة على مَرَاء[2]، وينص ابن قتيبة[3] على جمع مرآة على مَرَاء، ويقول الحريري:"يقولون في جمع مرآة : مَرَايَا ، فيوهمون فيه ... والصواب أن يقال فيها : مَرَاءٍ على وزن مَرَاعٍ ، فأما مَرَايَا فهي جمع ناقة مَرِي".[4] وأورد الأزهري جمع مَرَاءٍ لمرآة، ونص على خطأ العوام في استعمال (مَرَايَا) جمعا لمرآة[5].

وثعلب في فصيحه يجيز الوجهين؛ فلكَ في مِرْآة أن " تجمعها: ثلاث مَراءِ [فإذا كثرتَ فهي المَرَايَا]"[6]. ونقل الجوهري[7] نص ثعلب، وتابعهما صاحب خير الكلام

---

(١) مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (المتوفى: ١٣٦٤هـ)، جامع الدروس العربية، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، الطبعة: الثامنة والعشرون، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م: ٢/ ٥١.

(٢) انظر: إبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق [١٩٨ – ٢٨٥هـ]، غريب الحديث، المحقق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد، الناشر: جامعة أم القرى – مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥: باب (مر)، ١/ ١٠٢.

(٣) انظر: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، أدب الكاتب، الناشر : المكتبة التجارية – مصر، الطبعة الرابعة، ١٩٦٣م،تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد: صـ٢٢.

(٤) القاسم بن علي الحريري، درة الغواص في أوهام الخواص، تحقيق : عرفات مطرجي، الناشر : مؤسسة الكتب الثقافية، سنة النشر : ١٤١٨/ ١٩٩٨هـ، مكان النشر : بيروت: صـ٢٠١.

(٥) انظر: تهذيب اللغة: ر م .

(٦) المعقوفان من وضع المحقق ولم يبين مسوغ استعماله؛ أهو تصحيح لخطأ أم إكمال نقص ... إلخ؟. (أبو العباس ثعلب، الفصيح، تحقيق ودراسة: دكتور عاطف مدكور، الناشر: دار المعارف، (د:ت): صـ٢٩٥).

(٧) انظر: الصحاح: رأى.

في التقصي عن غلط العوام[١]، والزبيدي في التاج.[٢] ووردت بنية (مَرَايَا) عند الزمخشري[٣] وصاحب المصباح[٤]، وورد الجمعان (مَرَاء، ومَرَايَا) في المعاجم الحديثة[٥].

والهمزة في (مَرَاءٍ) أصلية -من الفعل رأى رؤية- ولا تغير في الجمع، وأُبدِلت ياء في الجمع الشائع (مَرايَا) إبدالاً غير قياسي.

ح- حَمَامَة/ حَمَائِم[٦]

ورد في لغة الصحافة السعودية جمع حمامة على (حَمَائِم) في قولهم: حمائم السلام. والحق أن بنية (حَمَامَة) مختومة بهاء التأنيث، والقياس في كل مختوم بتاء التأنيث أن يجمع بالألف والتاء؛ فيقال: (حَمَامَة/ حَمَامَات)، ولكن الصحافة استعملت (حَمَائم) وهو غير قياسي. أما المعجم العربي فأورد القياسي (حَمَامَات) وغير القياسي (حَمَائم).[٧]

---

(١) انظر: علي بن لالي بالي بن محمد القسطنطيني الحنفي، ويعرف بمنق (المتوفى: ٩٩٢هـ)، صاحب خير الكلام في التقصي عن غلط العوام، (المحقق: الدكتور حاتم صالح الضامن، الناشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م: صـ٥٣.

(٢) انظر: تاج العروس: رأى.

(٣) انظر: أساس البلاغة: رأى.

(٤) انظر: المصباح المنير: روي.

(٥) انظر: المعجم الغني: (رأي) والمعجم الوسيط: (ر أ ي).

(٦) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ٥.

(٧) انظر: لسان العرب: ح م م.

٢- أبنية خالفت القياس والسماع للتوهم (عَمَالَة/ مُدَرَاء)

أ- عَامِل/ عَمَالَة[١]

يجوز أن يجمع كل وصف على وزن (فَاعِل) لمذكر صحيح اللام على فَعَلَة، كسَاحِر سَحَرَة، وقَاتِل/ قَتَلَة، وبَائِع بَاعَة، وعَامِل عَمَلة[٢]. ولعل جمع الناس اليوم عَامِل على عَمَالَة أُجري مجرى معتل العين : باعة من باع فهو بائع، وعالة من عال فهو عائل، وتُوهم أن ألف عامل أصلية فلم تحذف وبقيت هكذا عَمَالَة، وحقها عَمَلَة مثل: سحرة وقتلة من ساحر وقاتل. وربما يكون الجمع لجمع التكسير (عُمَّال) فخُففت من التضعيف، ثم ألحقت التاء فصارت عَمَالَة.

ب-مُدِير/ مُدَرَاء[٣]

جمعت لغة الصحافة اسم الفاعل (مُدِير) على مُدَرَاء، والقياس أن يجمع بالواو والنون جمع مذكر سالم (مُدِيرُون)، فمسمى المفردة مذكر عاقل وصف لا يمتنع جمع مؤنثها بالألف والتاء، يقول الرضي في هذا: "كل ما جرى على الفعل من اسمي الفاعل والمفعول وأوله ميم فبابه التصحيح".[٤] وعند العدناني لا يجوز جمع مدير على مُدَرَاء لأن وزن فُعَلَاء لا يقاس إلا مما كان على وزن فَعِيل بمعنى فَاعِل مثل: لَئِيم لُؤَمَاء.[٥] ولم

---

(١) صحيفة الجزيرة، ٢-٢-١٤١٠هـ، العدد: ٦١٨٣ ،صـ ١٩.

(٢) أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، المنصف شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني، دار إحياء التراث القديم، الأولى في ذي الحجة سنة ١٣٧٣هـ - أغسطس سنة ١٩٥٤م: ١١٧.

(٣) صحيفة الرياض، ٢٥/ ١ / ١٤٣٣ه العدد: ١٥٨٨٤، صـ٢٢.

(٤) شرح شافية ابن الحاجب للرضي: ٢/ ١٨٠.

(٥) انظر: محمد أبو الفتوح شريف، من الأخطاء الشائعة في النحو والصرف واللغة، مكتبة الشباب، القاهرة، ط٢، ١٩٧٩م : ٩٣.

أجد في المعاجم العربية القديمة بنية (مُدَرَاء)، أما الحديثة فأوردت مُدَرَاء جمعا لمُدير.[1]

ويُلحظ مصاحبة مفردة (مدير) في اللغة اليومية مفردة (وكيل)، وتردان في سياق واحد (مدراء ووكلاء المدارس). ولعل هذا الذي أوهم المستعمل أن الكلمتين على بناء واحد. والصحيح أن مدير اسم فاعل على وزن (مُفعِل) من الفعل الرباعي أدار، وجمعه يكون جمع مذكر سالم (مُدِيرون). أما وكيل فالواو أصلية وهي وصف لمذكر عاقل على وزن (فَعِيل) بمعنى فاعل غير مضاعف ولا معتل اللام. وقياسها في الجمع فُعَلَاء[2] (وُكَلاء) كظَرِيف ظُرَفَاء.

وقد أجاز مجمع اللغة العربية [3] "جمع الكلمات المبدوءة بميم زائدة أن تُجمع على زنة مفاعل أو مفاعيل وشبههما؛ حملا على ما جاء من نظائرها في فصيح الكلام".[4]

٤- جمع ألفاظ العقود ومليون

المفردة في سياقها	التوضيح
تحديات التِّسْعِينَيات	جمع تسعين مع إضافة ياء النسب
إنجاز التَّسعِينَات	جمع تسعين بدون ياء النسب
الانسياق وراء المَلْيُونِيَّات	جمع مليون

(١) انظر: القاموس المحيط: ر د ا، ولسان العرب: د و ر، والمعجم الرائد: مدراء.

(٢) انظر: المستقصى في علم التصريف:٢/ ٨٠٦..

(٣) في أصول اللغة: ٢/ ٣٣..

(٤) وزن مدير مفعل، وجمعه مُدَرَاء على وزن مُفُلَاء. ولا أدري هل يعد المجمع هذا الجمع يشبه مفاعل ومفاعيل أم لا؟!

ألفاظ العقود من العشرين إلى التسعين -ثلاثون وأربعون وخمسون ...إلخ-، وليست ثلاثة وأربعة وخمسة مفردات لها؛ لأن عشرين ليست جمعا لعشرة وليست ثلاثون جمعا لثلاثة وليست تسعون جمعا لتسعة؛ ولذلك فهي ملحقة بجمع المذكر السالم لأنه ليس لها مفرد من لفظها.[١]

ويُلحظ في الاستعمال الصحفي إضافة علامة جمع أخرى هي الألف والتاء(تِسعِينَات)، وقد أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة جمع ألفاظ العقود جمع مؤنث سالم شريطة أن يفصل بين علامتي الجمع بياء النسب.[٢]

وفي الاستعمال الصحفي وردت الصيغتان الممنوعة والجائزة، فيرد الجمع بياء النسب (تِسعِينِيَّات)[٣]، وتحذف ياء النسب في موضع آخر، فتتعاقب علامتا الجمع (تِسْعِينَات) [٤]؛ علامة المذكر السالم (الياء والنون)، وعلامة المؤنث السالم (الألف والتاء).

وجُمعت مليون في الصحافة على (مَلْيُونِيَّات) في قولهم:"الانسياق وراء المليونيات"[٥]، ولم يشر لهذه البنية القرار المجمعي، وقد جمعت في الصحافة على طريقة ألفاظ العقود، وفُصل بين علامتي الجمع: (الواو والنون) و(الألف والتاء) بياء النسب. ومفردة (مَلْيُون) أعجمية[٦]، والواو والنون فيها ليست للجمع كما هي في ألفاظ العقود.

---

(١) انظر: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام، شرح قطر الندى وبل الصدى، : محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، الحادية عشرة، ١٣٨٣هـ: ١٢.

(٢) انظر: القرارات المجمعية في الألفاظ و الأساليب (١٩٣٤-١٩٨٧م): ١٢٠.

(٣) صحيفة الجزيرة، ٩ / ٩ / ١٤١٧هـ، العدد: ٨٨٧٨، صـ١٦.

(٤) صحيفة الجزيرة، ٣/ ٣/ ١٤١١هـ، العدد: ٦٥٦٨، صـ١.

(٥) صحيفة الرياض، ٢٤ / ١٢ / ١٤٣٢ه العدد:١٥٨٥٤، صـ٤.

(٦) وأصلها الأعجمي (Million).

- جمع ما لا يجمع

البنية في سياقها الصحفي	التوضيح
تمتمات أدخلته الإسلام	تمتمات جمع تمتمة

أسماء الأصوات من ناحية المخاطَب نوعان[(١)]:

النوع الأول : ما خوطب به ما لا يعقل، مما يشبه اسم الفعل، كقولهم في دعاء الإبل لتشرب: جئ مهموزين، وفي دعاء الضأن: (حاحا)، والمعز (عاعا)، والفعل منهما: حاحيت للضأن وعاعيت للمعز؛ والمصدر منهما حيحاء وعيعاء. ويُلحظ التصرف في بنية الكلمة في هذا النوع؛ فيأتي من الكلمة: الفعل ومصدره واسم الصوت.

والنوع الثاني: ما حُكي به صوت، كحكايتهم صوت (غاق): لتمثيل صوت الغراب، و(طاق): لصوت الضرب، و(طق): لصوت وقع الحجارة، و(قب): للإشارة إلى صوت وقع السيف على الضريبة. وهذا النوع هو الوارد في لغة الصحافة. وكلا النوعين مبنيان، و"إنما بُنيت لمشابهتها الحروف نحو: كَمْ، ومَنْ، وأين، ومتى، وأنى، فلما أشبهت الحروف المتضمنة هي معانيها، وكانت مثلها في أنه لا يعرف لها اشتقاق، ولا يوجد لها تصرف، كان حكمها في ذلك حكم الحروف".[(٢)]

وفي الاستعمال الصحفي ورد اسم صوت واحد -من النوع الثاني- ما حُكي به صوت، وهو (تَمْتَمَات) [(٣)] جمع تمتمة[(٤)]؛ في قولهم:" ختم حياته بتمتمات أدخلته

---

(١) انظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٤/ ٨٩-٩٢. وانظر: ناظر الجيش، شرح التسهيل المسمى تسهيل القواعد بشرح تسهيل الفوائد : ٨/ ٢٠٨.

(٢) المنصف لابن جني: ١/ ١٢٠. وانظر -أيضا-: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٤/ ٨٩-٩٢.

(٣) صحيفة عكاظ، ١٨ / ٢/ ١٤٢١. العدد: ١٣٠٣٩، صـ٨.

(٤) التمتمة في تاج اللغة وصحاح العربية وفي المصباح المنير تعني من يتردد في نطق التاء:(انظر: ت م م). وفي =

الإسلام"[1]؛ حكاية عن صوت الكلام غير المفهوم الذي يصدر من الإنسان المتردد أو المرتبك.

والضابط في صياغة أسماء الأصوات أن "ما كان مسموعا عن العرب يجب إبقاؤه على صيغته، وحالته الواردة عنهم من غير إدخال تغيير عليه في عدد حروفه، أو في نوعها، أو ترتيبها، أو ضبطها، أو علامة بنائها".[2]

وصيغة(تمتمة) مسموعة في كلام العرب[3] على صيغة إفرادها فقط، أما جمعها جمع مؤنث سالم فهو قياسي لكونها مختومة بتاء التأنيث، ولكنها لم ترد في المعاجم اللغوية مجموعة.

-جمع الأعجمي

المفردة في سياقها الصحفي	التوضيح
تحديد مسارات الكَوَابِل	جمع كَيبَل
المحملة بالكَبَارِي	جمع كُبْرِي
خَرَاطِيْش حبر طابعات	جمع خَرْطُوش

= معجم اللغة العربية المعاصرة: عبر بكلام خفي غير واضح، وهذا المعنى هو المراد في الاستعمال الصحفي (انظر: ت م ت م).

(١) صحيفة عكاظ، ١٨ / ٢/ ١٤٢١. العدد: ١٣٠٣٩، صـ٨.

(٢) النحو الوافي: ٤/ ١٦٤.

(٣) بل مستفيضة؛ انظر: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ)، جمهرة اللغة، المحقق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م: ٢/ ٢٩٨.(صفق). وأبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (المتوفى: ٣٥٠هـ)، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس، طبعة: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، عام النشر: ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م: ٢/ ١٩٨، و تاج اللغة وصحاح العربية(ت م م). والمصباح المنير (ت م م) .

المؤثرات البصرية والفَلَاتِر	جمع فِلْتَر
عشرة مَلَايِين جنيه	جمع مَلْيُون

تعرف عجمة الأسماء الأعجمية بأصولها الأعجمية في اللغات الأخرى، وليس له أصل في العربية، وقد عبر عن ذلك شهاب الدين الخفاجي بقوله: "(أستاذ) ليست عربية لأن مادة (س ت ذ) غير موجودة".[١] في مواد العربية المستعملة.

وتجمع الأسماء الأعجمية بالألف والتاء، وهذا القياس، بل إن ابن جني يمنعها من التصريف -أي تصريف- والاشتقاق في قوله:" أما الأسماء الأعجمية ففي حكم الحروف في امتناعها من التصريف والاشتقاق، لأنها ليست من اللغة العربية".[٢]

ولو تأملنا المفردات التالية: كَوَابِل[٣]، الكَبَارِي،[٤] خَرَاطِيش،[٥] فَلَاتِر[٦]، مَلَايين.[٧] لوجدنا أنه لحقها التصريف وجُمعت على أبنية تكسير عربية في لغة الصحافة، والقياس أن تُجمع بالألف والتاء ولاسيما فيما لم يوافق وزنا من أوزان العربية.

وللرضي في هذه المسألة رأي آخر، فهو يرى أن اللفظ الأعجمي لا يختص ببنية محددة أو حكم محدد، يقول: أما" غير الكلم العربية فربما تصرف العرب فيها بالنقص

---

(١) شهاب الدين أحمد الخفاجي، شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، المطبعة الوهبية، ١٣٨٣هـ : ٤٨.

(٢) المنصف : ١/ ١٢٧.

(٣) انظر: صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ١٧.وأصلها الإنجليزي (Cables).

(٤) انظر: صحيفة الرياض، ٣٢ / ١١/ ١٤٣١ه العدد: ١٥٤٦٩، صـ٧. ولا وجود لها في المعجمات العربية القديمة ولا الحديثة وليست إنجليزي.

(٥) مفردها خرطوش وأصلها تركية، انظر معجم المعاني: خرطوش.

(٦) انظر: صحيفة الرياض، ٢٥/ ١ / ١٤٣٣ه العدد: ١٥٨٨٤، صـ٤٥. وأصلها الإنجليزي: (Filters).

(٧) صحيفة عكاظ، ٢٢-١٠-١٤٢٠، العدد: ١٢٦٧٩، صـ١٦.وأصلها الإنجليزي: (Million).

وتغيير الحركة وقلب الحرف إن استثقلوها ... ولذلك قالوا: أعجمي فالعب به ما شئت"،[1] ومن عبارته هذه يُفهم جواز تصريف الاسم الأعجمي كيفما اتفق، دون قاعدة أو طريقة محددة، وقد تصرفت الصحافة السعودية في الأبنية الأعجمية إذ جمعتها جمع تكسير.

خلاصة المبحث

ورد في المبحث ثماني أبنية لجمع الجمع، ثم أربع أبنية من جموع القلة اُستعملت لجموع الكثرة. وورد في الصحافة السعودية أربع عشرة بنية على غير قياس أو سماع، ثم وردت بنية واحدة مجموعة مما لا يجمع، واستعملت الصحافة ستة أبنية مجموعة من الأسماء الأعجمية، ووصف تغيراتها وأحكام هذه التغيرات مبسوطة في ثنايا المبحث.

(١) شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب: ١/ ١٣٢ .

المبحث الرابع
النسب

أولا: النسب للمختوم بالهمزة

الكلمة في سياقها	التوضيح
يصاحبه شيء من العَشْوَائِية	النسب إلى عَشْوَاء
الهندسة الكِيمَاوِيَّة	النسب إلى كِيمِيَاء

النسب إلى ما آخره همزة في الصحافة السعودية له صورتان:

الصورة الأولى: إبقاء الهمزة ثم إضافة ياء النسب.

والصورة الثانية: التصرف في بنية الكلمة ثم قلب الهمزة واوا، وتفصيلها كما يلي:

من المعلوم أن النسب إلى ما همزته منقلبة عن ألف التأنيث تقلب فيه الهمزة واوا، وذلك نحو: حَمرَاء/ حَمرَاوِي، وعَشوَاء/ عَشوَاوِي[1]. أما الصحافة السعودية فنسبت إلى (عَشْوَاء/ عَشْوَائِي)[2]، وكل مختوم بهمزة منقلبة عن ألف التأنيث حقها أن تقلب واوا عند النسب، ولكن الاستعمال الصحفي لم يقلب الهمزة واوا في (عَشوَائِي).

وقد صحح أبو أوس الشمسان[3] إبقاء الهمزة الزائدة مع النسب في مثل: عشواء/ عشوائي لعدة أدلة:

---

(١) انظر: انظر شرح المفصل لابن يعيش: ٣/ ٤٦٠.

(٢) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ١٢.

(٣) انظر: أبو أوس إبراهيم الشمسان، "مساحة لغوية"، كتاب العقيق، نادي المدينة المنورة، العدد الثاني، - ملحق مجلد١٧، (١٧ رجب، ١٤٢١هـ)، ٢٦، ٢٧.

الأول: أن بقاء الهمزة مع النسب أو قلبها لا يؤثر في المعنى.

والثاني: أن إبقاء الهمزة ورد في لغة العرب، وإن كان قليلا.

الثالث: إبقاء الهمزة فيه تخلص من تماثل الواوين (عشواوي)، وقد كانت تميل العرب إلى هذه الطريقة في بعض كلامها.

الرابع: أن هذا الصنيع في لغة المحدثين يمكن أن يحمل على التوسع أو التوهم، وهذا كثير في كلام العرب.

ويظهر لنا من كلام أبي أوس قوة الدليلين الثاني والثالث ولصوقهما باللغة، فورود أي ظاهرة لغوية على ألسنة العرب -وإن كانت قليلة- حجة، ثم إن الدليل الثالث يقيس إبقاء الهمزة على ظاهرة لغوية ثابتة، وهي التخلص من تماثل الواوين ، والقياس أصل من أصول بناء اللغة متى قام في أي مسألة صحت واُحتج لها.

ونجد الصحافة تصرفت في بنية كلمة كيمياء مع النسب، فقالوا في النسب إلى (كيمياء/ كِيمَاوِي)[1]؛ إذ حدث في البنية تغيران:

الأول: قُلبت الهمزة واوا.

والثاني: حذفت الياء الثانية.

أما قلب الهمزة واوا فله نظائر في العربية نحو قلب همزة العلم الأعجمي زكرياء واوا فصارت زكرياوي[2]، ولكن حذف الياء الثانية تصرف لم أجد له مسوغا إلا إذا عددنا المفردة أعجمية ولا تخضع لقوانين العربية.[3]

---

(١) انظر: صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ١٦.

(٢) انظر: المستقصى في علم التصريف: ٢/ ٨٧٢ .

(٣) انظر: شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب: ١/ ١٣٢ .

ثانيا: النسب إلى المختوم بتاء التأنيث

الكلمة في سياقها الصحفي	التوضيح
استقرار المواطن في أموره الـحَيَاتِيَّة	النسب إلى الحياة
التجمع الوُحدَوِي الديمقراطي	النسب إلى الوحدة

تُحذف تاء التأنيث عند النسب إلى ما هو مختوم بتاء التأنيث، ثم تُضاف الياء المشددة على آخره[١]، ونجد الاستعمال الصحفي حذف التاء مرة، وقلبها في بنية أخرى، وسيتضح هذا في المسألتين القادمتين.

استعملت الصحافة كلمة حياة منسوبة وأبقت التاء (حَيَاتِيَّة) [٢]، وقياسها أن تُرد الألف إلى أصلها واوا، ثم تُحذف تاء التأنيث، فتصير (حَيَوِيَّة).[٣] ومنع بعض الباحثين هذا الاستعمال[٤]. ولم أجد لهذه البنية ذكرا في ما وقفت عليه من معاجم عربية قديمة، أما المعجم الحديث فوردت في معجم اللغة العربية المعاصر.[٥]

---

(١) انظر: شرح المفصل لابن يعيش: ٥/ ١٤٤. وابن عصفور الإشبيلي، شرح جمل الزجاجي(الشرح الكبير)، تحقيق: صاحب أبو جناح، (د.ت) : ٢/ ٣١٠.

(٢) صحيفة الجزيرة، ٤ / ٤ / ١٤١٢هـ، العدد: ٦٩٥٢، صـ٨.

(٣) نص على هذا المعنى الفيومي في مصباحه المنير في حديثه عن النسب إلى الزكاة والحصاة، بقوله:(وإذا نسبتَ إلى الزّكاة وجبَ حذفُ الهاءِ وقلبُ الألف واوًا. فيُقال زَكَوِيٌّ، كما يُقال في النّسبةِ إلى حَصاةٍ حَصَوِيٌّ؛ لأنّ النّسبةَ تَرُدُّ إلى الأصول. وقولُهم: زَكَاتِيَّة عامّية، والصّوابُ زَكَوِيَّة"(انظر المصباح المنير: ١٥٤)، قلت: ومثلها النسب إلى الحياة، فالألف أصلها واو، وتاء التأنيث حقها القلب .

(٤) انظر: أحمد مختار عمر، العربية الصحيحة، عالم الكتب، القاهرة، ١٤٠١ه: ١٣٨، وعلي جاسم سليمان، موسوعة الأخطاء الشائعة، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ٢٠٠٣م : ١٢٢.

(٥) انظر: معجم اللغة العربية المعاصر : الحياتية.

ثانياً: النسب إلى وزن فعيل

الكلمة في سياقها الصحفي	التوضيح
المقر الـخَلِيجِيُّ	النسب إلى وزن فعيل خليج
أحرص على شراء النعناع الـمَدِينِـي	النسب إلى المدينة
من الطَّبِيعِيِّ أن توجه	النسب إلى طبيعة

يـذهب ابـن قتيبـة إلى إلقـاء اليـاء إذا نـسبت إلى فَعِيـل أو فَعِيلـة مـن أسـماء القبائـل والبلدان وكانت مشهورة ... وإن لم تكن مشهورة لم تحذف منها الياء[(١)]. وعند غيره من النحاة فتحـذف اليـاء في النسب إلى فَعِيـل وفُعَيلَـة مـا لم يكـن الاسـم مـن المـضاعف أو المعتل[(٢)]. وأما الزمخشري فاستعمل (قـد) في الحكـم عـلى هـذه المسألة، ولعلهـا في هـذا السياق للدلالة على جواز الـوجهين؛ فقـال:" وقـد تحـذف اليـاء والـواو مـن كـل فعيلـة وفعولة، فيقال فيهما فعلي نحـو قولـك حنفـي وشـناءي، إلا مـا كـان مـضاعفاً أو معتـل العين نحو شديدة وطويلة، فإنك تقول فيهما شديدي وطـويلي. ومـن كـل فعيلـة فيقـال فيها فعلي نحو جهني وغفلي".[(٣)]

---

(١) انظر: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)، أدب الكاتب، المحقق: محمد الدالي الناشر: مؤسسة الرسالة عدد الأجزاء: ١: ٢٢١.

(٢) انظر: علل النحو: ٥٣١، ٥٣٢. وانظر: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (المتوفى: ٦١٦هـ)، اللباب في علل البناء والإعراب، المحقق: د. عبد الإله النبهان الناشر: دار الفكر – دمشق الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م عدد الأجزاء: ٢: ٢/ ١٥٣، وعثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب الكردي المالكي (المتوفى: ٦٤٦هـ)، الشافية في علمي التصريف والخط، المحقق: الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر الناشر: مكتبة الآداب – القاهرة الطبعة: الأولى، ٢٠١٠ م عدد الأجزاء: ١: ٣٧.

(٣) أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، المفصل في صنعة الإعراب، =

وينسب مجمع اللغة العربية القاهري إلى جمهور العلماء وجوب إبقاء الياء في النسب إلى فَعِيل وفَعِيلة، فيقال في شريف وثقيف: شريفي وثقيفي، ويعدون ما خالف ذلك شذوذا، ولكن المجمع رأى جواز إثبات الياء وحذفها في النسب إلى فَعِيل وفَعِيلة[١]، وفي معجم العدناني[٢] إبقاء الياء مع النسب (فَعِيلِيّ) قياس مطرد، وحذف الياء يجوز شرط صحة عين (فعيلة) وعدم تضعيفها، واشتهار الاسم، فتحذف الياء عندئذ على الجواز لا الوجوب.

ونجد في لغة الصحافة النسب إلى خليج وإلى مدينة بإبقاء الياء : خَلِيجِيّ[٣]، ومَدِينِيّ[٤]، وحقهما عند ابن قتيبة إلقاء الياء؛ لأنهما علمان على مكانين مشهورين؛ الخليج العربي والمدينة المنورة. وفي (طَبِيعَة) على وزن (فَعِيلَة) قياسها عند ابن قتيبة[٥] على إبقاء الياء كما اُستعملت في التحرير الصحفي (طبيعي) [٦]؛ لأنها ليست اسم قبيلة ولا بلد. وعند غيره[٧] الوجه حذف الياء لأن الأبنية السابقة ليست مضعفة أو معتلة العين، وعند الزمخشري[٨] كلا الاستعمالين جائز.

= المحقق: د. علي بو ملحم الناشر: مكتبة الهلال – بيروت الطبعة: الأولى، ١٩٩٣ عدد الأجزاء: ١ :٢٦٠.

(١) انظر: مجموعة القرارات العلمية (في خمسين عاما): ١٣٦،١٣٥.

(٢) انظر: معجم الأخطاء الشائعة: ١٥٤.

(٣) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ٤.

(٤) صحيفة الجزيرة، ٢-٢-١٤١٠هـ، العدد: ٦١٨٣ ،صـ ١٣.

(٥) أدب الكاتب: ٢٢١.

(٦) صحيفة الجزيرة، ٢-٢-١٤١٠هـ، العدد: ٦١٨٣ ،صـ ١٠.

(٧) انظر: علل النحو: ٥٣١، ٥٣٢. وانظر: اللباب في علل البناء والإعراب: ٢/ ١٥٣، والشافية في علم التصريف: ٣٧.

(٨) المفصل في صنعة الإعراب:٢٦٠.

وصنيع الصحافة على رأي المحدثين[١] في دائرة الجواز، فحذف الياء وإبقائها جائز في الأبنية السابقة.

ثالثاً: النسب إلى الصفات

البنية في سياقها الصحفي	التوضيح
ساحات تجمع رَئِيسِيَّة	النسب إلى الصفة رئيسة
الاعتماد على النفط كمصدر رَئِيسِي	النسب إلى الصفة رئيس
الخبز هو المادة الأَسَاسِيَّة في التغذية	النسب إلى الصفة أساس
الصفات لا يلحقها النسب	

لحقت ياء النسب الصفات في لغة الصحافة، فنجدهم يقولون: ساحات تجمع رئيسية[٢]، والنفط المصدر الرئيسي[٣]، والخبز هو المادة الأساسية في التغذية[٤]. وهذا مخالف لما ورد في المعجمات القديمة، فهي تستخدم الصفات مجردة من النسب، وكان حقها؛ ساحات تجمع رَئِيسَة، والنفط مصدر رَئِيس، والخبز المادة الأَسَاس. وقد اعتمد محمد العدناني في تغليطه لهذه الأبنية على مخالفتها لما ورد في الاستعمال العربي المحفوظ في المعاجم[٥]، ويضاف إلى ما سبق أن الياء تأتي لمعنى النسبة، فعندما يُقال: رجل عربي

(١) انظر: مجوعة القرارات العلمية (في خمسين عاما): ١٣٦، ١٣٥، ومعجم الأخطاء الشائعة: ١٥٤.

(٢) صحيفة الجزيرة، ٢-٢-١٤١٠هـ، العدد: ٦١٨٣ ،صـ .

(٣) صحيفة الجزيرة، ٦ / ٦/ ١٤١٤، العدد: ٧٧٢٢، صـ٢٢.

(٤) صحيفة الجزيرة، ٨ / ٨ / ١٤١٦هـ، العدد: ٨٤٩٣، صـ٢٢.

(٥) انظر: محمد العدناني، معجم الأخطاء الشائعة، مكتبة لبنان، بيروت: ٩٨. وانظر: استعمال الصفات بدون ياء النسب في نحو: الأعضاء الرئيسة، المعاجم التالية: تاج العروس من جواهر القاموس: (رأس)، العباب الزاخر واللباب الفاخر، الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني: (رأس). تاج العروس من جواهر =

فإننا ننسبه إلى جنس العرب. أما إضافة ياء النسبة إلى الصفات فلا معنى لئن تنسب الصفة إلى نفسها؛ وذلك عندما يُقال: النفط المصدر الرئيسي، فلو اُكتفي بالوصف وحده لما نقص المعنى: النفط المصدر الرئيس.(١)

ولكن بعض الباحثين أوردوا صفات سُمعت عن العرب ولحقتها الياء، من نحو: بدر يتوِّجه الوجه البهيمي، وقول النابغة: وبذاك خبرنا الغداف الأسودي . فقد لحقت هذه الصفات (البَهِيمِي، والأَسوِدِي) الياء، وإن عُدت ياء نسب فلا معنى لها في هذه الجمل، فالبهيم والأسود صفتان تدلان على معناهما دون ياء النسب، وبناء على ماسبق فإن الياء هنا لا يمكن أن تكون للنسب وإنما للمبالغة في وصف الصفة، أي: ليس ليلا بهيما وحسب، وإنما أشد أنواع الظلام، ومثله: الأسودي.(٢)

خامسا: النسب إلى الجمع

أ-جمع المؤنث السالم

الصيغة في سياقها الصحفي	التوضيح
المنتخب الإِمَارَاتِّي	النسب إلى الإمارات/ جمع إمارة
عصر الـمَعْلُومَاتِيَّة	النسب إلى المعلومات/ جمع معلومة

جمع المؤنث السالم يرد إلى مفرده في حال النسب، وفي هذا يقول سيبويه:" هذا باب الإضافة إلى كل اسم لحقته التاء للجمع وذلك نحو: مسلمات وتمرات ونحوهما، فإذا

= القاموس: (رأس).

(١) انظر: كتاب الألفاظ والأساليب، ما نظرت فيه لجنة الأصول ولجنة الألفاظ والأساليب، وعُرض على مجلس المجمع ومؤتمره من الدورة الخامسة والثلاثين إلى الدورة الحادية والأربعين: ١٧.

(٢) انظر: المرجع السابق:١٧- ٢١.

سميت شيئا بهذا النحو ثم أضفت إليه، قلت: مسلمي تمري، وتحذف كما حذفت التاء".[1]

ونجد في لغة الصحافة النسب إلى جمع المؤنث الإمارات والمعلومات (إِمَارَاتِيّ[2]، مَعلُومَاتِي[3])، وهذا مخالف لقياس النحاة، أما مجمع اللغة العربية في القاهرة فدرس هذه الظاهرة ثم أجاز الجمع إلى المختوم بالألف والتاء دون حذفها شريطة أن يكون علما أو اسم مصطلح اُشتهر وعُرف بالألف والتاء المزيدتين.[4]

والحق أن المصطلحين الصحفيين (إماراتي، ومعلوماتي) لهما دلالتان عَلَمية ومصطلحية؛ فالأول: إمارتي عَلَم على دولة، وستفقد النسبة معناها لو حذفت ألف وتاء الجمع (أَمَرَي)، والنسب بالألف والتاء أوفق وأبقى لمعنى المنسوب إليه.

وكذلك البنية الثانية (معلومات) فهي تشير إلى مصطلح علمي بألفها وتائها، ولو حُذفت الألف والتاء لذهب معنى الإشارة إلى التقنية وسرعة العلم، ولهذا فإن النسب إلى الكلمة مع إبقاء ألفها وتائها المزيدتين لا يُستغنى عنه حتى لا يُفقد المعنى العلمي للكلمة.

---

(١) الكتاب: ٣/ ٣٧٣. وانظر: أبو علي الفارسيّ (٢٨٨ - ٣٧٧ هـ)، الإيضاح العضدي، لمحقق: د. حسن شاذلي فرهود (كلية الآداب - جامعة الرياض) الطبعة: الأولى، ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م. عدد الأجزاء: ١ : ٢٥٣، وأبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (المتوفى: ٣٦٨ هـ)، شرح الكتاب للسيرافي، المحقق: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ٢٠٠٨ م عدد الأجزاء: ٥ : ٤/ ١٦٥.

(٢) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ١١.

(٣) صحيفة الرياض، ٣٢ / ١١/ ١٤٣١ه العدد: ١٥٤٦٩، صـ٢٦.

(٤) انظر: مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاما: ١٣٧، ١٣٨.

ب- جمع التكسير

الكلمة في سياقها	التوضيح
مؤسسة الإنتاج البَرَامِجِيّ	النسب إلى برامج
جو جَمَاهِيرِيّ	النسب إلى جماهير
قمة مَغَارِبِيَّة	النسب إلى مغارب
الرئيس الجَزَائِرِي	النسب إلى الجزائري
نظام نقدي وضَرَائِبَيّ	النسب إلى ضرائب
فَرَائِسِيَّة السياسي	النسب إلى فرائس
مهارات الإذعان العَجَائِبِيَّة	النسب إلى عجائب
مضحي واصل مسلسل النَّجُومِيَّة	النسب إلى نجوم
المنفذ الحُدُودِيّ	النسب إلى حدود
على أسس مَنَاطِقِيَّة	النسب إلى مناطق
مكافحة بَرَامِجِيَّة وإلكترونية	النسب إلى برامج
مواقع إلكترونية قَبَائِلِيَّة تثير العنصرية	النسب إلى قبائل
مؤتمر أُمَمِيّ	النسب إلى أمم

ورد في لغة الصحافة السعودية النسب إلى جمع التكسير في عدة أبنية، وأول ما يرد إلينا من كلام النحاة عن ظاهرة النسب إلى جمع التكسير ما قاله سيبويه في نصه الآتي:"اعلم أنك إذا أضفت إلى جميع أبدا فإنك توقع الإضافة على واحده الذي كسر عليه ... فمن ذلك قول العرب في رجل من القبائل قبلي وقبلية للمرأة ... وكذلك لو أضفت للمساجد قلت: مسجدي".(١)

(١) الكتاب: ٣/ ٣٧٨، وانظر: أدب الكاتب: ٢٢٠، ومحمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو =

وقد أجاز بعض النحويين النسب إلى جمع التكسير وإن كان له مفرد قياسي[١]، ورأى مجمع اللغة العربية بالقاهرة[٢] جواز النسب إلى جمع التكسير عند الحاجة كإرادة التمييز ونحو ذلك، وتابع المجمعَ العدنانيُّ في معجمه.[٣]

والمتأمل في النسب إلى جمع التكسير في لغة الصحافة سيجد أن الجمع يقع لحاجة ولغير حاجة، وتفصيلها كما يلي:

٥- ب-١- الجمع لحاجة (جَمَاهِيرِيّ[٤]، جَزَائِرِيّ[٥]، أُمَمِيّ[٦]، مَغَارِبِيّة[٧]، عَجَائِبِيَة[٨]، نُجُومِيّة[٩]، مَنَاطِقِيّة[١٠]).

= العباس، المعروف بالمبرد (المتوفى: ٢٨٥هـ)، المقتضب، لمحقق: محمد عبد الخالق عظيمة. الناشر: عالم الكتب. - بيروت عدد الأجزاء: ٤ : ٣/ ١٥٠.

(١) انظر: ابن بِرِّي وابن ظفر، الحواشي على درة الغواص (مطبوع ضمن «درة الغواص وشرحها وحواشيها وتكملتها»)، لمحقق: عبد الحفيظ فرغلي علي قرني الناشر: دار الجيل، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م عدد الأجزاء: ١ : ١٩٣. وأبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥ هـ)، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد مراجعة: رمضان عبد التواب الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م عدد الأجزاء: ٥ : ١/ ٢٨٩، والهمع : ٦/ ١٧١ .

(٢) انظر: مجموعة القرارات العلمية في ثلاثين عاما: ٥٢.

(٣) انظر: معجم الأخطاء الشائعة: ٨٤،٨٥.

(٤) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ٨.

(٥) صحيفة الجزيرة، ٢-٢-١٤١٠هـ، العدد: ٦١٨٣ ،صـ ١.

(٦) صحيفة الجزيرة، ٣/ ٣/ ١٤١١هـ، العدد: ٦٥٦٨، صـ٤.

(٧) صحيفة الجزيرة، ٢-٢-١٤١٠هـ، العدد: ٦١٨٣ ،صـ ٢.

(٨) صحيفة الجزيرة، ٨ / ٨ / ١٤١٦هـ، العدد: ٨٤٩٣، صـ١١.

(٩) صحيفة الجزيرة، ٨ / ٨ / ١٤١٦هـ، العدد: ٨٤٩٣، صـ١٥.

(١٠) صحيفة الرياض،٢٤ / ١٢ / ١٤٣٢ه العدد:١٥٨٥٤، صـ٢٢.

البنية الأولى (جَمَاهِيرِيّ)، و(جَمَاهِير) جمع لاسم الجمع (جُمهُور)، وتستعمل مفردة جماهير في لغة الصحافة للتعبير عن مشجعي الفرق الرياضية. والذي يظهر لي أن النسب إلى جمع الجمع (جماهير) أولى من النسب إلى اسم الجمع (جمهور)،فبنية (الجمهوري) صارت في اللغة المعاصرة علما على بعض الجهات؛ فيقولون: القصر الجُمْهُوريّ، ويقولون: الحرس الجُمهُورِيّ. أما النسب إلى جَمَاهِير/ جَمَاهِيريّ فالدلالة لا تنصرف إلا إلى المشجعين والأنصار في أي مجال. والصحافة تعبر بـ(جَمَاهِيرِي) عن مشجعي الفرق الرياضية، فيقولون: حضور جماهيري. وهذه البنية مناسبة لمعناها كما بينت.

وفي النسب إلى الجزائر البلد المعروف من المناسب الاحتفاظ بلفظه مجموعا والنسب إليه لأنه انتقل من معنى الجمع إلى العلمية على ذلك البلد[1]، وتغيير لفظ البلد إلى المفرد ثم النسب إليه يُحدث لبسا ظاهرا، فجَزَرَي لا تؤدي معنى جزائري.

وفي البنية الثالثة (أُمَم) فلا يناسبها العودة إلى المفرد (أمَّة/ أمِّيّ)؛ لأن المراد النسب إلى جماعات متفرقة (أُمَم)، وإعادة المفردة إلى مفردها سيفقدها هذا المعنى، وكأن الناسب أراد أن ينسب المفردة إلى أمّة واحدة، والمعنى المراد النسب إلى عدة أمم.

والنسب إلى مَغَارِب بالجمع يُراد به دول المغرب العربي الأربع، فالنسب إلى الجمع أفاد هذا المعنى، ولو رُدت الكلمة إلى مفردها، وقيل: (مَغرِبيّ) بدلا من (مَغَارِبِيّ) لالتبس المعنى، وانصرف الذهن إلى المغرب لا إلى دول المغرب العربي الأربع المقصودة

(١) وقد أشار السيوطي إلى معنى بديع إذ أجاز النسب إلى جمع المؤنث إذا انتقل إلى العلمية لأن الألف والتاء تكون شبيهة بالحروف الأصلية وينتقل الإعراب إلى الحرف الأخير(ياء النسب)، قلت: والنسب إلى جمع التكسير إذا انتقل إلى العلمية أولى؛ فلا إشكال مع زيادة فيه، ثم إن رده إلى المفرد سيُفقده معناه (انظر: الهمع: ١/ ١٥٢).

في الكتابة الصحفية.

والبنية الخامسة وردت في قولهم: مهارات الإذعان العَجَائِبِيَّة، وقد سوَّغ النسب إلى الجمع (عجائب) كونه صفة للجمع قبله (مهارات)، فأراد أن يتعجب من المهارات ويصفها بالغرابة، فناسب أن يجمع صفتها المنسوبة كذلك فقال: العجائبية بدلا من العجيبية.

ومن النسب إلى الجمع السائغ في لغة الصحافة قولهم: (النَّجُومِيّة)؛ إذ إن المبدع في المجال الرياضي ارتبط بهذا الوصف بصيغة جمعه (نجومية)، ولو أُعيد إلى مفرده ثم نُسب إليه (نجمة/ نجميّ) لفقد المصطلح معناه المتواضع عليه في المجال الرياضي كاملا؛ ولهذا فإن النسب إلى الجمع لازم في بنية (نُجُومِيّة) للحفاظ على المعنى المتواضع عليه في الحقل الرياضي.

ومما ورد في الصحافة السعودية منسوبا إلى جمعه قولهم: التعصب بناء على أسس مناطقية، فنسب إلى (مَنَاطِق) الجمع، ومفرده (مَنطِقَة)، ولو نُسب إلى المفرد (مَنطِقَة/ مَنطِقِيّ) لالتبس المعنى بين النسب إلى المنطق و المنطقة، هل كان التعصب على أُسس مَنطِقِيّة أم مَنَاطِقِيّة؟ ولهذا فإن النسب إلى جمع المنطقة/ مناطق كان ضروريا للمحافظة على المعنى المُراد.

٥- ب-٢- الجمع لغير حاجة مثل: (ضَرَائِبِي[١]، قَبَائِلِيّة[٢]، بَرَامِجِيّ[٣]، فَرَائِسِيّة[٤]، عَجَائِبِيّة[٥]).

---

(١) صحيفة الجزيرة، ٤ / ٤ / ١٤١٢هـ، العدد: ٦٩٥٢، صـ٢.

(٢) صحيفة عكاظ، ٢٢-١٠-١٤٢٠، العدد: ١٢٦٧٩، صـ٩.

(٣) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ١٥.

(٤) صحيفة الجزيرة، ٦ / ٦/ ١٤١٤، العدد: ٧٧٢٢، صـ٧.

(٥) صحيفة الجزيرة، ٨ / ٨ / ١٤١٦هـ، العدد: ٨٤٩٣، صـ١١.

البنية الأولى (ضَرَائِبيّ)، وهي من الضرائب جمع ضريبة، ومعنى المفردة يؤدي معنى الجمع، فلو قيل: النظام النقدي الضريبي لما اختلف المعنى عن النظام النقدي الضرائبي؛ إذن فالنسب إلى الجمع في هذه البنية لغير حاجة.

البنية الثانية (قَبَائِلِيّة)، وأصلها قبائل جمع قبيلة، فلو أعيدت إلى مفردها (قَبَلِيّة) عند النسب لما تأثر المعنى (مواقع قَبَلِيّة تثير العنصرية)، فالنسب إلى الجمع لا مسوغ ولا حاجة له في هذه البنية.

ولا يبتعد عن المعنيين السابقين المعنى في النسب إلى (بَرَامِجِيّ)؛ إذ لا توجد فائدة معنوية من النسب إلى الجمع، فلو أعيد إلى مفرده ثم نُسب إليه لما اختلف المعنى: الإنتاج البَرنَامَجِيّ أو البَرَامِجِيّ لا فرق.

والبنية الأخيرة (فَرَائِسِيّة) في قولهم: فرائسية السياسي)؛ أي: ذكاؤه وحكمته؛ فقد جُمعت فِراسَة في الصحافة على فَرَائِس، ثم نُسب إلى الجمع (فَرَائِس)، ولو نُسب إلى المفرد (فِرَاسَة/ فِرَاسِيّة) لكان المعنى أدق وأوضح، أما الصحافة فنسبت إلى الجمع (فَرَائِسِيّ)[1].

سادسا: النسب بغير الياء المشددة

تنوعت الأدوات الدالة على النسب في لغة الصحافة، وإن كانت الياء المشددة القياسية الأكثر ولكن ثمة لواحق أخرى للدلالة على النسب في اللغة الصحفية. منها: الألف والواو والياء. ويُنسب أيضا بالألف والنون والياء ، وتضاف الجيم والياء للنسب أيضا، وبيانها كما يلي:

(١) وربما يُقبل معنى الجمع إذا علمنا أن العبارة (فرائسية السياسي) وردت في سياق مدح، ولعل الكاتب أراد أن يُفهم القارئ أن للسياسي عدة فرائس لا واحدة فراسة وفراسة وفراسة؛ ولذا نسب إلى الجمع.

٦- أ- النسب بالهمزة والياء

البناء في سياقه	التوضيح
أفلام سِينَمَائِيّة	النسب إلى سينما

النسب بالهمزة والياء من الصور الحديثة في الاستعمال الصحفي، فيُنسب إلى سِيْنَمَا سِينَمَائِيّ[١] بإضافة همزة وياء.

والمشهور عند النحويين في ما خامسه ألف أن تحذف، فتقول في حبارى: حباريّ بحذف الألف وإضافة ياء النسب المشددة. أما بنية (سِينما) فليست عربية.[٢] ولعلهم أعملوا فيها قاعدة الرضي " أعجمي فالعب به ما شئت"[٣]، فهذا البناء اُستعمل في الصحافة وتُصرف فيه تصرفا اعتباطيا لا قياس فيه ولا سماع، فأُضيفت الهمزة بين الألف والياء لتقي الألف من الكسر، وغرض إضافة الهمزة ظاهر يشبه الغرض من نون الوقاية[٤]، وهو وقاية الألف من الكسر (سِينَمَـــائِيّ).

---

(١) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ١٥.

(٢) المصطلح حديث وفد إلى العربية بحروفه وبنائه من اللاتينية، وأصله: (Cinema).

(٣) انظر: شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب: ١/ ١٣٢ .

(٤) انظر: أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي. الجنى الداني في حروف المعاني، المحقق: د فخر الدين قباوة -الأستاذ محمد نديم فاضل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م: ١٥٠.

٦-ب- النسب بالألف والواو والياء

البنية في سياقها الصحفي	التوضيح
الجمهور الأَهْلَاوِيّ	النسب إلى الأهلي
مشجع وِحدَاوِيّ	النسب إلى الوحدة
انسحاب الفريق الزَّمْلَكَاوِيّ	النسب إلى الزمالك
الجهاز الإداري النَّصرَاوِيّ	النسب إلى النصر
فريق العربي...فلا تعد العَرَبَاوِيَّة بالدوري	النسب إلى العربي
وزير الخارجية النَمسَاوِيّ	النسب إلى النمسا
قَدسَاوِيين	النسب إلى القادسية
نَهضَاوِيين	النسب إلى النهضة
ويأمل الفريق النَّجمَاوِي	النسب إلى النجمة
الحارة المَكْاوِيَّة	النسب إلى مكة

القياس في النسب إلى ما فيه ياء مشددة بعد ثلاثة أحرف أن تُحذف الياء، ثم يُنسب إلى الكلمة، فتقول: (كُرسِيّ)؛ بحذف الياءين وإضافة ياءي النسب مكانها.[١] وفي الاستعمال الصحفي نُسب إلى أهليّ (أهلاوِيّ)[٢]، وقياسها أن تحل ياءي النسب مكان الياءين الأصليين، ويُنسب إليها هكذا (أهليّ).

ومثل البنية السابقة النسب إلى فريق (العَرَبِيّ)، فالقياس أن يقال: عَرَبِيٍّ، أما الصحافة فقالت: (عَرْبَاوِيّ)[٣]، فأضافت ألفا واوا قبل يائي النسب، والقياس أن تحذف الياء المشددة ثم تحل محلها ياء النسب هكذا (عربيّ).

---

(١) انظر: الارتشاف: ٦١١. وشرح المفصل: ٥/ ١٥٥. وشرح الأشموني: ٢/ ٤٨٩.

(٢) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ١١.

(٣) صحيفة الجزيرة، ٢-٢-١٤١٠هـ، العدد: ٦١٨٣ ،صـ.

ونُسب إلى وِحْدَة في الصحافة على (وِحْدَاوِيّ) [١] فحُذف تاء التأنيث، وسُبقت الياء المشددة بواو وألف، والقياس[٢] أن تُحذف التاء ثم يُضاف لها ياء النسب المشددة، فتكون الكلمة بعد النسب القياسي (وِحْدِيّ). ومثلها النسب إلى النهضة وإلى النجمة وإلى مكة، فكان حقها أن تحذف منها تاء التأنيث، ثم يُلحق بها ياء النسب المشددة.

وقالوا في النسب إلى فريق النَّهْضَة/ نَهْضَاوِيّ،[٣] وإلى النَّجْمَة/ نَجْمَاوِيّ،[٤] وإلى مَكّة/ مَكْاوِي. [٥] وقياسها حذف التاء فقط وإضافة ياء مشددة مثل المسألة السابقة.

ويُنسب في اللغة الصحفية إلى الزَّمَالِك بـ(الزَّمْلَكَاوِيّ) [٦]، ويُلاحظ حذف الألف الثالثة ثم إضافة الألف والواو والياء، وهذا مخالف للقياس الصرفي، والقياس أن تضاف لها ياء النسب المشددة دون حذف فتصير (زَمَالِكِيّ).

ونسبت الصحافة إلى قَادِسِيّة على(قَدْسَاوِيّ)[٧]، فحُذفت الألف على غير قياس، ثم أُضيفت اللاحقة المستحدثة (الألف والواو والياء)، والقياس أن تحذف منها تاء التأنيث فقط دون تغيير في بنية الكلمة، ويُنسب إليها هكذا (قادسيّ).

ونسبت الصحافة إلى نَصْر على نَصْرَاوِيّ[٨]، والقياس أن تضاف ياء النسب المشددة إلى البنية دون أي تغيير، فيقال في: (نَصْر/ نَصْرِيّ).

---

(١) صحيفة الجزيرة، ٩ / ٩ / ١٤١٧هـ، العدد: ٨٨٧٨، صـ١٨.

(٢) انظر: الارتشاف: ٥٩٩. وشرح المفصل: ٥/ ١٤٤. وشرح شافية ابن الحاجب للرضي: ٢/ ٢٢٨.

(٣) صحيفة الجزيرة، ٧ / ٧ / ١٤١٥هـ، العدد: ٨١٠٧، صـ١١.

(٤) صحيفة الجزيرة، ٩ / ٩ / ١٤١٧هـ، العدد: ٨٨٧٨، صـ١٨.

(٥) صحيفة عكاظ،٢٨-٤-١٤٢٥ه العدد:١٤٨٣٩، صـ٨.

(٦) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ١١.

(٧) صحيفة الجزيرة، ٧ / ٧ / ١٤١٥هـ، العدد: ٨١٠٧، صـ١٠.

(٨) صحيفة الجزيرة، ٩ / ٩ / ١٤١٧هـ، العدد: ٨٨٧٨، صـ١٨.

ونجد أن مفردة (النمسا) مشتملة على ألف رابعة، وقياسها الأشهر والأجود أن تقلب واواً، فيُقال: في النسب إلى نمسا نَمسويّ. ويجوز حذفها فتنسب إلى نمسا نمسيّ.[١] أما الاستعمال الصحفي فعبر بـ(نَمْسَاوِيّ)[٢]؛ إذ أضاف الألف والواو والياء في النسب، فلا يُعلم أهي الألف الأصلية بقيت ثم أضيف إليها الواو والياء؟ أم حذفت الألف الأصلية، ثم اُستعملت لاحقة النسب المستعلة في الصحافة وهي الألف والواو والياء؟ وعلى أية حال فكلا التفسيرين مخالفان للقياس. ولكون العلم أعجمي الأصل فالتصرف فيه جائز.[٣]

وهذه اللاحقة (ا و ي) قريب منها نسب العرب إلى (أَرْطَى/ أَرْطَاوِي)؛ إذ تُوهم في العربية المعاصرة أن الألف والواو والياء جميعها للنسب كما يرى أبو أوس الشمسان[٤]، والحق أن الألف أصلية في (أَرْطَى) والواو للوقاية ثم ياء النسب.

٦-ج- النسب بالتاء

الكلمة في سياقها الصحفي	التوضيح
تركيا والقَبَارِصَة الأتراك	النسب إلى قبرص
اللبنانيون الأَفَارِقَة	النسب إلى إفريقيا
الأشقاء التَوَانِسَة	النسب إلى تونس
عودة الفَرَاعِنَة	النسب إلى فرعون
يلتقي أشقاءه المَغَارِبَة	النسب إلى المغرب
حي الحَكَامِيَة يناشد	النسب إلى بني الحكم

(١) انظر: شرح شافية ابن الحاجب للرضي: ٢/ ٢٢٨.

(٢) صحيفة الرياض، ١٧ / ٣/ ١٤٣٥ه العدد: ١٦٦٥٤، صـ١.

(٣) انظر: شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب: ١/ ١٣٢ .

(٤) انظر: أبو أوس إبراهيم الشمسان، مساحة لغوية: ٢٤، ٢٥.

تلحق التاء بعض الأبنية للنسب، وهي" عوض عن ياء النسب، لأن مفرداتها كانت منسوبة؛ مثل: الأزارقة، الأشاعرة، المهالبة، المشارقة، المغاربة"[1]. وفي الاستعمال الصحفي لحقت هذه التاء بعض الأبنية المنسوبة في مفرداتها، كقولهم: (القَبَارِصَة)[2] ومفردها قُبْرُصِيّ، و(الأَفَارِقَة)[3] ومفردها إِفرِيقيّ، وكذا التَوَانِسَة[4] والفَرَاعِنَة[5] والمَغَارِبَة[6] والحَكَامِيَة،[7] ومفاريدها المنسوبة: تُونِسِيّ وفِرْعَوْنِيّ ومَغْرِبِيّ وحَكَمِيّ.

فهذا النسب قياسي وله نظائر في لغة العرب، وإن لم تورد المعاجم قديمها وحديثها الأبنية السابقة.

٦-د- النسب بالجيم والياء

الكلمة في سياقها	التوضيح
المدفعجية يهددون الليفر	النسب إلى مدفع

النسب بالجيم والياء من صور النسب المستعمل في الصحافة السعودية، وهو مخالف للقياس الصرفي في اللغة العربية، ثم إن هذه الصورة من النسب لم تُسمع عن

(١) محمد عبد العزيز النجار، ضياء السالك إلى أوضح المسالك، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م: ٤/ ٢٧٨.

(٢) صحيفة الجزيرة، ٤ / ٤ / ١٤١٢هـ، العدد: ٦٩٥٢، صـ.

(٣) صحيفة الجزيرة، ٧ / ٧ / ١٤١٥هـ، العدد: ٨١٠٧، صـ٢٤.

(٤) صحيفة الجزيرة، ١٠/ ١٠/ ١٤١٨هـ، العدد: ٩٢٦٣، صـ.

(٥) صحيفة الجزيرة، ١٠/ ١٠/ ١٤١٨هـ، العدد: ٩٢٦٣، صـ١٩.

(٦) صحيفة الجزيرة، ١٠/ ١٠/ ١٤١٨هـ، العدد: ٩٢٦٣، صـ١٩.

(٧) صحيفة عكاظ، ٢٢-١٠-١٤٢٠، العدد: ١٢٦٧٩، صـ٨.

العرب، ولم أجد لها أثرا في المعاجم العربية قديمها وحديثها.

وحقيقة هذه اللاحقة (جي) أنها دخيلة على العربية؛ وفدت إليها من اللغة التركية القديمة (العثمانية)، يشرح أحد الباحثين هذه الظاهرة بقوله: " اللاحقة (جي): للدلالة على صاحب مهنة أو حرفة أو صنعة أو وظيفة كان الأتراك يضيفون في آخر الكلمة اللاحقة(جي) فيقولون: مكتوبجي أي الرقيب الذي يراقب المطبوعات والجرائد والصحف ... ودعاجي وهو موظف عثماني في المساجد الكبيرة كان يحشد الناس للصلاة والدعاء للسلطان باليمن ".[1]

٦-هـ- النسب بالنون والياء

الكلمة في سياقها الصحفي	التوضيح
يقال إن ... لاعب أَنَانِيّ	النسب إلى أنا
عاجز ماليا وجُسمَانِيًّا	النسب إلى الجسم
صَيدَلَانِي/ صيدلانية. (إعلان وظيفي)	النسب إلى الصيدلة
نقده التَّحتَانِي	النسب إلى تحت

النسب بالنون والياء أو بالألف والنون والياء عند بعض النحاة من شواذ النسب الذي يُحفظ ولا يقاس عليه، وقد نص على ذلك ابن مالك في قوله: " ومن النسب الذي يحفظ ولا يقاس عليه قولهم: "رقباني" و"جماني" و"شعراني" و"لحياني" للعظيم الرقبة والجمة والشعر، واللحية".[2]

---

(١) د.محمد عقل، (لواحق تركية في لهجاتنا المحكية)، فلسطين، دنيا الوطن: ١٣/ ١٠/ ٢٠١١م، منشور في ملحق الثقافة.

(٢) شرح الكافية الشافية لابن مالك: ٤/ ١٩٦٦. وانظر: أبو جعفر النَّحَّاس، عمدة الكتاب، المحقق: بسام =

وبنية (أَنَانِيّ)[1] في لغة الصحافة غير قياسية، لمنع النسب إلى الضمائر، ثم لو جاز النسب إلى الضمائر؛ لوجب أن تقلب الألف واواً مثل: هدى هدوي، وعصا عصوي. ولم أجد هذه البنية (أناني) في المعاجم اللغوية القديمة، فهذه الصورة من النسب عند ابن مالك[2] ومن ذهب مذهبه غير قياسية، وهي غير سماعية عن العرب في عصور الاحتجاج فيما وقفت عليه. أما المعاجم الحديثة فقد أوردت هذه البنية[3]، وقد مُنعت هذه البنية عينها في بعض كتب التصحيح اللغوي.[4]

وسنجد من صور النسب في الصحافة إضافة الألف والنون والياء في نحو:(جُسمَانِيّ[5]، وصَيدَلَانِيّ[6]، وتَحتَانِيّ[7])، وكلها غير قياسية. أما المعجم العربي القديم فقد أورد جسماني[8] وصيدلاني[9]، وكذلك المعاجم الحديثة.[10] وبنية (تَحتَانِيّ)

= عبد الوهاب الجابي، الناشر: دار ابن حزم - الجفان والجابي للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م: ٢٥٦.

(١) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ .

(٢) انظر: شرح الكافية الشافية لابن مالك: ٤/ ١٩٦٦. وانظر: عمدة الكتاب: ٢٥٦.

(٣) انظر: معجم اللغة العربية المعاصر (أناني)، والمعجم الرائد: (أناني).

(٤) انظر: ابن كمال باشا، التنبيه على غلط الجاهل والنبيه، دار المقتبس، دمشق-بيروت، ٢٠١٤م : ٦٢، و خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام: ٢١.

(٥) صحيفة الجزيرة، ٥ / ٥ / ١٤١٣ه العدد: ٧٣٣٧، صـ٦.

(٦) صحيفة الرياض، ٣٢ / ١١/ ١٤٣١ه العدد: ١٥٤٦٩، صـ١٢.

(٧) صحيفة عكاظ،٢٨-٤-١٤٢٥ه العدد:١٤٨٣٩، صـ٣.

(٨) انظر: لسان العرب: (ج س م).

(٩) انظر: لسان العرب: ص د ل. والقاموس المحيط: صيدلان.

(١٠) انظر: معجم اللغة العربية المعاصر: (جسماني). والمعجم الغني: (جسماني). وأيضا معجم اللغة العربية المعاصر: (صيدلاني). والمعجم الوسيط: صيدلاني.

ليست قياسية ولم ترد في المعجم العربي القديم، ولكنها وردت بعض المعجمات الحديثة.[١]

وقد نبه أبو العباس المبرد إلى أغراض لزيادة الحروف في النسب بقوله:" هَذَا بَاب مَا يَقع فِي النّسَب بِزِيَادَة لما فِيهِ من الْمَعْنى الزَّائِد على معنى النّسَب"[٢]، ثم شرح معنى زيادة الألف والنون والغرض منه يكون للزيادة في المعنى والمبالغة فيه.[٣]

ولو تدبرنا الأمثلة الصحفية التي وردت فيها هذا الزيادات لوجدنا معنى المبالغة حاصرا في هذه الأبنية. فالبنية الأولى(أَنَانِيّ) للمبالغة في حب الذات والحرص على المصلحة. والبنية الثانية (جُسمَانِيّ) للمبالغة في عظم الجسم وكبره، وكذلك (صيدلاني) نجد فيها معنى تعظيم هذه المهنة، ولا يبتعد عن هذه المعاني النسب بالألف والنون والياء في (تحتاني)؛ إذ ترد هذه البنية في سياق النقد العميق للنصوص الأدبية. ولما سبق فاستعمال الصحافة لـ(ا ن ي) للنسب كان لمعانٍ لن تأتي لو ما أتى الكاتب بالزيادة.[٤]

سابعا: استحداث وزن جديد للنسب

الكلمة في سياقها الصحفي	التوضيح
الكروات يفكون الحصار	النسب إلى كرواتيا

بنيت الكلمة الأعجمية (كُرواتيا) على (كُرْوَات) [٥] للدلالة على معنى النسب،

(١) انظر: معجم اللغة العربية المعاصر: (تحتاني). والمعجم الرائد: (تحتاني). والمعجم الغني: (تحتاني).

(٢) المقتضب ٣/ ١٤٤.

(٣) المرجع السابق: الجزء والصفحة نفسها.

(٤) انظر: المقتضب ٣/ ١٤٤.

(٥) صحيفة الجزيرة، ٤ / ٤ / ١٤١٢هـ، العدد: ٦٩٥٢، صـ١.

وأقرب وزن في العربية للبنية السابقة هو (فَعَّال)؛ إذ يقول سيبويه[1] إن استعمال العرب لـ(فَعَّال) للدلالة على النسب أكثر من أن يحصى. أما بنية (كُرْوَات) فأعجمية لا يمكن تصريفها فضلا عن معرفة أصولها وزائدها.

ثامنا: مخالفة القياس دون السماع

وردت النسبة إلى اليمن في لغة الصحافة على غير القياس (يَمَانِيّ)[2]، وقياسها يَمَنِيّ؛ بإضافة ياء النسب المشددة على العَلَم (يَمَن) دون تغيير في بنية الكلمة. ولكن البنية التي استعملتها الصحافة مسموعة في الشعر العربي القديم، يقول الأول:

أَلا لَيْتَ عَمِّي يَوْمَ فَرَّقَ بَيْنَنا ... سَقَى السُّمَّ مَمْزوجاً بِشَبٍّ يَمَانِي[3]

وقال آخر:

سَقَى نَجْداً وساكِنَه هَزِيمٌ ... حَثِيثُ الوَدْقِ مُنْسَكِبٌ يَماني[4]

وهذه النسبة -غير القياسية- موجودة في المعاجم الحديثة.[5]

---

(١) انظر: الكتاب: ٣/ ٣٨١.

(٢) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ٦.

(٣) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في لسان العرب (ش ب ب)، وجمهرة اللغة: ٧١، وتاج العروس: (ش ب ب). وانظر: إميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في شواهد العربية، دار الكتب العلمية، الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م:٨/ ١٩١.

(٤) البيت من الوافر، وهو بلا نسبة في لسان العرب: (ب س ت ق)، وتهذيب اللغة: ٩/ ٣٩٧، وتاج العروس: (بستق) انظر: المعجم المفصل في شواهد النحو:٨/ ١٩١.

(٥) انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: يمانيّ. والمعجم الوسيط: اليماني.

خلاصة المبحث

وردت في لغة الصحافة ثلاث أبنية للنسب إلى الصفات حدث فيها تغير، وثلاث أبنية منسوبة على وزن فعيل، وبنية واحدة مسموعة وهي على غير القياس. ثم استعملت الصحافة أدوات نسب غير قياسية؛ إذ ورد النسب بالألف والواو والياء في عشرة أبنية، وأربع أبنية بالألف والنون، ونسبت الصحافة بالجيم والياء والتاء في بنية واحدة. واستعملت الصحافة النسب إلى الجمع نسبت إلى جمع المؤنث في بنيتين، ونسبت إلى جمع المذكر السالم في ثلاث عشرة بنية. وتغيرت النسبة إلى المختوم بالهمزة في بنيتين. وتنسب الصحافة بالهمزة والياء في بنية واحدة، وتنسب بالتاء في ست أبنية. وقد تستحدث الصحافة أبنية جديدة للدلالة على النسب وحدث هذا التغير في بنية واحدة.

الفصل الثاني
الأفعال ومصادرها ومشتقاتها

وفيه أربعة مباحث

المبحث الأول: التعدي واللزوم.

المبحث الثاني: المصادر.

المبحث الثالث: المشتقات.

توطئة:

الفعل كل كلمة تدل على معنى في نفسها مقترنة بأحد الأزمنة الثلاثة: الزمن الماضي، أو الزمن الحاضر، أو الزمن المستقبل.

وقد دُرست الأفعال في الدرس الصرفي العربي من جهات عدة: من حيث التقسيم الزمني، ومن حيث الصحة والاعتلال، ومن حيث الجمود والتصرف، ومن حيث اللزوم والتعدي، ومن حيث البناء للمفعول، ومن حيث تجرد الفعل وزيادته وتأكيده، ومن حيث إسناد الفعل للضمائر.[1] أما هذا البحث فرصد الأفعال المتغيرة في لغة الصحافة تغيرا صرفيا، ووجدها تندرج تحت مبحث واحد هو مبحث التعدي واللزوم.

ثم انتقل هذا البحث إلى دراسة المصدر في الصحافة السعودية، والمصدر كل اسم دل على معنى أو حدث غير مقترن بزمان، مثل: ضَرْب، وعِلْم، ودُرس المصدر في الصرف العربي تحت قسمين: مصادر أصول ثلاثية، ومصادر أصول لما هو فوق الثلاثي.[2] ووقف هذا البحث على المصادر المتغيرة تغيرا صرفيا في لغة الصحافة من ذوات الأصول الثلاثية ومما فوق الثلاثي، وهذه المسائل مبسوطة في مظانها من هذا البحث.

ودُرست المشتقات في الصحافة السعودية تحت هذا الفصل، ويراد بالمشتقات في هذا الفصل ما يسميه ابن جني الاشتقاق الأصغر، وهو أن تأخذ كلمة من كلمة أخرى يكون بينهما اتفاق في المعنى، وفي الأحرف الأصول، ويكون الترتيب في الأحرف

---

(١) انظر: شرح ابن يعيش على المفصل: ٧/ ٤ وما بعدها، وشرح الشافية للرضي: ٢/ ٢٢٣وما بعدها.

(٢) انظر -مثلا-: الكتاب: ٢/ ٢١٤ وما بعدها، وشرح الشافية للإستراباذي: ١/ ١٥١ وما بعدها.

واحدا.[1]

وتُدرس المشتقات[2] في الصرف العربي[3] تحت مباحث: اسم الفاعل، وصيغ المبالغة، واسم المفعول، والصفة المشبهة باسم الفاعل، واسم التفضيل، واسم الآلة. وقد وقف هذا البحث على تغيرات صرفية في لغة الصحافة السعودية في مباحث: اسم الفاعل واسم المفعول واسم التفضيل واسمي الزمان والمكان واسم الآلة واسم المهنة.

(١) انظر: الخصائص: ٢/ ١٣٣، وهمع الهوامع: ٦/ ٢٣٠.

(٢) اختلف نحاة البصرة والكوفة حول الأصل المشتق منه؛ أهو المصدر أم الفعل؟ فالبصريون على أن المصدر هو الأصل، والكوفيون يرون أن الفعل هو الأصل. (انظر: عبدالرحمن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، المكتبة التجارية، مصر، ١٩٦١م: : ٢٣٥، وأبو البقاء العكبري، التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين، تحقيق: عبدالرحمن العثيمين، مكتبة العبيكان، الرياض، ٢٠٠٠م: صـ ١٤٣ وما بعدها)..

(٣) انظر -مثلا-: المقتضب: ١/ ٧٤ وما بعدها، وشرح ابن يعيش على المفصل: ٦/ ٦٨ وما بعدها.

المبحث الأول
التعدي واللزوم

التعدي واللزوم في العربية وصف يدل على أن الفعل اللازم لا يتعدى إلى مفعوله إلا بحرف جر، أما مصطلح الفعل المتعدي فيدل على تعدية الفعل إلى مفعوله مباشرة بغير حرف. وقد قصرت في لغة الصحافة السعودية أفعال متعدية، وعُديت أفعال لازمة، وعُديت أفعال متعدية بحروف جر لا تتعدى بها، كما سيتضح في ثنايا هذا المبحث.

ويُعرف الفعل اللازم من المتعدي[1] بأمرين:

الأول: المعنى

وذلك أن الأفعال اللازمة تكون من المعاني التالية: كل ما دل على سجية كشجُع وجبُن، وكل ما دل على نظافة أو دنُس كنظُف ونجِس، وكل ما دل على لون كاحمرَّ وابيضَّ، وكل ما دل على عيب أو صفة كعَوِر وكَحِل. وكل ما دل على مطاوعة ككسَّرته فانكسر.

الثاني: الصيغة

وصيغ الفعل اللازم سبع، هي: فَعُل كحَسُن، وانفَعَل كانحطم، وافعَلَّ كاسوَدَّ، وافعَالَّ كاسوادَّ، وافعَلَلَّ كاقْشَعَرَّ، وافْعَنْلَلَ كاحْرَنْجَمَ، افوَعَلَّ كاكْوَهَدَّ.

وللعلماء في مسألة تعدية الأفعال اللازمة أو لزوم الأفعال المتعدية أو تعديتها بغير حروفها كلام طويل نجمله فيما يلي:

القول الأول: ذهب بعض النحاة إلى جواز التناوب بين حروف الجر، واستدلوا على

---

(١) انظر: شرح ابن عقيل: ٢/ ١٤٨، وهمع الهوامع: ٥/ ٥/ ١٠، والمستقصى في علم التصريف: ١/ ١٤١.

ذلك بكثرة ورود هذا التناوب في كلام العرب.[١]

القول الثاني: يُنسب إلى بعض النحاة منع التناوب بين حروف الجر إلا في ما سُمع عن العرب.[٢]

القول الثالث: وتوسط فيه ابن جني -من القدماء- بين المانعين والمجيزين؛ في قوله: " (حرف الجر) يكون بمعناه في موضع دون موضِع على حسب الأحوال الدَّاعية إليه والمسوغة له، فأمَّا في كل موضع وعلى كل حال، فلا؛ ألا ترى أنَّك إن أخذتَ بظاهر هذا القول لزمك أن تقول: (سرت إلى زيد) وأنت تريد (معه)؟ وأن تقول: (زيد في الفرس) وأنت تريد (عليه)"[٣]. وهو برأيه هذا يشير إلى جواز تغير حروف الأفعال المتعدية واللازمة متى كان خلف هذا التغير معنى بياني أو مجازي مناسب.

ورأي ابن جني -الجواز إذا اقتضى المعنى ذلك- هو ما ذهبت إليه بعض المراجع اللغوية الحديثة[٤] تحت مباحث: التضمين، والتقارض، والتناوب. أي: إن الأفعال اللازمة تُضمن معاني أفعال متعدية وتأخذ حكمها في التعدية، أو في اقتراض أحكامها اللغوية، أو في التناوب بين الحروف. وسنقف وقفة تفصيل مع هذه المسائل في الصفحات القادمة من هذا المبحث.

---

(١) انظر: مغني اللبيب: ١/ ١٥٢، والنحو الوافي: ٢/ ٥٦٤وما بعدها.

(٢) انظر: الكتاب: ٤/ ٢١٧، و أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (المتوفى: ٣١٦هـ)، الأصول في النحو، المحقق: عبد الحسين الفتلي الناشر: مؤسسة الرسالة، لبنان - بيروت: ١/ ٤١٤، والجنى الداني: ٤٦، ومغني اللبيب: ١/ ١٥٢.

(٣) الخصائص: ٢/ ٣٠٨.

(٤) انظر: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، القرارات المجمعية في الألفاظ والأساليب: ١٩٣٤-١٩٨٧م: ٧٤، و معجم الصواب اللغوي: ٢/ ١، معاني النحو؛ لفاضل السامرائي (٣/ ٦، وما بعدها)، ظاهرة التقارض في الدرس النحوي.

أولا: أفعال لازمة عُديت بحرف

الصحافة السعودية عدّت الفعل (وَصَلَ) في قولهم:" الخطة وصلت مراحلها النهائية"[(١)]، ويرى أحد الباحثين[(٢)] أن الفعل (وَصَلَ) لا يتعدى بنفسه إلا إذا كان الفاعل باقيا في مكانه لم يتغير ولم يتحول، كما في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ ﴾[(٣)]، فالفاعل هنا باق في مكانه لم يتحول أو يتغير.

وقد يدل الفعل (وَصَلَ) على معنى التحول والتغير فيعدى بالحرف (إلى)، وذلك في نحو قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا رَءَآ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً﴾[(٤)]،فالفاعل هنا (أيديهم) متغير متحول؛ ولذا اقتضى أن يُعدى بالحرف (إلى).

والاستعمال الصحفي لم يتقيد بهذا المعنى اللغوي الدقيق في تعبيره(الخطة وصلت مراحلها النهائية)؛ فالفاعل (الخطة) وصوله متغير منتقل، وكان مقتضاه أن يُعدّى بإلى (الخطة وصلت إلى مراحلها النهائية).

ثانيا: أفعال متعدية أُلزمت

استعملت الصحافة السعودية الفعل (يقضِي) معتديا بالباء في قولهم:" قانون يقضي بسحب الاستثمارات"[(٥)]، والفعل يقضي يتعدى بنفسه إذا كان "بمعنى (الحتم) والأمر: ومنه قوله تعالى: ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ ﴾[(٦)]، أي: حتم وأمر؛

---

(١) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ١.

(٢) محمود إسماعيل عمار: الأخطاء الشائعة في استعمالات حروف الجر، دار عالم الكتب، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ: ١٥٨، ١٥٩.

(٣) سورة الرعد: ٢١.

(٤) سورة هود: ٧٠.

(٥) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ٢.

(٦) سورة الإسراء: ٢٣.

وكذا قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًا﴾[1] ، أي حتم بذلك وأتمه".[2] والفعل الوارد في لغة الصحافة (قانون يقضي بسحب الاستثمارات) هو بمعنى يُحتّم أو يأمر وحقه أن يتعدى بنفسه فيقال:(قانون يقضي بسحب الاستثمارات). كما ورد في النصوص الفصيحة، غير أننا إذا استحضرنا معنى التضمين؛ أي: تضمين الفعل (قضى) معنى فعل غيره ويأخذ الفعل حكم الفعل الآخر فإن (يقضي) هنا بمعنى (يأمر)؛ الذي يتعدى بالباء " وأمرته بكذا أمرا".[3]

واستعملت الصحافة الفعل (قَبِلَ) متعديا بالباء في قولهم:" قبول الدولتين بقرار مجلس"[4]، والنصوص الفصيحة من القرآن الكريم تستعمل الفعل (قَبِل) متعديا إلى مفعوله دون حرف جر، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَقۡبَلُ ٱلتَّوۡبَةَ عَنۡ عِبَادِهِۦ﴾[5]،وقوله: ﴿ وَلَا تَقۡبَلُواْ لَهُمۡ شَهَٰدَةً أَبَدًا﴾[6]،وغيرها من الآيات التي يُعدى فيها الفعل إلى مفعوله دون حرف جر. أما الصحافة فاستعملت إحدى صيغ الفعل (قَبِل) مُعدى بحرف الجر الباء في قولهم: قبول الدولتين بقرار مجلس، وكان حقها الاستغناء عن الباء؛ قبول الدولتين قرار مجلس...إلخ.

وإذا عدنا إلى باب التضمين الذي يجيز تضمين معنى الفعل معنى فعل غيره، فإن الفعل (قبل) في السياق الصحفي السابق يقبل معنى الفعل (رَضِي) الذي يجوز تعديته بالباء إذا ورد بمعنى القبول، ومن ذلك ما أورده صاحب الصحاح"، ويقال: رضيت

---

(١) سورة الأنعام: ٢.

(٢) تاج العروس: ق ض ي.

(٣) الصحاح للجوهري: أ م ر.

(٤) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ٢.

(٥) سورة الشورى: ٢٥.

(٦) سورة النور: ٤.

به صاحبا"[1]، أي: قَبِلت به صاحبا.

وورد في لغة الصحافة تعدية إحدى صيغ الفعل (قَبِل) باللام، وهي صيغة المصدر (قَبُول) في تعبيرهم: " قبول إيران لقرار..."، ولعل القبول هنا بمعنى القناعة والموافقة على القرار، فقد ورد تعدية الفعل قَنَعَ باللام " قنع قناعة، إذا رضي ... (وَ) قنعت الإبل والغنم للمرتع، إذا مالت له"[2].

ومن الاستعمالات الصحفية تعدية الفعل (كَثَّف) بحرف الجر (من) في تعبيرهم:"سيكثفون من انسحابهم"[3]، والحق أن هذه الصيغة (فَعَّل) من صيغ الأفعال المتعدية بنفسها دون حرف، ولعل الفعل الذي تضمن معناه الفعل (كَثَّف) هو (كَثَّر)، و(كَثَّر) من الأفعال التي أوردت المعاجم تعديتها بـ(من) "استكثرت من الشيء، أي: أكثرت منه".[4]

وتغير استعمال الفعل (شَكَرَ) في الصحافة السعودية في قولهم: "شُكْرٌ على تعزية"[5]، فالفصيح استعمال الفعل (شَكَر) متعديا بنفسه ومتعديا باللام، ومن ذلك قوله: ﴿ وَٱشْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴾[6]،وقوله: ﴿ وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ ﴾.[7] ويتعدى الفعل (شكر) باللام

(١) الصحاح للجوهري: ر ض ا.

(٢) الصحاح للجوهري: ق ن ع.

(٣) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ٧.

(٤) الصحاح للجوهري: ك ث ر، وانظر: المصباح المنير: ك ث ر.

(٥) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ٨.

(٦) سورة النحل: ١١٤.

(٧) سورة النمل: ١٩.

كذلك في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ ﴾[1] وفي قوله: ﴿ كُلُوا۟ مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَٱشْكُرُوا۟ لَهُۥ ﴾[2] وغير ذلك من الآيات التي أوردت الفعل (شكر) أو إحدى صيغه متعديا بنفسه، أو مُعدَّىً باللام، ووردت تعدية الفعل (شَكَر) بنفسه أو باللام في عدد من المعاجم العربية.[3] أما الاستعمال الصحفي (شُكْرٌ على تعزية) فعنوان صحفي للرد على من قدم المواساة والتعزية؛ ولهذا فإنه من المقبول أن يتضمن هذا المصدر (شُكْر) معنى المصدر (رَدٌّ) الذي يقبل التعدية بـ(على) في مثل هذا المعنى " رددت عليه قوله ... ومنه رددت عليه الوديعة".[4] فيكون التعبير الصحفي بمعنى (الرد على التعزية)، وعُدي الفعل (شكر) بـ(على) لتضمنه معنى الرد.

وقد ورد في التعبير الصحفي تعدية صيغة الفعل (إجابة) من الفعل (أَجَاب) باللام في قولهم:" بعد إجابة المصيبيح لأحد الإخوة"[5]. والوارد في المعاجم أن الفعل (أجاب) يتعدى بنفسه أو بـ(عن)، فالإجابة (تعني) "رجع الكلام. تقول: أجاب عن سؤاله، وأجابه".[6] فكان يغني المحرر الصحفي هنا أن يقول إجابة أحد الإخوة، ولكن استعمال اللام هنا أضاف للمعنى الملكية والتخصيص؛ أي : إن هذه الإجابة مخصصة ومضافة إلى أحد الإخوة، وهذا المعنى من المعاني الشائعة للام.[7]

---

(١) سورة لقمان: ١٢.

(٢) سورة سبأ: ١٨.

(٣) انظر: الصحاح للجوهري: ش ك ر. ولسان العرب: ش ك ر، القاموس المحيط: ر ش ك.

(٤) المصباح المنير: ر د د.

(٥) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ١٠.

(٦) تاج العروس: ج و ب، وانظر: المعجم الوسيط: ج و ب، معجم اللغة العربية المعاصرة: ج و ب.

(٧) انظر: عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي، أبو القاسم، اللامات، المحقق: مازن المبارك، الناشر: دار الفكر – دمشق، الطبعة: الثانية، (١٤٠٥هـ ١٩٨٥م): صـ٦٢، و أبو محمد بدر الدين =

واستعملت الصحافة السعودية إحدى صيغ الفعل (تَعَرَّف)، وهي صيغة المصدر (تَعَرُّف) وعُدي المصدر بـــ(على) في تعبيرهم التالي :(أود التعرُّف على بطاقتك الشخصية)، والفعل تعرف في المعاجم العربية يتعدى إلى مفعوله بنفسه[١] في قولهم:"تعرَّف ما عند فلان أي طلبه حتى عرفه"[٢]، بل إن سيبويه يجعل الفعل المضعف (تعرَّف) متعدياً إلى مفعولين، فالتضعيف هو الذي مكن الفعل من التعدية إلى مفعولين.[٣] أما إذا ضمنا (التعرُّف) معنى (الاطِّلاع)، ويكون المعنى (أود الاطلاع على بطاقتك الشخصية)؛ فإن الفعل (طلع) ومشتقاته يتعدى بالحرف (على)، ومن ذلك ما أورده صاحب الصحاح " طلعت على القوم ... واطلعت على باطن أمره، وهو افتعلت".[٤]

ومن التغيرات الصحفية في استعمال حروف الجر تعدية الفعل (ذَكَر) بالباء في قولهم:"ذكر أحد أصحاب المخابز بأن فترة الصباح..."[٥]، وهذا الاستعمال مخالف للنصوص الفصيحة، ففي القرآن الكريم يتكرر الفعل (ذَكَر) متعديا بنفسه دون

= حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي، . الجنى الداني في حروف المعاني، المحقق: د فخر الدين قباوة –الأستاذ محمد نديم فاضل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، (١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م): صـ٩٦.

(١) الصحاح للجوهري: ع ر ف، وانظر: لسان العرب: ٩/ ٢٣٧، وتاج العروس: ع ر ف، وقد أورد الفعل (تَعَرَّف) صاحب التاج متعديا بنفسه وبالحرف (إلى) مستشهدا بالحديث (تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة). خرَّج الحديث أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، مسند الإمام أحمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م: ٥/ ١٩.

(٢) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ١١.

(٣) انظر: الكتاب: ١/ ٣٨، ولسان العرب: ٩/ ٢٣٧.

(٤) الصحاح للجوهري: ط ل ع.

(٥) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ١٣.

حرف، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ أَوَلَا يَذْكُرُ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْـًٔا ﴾[1]،وقوله: ﴿ وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِى ٱلْقُرْءَانِ وَحْدَهُۥ وَلَّوْا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِمْ نُفُورًا ﴾.[2] وقد أوردته المعاجم العربية -أيضا- متعديا بنفسه،[3] ويقبل الفعل (ذَكَر) أن يضمن معنى الفعل (أخبر) في الاستعمال الصحفي "ذكر أحد أصحاب المخابز بأن..."، فالفعل (أخبر) يجوز أن يُعدى بالباء مفعوله الثاني كما أورد ذلك صاحب المصباح في قوله:"وأخبرني فلان بالشيء".[4]

واستعملت الصحافة المصدر (مُجَانَبَة) إحدى صيغ الفعل(جَانَبَ) متعديا باللام في قولهم: "مجانبته للصواب"[5]، وقد أورد الجوهري الفعل (جَانَبَ) في صحاحه متعديا بنفسه "وجانبه وتجانبه وتجنبه واجتنبه"[6]، ثم إن صيغته ومعناه ليست من صيغ الأفعال اللازمة[7]. ولعل المصدر هنا (مجانبة) يتضمن معنى (مخالفة) الذي أورده صاحب العين معدى باللام فيما رواه عن العرب "يقال: جاء الماء ببزره فنبت مخالفا لأصله"، والمعنى يحتمل هذا المصدر المتعدي باللام.

وورد في الصحافة السعودية تعدية الفعل (قال) بالباء في العبارة التالية" قال بأنه يعتزم"[8]، وهذا خلاف الاستعمال الفصيح في القرآن الكريم؛ قال تعالى: ﴿ وَقَالَتِ

---

(١) سورة مريم: ٦٧.

(٢) سورة الإسراء: ٤٦.

(٣) انظر: العين: ك ذ ر، والصحاح للجوهري: ذ ك ر، والمصباح المنير: ذ ك ر.

(٤) المصباح المنير: خ ب ر.

(٥) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ١٧.

(٦) الصحاح للجوهري: ج ن ب.

(٧) انظر: شرح ابن عقيل: ٢/ ١٤٨، وهمع الهوامع: ٥/ ٥/ ١٠، والمستقصى في علم التصريف: ١/ ١٤١.

(٨) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ١٧.

ٱلۡيَهُودُ عُزَيۡرُۢ ٱبۡنُ ٱللَّهِ ﴾[1]،وقولـــــه:﴿ قَالَتۡ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحۡمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيّٗا ﴾[2]، وقوله تعالى: ﴿ قَالَ إِنِّي عَبۡدُ ٱللَّهِ ﴾[3]؛إذ تعدى الفعل (قَالَ) إلى مقوله بنفسه[4]. وقد منع بعضهم[5] هذا الاستعمال.

واستعملت الصحافة المصدر (التزام) من الفعل (التزم) متعديا بالباء في تعبيرهم:"للتأكد من قائمة الأسعار والالتزام بأنظمة وزارة الصحة"[6]، والفعل (التزم) ورد متعديا في المعاجم العربية "ألزمته الشيء فالتزمه"[7]، وربما احتمل الالتزام هنا معنى (التَقَيُّد) الذي يفيد معنى المطاوعة؛ قَيَّدتُه فتقيَّد وهي من صيغ الأفعال اللازمة،[8] ويكون المعنى في الاستعمال الصحفي (التَّقَيُّد بأنظمة ...)، ثم تكون تعدية الالتزام بالباء قياسية إذا ضُمن معنى التَّقيُّد.

---

(١) سورة التوبة: ٣٠.

(٢) سورة مريم: ٢٨.

(٣) سورة مريم: ٣٠.

(٤) لم ظهر لي أيَّ فعل يُمكن أن يُضمن معناه الفعل (قال)، ويأخذ حكمه في التعدية بالباء.

(٥) انظر: إبراهيم اليازجي، لغة الجرائد، دار مارون عبود، ط١٩٨٤،١م: ٨٧، ومعجم الأخطاء في اللغة والنحو والصرف: ٢١١، وما تلحن فيه الصحف: ١١٥، وتطهير اللغة:١/ ١٤.

(٦) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ١٧.

(٧) الصحاح للجوهري: ل ز م، وانظر: لسان العرب: ١٢/ ٥٤١.

(٨) انظر: شرح ابن عقيل: ٢/ ١٤٨، وهمع الهوامع: ٥/ ٥/ ١٠، والمستقصى في علم التصريف: ١/ ١٤١.

خلاصة المبحث

مبحث التعدي واللزوم في العربية نوقش وكُتبت حوله الكتابات الطوال، واستقر هذا البحث على الرأي الذي يقبل مخالفة المسموع عن العرب في هذا الباب إذا ضُمِّن الفعل معنى فعل آخر. وقد أحصى هذا البحث ثمانية أبنية خالفت المسموع؛ واحد منها لازم عُدي بحرف في السماع، وسبعة متعدية في السماع وألزمت في الاستعمال الصحفي. وكلها تقبل التضمين وداخلة تحت لوائه.

المبحث الثاني
المصادر

المصدر[1]: كل اسم دال على معنى أو حدث غير مقترن بزمان، مثل: أَكْل، وشُرْب.

والمصادر على أنواع؛ فمنها مصادر الثلاثي، مثل: شَرِبَ شُرْبا. ومنها مصادر غير الثلاثي، مثل: دحرج دَحْرَجَةً. وثمة مصدر المرة من الثلاثي، مثل: وقفت وَقفةً، ومن غير الثلاثي،مثل: انطلق انطلاقة. ومصدر الهيئة من الثلاثي، مثل: جلست جِلسة المتأدب، ومن غير الثلاثي، مثل: اخترت اختيارا موفقا. والمصدر الميمي من الثلاثي، مثل: مَقتَل ومذهَب، ومن غير الثلاثي، مثل: انطلق مُنطلَق. والمصدر الصناعي، مثل: فروسيَّة وجاهليَّة.

ولكل مصدر من المصادر السابقة أحكامه ومعانيه، وسيتناول هذا المبحث المصادر في لغة الصحافة التي حدث لها تغير في بنيتها مع بيان هذا التغير، وما ورد حوله من أحكام.

أولا: التغير في المصدر الصناعي

استعملت الصحافة السعودية المصدر الصناعي، و" المصدر الصناعي ما انتهى بياء مشددة وتاء مأخوذا من المصدر كالخصوصية والفروسية والطفولية أو من أسماء الأعيان كالصخرية والخشبية وقد يؤخذ من المشتقات كالقابلية والمسؤولية والحرية أو من أداة من أدوات الكلام كالكمية والكيفية والماهية"[2]، ويصاغ من الكلمات للتعبير

(١) انظر: الكتاب: ٢/ ٢١٤، و١/ ١٥١ وما بعدها، وشرح المفصل لابن يعيش: ٦/ ٤٣ وما بعدها، والمستقصى في علم التصريف: ١/ ٣٨٩ وما بعدها.

(٢) المعجم الوسيط: ١/ ٥٢٥. وانظر: المعجم الغني: ١٤/ ٨٤.

عن الذات والمعنى على السواء.[1]

وهذه البنية-المصدر الصناعي- اُستعملت في النصوص الفصيحة المسموعة عن العرب في مفردات قليلة، منها: جاهليَّة[2]، ورهبانيَّة[3]، لصوصيَّة[4]...إلخ. غير أن النحاة العرب لم يصفوا هذه البنية أو يميزوها عن غيرها من المصادر بمصطلح يخصها، ولعل ذلك لقلة وروده في الكلام الفصيح، أو لعدم أهميته في ذلك الوقت.

وقد قرر مجمع اللغة العربية في القاهرة سَكَّ المصطلح، وتبيان أهمية هذه البنية-ولا سيما- في الدلالة على معاني العلوم الدقيقة، وفي الدلالة على تسمية الاتجاهات والمذاهب الحديثة. وقد انتهى المجمع القاهري[5] إلى جواز صياغة المصدر الصناعي من معظم أنواع الكلام العربي، فيصاغ من الكلمات التي تعبر عن الذات والمعنى على السواء.

واللغة الصحفية تستعمل المصدر الصناعي من جميع أنواع الكلم، فقالوا: (قانونيّة) من المفرد قانون، وقالوا (معلوماتيَّة) من الجمع معلومات، وقالوا: (منهجيّة) من المصدر الميمي مَنهَج، و(استعماريّة) من المصدر استعمار، وأفضليّة من اسم التفضيل أفضل، وخيريّة من الصفة (خير)، وقوميّة من اسم الجمع قوم، و(عسكريّة) من اسم

---

(١) انظر: معجم الصواب اللغوي: ٢/ ٩٧٠.

(٢) وردت في قوله تعالى: ﴿ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيۡرَ ٱلۡحَقِّ ظَنَّ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ﴾ سورة آل عمران:١٥٤. وفي قوله تعالى: ﴿وَلَا تَبَرَّجۡنَ تَبَرُّجَ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ ٱلۡأُولَىٰ﴾ سورة الأحزاب: ٣٣.

(٣) وردت في قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلۡنَا فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ رَأۡفَةٗ وَرَحۡمَةٗۚ وَرَهۡبَانِيَّةً ٱبۡتَدَعُوهَا مَا كَتَبۡنَٰهَا عَلَيۡهِمۡ إِلَّا ٱبۡتِغَآءَ رِضۡوَٰنِ ٱللَّهِ فَمَا رَعَوۡهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا﴾. سورة الحديد: ٢٧.

(٤) انظر: المحكم والمحيط الأعظ: (العين والزاي) ٢/ ٤٥١، ولسان العرب: ١١/ ٤٣٩.

(٥) انظر: القرارات المجمعية في الألفاظ والأساليب (من ١٩٣٤ - ١٩٨٧م): ٨٠، ٢٤٠، ٢٦٩. كتاب الألفاظ والأساليب:٢/ ٣٠٢. وكتاب الألفاظ والأساليب:٣/ ٨١. انظر: معجم الصواب اللغوي: ٢/ ٩٧٠.

الجنس الجمعي عسكر، و(رأسماليّة) من الأسماء المركبة، و(وحشيّة) من اسم الذات وحش ... إلخ. وفي الصفحات القادمة سنتناول هذه الأبنية المحدثة بشيء من التفصيل.

المصادر الصناعية في الصحافة السعودية كثيرة، وجميعها لم تُسمع في الكلام العربي الفصيح؛ وإنما الحاجة المعنوية إلى هذا البناء ألجأت الكتاب إلى استعمالها للتعبير عن المعنى الذي لن يأتي إلا من خلال هذه البنية.

وأول ما يرد إلينا من هذه المصادر قولهم:"إن زيارته الحالية"[(١)]؛ إذ أُستعمل المصدر الصناعي (الحَالِيَّة) من الاسم الحال بمعنى (زيارته هذه). وهذا المصدر الصناعي (الحَالِيَّة) لم أجده في المعاجم القديمة والحديثة.

وورد في الصحافة المصدر الصناعي من الاسم (الباطن)؛ في قولهم:" اختصاص الباطنية والمسالك"[(٢)]. والمصدر الصناعي (بَاطنيَّة) ورد في بعض المصادر القديمة والحديثة، ولكنه بمعنى مختلف عن المعنى الصحفي؛ إذ إن الاستعمال الصحفي يشير إلى اختصاص طبي دقيق. أما المعاجم فذكرت في معناه أنه يدل على" مجموعة فرق إسلاميَّة مبتدعة تعتقد أنّ للشَّريعة ظاهرًا وباطنًا وأنَّ لكلِّ ظاهرٍ باطنًا ولكلِّ تنزيل تأويلاً"[(٣)].

---

(١) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ٣.

(٢) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ٨.

(٣) معجم اللغة العربية المعاصرة: ب ط ن. وانظر: نشوان بن سعيد الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، المحقق: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني - د يوسف محمد عبد الله، الناشر: دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م: ١/ ٥٥٦؛ إذ أشار إلى أن معنى (بَاطِنِيَّة) فرقة شيعية. وانظر: المعجم الوسيط: ١/ ٦٢، و معجم الغني: ٢/ ١٥.

وورد في لغة الصحافة المصدر الصناعي من اسم التفضيل (أفضل) في قولهم:"الأفضلية للسعوديين"[١]، فالأَفْضَلِيَّة " مصدر صناعيّ من أفضلُ: زيادة في الفضل على مفضول، أوليّة، أوْلويّة، استحقاق من حيث المنزلة"[٢]، وهذا المصدر الصناعي ورد في بعض المعاجم الحديثة.[٣]

ومما ورد في الصحافة مصدرا صناعيا من (اسم التفضيل) قولهم:"موافقة أغلبية..." [٤]، وهذه البنية "أغلبيَّة مصدر صناعيّ من أغْلب: (أي) أكثريّة"[٥]، وقد وردت هذه البنية في بعض المعاجم الحديثة مصحوبة بمعناها المراد في الصحافة.[٦]

ومثل البنية الماضية قولهم:"الأقلية البيضاء"[٧]، وهذه البنية مصدر صناعي من اسم التفضيل أقل، وعكسها أكثرية.[٨] وقد نصَّ معجم الصواب اللغوي[٩] على تصحيحها قياسا على جواز صياغة المصادر الصناعية من معظم الكلام العربي، وأُدرجت هذه الصيغة في عدد من المعاجم الحديثة.[١٠]

وورد المصدر الصناعي من ضمير الغائب (هُوَ) في قولهم:" طَالَبَ تحديد هويات

---

(١) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد: ٤٧٩٨، صـ ٧.

(٢) معجم اللغة العربية المعاصرة: ف ض ل.

(٣) انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ف ض ل، ومعجم الغني: ١/ ١٣١.

(٤) صحيفة الجزيرة، ٦ / ٦/ ١٤١٤، العدد: ٧٧٢٢، صـ٣.

(٥) معجم اللغة العربية المعاصرة: غ ل ب.

(٦) انظر: المعجم الوسيط: غ ل ب، معجم اللغة العربية المعاصرة: غ ل ب.

(٧) صحيفة الجزيرة، ٦ / ٦/ ١٤١٤، العدد: ٧٧٢٢، صـ٣.

(٨) انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ق ل ل.

(٩) انظر: معجم الصواب اللغوي:١/ ٦٦.

(١٠) انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ق ل ل، ومعجم الغني: ١/ ٢٥٣.

اللاعبين"[1]، فـ(هُوَيَّات) جمع هُوَيَّة، ويراد بها" مصدر صناعيّ من (هُوَ) بطاقة يُثْبَتُ فيها اسم الشخص وتاريخ ميلاده ومكان مولده وجنسيّته وعمله".[2] وأثبتتها بعض المعاجم الحديثة[3]، وهي بضم الهاء (هُويَّة) نسبة إلى (هُوَ)، وبعض الباحثين[4] يُغلِّط من يفتح الهاء (هَوِيَّة)، وهو الاستعمال الشائع اليوم.

وبُني المصدر الصناعي من المصدر خُصُوص، فقالوا:" خُصُوصِيَّات"[5]، وهذه البنية جمع (خَصُوصِيَّة)،[6] وهذا المصدر وارد في كتب اللغة القديمة والحديثة[7]، وتدل

---

(١) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ .

(٢) انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ه و.

(٣) انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ه و، ومعجم الغني: ٢٦/ ٨١. ووردت صيغة (هُوَيَّة) في بعض المعاجم القديمة، وتدل على معنى مختلف عن المعنى المعاصر"الهُوِيَّة: الحقيقة المطلقة المشتملة على الحقائق". التعريفات للجرجاني: ٢٧٨. وانظر: تاج العروس: ه و ا، ومعجم الصواب اللغوي: ١/ ٧٨٢.

(٤) انظر: معجم الأخطاء الشائعة للعدناني: ٢٦١، وإميل يعقوب، معجم الخطأ والصواب في اللغة، دار العلم للملايين، بيروت، ط٢، ١٩٨٦م : ٣٧٥، ونحو لغة سليمة: ٢٤٤، ومصطفى جواد، قل ولا قل، مكتبة النهضة العربية، بغداد، ط١، ١٤٠٨هـ: ٦٧. أما عبدالعزيز المقحم في دراسته (لغة الصحافة) فيمنع هذه البنية عينها لالتباسها بالمعنى المعجمي القديم (الهَوية: البئر بعيدة المهواة. انظر: اللسان: ه و ي)، ويمنع هذه البنية لعدم قياسية إضافة ياء النسب إلى الضمائر.(لغة الصحافة: ١٩٩). قلت: لا يمكن أن تبقى اللغة في صورتها الأولى في عصور الاحتجاج معجما وقياسا دون استحداث قواعد تفي بحاجة المستعمل، مثل: استحداث قياسية المصدر الصناعي.

(٥) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ١٣.

(٦) نصَّ ثعلب على فتح الخاء، وورد في كتاب الأفعال لابن القطاع صاحب مختار الصحاح بضم الخاء وفتحها، والفتح عنده أفصح. (انظر: أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني بالولاء، أبو العباس، المعروف بثعلب (المتوفى: ٢٩١هـ)، الفصيح، تحقيق ودراسة: دكتور عاطف مدكور، الناشر: دار المعارف، عدد الأجزاء: ٢٨٣، وكتاب الأفعال لابن القطاع: ١/ ٣١٤، ومختار الصحاح: خ ص ص).

(٧) انظر: فصيح ثعلب: ٢٨٣، وتهذيب اللغة: ١٢/ ٨١، و علي بن جعفر بن علي السعدي، أبو القاسم، =

كلمة (خُصُوصِيَّات) في الصحافة اليوم على الشؤون الخاصّة بالشخص.[١]

وورد المصدر الصناعي في الصحافة من اسم الاستفهام (كيف) في قولهم: "اشتملت على بيان كيفية استقبال العيد"[٢]، و(كَيْفِيَّة) "مصدر صناعيّ من كَيْف: يبين حال الشّيء وصفته".[٣] وقد عبّر بهذا المصدر (كَيْفِيَّة) عدد من اللغويين القدماء[٤] غير أنهم لم يدرجوه تحت جذره (ك ي ف). أما معاجم الحديثة فاستعملت هذه الصيغة وأدرجتها تحت جذرها.[٥]

= المعروف بابن القَطَّاع الصقلي (المتوفى: ٥١٥هـ)، كتاب الأفعال، الناشر: عالم الكتب الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م عدد الأجزاء: ٣: ١/ ٣١٤، ومختار الصحاح: خ ص ص. والمعجم الوسيط: خ ص ص، ومعجم اللغة العربية المعاصرة: خ ص ص.

(١) أوردها معجم اللغة العربية المعاصرة بضم الخاء. وذكر لها المعنى أعلاه. انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: خ ص ص.

(٢) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ١٥.

(٣) انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ك ي ف. وإن كان المعجم الوسيط أسبق في إدراج صيغة (كيفيَّة) وبيان معناها، ولكنه أسهب في وصف الصيغة وماطرأ عليها من تغيير. أما معجم اللغة العربية المعاصرة فكان أكثر المعاجم الحديثة وضوحا وإيجازا في عرض المعاني؛ ولذا كنت أقدمه على غيره من المعاجم الحديثة. (انظر: المعجم الوسيط: ك ي ف).

(٤) ظهرت صيغة (كيفيَّة) في كتابات لغويي القرن الرابع وما بعده. انظر: تهذيب اللغة للأزهري: ٢/ ١٨٢، و٤/ ١٩٩٧، ١٠/ ٣٠٣، وأبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ)، الفروق اللغوية ، قفه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم، الناشر: دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، عدد الأجزاء: ١: ١/ ٦٨، والمحكم والمحيط الأعظم: ٢/ ٢٣٤، ٨/ ٤٥٤. و أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، الفائق في غريب الحديث والأثر، المحقق: علي محمد البجاوي -محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار المعرفة – لبنان، الطبعة: الثانية، عدد الأجزاء: ٤: ٣/ ٢٩٣، ولسان العرب: ٢/ ٤٧٢، و٣/ ٢٠٦، ٣/ ٢٢٣٤/ ٦٢١ .

(٥) انظر: المعجم الوسيط: ك ي ف، ومعجم اللغة العربية المعاصرة: ك ي ف، ومعجم الغني: ٢٢/ ٩٩ .

ويرد المصدر الصناعي في قولهم:"القابلية الكلية أو الجزئية"[١]. والقَابِلِيَّة مصدر صناعي من اسم الفاعل (قَابِل)، وتعني "الاستعداد للقبول".[٢] وهذه الصيغة وردت في بعض المعاجم الحديثة.[٣]

ويأتي المصدر الصناعي مجموعا كما في قولهم:"يفرزه هذا العمل من الإيجابيات"[٤]؛ فـ(الإِيْجَابِيَّات) جمع إيجابيَّة، وهي " مصدر صناعيّ من إيجاب: كل ما يصدر من أمور ناجحة ومقبولة وموفَّقة"[٥]. ولم ترد هذه الصيغة في المعاجم القديمة وإنما وردت في بعض المعاجم الحديثة[٦].

ويتكرر المصدر الصناعي المجموع في الصحافة في قولهم:" غرفة العمليات المثالية"[٧]، وغُرْفة العمليّات: غُرْفة مزودة بأدوات لإجراء العمليّات الجراحيَّة.[٨] أما مفردها (عَمَلِيَّة) فمصدر صناعيّ من "عمل: جملة أعمال مُتَّصلة تُحدِثُ أثرًا كعَمَليّة جراحيَّة أو عمليَّة عسكريَّة أو عمليَّة حسابيَّة".[٩] وقد نص مجمع اللغة العربية في القاهرة[١٠] على صحة إضافة الياء المشددة والتاء على المصادر الدالة على مفاهيم العلم

---

(١) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ١٩.

(٢) المعجم الوسيط: ق ب ل. وانظر: معجم متن اللغة: ٤/ ٤٨٩.

(٣) المرجعان السابقان: الجزء نفسه والصفحة نفسها.

(٤) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ١٩.

(٥) معجم اللغة العربية المعاصرة: و ج ب. وانظر: معجم الغني: ١/ ٤٠٢.

(٦) المصدران السابقان: الجذر نفسه.

(٧) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ١٤.

(٨) انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ع م ل.

(٩) انظر: المعجم الوسيط: ع م ل، ومعجم اللغة العربية المعاصرة: ع م ل. ومعجم الغني: ١٨/ ١٦٩.

(١٠) انظر: القرارات المجمعية في الألفاظ والأساليب من ١٩٣٤ – ١٩٨٧م: ٨٠، ٢٤٠، ٢٦٩.

الحديث، وتابعه في ذلك معجم الصواب اللغوي.[١]

ومن أبنية المصدر الصناعي المجموع في لغة الصحافة ما ورد في قولهم:"سعدت بمواجهة نوعيات التحديث"[٢]. فـ(نَوْعِيَّات) هنا جمع (نَوْعِيَّة)، وهو:" مصدر صناعيّ من نَوْع/ نُوع: صفات النوع وخاصيَّته الَّتي تُعَيِّن طبيعةَ جودته ومقدارها".[٣] وقد أورد هذه البنية معجم اللغة العربية المعاصرة.[٤]

ويرد المصدر الصناعي من اسم الذات (عُضو) في قولهم:"امتحان عضوية الكلية"[٥]. فعُضْوِيَّة " مصدر صناعيّ من عُضْو: انضمام العُضْو إلى جماعة مُعيَّنة".[٦] وهذه البنية وردت في بعض المعاجم الحديثة[٧] بمعناها الصحفي.

وقريب من البنية السابقة قولهم:" تفصيلات تتسم بالعقلانية"[٨]؛ فـ(العَقْلَانِيَّة) "مصدر صناعيّ من عَقْل: (أي) اتِّباع العقل وتقديمه على العاطفة"[٩]، وهذه البنية أثبتها من المعاجم معجم اللغة العربية المعاصرة مصحوبة بمعناها الصحفي.[١٠]

ومما ورد مصدرا صناعيا في لغة الصحافة من أسماء الذوات (سُلْحُفَائِيَّة) في

---

(١) انظر: معجم الصواب اللغوي: ١/ ٥٤٨.

(٢) صحيفة الجزيرة، ٢-٢-١٤١٠هـ، العدد: ٦١٨٣ ،صـ ٤.

(٣) معجم اللغة العربية المعاصرة: ن و ع.

(٤) المصدر السابق: الجذر نفسه.

(٥) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ١٣.

(٦) معجم اللغة العربية المعاصرة: ع ض و.

(٧) انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ع ض و، ومعجم الغني: ١٨/ ١١٧

(٨) صحيفة الجزيرة، ٥ / ٥ / ١٤١٣ه العدد: ٧٣٣٧، صـ٢٣.

(٩) معجم اللغة العربية المعاصرة: ع ق ل.

(١٠) المصدر السابق: الجذر نفسه.

قولهم:"سلحفائية في الأداء"[١]، وذلك للدلالة على صفة البطء في الأداء، وهذا المعنى مستوحى من صفة البطء في السلحفاة، فصاغوا المصدر الصناعي من ذاك الاسم، ولم أجد لهذه البنية أثرا في المعاجم القديمة أو الحديثة.

ويرد المصدر الصناعي أيضا من الاسم (جواب)، وذلك في قولهم:" برقية شكر جوابية"[٢]، فـ(جَوَابِيَّة) مصدر صناعي من المصدر المسموع (جَوَاب) من الفعل:"أَجَابَهُ إجابة ... وجَوَابا".[٣] أما المصدر الصناعي (جَوَابِيَّة) فلم أجده في ما تيسر لي مراجعته من المعاجم القديمة والحديثة.

ومن المصادر الصناعية الواردة في الصحافة قولهم:" مدير عام الجوازات والجنسية بالسودان"[٤]، فـ(الجِنْسِيَّة) " مصدر صناعيّ من جِنْس، و"الجنس صفة تلحق بالشَّخص من جهة انتسابه لشعب أو أمّة أو وطنٍ ما".[٥] وقد وردت هذه البنية بمعناها الصحفي في عدد من المعاجم الحديثة.[٦]

وقد تبني الصحافة المصدر الصناعي من الظرف كما في قولهم:" مرر الكرة ببينية إلى خالد"[٧]، والمصدر الصناعي (بَيْنِيَّة) صفة لنوع من التمريرات في كرة القدم، وهو مبنيّ من الظرف (بَيْنَ)، وقد انفرد معجم اللغة العربية المعاصرة[٨] بذكر هذه البنية ولم

---

(١) صحيفة عكاظ ١٤ / ١٢ / ١٤١٩ العدد: ١١٨٧٩، صـ٢.

(٢) صحيفة الجزيرة، ٢-٢-١٤١٠هـ، العدد: ٦١٨٣ ،صـ ١.

(٣) المحكم والمحيط الأعظم: ج وب. وانظر: المصباح المنير: ج و ب.

(٤) صحيفة الجزيرة، ٢-٢-١٤١٠هـ، العدد: ٦١٨٣ ،صـ ٢.

(٥) معجم اللغة العربية المعاصرة: ج ن س.

(٦) معجم اللغة العربية المعاصرة: ج ن س. وانظر: معجم الغني: ٥/ ٩٣.

(٧) صحيفة الجزيرة، ٢-٢-١٤١٠هـ، العدد: ٦١٨٣ ،صـ ١٠.

(٨) انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ب ي ن.

يورد معناها المراد في الصحافة.

واستعمال المصدر الصناعي للمفاهيم العلمية الدقيقة ورد في قولهم:" مرضى ورم الشبكية"[١]. فـ(الشَّبَكِيَّة) مصدر صناعي من الاسم (الشَّبكة)، ويدل على"غشاء عصبيّ مبطّن لقاع العين، وهو الذي يستقبل المرئيّات".[٢] وقد وردت هذه البنية بمعناها الصحفي في عدد من المعاجم الحديثة.[٣]

ومن صور صياغة المصدر الصناعي أن يصاغ من المصدر الأصلي كما في قولهم:"شمولية النظرة"[٤]؛ فالمصدر هنا "شُمول؛ مصدر شمَلَ وشمِلَ"،[٥] وصاغت الصحافة منه المصدر الصناعي (شُمُوليَّة)، للدلالة على اتساع النظر وعموميته. وهذه البنية أوردها معجم اللغة العربية المعاصرة.[٦]

ويُصاغ المصدر الصناعي في الصحافة من الضمير (أنا)، وذلك في قولهم:"حب المال والأنانية"[٧]، فـ(أَنَانِيَّة) بنية "مصدر صناعيّ من أنا: (تدل على) أثرة وحبّ الذات مع عدم التفكير في الآخرين وهي ضدّ الإيثار"،[٨] وهذا المعنى المراد في الصحافة، ونص معجم الصواب اللغوي[٩] على فصاحة هذه البنية مستندا على القرار

---

(١) صحيفة الجزيرة، ٢-٢-١٤١٠هـ، العدد: ٦١٨٣ ،صـ ١٣.

(٢) معجم اللغة العربية المعاصرة: ش ب ك.

(٣) انظر: تكملة المعاجم العربية: ش ب ك، ومعجم اللغة العربية المعاصرة: ش ب ك، ومعجم الغني: ١٣/ ٢٤.

(٤) صحيفة الجزيرة، ٤ / ٤ / ١٤١٢هـ، العدد: ٦٩٥٢، صـ٨.

(٥) معجم اللغة العربية المعاصرة: ش م ل.

(٦) انظر: المصدر السابق: الجذر نفسه.

(٧) صحيفة الرياض، الملحق الاقتصادي، ٢١/ ٩ / ١٤٢٩هـ العدد: ١٤٦٩٩، صـ١.

(٨) معجم اللغة العربية المعاصرة: أ ن ا.

(٩) انظر: معجم الصواب اللغوي: ١/ ١٢٦.

المجمعي[١] في جواز صياغة المصدر الصناعي من معظم الكلام العربي، وأجازه كذلك العدناني في معجمه.[٢] وقد وردت هذه الصيغة في عدة معاجم حديثة.[٣]

ثانيا: التغير في بقية المصادر

استعملت الصحافة المصدر (تَوَاجُد) في قولهم:"القرار يخص فِرَقا... لعدم تواجدها في البطولات"[٤]، وهذا المصدر في المعجم العربي القديم من الفعل "تَوَاجَدَ فُلانٌ، (أي:) أَرَى مِن نَفْسِه الوَجْدَ"، والوجد هو المشاعر التي تصيب الإنسان من خوف أو حزن أو شدة محبة.[٥] أما المعنى المراد في الصحافة فهو الحضور ، وفعله "وَجَدَ مَطْلُوبُهُ يَجِدُهُ بِالْكَسْرِ (ومصدره) وُجُود".[٦]

واللغويون المعاصرون بين مانع ومجيز للمصدر (تَوَاجُد) بمعنى الحضور؛ ومما ورد في هذا قول أحدهم[٧]:" يطغى على الإعلام استعمال كلمة التواجد في موضع كلمة الوجود أو الحضور ... وفي المعاجم اللغوية الأصيلة لا نجد استعمال تواجُد بمعنى الحضور. بل يستعمل لمعنى إظهار الوجدان أي إظهار الفرح أو الحزن". ويذهب العدناني في معجمه إلى تخطئة هذه البنية[٨]، والحق أن استعمال (التواجد) بمعنى

---

(١) انظر: القرارات المجمعية في الألفاظ والأساليب من ١٩٣٤ - ١٩٨٧م: ٨٠، و٢٤٠، و٢٦٩.

(٢) انظر: معجم الأخطاء الشائعة: ٢٩.

(٣) انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: أ ن ا، ومعجم الغني: ١/ ٣٢٦.

(٤) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ١٢.

(٥) انظر: المخصص: ١/ ٣٧٩، وولسان العرب: ١٣/ ٥٦١.

(٦) مختار الصحاح: و ج د.

(٧) انظر: عبدالهادي أبو طالب، معجم تصحيح لغة الإعلام العربي، مكتبة لبنان-ناشرون، بيروت: ١/ ٢٩٠، و٢٩١.

(٨) انظر: معجم الأخطاء الشائعة للعدناني: ٢٦٤.

الوجود يؤدي إلى لبس في المعنى، فمعناه المعجمي غير معناه المستعمل في الصحافة. أما معجم الصواب اللغوي[١] فإنه يتكلف تصحيح هذه البنية، وذلك"بناء على أن المجرَّد الذي يدلّ على الوجود هو «وُجد» المبني للمجهول، فحين أراد المتكلم تعليق الفعل به على سبيل الفاعلية جاء بإحدى صيغ المطاوعة وهي تفاعل". وقد أثبت معجم اللغة العربية المعاصرة[٢] المصدر (تَواجُد) بمعنى الحضور.

ومن صور التغير في مصادر الصحافة السعودية استعمال المصدر (تَرْسِيَة) في قولهم:"تمت ترسية مشروع"[٣]، ولا وجود للفعل (رَسَّى) في المعجم العربي القديم حتى يُصاغ منه المصدر (تَرْسِيَة)، وإنما ورد في المعاجم الأصيلة تعدية الفعل (رَسَا) بالهمزة، يقول صاحب المصباح في هذا:" رَسَا الشَّيْءُ يَرْسُو رَسْوًا وَرُسُوًّا ثَبَتَ فَهُوَ رَاسٍ وَجِبَالٌ رَاسِيَةٌ وَرَاسِيَاتٌ وَرَوَاسٍ وَأَرْسَيْتُهُ بِالْأَلِفِ لِلتَّعْدِيَةِ"[٤]، والمتعدي (أَرْسَى) ومصدره (إِرْسَاء). أما الصحافة فاستعملت المصدر (تَرْسِيَة) من الفعل المضعف (رَسَّى)، وقد أدرج معجم اللغة العربية المعاصرة -من المعاجم الحديثة- الفعلين (رسَّى، وأَرْسَى) ومصدريهما (تَرْسِيَة، وإرْسَاء) بمعناهما الصحفي؛ " رسَّى يُرسِّي، رَسِّ، ترسيةً، فهو مُرَسٍّ، والمفعول مُرَسًّى ... رسَّى المناقصةَ/ رسَّى المزادَ:

---

(١) انظر: معجم الصواب اللغوي: ١/ ٢٦٩.

(٢) انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: و ج د.

(٣) صحيفة الجزيرة، ٣/ ٣/ ١٤١١هـ، العدد: ٦٥٦٨، صـ٩.

(٤) المصباح المنير: ر س و. وانظر: مقاييس اللغة: ر س ي. والجذر عند ابن فارس وابن عباد صاحب المحيط (ر س ي) بالياء. وعند الجوهري (ر س ا) بالألف. والحق أن أصل لام الكلمة (رسا) واو، لثبوتها في الاشتقاق (رَسَا/ يَرْسُو/ رَسْوًا ورُسُوًّ). انظر: العين: س ر و، وتهذيب اللغة: باب السين والراء (١٣/ ٤٠)، والمحيط: ي س ر، و الصحاح للجوهري: ر س ا. وتاج العروس: ر س و.

أرساه؛ أقرّه وأثبته على صاحب أفضل عرض".[١]

ومن المصادر التي لا أفعال لها -في المعاجم العربية الأصيلة- في الصحافة السعودية قولهم:" تطوير"[٢]، وهذا المصدر يستلزم بناءه من الفعل (طَوَّر)، والفعل (طَوَّر) لا وجود له في المعجم العربي القديم. وهم يستعملون الفعل (طَوَّر) ومصدره (تَطوِير) للدلالة على التحسين والتعديل للأفضل. وقد أورد ابن فارس[٣] للجذر (ط و ر) معنى عاماً قريباً من المعنى الصحفي، يقول:" الطاء والواو والراء أصل صحيح يدل على معنى واحد، وهو الامتداد في شيء ... ولذلك يقال: عدا طوره، أي جاز الحد الذي هو له من داره، ثم استعير ذلك في كل شيء يتعدى". فمعنى التعدُّل والتحسُّن للأفضل أُشير إليه في نصِّ ابن فارس وإن كانت الإشارة من طرف خفي. أما مجمع اللغة العربية القاهري في معجمه الوسيط[٤] فقد عدَّ معنى التعديل والتحسين للأفضل في الفعل (طَوَّر) من المعاني الجديدة وأقر هذا المعنى، وتابعه معجم الصواب اللغوي،[٥] وأورد معجم اللغة العربية المعاصرة الجذر (طَوَّرَ) وجميع صيغه متبوعة بمعناها المعاصر" طوَّرَ يطوِّر، تطويرًا، فهو مُطوِّر، والمفعول مُطوَّر ... طوَّر المصنعَ: عدّله وحسَّنه، ونقله من حال إلى حال أفضل"[٦].

واستعملت الصحافة المصدر (سَرَحَان) في قولهم:" سرحان السائقين عن

---

(١) انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ر س و، وورد المعنى عينه عند الكلام على (أَرْسَى / إِرْسَاء).

(٢) صحيفة الجزيرة، ٥/ ٥/ ١٤١٣هـ، العدد: ٧٢٩٦، صـ٤.

(٣) مقاييس اللغة: ط و ر.

(٤) المعجم الوسيط: ط و ر.

(٥) معجم الصواب اللغوي: ١/ ٢٣٨.

(٦) معجم اللغة العربية المعاصرة: ط و ر.

القيادة"[١]، للدلالة على عدم الانتباه وشرود الذهن، والفعل (سَرَحَ) له في المعجم العربي معنى بعيد عما ورد في الصحافة السعودية ؛ إذ يقول صاحب المصباح:"سَرَحَتْ الْإِبِلُ سَرْحًا مِنْ بَابِ نَفَعَ وَسُرُوحًا أَيْضًا رَعَتْ بِنَفْسِهَا وَسَرَحْتُهَا يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى وَسَرَّحْتُهَا بِالتَّثْقِيلِ مُبَالَغَةٌ وَتَكْثِيرٌ وَمِنْهُ".[٢] وربما يُقبل مجازا أن يكون سُرُوح الذهن بمعنى الذهاب والرواح كما تسرح الإبل وتروح، غير أن المصدر (سَرَحَان) الوارد في الصحافة لم يُسمع عن العرب في ما وقفت عليه، وقياس المصدر من الفعل (سَرَحَ) (سَرْحَا أوسُرُوحَا) كما ذكر الفيومي[٣]، و(سَرْحَا)، وفي المضعف (سَرَّح) قياس مصدره (تَسْرِيح).

وورد في المعجم العربي الفعل (انسَرَحَ) وقياس مصدره (انسِرَاح)، وهو يشير إلى معنى قريب من المعنى المراد في الصحافة؛ يقول الجوهري[٤]:"وانْسَرَحَ الرجل، إذا استلقى وفَرَّجَ رجليه". أما الصحافة السعودية فاستعملت المصدر (سَرَحَان) للدلالة على شرود الذهن، وقد أورد معجم اللغة العربية المعاصرة[٥] هذا المصدر (سَرَحَان) بمعناه الوارد في الصحافة.

ومن المصادر التي تغيرت بنيتها في الصحافة المصدر (خِصِّيْص) في قولهم:"كُتبت خصيصا لأجلهم"[٦]، وأصله " خَصَّ خَصَصْتُ، يَخُصّ، اخْصُصْ/ خُصَّ، خَصًّا

---

(١) صحيفة الجزيرة، ٧ / ٧ / ١٤١٥هـ، العدد: ٨١٠٧، صـ٢٥.

(٢) المصباح المنير: س ر ح. وانظر: تهذيب اللغة: الحاء والسين ٤/ ١٧٥، والمحكم والمحيط الأعظم: س ر ح، وتاج العروس: س ر ح .

(٣) المرجع السابق: الجذر نفسه.

(٤) الصحاح: س ر ح.

(٥) انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: س ر ح.

(٦) صحيفة الجزيرة، ٨ / ٨ / ١٤١٦هـ، العدد: ٨٤٩٣، صـ١١.

وخُصوصًا وخُصوصيّةً، فهو خاصّ، والمفعول مَخْصوص".[١] والمصادر التي أثبتتها المعاجم لهذا الجذر (خ ص ص) هي: الخُصوص، والخاصّة، والخَصوصية، والخصيصى، والتَّخْصِيصُ).[٢] أما البنية التي استعملتها الصحافة (خِصِّيص) فلا وجود لها في المعاجم القديمة والحديثة فيما تيسر لي الاطلاع عليه. وإنما ورد في المعجم العربي (خَصَّيصى)، وهو ممنوع من الصرف فلا يلحقه التنوين كما في الصحافة[٣] ونص على خطأ تنوينه أبو أوس الشمسان.[٤]

ومن المصادر التي تغيرت بنيتها في الصحافة ما ورد في قولهم:"إدخال الميكنة على الزراعة"[٥]، والمصدر (مَيْكَنَة) لا وجود له في المعاجم العربية القديمة ولا وجود لفعله (مَيْكَنَ) أيضا. أما معجم اللغة العربية المعاصرة [٦] فهو المعجم الحديث الذي أشار إلى هذا المصدر مصحوبا بمعناه المعاصر الوارد في الصحافة السعودية؛ في قوله:"ميكَنَ يُميكن، مَيْكَنَةً، فهو مُمَيْكِن، والمفعول مُمَيْكَن، وميكن الأرضَ الزِّراعيَّة: أدارها آليًّا

---

(١) معجم اللغة العربية المعاصرة: خ ص ص.

(٢) انظر: تهذيب اللغة: خ ص/ ٦/ ٢٩٢، و مقاييس اللغة: (خص) ٢/ ١٥٢، تاج العروس: خ ص ص، و المعجم الوسيط: خ ص ص. (وكُتب المصدر خصيصي بالياء، ولا أدري أهو المصدر المختوم بالألف خصيصى أم مصدر جديد بالياء؟)، ومعجم اللغة العربية المعاصرة: خ ص ص.

(٣) انظر: معجم الصواب اللغوي: ١/ ٣٥٢.

(٤) انظر: مساحة لغوية: ٧٦، ٧٧.

(٥) صحيفة الجزيرة، ١٠/ ١٠/ ١٤١٨هـ، العدد: ٩٢٦٣، صـ٧.

(٦) انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: م ي ك ن. وقد جعل هذه البنية المحدثة تحت الجذر(م ك ن) أيضا. والأولى أن تكون تحت الجذر (م ي ك ن)؛ لأصالة الياء وثبوتها في الاشتقاق، فالاشتقاق أقوى الأدلة على أصالة الحروف؛ يقول ابن يعيش:"فأما الاشتقاق فهو أقواها دليلا، وأعدلها شاهدا، والعلم الحاصل بدلالته قطعي ... فإذا شهد الاشتقاق بزيادة حرف فاقطع به". (ابن يعيش، شرح التصريف الملوكي، تحقيق: فخر الدين قباوة، دار الأوزاعي، بيروت، ط٢، ١٩٨٨م : ١١٩).

بواسطة المكينات".

وقريب من المصدر السابق قولهم:"تترقب نظام الحوكمة"[١]. فالمصدر(حَوْكَمَة) من المصادر المستحدثة في الصحافة السعودية؛ إذ لا وجود له ولا لجذره (حَوْكَمَ) في المعاجم العربية القديمة أو الحديثة.[٢]

وورد في الصحافة المصدر (فَوْد) في قولهم:" تطلع بفود"[٣]، أي: فائدة، "والفائدةُ: ما استفدت من علمٍ أو مالٍ. تقول منه: فادَت له فائدةٌ".[٤] إذن الفعل (فَادَ) مصدره (فَائِدة) ، وتوجد مصادر أخرى لهذا المعنى -ما يستفاد من علم أو مال- من نحو: اِسْتِفَادَة من اِسْتَفَادَ، وإِفَادَة من أَفَادَ. أما صيغة (فَوْد) التي أوردتها الصحافة لمعنى الفائدة فلها معنى آخر في المعجم العربي؛ ينقل هذا المعنى صاحب التهذيب عن" "أبي عبيد عَن أبي عَمْرو: والفَوْدُ: المَوْت وَقد فاد يفيدُ، وَمِنْه قَول لبيد:[٥]

---

(١) صحيفة الرياض، الملحق الاقتصادي، ٣٢ / ١١/ ١٤٣١ه العدد: ١٥٤٦٩، صـ١.

(٢) وقد سبقت الصحف المعاجم في التعريف بهذا المصطلح الجديد؛ ورد في إحدى الصحف السعودية:" مفهوم حوكمة الشركات وهو يقصد بها مجموعة من الآليات والإجراءات والقوانين والنظم والقرارات التي تتضمن كل من الانضباط ، والشفافية ، والعدالة ، و تهدف إلى تحقيق الجودة والتميز في الأداء عن طريق تفعيل تصرفات إدارة الوحدة الاقتصادية". د.عبد العزيز المزيد، صحيفة مال الاقتصادية، مقال بعنوان: مفهوم وأهمية حوكمة الشركات،٨، أبريل، ٢٠١٩م. وإن أُقرت هذه البنية (حَوْكَمَة) فيمكن بناء تصاريف للبنية من حروفها الأصلية؛ (حَوْكَمَ يُحَوْكِمُ حَوْكَمَة).

(٣) صحيفة الرياض، ٢٠/ ٨/ ١٤٢٨هـ العدد: ١٤٣١٤، صـ٣٤.

(٤) الصحاح للجوهري: ف ي د.

(٥) البيت من الطويل، وهو للبيد بن ربيعة في ديوانه ص ١١٥؛ ولسان العرب ٣/ ٣٤٠ (فود)، ٥/ ٣٤٥ (خرز)؛ وأبو محمد عبدالله بن بري المصري، كتاب التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح، تحقيق: عبدالعليم الطحاوي و مراجعة عبدالسلام هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط١، ١٩٨١م: ٢/ ٤٥؛ وتهذيب اللغة ١٤/ ٩٧؛ وأساس البلاغة (خرز)؛ وجمهرة اللغة ص ١٠٦٠؛ ومقاييس اللغة ٢/ ١٦٧؛ =

رَعَى خَرَزَاتِ الْمُلك عشْرين حِجَّةً
وعِشرينَ حَتَّى فادَ والشّيْبُ شَامِلُ

وَقَالَ ابْن السّكيت: فادَ يَفُود إِذا ماتَ".[1]

ولم تورد المعاجم قديمها وحديثها -فيما وقفت عليه- صيغة (فَوْد) بمعنى فائدة.

وربما يُبنى المصدر في الصحافة من اسم الذات كقولهم:" مجالات الطاقة والتعدين"[2]، فـ(التَّعْدِيْنُ) مصدر قياسه أن يُبنى من الفعل المضعف (عَدَّن)، وهذا الفعل غير موجود في المعاجم العربية القديمة، والوارد " المعدن: معدن الجواهر".[3] أما المعاجم الحديثة فقد أوردت المصدر (التَّعْدِيْن)، وأوردت فعله واشتقاقاته"عَدَّنْتُ، أُعَدِّنُ، عَدِّنْ، مصدره. تَعْدِينٌ".[4]

ويُبنى المصدر في الصحافة السعودية على وزن (فُعُولَة)، وذلك في قولهم:"المكتب العقاري يحصِّل على عمولته"[5]، فـ(عُمُولَة) قد تكون من الجذر عمِلَ يَعمَل عَمَلاً، وقد تكون من اسم الذات (عُمْلَة)؛ وهي:" نقد يتعامل به الناسُ".[6]

وهذه البنية (عُمُولَة) لم ترد في المعاجم العربية القديمة، غير أن بعض المعاجم

= ومجمل اللغة ٢/ ١٧١؛ وكتاب الجيم ٣/ ٥٠؛ وتاج العروس ٨/ ٥١١ (فود)، ١٥/ ١٣٤ (خرز)؛ وبلا نسبة في أساس البلاغة (فيد)؛ وجمهرة اللغة ص ٥٨٣؛ والمخصّص٣/ ١٣٧.

(١) تهذيب اللغة: الدال والفاء، ١٤/ ١٣٩،. وانظر: الصحاح للجوهري: ف ي د، والمصباح المنير: ف ي د.

(٢) صحيفة الرياض، الملحق الاقتصادي، ٢٢/ ١٠ / ١٤٣٠ العدد: ١٥٠٨٤، صـ٢.

(٣) انظر: الصحاح للجوهري: ع د ن، ومقاييس اللغة: ع د ن.

(٤) معجم الغني:١٨/ ٦٤. وانظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ع د ن.

(٥) صحيفة الرياض، الملحق الاقتصادي، ٢٢/ ١٠ / ١٤٣٠ العدد: ١٥٠٨٤، صـ٣.

(٦) معجم اللغة العربية المعاصرة: ع م ل. وفي تاج العروس معنى قريب من المعنى الصحفي" العِمْلَة: أَجْرُ العَمَل، كالعُمْلَةِ بالضَّمّ". تاج العروس: ع م ل.

الحديثة أوردت هذه البنية مصحوبة بمعناها الصحفي،[١] وقرر مجمع اللغة العربية في القاهرة[٢] جواز استحداث مصادر على وزن (فُعُولة) من كل فعل ثلاثي بتحويله إلى باب «فَعُلَ» بضمّ العين، إذا احتمل دلالة الثبوت والاستمرار، وتابعه في هذا الحكم معجم الصواب اللغوي[٣] ونصَّ على صحة (عُمُولَة) بوصفها مصدرا.

وقد تتغير الحركة في المصدر، ومن ذلك قولهم:" باقة تِجوَال الإمارات"[٤]، فيستعمل المصدر بكسر التاء (تِجْوَال)، وهو مسموع محفوظ في المعاجم العربية "جَوَّلَ تَجْوَالاً"[٥]، ويضبطونه بفتح التاء(تَجْوَال)؛ وقد قرر معجم الصواب اللغوي فصاحة هذه البنية بفتح التاء.[٦]

ومن المصادر المستحدثة في لغة الصحافة ما ورد في قولهم:"أبدت الجهات الأمنية جُهُوزِية لمواجهة التنظيمات"[٧]، فالمصدر (جُهُوزِيَّة) على وزن (فُعُولِيَّة) ولا وجود له في المعجم العربي قديمه وحديثه، وإنما ورد للفعل (جَهَّز) بمعنى تهيَّأ واستعدَّ عدة مصادر في المعجم قياسية وسماعية، جمعها صاحب مختار الصحاح[٨] في قوله:" (جَهَازُ)

---

(١) عُمولَة [مفرد]: ج عُمُولات: (قص) ما يأخذه السِّمْسارُ أو المَصْرفُ أجرًا له على تنفيذ صفقات شراء أو بيع للأوراق الماليّة". معجم اللغة العربية المعاصرة: ع م ل. وانظر: معجم الغني: ١٨/ ١٧٢. .

(٢) انظر: كتاب في أصول اللغة: ٢/ ٨، ٩.

(٣) انظر: معجم الصواب اللغوي: ١/ ٥٤٩.

(٤) صحيفة الرياض، ٢٩/ ٥ / ١٤٣٧ه العدد: ١٧٤٢٥، صـ١.

(٥) المحكم والمحيط الأعظم: ج و ل، وانظر: لسان العرب: ج و ل، وتاج العروس: ج و ل، والقاموس المحيط: (ل ج و)١/ ٩٨٠، معجم اللغة العربية المعاصرة: ج و ل، ومعجم الغني: ٣/ ٥٥.

(٦) انظر: معجم الصواب اللغوي: ١/ ٢١١، و٢/ ٩٧٠.

(٧) صحيفة الرياض، ٢٩/ ٥ / ١٤٣٧ه العدد: ١٧٤٢٥، صـ٢٣.

(٨) مختار الصحاح: ج ه ز. ووردت بعض المصادر المذكورة عند الرازي في معاجم أخرى. انظر: العين: ه ج د، وتهذيب اللغة: ه ج، ٦/ ٢٤، الصحاح للجوهري: ج ه ز.

الْعَرُوسِ وَالسَّفَرِ بِفَتْحِ الْجِيمِ وَكَسْرِهَا وَ (جَهَّزَ) الْعَرُوسَ وَالْجَيْشَ (تَجْهِيزًا) وَ (جَهَّزَهُ) أَيْضًا هَيَّأَ جَهَازَ سَفَرِهِ وَ (تَجَهَّزَ) لِكَذَا تَهَيَّأَ لَهُ".

قلت: وقد يُقال إن هذه البنية (جُهُوزِيَّة) من صيغة المبالغة (فُعُول/ جُهُوز+لاحقة المصدر الصناعي/ الياء المشددة والتاء)، ولكن هذه البنية لا تستقيم أيضا؛ لأن صياغة صيغ المبالغة من غير الثلاثي ممنوعة؛ إذ لا يوجد في المعجم العربي الفعل الثلاثي (جَهَزَ) بمعنى تهيَّأ؛ وإنما ورد المضعف (جَهَّز).[1] وخلاصة القول: إن بنية (جُهُوزِيَّة) لا يسندها قياس ولا سماع، وكان يمكن صياغة المصدر الصناعي من المصدر المسموع (جَهَاز) فيصير (جَهَازِيَّة)، ويؤدي المعنى الصحفي المراد(أبدت الجهات الأمنية جَهَازِيَّةً لمواجهة التنظيمات).

ومن الصور التي تغيرت فيها المصادر في الصحافة السعودية ما ورد في قولهم:"منح تأشيرة السفر"[2]؛ فبنية (تَأْشِيرَة) مصدر المرّة من الفعل (أَشَّرَ)، وهذا الفعل غير موجود في المعاجم القديمة، والذي ورد هو (أَشَارَ) ومصدر المرة منه (إِشَارَة)[3]. أما مصدر المرة (تَأْشِيرَة) فورد في المعجم الحديث للدلالة على "السمة (التي) تُوضع على جواز سفر فتمنح حقّ الدُّخول إلى قطر من الأقطار أو الخروج منه أو المرور به".[4] ويغلط العدناني[1] هذه البنية لالتباسها بدلالة (تأشيرة) التي تعني في

(١) مختار الصحاح: ج ه ز. ووردت بعض المصادر المذكورة عند الرازي في معاجم أخرى. انظر: العين: هـ ج د، وتهذيب اللغة: هـ ج، ٦/ ٢٤، الصحاح للجوهري: ج هـ ز، مقاييس اللغة: ج هـ ز، ولسان العرب: ٥/ ٣٢٥، وتاج العروس: ج ه ز.

(٢) صحيفة الجزيرة، ٢-٢-١٤١٠هـ، العدد: ٦١٨٣ ،صـ ٢.

(٣) انظر: تهذيب اللغة: باب الشين والراء، ١١/ ٢٧٧، وصحاح الجوهري: ش و ر، وتاج العروس: ش و ر.

(٤) معجم الصواب اللغوي: ١/ ٥٤٩. وقد أورد الفعل (أَشَّر) وبقية مشتقاته ومنها مصدر المرة (تَأْشِيرَة)، وانظر: معجم الغني: ٣/ ٨.

المعجم العربي القديم ما تعض به الجرادة.

وتبني الصحافة المصدر (اِنْطِبَاع) في قولهم:"الهزيمة تعطي انطباعا بانخفاض مستوى..." [٢] من غير فعل؛ فـ(اِنْطِبَاع) يقتضي أن يُبنى من الفعل (انْطَبَعَ) مطاوع (طَبَعَه)، والمعجم العربي القديم أورد صيغة (تَطَبَّعَ) مطاوعا للفعل (طَبَعَه)، يقول صاحب التاج[٣]:" تطَبَّعَ بطِباعِه، أَي تخَلَّقَ بأخلاقِه. تطَبَّعَ الإناءُ: امْتَلأَ، وَهُوَ مُطاوِعُ طَبَعَه، وطَبَّعَه". أما الصحافة فبنت المصدر (انطباع) من الفعل (انطبع)، وهذه البنية أوردتها المعاجم الحديثة[٤] بمعناها المراد في الصحافة "انطبعَ/ انطبعَ بـ/ انطبعَ في يَنطبِع، انطِباعًا، فهو مُنطبِع، والمفعول مُنطبَع به ... انطبعت الفكرةُ في ذهنه: ترسّخت وثبتت "انطبع أثرُ الزلزال في ذاكرة السكان".[٥]

وتبني الصحافة مصادر لا أفعال لها في المعجم العربي القديم، ومن ذلك قولهم:"اسم ورقم المناقصة"[٦]؛ فـ(مُنَاقَصَة) بنية مصدر للفعل (نَاقَصَ)، ثم انتقلت في الاستعمال الصحفي للدلالة على عملية "طرح مشروع بناءٍ أو شراءِ بضائع أو غيرها فيقع الالتزام على من قدّم أحسن الشّروط من ناحية الخدمة المطلوبة أو أرخص الأسعار؛ أرسى المناقصةَ على فلان".[٧] والفعل (نَاقَصَ) لم تثبته المعاجم قديمها وحديثها -فيما تيسر لي الاطلاع عليه-، أما المصدر (مُنَاقَصَة) فقد أثبتته بعض المعاجم

---

(١) انظر: معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة للعدناني: ١٨. وانظر: جمهرة اللغة: ش و ر، والصحاح: ش و ر.

(٢) صحيفة الجزيرة، ٢-٢-١٤١٠هـ، العدد: ٦١٨٣ ،صـ ١٠.

(٣) تاج العروس: ط ب ع.

(٤) انظر: المعجم الوسيط: ط ب ع. ومعجم اللغة العربية المعاصرة: ط ب ع، ومعجم الغني: ١/ ٦٧٤..

(٥) معجم اللغة العربية المعاصرة: ط ب ع.

(٦) صحيفة الجزيرة، ٨ / ٨ / ١٤١٦هـ، العدد: ٨٤٩٣، صـ١٢.

(٧) معجم اللغة العربية المعاصرة: ن ق ص.

الحديثة،[١] ونص معجم المصطلحات المالية والاقتصادية على حداثة البنية (مُنَاقَصَة)؛ " المناقصة أو «الشراء بالمناقصة» مصطلح قانوني حديث، لم يرد له ذكر في مدوّنات الفقهاء، مفاده والغرض منه وصول المشتري إلى أنقص ثمن للسلعة أو المنفعة التي يريد شراءها".[٢]

ومن المصادر التي بُنيت من غير أفعال ما ورد في قولهم:"مؤسسة الراجحي للصيرفة"[٣]؛ فـ(الصَّيْرَفَةُ) مصدر لا وجود له في المعجم القديم، ولا وجود لفعله (صَيْرَفَ) في المعجم العربي القديم أيضا، وقد وردت بنية اسم الفاعل (صَيْرَف وصَيْرَفِي)، ثم اشتقت منها الصحافة المصدر (صَيْرَفَة) على وزن (فَيْعَلَة)؛ يقول صاحب المصباح[٤]:"وَصَرَفْتُ الذَّهَبَ بِالدَّرَاهِمِ بِعْتُهُ وَاسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ هَذَا صَيْرَفِيٌّ وَصَيْرَفٌ وَصَرَّافٌ لِلْمُبَالَغَةِ قَالَ ابْنُ فَارِسٍ[٥] الصَّرْفُ فَضْلُ الدِّرْهَمِ فِي الْجَوْدَةِ عَلَى الدِّرْهَمِ وَمِنْهُ اشْتِقَاقُ الصَّيْرَفِيِّ". أما المعجم العربي الحديث فوردت فيه بنية (صَيْرَفَة) من غير فعل[٦] مع معناه الصحفي:" صَيْرَفة: مهنة صرف العملات، أي: تبديل عملة

---

(١) انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ن ق ص، ومعجم الغني: ٢٤/ ٤٧٦.

(٢) نزيه حماد، معجم المصطلحات المالية والاقتصادية في لغة الفقهاء، الطبعة: الأولى، تاريخ النشر: ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م. صـ٤٤٥.

(٣) صحيفة الجزيرة، ٨ / ٨ / ١٤١٦هـ، العدد: ٨٤٩٣، صـ٢.

(٤) المصباح المنير: ص ر ف. وبعض الصيغ في جمهرة اللغة: ص ر ف، ولسان العرب: ٤/ ٢٤٣٥.

(٥) عزا الفيومي هذا القول إلى ابن فارس؛ وقد ورد في مجمل اللغة: ١/ ٥٥٤، ومقاييس اللغة: ص ر ف. ولكن المسألة بنصها عند الخليل في العين: ص ر ف، ونصها:" صرف: الصَّرْفُ: فَضْلُ الدِّرْهَم في القيمة، وجَوْدةُ الفِضَّة، وبَيْعُ الذَّهَبِ بالفِضَّةِ، ومنه الصَّيْرَفِيُّ لتَصريفهِ أحدَهُما بالآخَر".

(٦) انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ص ر ف، ومحمد رواس قلعجي – حامد صادق قنيبي، معجم لغة الفقهاء، الناشر: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م: صـ٢٧٩، ومعجم المصطلحات المالية والاقتصادية في لغة الفقهاء: ٢٨٥.

وطنيّة بعملة أجنبيّة أو العكس".[١]

واستعملت الصحافة مصادر لا أفعال لها، ومن ذلك قولهم:"المعايدة بالمؤسسات الرسمية"[٢]، فالمصدر (الـمُعَايَدَة) يقتضي الفعل (عَايَدَ)، وهذا الفعل لم تثبته المعاجم الأصيلة، وهو اشتقاق من العيد على وزن (فَاعَلَ) ومعنى الوزن صحيح؛ إذ إنها تدل على التكرار والموالاة[٣]، وهذا المعنى عينه المراد من (عَايَدَ/ مُعَايَدَة) إذ إن المقصود التكرار والموالاة عيدا بعد عيد. وقد أثبتت هذه البنية بعض المعاجم الحديثة مصحوبة بمعناها وجميع تصريفاتها"عايدَ/ عايدَ على يعايد، معايدةً، فهو معايِد، والمفعول معايَد (مثل) عايد أباه/ عايد على أبيه: هنّأة بالعيد".[٤]

خلاصة القول

تغيرت أبنية المصادر في الصحافة السعودية في سبع وثلاثين بنية؛ واحدة وعشرون بنية مختصة بالمصدر الصناعي، وست عشرة بنية لمصادر أخرى، وقد تنوعت أحكام المصادر من حيث قياسها ومن حيث ورودها في المعاجم العربية القديمة، فكل بنية لها حكمها الخاص -ولاسيما- من حيث ورودها في المعجم وعدمه.

---

(١) معجم اللغة العربية المعاصرة: ص ر ف.

(٢) صحيفة الجزيرة، ١٠/ ١٠/ ١٤١٨هـ، العدد: ٩٢٦٣، صـ٢.

(٣) انظر: محمد محيي الدين عبدالحميد، تصريف الأفعال، المكتبة التجارية، مصر، ط٣، ١٩٥٨م: صـ٧٥، ومحمد عبدالخالق عضيمة، المغني في تصريف الأفعال، دار الحديث، القاهرة، ط٢، ١٩٩٩م: صـ ١٣٦.

(٤) معجم اللغة العربية المعاصرة: ع ل م ن. وانظر: معجم الغني: ١٨/ ٣٢. وأورد صاحب تكملة المعاجم صيغة الماضي (عَايَدَ). (انظر: تكملة المعاجم: ع و د).

المبحث الثالث
المشتقات

الاشتقاق في العربية ثلاثة أنواع:[1]

١-الاشتقاق الصغير: وهو أن تأخذ كلمة من كلمة أخرى يكون بينهما اتفاق في المعنى، وفي الأحرف الأصول، ومثال ذلك: عَلِم، وعِلْم، وعالم، ومعلوم ...إلخ.

٢-الاشتقاق الكبير: وهو أن تؤخذ الألفاظ بعضها من بعض مع الاتفاق في المعنى واللفظ، وهو ما يسمى بالقلب المكاني، مثل قولهم: يئس وأيس، الحادي والواحد.

٣-الاشتقاق الأكبر: وهو أن تأخذ لفظا ثم تعرض فيه تقاليبه الستة بتغيير مواضع الأحرف، وأن تكون هذه الصور تنتهي إلى معنى واحد، نحو: ك ل م، ك م ل، م ك ل، م ل ك، ل ك م، ل م ك.

والنوع الأول: الاشتقاق الصغير، والنوع الثاني: الاشتقاق الكبير داخلان في هذا المبحث؛ إذ يشتمل النوع الأول على اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل واسم الآلة واسما الزمان والمكان، والنوع الثاني وهو ما يُسمى عند الصرفيين بالقلب المكاني. وسنقف مع هذه الموضوعات وقفة تفصيل من خلال لغة الصحافة في الصفحات القادمة.

أولا: اسم الفاعل[2]

هو وصف دال على معنى واقع من الموصوف، حادث يتجدد وقتا بعد آخر؛ بتجدد الأزمنة وتتابعها. ومثال ذلك: قائم وجالس.

---

(١) انظر: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، الخصائص، لناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب الطبعة: الرابعة عدد الأجزاء: ٣: ٢/ ١٣٣، وهمع الهوامع: ٦/ ٢٣٠.

(٢) انظر: المقتضب: ١/ ٧٤، ٧٥. والارتشاف: ٥٠٩، المستقصى في علم التصريف: ١/ ٤٤٧- ٤٥٥.

ويُشتق اسم الفاعل من الفعل الثلاثي من المبني للمعلوم على وزن فاعل، نحو: ذاهب، أما غير الثلاثي فيكون على صورة مضارعه مع حذف حرف المضارعة ووضع ميما مضمومة مكانها، وكسر ما قبل آخره. نحو: مُدحرِج.

وقد بنت الصحافة اسم الفاعل الثلاثي على وزن اسم الفاعل الرباعي، وذلك في قولهم: "أصبح ملفتا للنظر"[(١)]، وفعل اسم الفاعل (مُلْفِت) أَلفَت، وهذا الفعل لا وجود له في المعجم العربي، وإنما ورد الفعل (لَفَت)،[(٢)] وقياسه: لافت. أما المجمع القاهري[(٣)] فأجاز صياغة اسم الفاعل (مُلْفِت) على اعتبار أن فعله (أَلْفَت) المزيد بهمزة، والزيادة هنا لتقوية المعنى وتأكيده. وتعاقب الوزنين: أَفْعَل وفَعَلَ شائعين في العربية، وتابع معجم الصواب اللغوي[(٤)] المجمع في هذا الحكم.

ومثل المسألة السابقة قولهم:"التيار الكهربائي مُدعِّم الهجر المجاورة"[(٥)]؛ إذ اُشتق اسم الفاعل (مُدعِّم) من الفعل الرباعي المضعف (دَعَّم)، والفعل المضعف(دَعَّم) غير موجود في المعاجم العربية فيما وقفت عليه،[(٦)] وإنما المسموع (دَعَم) وقياس اسم الفاعل منه (داعم)، وقد أورد المعجم الغني[(٧)] من المعاجم الحديثة بنية (مُدَعِّم) اسم

---

(١) صحيفة الجزيرة، ٢-٢-١٤١٠هـ، العدد: ٦١٨٣ ،صـ ١٥.

(٢) انظر: صحاح الجوهري: ل ف ت، وتاج العروس: ل ف ت.

(٣) انظر: القرارات المجمعية في الألفاظ والأساليب من ١٩٣٤ - ١٩٨٧م: ٨٧/٢٠٢. وكتاب في أصول اللغة: ٣/ ٣١٣-٣٢٢.

(٤) انظر: معجم الصواب اللغوي: ١/ ٧٢٥، و٢/ ٩٦٢.

(٥) صحيفة الجزيرة، ٨ / ٨ / ١٤١٦هـ، العدد: ٨٤٩٣، صـ١٨.

(٦) انظر: العين: د ع م، وتهذيب اللغة: د ع م. والصحاح للجوهري: د ع م. والمحكم والمحيط الأعظم: د ع م. ولسان العرب: د ع م. وتاج العروس: د ع م.

(٧) انظر: المعجم الغني: د ع م.

فاعل من الفعل الرباعي دَعَّم.

وورد في لغة الصحافة اسم الفاعل من الفعل (نَخَبَ)، وهو ناخب في قولهم:" دعم مباشر للناخبين"[(١)]، ويراد بهذه البنية المشاركون في اختيار الرئيس، ولكن الفعل (نَخَبَ) يدل على الانتزاع لا الاختيار " تقول: نَخَبْتُهُ أَنْخُبُهُ، إذا نزَعته. والنَخْبُ أيضاً: البِضاعُ".[(٢)] والفعل الصحيح لمعنى الاختيار هو (انتَخَبَ)، واسم الفاعل منه (المُنْتَخِبِين) لأن معنى " الانتخاب: الاختيار".[(٣)]

وورد في الصحافة السعودية بنية (المُزَارِعون) في قولهم:" المزارعون العرب"[(٤)] من الفعل (زَارَع)، وهذا الفعل لا وجود له في المعاجم الأصيلة، وإنما ورد الفعل (زَرَعَ) واسم فاعله زَارِع.[(٥)] أما معجم اللغة العربية المعاصرة فاستحدث لبنية (مُزَارِع) جذرا رباعيا (زَارَعَ) مصحوبا بمعناه المذكور في الصحافة " زارعَ يزارع، مُزارعةً، فهو مُزارِع، والمفعول مُزارَع ... زَارَعَ المالكُ الزَّارعَ: اتَّفق معه على أن يقوم بزراعة أرضه بشرط أن يُقسَّم الناتج بينهما بنسبة يُعيِّنها العقد أو العُرف".[(٦)]

وورد في لغة الصحافة اسم الفاعل من الفعل (شَاقَ) على بنية (شَيِّق) في قولهم:"بحث عملي ميداني شيق"[(٧)]، والمعنى المراد من العبارة السابقة (بحث...ممتع

---

(١) صحيفة الرياض، الملحق الاقتصادي، ١٧ / ٣/ ١٤٣٥ه العدد: ١٦٦٥٤، صـ٦.

(٢) انظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: ن خ ب. وانظر: العين: خ ن ب، وتهذيب اللغة: نخب، وتاج العروس: ن خ ب.

(٣) انظر: المراجع السابقة: المادة نفسها.

(٤) صحيفة الجزيرة، ٢-٢-١٤١٠هـ، العدد: ٦١٨٣ ،صـ ٨.

(٥) انظر: العين: ع ز ر، وجمهرة اللغة: ز ر ع، والصحاح للجوهري: ز ر ع، والمصباح المنير: ز ر ع.

(٦) معجم اللغة العربية المعاصرة: ز ر ع.

(٧) صحيفة الجزيرة، ٩ / ٩ / ١٤١٧هـ، العدد: ٨٨٧٨، صـ٢٣.

وجذاب)، وقد عبرت العرب عن هذا المعنى بالفعلين التاليين: شاق، وشوَّق. فأما الفعل شاق فاسم الفاعل القياسي والمسموع منه على بنية (شَائِق)، كما ورد في تاج العروس[1] "وَقد شاقَنِي حُبها شَوْقاً ... هاجَنِي فَهُوَ شائِق وَذَلِكَ مَشُوقٌ، قَالَ لَبِيد رضِيَ الله عَنهُ:[2]

شاقَتْكَ ظُعْنُ الحَيِّ حِينَ تَحَمَّلُوا ... فتَكَنسُوا قُطُناً تَصِر خِيامُها".

وأيضا ورد "شَوَّقَنِي تشوِيقاً، أَي: هَيج شوقي"[3]، واسم الفاعل من الفعل (شَوَّق) مُشَوِّق.

خلاصة القول: إن اسم الفاعل الدال على الشوق والمتعة يكون من الفعل (شَاقَ) فهو (شَائِق)، أو من الفعل (شَوَّق) فهو (مُشَوِّق). أما "الشيِّقُ ككَيّسٍ: (يعني) المُشتاقُ وأَصلُه شَيْوِق،[4] على فَيْعِل"[5]، ولا يستقيم المعنى حينئذ؛ أن يُقال: بحث علمي ميداني (مشتاق)! وبناء على ما سبق خطّأ العدناني[6] هذه البنية (شَيِّق) في هذا السياق. أما معجم الصواب اللغوي[7] فصوب هذه البنية على اعتبار (شَيِّق) صفة مشبهة على وزن (فَيعِل) بمعنى اسم الفاعل شائق، مثل: جَيِّد من الفعل جاد ومَيِّت من مات.

---

(١) تاج العروس: ش و ق.

(٢) البيت على البحر الكامل من معلقة لبيد، ديوانه: ١٦٦، العين: ٥/ ٣١٢، والتهذيب ١٠ - ٣٩، واللسان: ٧/ ١٩٨، وتاج العروس: ١٦/ ٤٥٢.

(٣) تاج العروس: ش و ق.

(٤) إذ اجتمع في كلمة (شيوق) واو وياء ولابد من قلب الواو ياء فتصير (شيْيِق)، ثم أدغمت الثانية في الأولى فصارت (شَيِّق).

(٥) تاج العروس: ش و ق.

(٦) انظر: معجم الأخطاء الشائعة للعدناني: ١٣٧.

(٧) انظر: معجم الصواب اللغوي: ١/ ٤٧٩.

ثانيا:اسم المفعول

هو صفة تُشتق من الفعل المبني للمعلوم، وتكون دالة على وصف وقع في الموصوف بها دلالة حادثة متجددة، مثل: مكتوب من كتب، ومُستخرَج من استخرج.(١)

وقد ورد في لغة الصحافة صياغة اسم المفعول من الفعل (دَان) على مديون في قولهم:" قضية المديونية التي تعاني منها دول..." (٢)، والقياس في الفعل الثلاثي الأجوف اليائي أن يكون على صيغة مَدِين، مثل: مبيع. يقول سيبويه:"وحذفت واو مفعولٍ ... (كما) ... تقول... في مبيعٌ ومهيبٌ، أسكنت العين وأذهبت واو مفعولٍ، لأنه لا يلتقي ساكنان وجعلت الفاء تابعةً للياء حين أسكنتها".(٣) ولكن سيبويه أورد في الأبنية معتلة العين بالياء لغة ثانية في قوله:" وبعض العرب يخرجه على الأصل فيقول: مخيوط ومبيوعٌ"؛ أي: إن الواو لا تُعل. وقد أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة(٤) ومعجم الصواب اللغوي(٥) ومعجم الأخطاء الشائعة(٦) اسم المفعول (مَدْيُون) -دون إعلال الواو- استنادا على المسموع عن العرب في عدم إعلالهم لعدد من الألفاظ، منها: مديون،(٧) وأيضا معيون، ومخيوط، ومغيوم.(٨)

---

(١) انظر: الكتاب: ٢/ ٣٦٣، والمقتضب: ١/ ١٠٠، والمستقصى في علم التصريف: ١/ ٤٧٨.

(٢) صحيفة الجزيرة، ٢-٢-١٤١٠هـ، العدد: ٦١٨٣ ،صـ ٢.

(٣) الكتاب: ٣/ ٣٤٨. وانظر: المقتضب: ١/ ١٠٠، وأصول ابن السراج: ٣/ ٢٨٣.

(٤) انظر: القرارات المجمعية في الألفاظ والأساليب من ١٩٣٤ - ١٩٨٧م: ١٧٧.

(٥) انظر: معجم الصواب اللغوي: ١/ ٦٧٨.

(٦) انظر: معجم الأخطاء الشائعة للعدناني: ٩٤.

(٧) انظر: العين: د ن (و ء ي)، والصحاح: دين، والصباح المنير: دي ن.

(٨) انظر: العين: ع ن (وءي)، خ ط (وءي)، والصحاح: عين، خ ط (وءي)، وانظر: غ م ي.

ومن الأبنية اسم المفعول التي وردت في الصحافة على غير القياس الصرفي بنية (مَبْرُوك) في قولهم:"مبروك أندية الخليج"[١]، وقولهم: " عيدك سعيد مبروك"، فبنية مبروك اسم مفعول من الفعل (بَرَكَ) الذي يدل على بروك" البعيرُ (فهو) يَبْرُكُ بُروكاً، أي اسْتَناخَ".[٢] أما معنى البَرَكَة التي تدل على النماء والزيادة فمن الفعل (بَارَكَ)، واسم المفعول منه (مُبَارَك)، يقول صاحب الصحاح[٣] :" والبركة: النماء والزيادة. والتَبْريكُ: الدعاءُ بالبَرَكَةِ. وطعامٌ بَريكٌ، كأنه مبارَكٌ. ويقال: بارَكَ الله لك وفيك وعليك، وبارَكَكَ. وقال تعالى: (أن بورِكَ مَنْ في النارِ) . وتَبارَكَ الله، أي بارَكَ، مثل قاتَلَ وتَقاتَلَ، إلاَّ أن فاعَلَ يتعدّى وتفاعل لا يتعدّى. وتَبَرَّكْتُ به، أي تَيَمَّنْتُ به".

وقد منع بعضهم هذه البنية،[٤] وأجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة[٥] استعمال اسم المفعول (مَبْرُوك) لمعنى البركة والزيادة وذلك استنادا إلى جواز أن يُبنى الفعل الثلاثي من أيٍّ من مشتقاته الدالة على البركة كـ(بركة وتبريك وبريك...إلخ)، ثم يُبنى اسم المفعول (مبروك) من الفعل الثلاثي. وتابع معجم الصواب اللغوي[٦] المجمعَ في الحكم. أما جمهور المجمعيين في مجمع اللغة العربية على الشبكة العنكبوتية[٧] فقد عادوا بالمسألة إلى منع استعمال لفظ (مبروك) للدلالة على البركة والزيادة، وذهبوا إلى وجوب

---

(١) صحيفة الجزيرة، ٤ / ٤ / ١٤١٢هـ، العدد: ٦٩٥٢، صـ١١.

(٢) الصحاح للجوهري: ب ر ك.

(٣) المرجع السابق: الجذر نفسه.

(٤) انظر: الأخطاء الشائعة للعدناني: ١٠٧، ونحو لغة سليمة: ١١٢، ومحمد المفدى وآخرون، ما تلحن فيه الصحف، الرياض، ط١، ١٤٢٢هـ: ١٩٣، وموسوعة الأخطاء: ١٧٣، وتطهير اللغة: ١/ ١١..

(٥) انظر: مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاما- مجموعة القرارات العلمية: ١٨.

(٦) انظر: معجم الصواب اللغوي: ١/ ٦٥٥.

(٧) انظر: المجمعيون ، **"القرار العشرون"** ، مجمع اللغة العربية على الشبكة العنكبوتية، مكة المكرمة، العدد العشرون، (شوال عام ١٤٤٠ه)، صـ١١.

استعمال (مُبَارَك) الذي تواتر استعماله في الكلام الفصيح.

وورد في لغة الصحافة اسم المفعول (مُخَفَّض) في قولهم:"برنامج التقسيط المريح وبسعر مخفض"[١]، وأصل الفعل في المعاجم العربية (خَفَضَ) [٢] -دون تضعيف-، واسم المفعول منه (مَخْفُوض).

ولكن مجمع اللغة العربية في القاهرة[٣] أجاز مجيء اسم المفعول (مُخَفَّض) من الفعل خَفَّضَ لكون (فَعَّل) -المضعف- بمعنى (فَعَل) كثير في لغة العرب لمعنى المبالغة والتكثير، وتابعه معجم الصواب اللغوي،[٤] ثم إن البنية (مُخَفَّض) وردت في بعض المعاجم الحديثة.[٥]

وقد تستعمل بنية اسم المفعول على خلاف أصل الفعل، ومن ذلك ما ورد في قولهم:"صحاريها المَكسِيَّة[٦] بالخضار"[٧]، فبنية (مَكْسِيَّة) أصلها "كسَا يَكسُو، اكْسُ، كَسْوًا، فهو كاسٍ، والمفعول مكسُوّ"؛[٨] إذن أصل الألف في (كَسَا) واو، ويُبنى اسم

---

(١) صحيفة الجزيرة، ٤ / ٤ / ١٤١٢هـ، العدد: ٦٩٥٢، صـ١٢.

(٢) اشتقاقات (خَفَضَ) " الخَفض: ضِدُّ الرّفْع، خَفَضه يَخْفِضه خَفْضا، فانخفض، واختفض".المحكم والمحيط الأعظم: ف ض خ. وانظر: تهذيب اللغة: ٧/ ٥٣، والصحاح للجوهري: خ ف ض، والمصباح المنير: خ ف ض .

(٣) انظر: كتاب في أصول اللغة:٣/ ٣١٣،٣١٥،٣١٩، و كتاب الألفاظ والأساليب: ٣/ ٤٣،٩٦،١٣٢.

(٤) معجم الصواب اللغوي: ١/ ٦٧٤، و٢/ ٩٧٣.

(٥) انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: خ ف ض، ومعجم الغني: خ ف ض، ومعجم متن اللغة: خ ف ض.

(٦) وهذا الاستعمال المجازي للفعل (كَسَا) قديم، وورد عند ابن سيده في قوله:" واكتست الأرضُ: تَمَّ نباتها والتفّ حَتَّى كَأَنَّهَا لبِسَتْه". المحكم والمحيط الأعظم: ك و س.

(٧) صحيفة الجزيرة، ١٠/ ١٠/ ١٤١٨هـ، العدد: ٩٢٦٣، صـ١.

(٨) معجم اللغة العربية المعاصرة: ك س و. وانظر بعض الصيغ في : صحاح الجوهري: ك س و، والمصباح المنير: ك س و.

المفعول بإعادة الألف إلى أصلها فتكون (مَكْسُو). أما الاستعمال الصحفي (مَكْسِيّ) فلم أجده في المعجم العربي، أي: إنه لا يثبت قياسا ولا سماعا.

ثالثا: الصفة المشبهة

وهي[1] صفة مشبهة باسم الفاعل مأخوذة من الفعل اللازم أو من مصدره لتدل على نسبة حدث إلى الموصوف بها على جهة الثبوت والدوام، مثل: رجل حَسَن الخلق.[2]

وقد استعملت الصحافة الصفة المشبهة (جَيْعَان)[3] بالياء لا بالواو (جوعان) في قولهم: " شبع كل جيعان"[4]، والمعاجم أثبتت هذه الصفة بالواو إذ أصلها (جوع)،[5] ولا موجب لإعلال الواو هنا، ونص صلاح الدين على هذه البنية في كتابه تحرير التحريف، بقوله:"يقولون: جيعان، بالياء والصواب: جوعان، بالواو".[6]

رابعا: اسم التفضيل

وهو كل اسم يُصاغ على وزن أَفْعَل؛ للدلالة على أن اثنين أو أكثر اشتراكا في صفة، ولكن أحدهما يزيد عن الآخر في هذه الصفة. مثل: زيد أكرم من عمرو.[7]

---

(١) انظر: الكتاب: ١/ ٩٩، وشرح الشافية للرضي: ١/ ١٤٤، والمستقصى في علم التصريف: ١/ ٤٩٦.

(٢) انظر: الكتاب: ١/ ٩٩، وشرح الشافية للرضي: ١/ ١٤٤، والمستقصى في علم التصريف: ١/ ٤٩٦.

(٣) جيعان -بالياء- وردت في تكملة المعاجم العربية: ج وع.

(٤) صحيفة الرياض، ٢٨ / ٤ / ١٤٣٦ه العدد:١٧٠٣٩، صـ٤٨.

(٥) انظر: الكتاب: ١/ ٣٣٩، و تهذيب اللغة: ٣/ ٣٤، والمخصص: ١/ ٤٥٢.

(٦) صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ)، تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، حققه وعلق عليه وصنع فهارسه: السيد الشرقاوي، راجعه: الدكتور رمضان عبد التواب، الناشر: مكتبة الخانجي - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م: صـ٢١٩.

(٧) انظر: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ) ، شرح تسهيل الفوائد، المحقق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون الناشر: هجر للطباعة والنشر =

ويُشترط في الفعل الذي يصاغ منه أفعل التفضيل شروط عدة، هي: [1]

١- أن يكون الفعل ثلاثيا. ٢- وأن يكون مجردا من الزوائد.

٣- أن يكون فعلا تاما. ٤-وأن يكون مثبتا.

٥- أن يكون معنى الفعل قابلا للكثرة. ٦- غير مبني للمفعول.

٧- لا يكون الوصف منه على أفعل فعلاء.

هذه الشروط السبعة يجب أن تتوافر في الفعل الذي يُشتق منه أفعل التفضيل، و"لا يُبنى دون شذوذ إلا من فعل مستوف للقيود المذكورة"[2]، وفي الصحافة السعودية نجد بعض الأبنية من باب أفعل التفضيل خرجت عن القياس الصرفي نقف معها في الأسطر القادمة وقفة توضيح وتفصيل.

أولا: اشتقاق أفعل التفضيل من الفعل المبني للمجهول

يُشترط في الفعل الذي يشتق منه أفعل التفضيل أن يكون مبنيا للمعلوم[3]، ونجد في الكتابة الصحفية الاشتقاق من الفعل المبني للمجهول في نحو، (نَظُف)، وذلك في قولهم:" اختيار أَنظَف مدرسة"[4]، ولا يصح أن يُبنى أفعل التفضيل من الرباعي (نَظَّفَ)، فالاشتقاق من الرباعي غير قياسي أيضا. أما المجمع القاهري فقد تخفف من شرطي البناء للمعلوم وتجرد الفعل الثلاثي في صياغة أفعل التفضيل، واشترط أمن

= والتوزيع والإعلان الطبعة: الأولى (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م) عدد الأجزاء: ٤ : ٣/ ٥٠-٥٢. وانظر: شرح المفصل لابن يعيش: ٦/ ٩٢. شرح الرضي على الكافية: ٢/ ٤٤٧، والهمع:٥/ ١٠٧.

(١) انظر: المراجع السابقة: الصفحات نفسها.

(٢) شرح التسهيل لابن مالك: ٣/ ٥٠-٥٢.

(٣) انظر: شرح المفصل: ٦/ ٩٢. شرح الرضي على الكافية: ٢/ ٤٤٧، والهمع:٥/ ١٠٧.

(٤) صحيفة الجزيرة، ٣/ ٣/ ١٤١١هـ، العدد: ٦٥٦٨، صـ٢٣.

اللبس فقط.[١] والبنية (أَنْظَف) لم أجدها في المعاجم اللغوية قديمها وحديثها.

ثانيا: اشتقاق أفعل التفضيل من الرباعي

ورد في لغة الصحافة السعودية اشتقاق اسم التفضيل من الفعل الرباعي في قولهم:"المكان الأنسب لتطوير"[٢]؛ إذ إن فعله (نَاسَب) رباعي، والقياس أن يشتق اسم التفضيل من الثلاثي[٣]، وقد "نُقل عن المبرد والأخفش، جواز بناء أفعل التفضيل من جميع الثلاثي المزيد فيه، كانفعل واستفعل ونحوهما قياسا، وليس بوجه لعدم السماع وضعف التوجيه فيه بخلاف أفعل"[٤]، فشرط الاشتقاق من الثلاثي غير المزيد قد ورد الخلاف في ثبوته بين النحويين. وقد جوَّز مجمع اللغة العربية في القاهرة الاشتقاق من مزيد الثلاثي مشترطا أمن اللبس.[٥] وبنية (أَنْسَب) لم أجدها في المعاجم العربية قديمها وحديثها.[٦]

ثالثا: اشتقاق أفعل التفضيل من الجامد

استعملت الصحافة أفعل التفضيل (أَشْوَل) في قولهم:" أيها الأشول كف عن هذا"[٧] للدلالة على من تتفوق شماله على يمينه في الأداء، وقد تكون هذه البنية مشتقة

---

(١) كتاب في أصول اللغة: ١/ ١٢١.

(٢) صحيفة الرياض، ٢٠/ ٨/ ١٤٢٨هـ العدد: ١٤٣١٤، صـ٤٤.

(٣) انظر: شرح الرضي على الكافية: ٢/ ٤٤٧.

(٤) المرجع السابق: ٣/ ٤٤٨..

(٥) كتاب في أصول اللغة: ١/ ١٢١.

(٦) ورد في بعض المعاجم القديمة (أنسب) من النسيب في قولهم: (هذا الشعر أنسب من هذا) ، لا المعنى المعاصر (الملاءمة والموافقة). انظر:المحكم والمحيط الأعظم: (ب س ن)، ولسان العرب: (ن س ب) .

(٧) صحيفة الجزيرة، ٧ / ٧ / ١٤١٥هـ، العدد: ٨١٠٧، صـ٢٧.

من الشمال، وغير الاستعمال الصحفي في البنية؛ إذ حذف الميم وقلب الألف واوا. وهذا الاشتقاق ينقصه شرط من شروط أفعل التفضيل؛ إذ لابد في الفعل أن يشتق من المتصرف لا الجامد[١]، واشتقاق أفعل التفضيل مما لا فعل له شاذ عند سيبويه [٢] وابن مالك.[٣] وقد تخفف مجمع اللغة العربية من عدة شروط من الشروط التي يُصاغ منها أفعل التفضيل من نحو: تجرد الفعل الثلاثي وبنائه للمعلوم وكونه تاما لا يكون الوصف منه على وزن أفعل فعلاء. أما اشتقاقه أفعل التفضيل من الجامد فلم يتسامح في هذه المسألة.[٤]

وفي المعاجم العربية القديمة أورد صاحب اللسان شطر بيت بهذا المعنى في سياق الجذر (ش و ل)."وأَعْسَرَ الكَفِّ سأْآلًا بِهَا شَوِلًا"[٥]، فهي عنده من شال يشول. وفي المعاجم الحديثة وردت البنية بنصها ومعناها في معجم اللغة العربية المعاصر، "أَشْوَلُ [مفرد]: ... أيسر"[٦].

خامساً: اسم الآلة

وهو اسم يُصاغ من الفعل الثلاثي المتعدي ، وقد يكون من اللازم، للدلالة على الآلة التي تعالج بها الأشياء، ويكون بها الفعل، ويكون في أول البنية ميم مكسورة، مثل: مِيزان، ومِكيال.[٧]

---

(١) انظر: شرح المفصل: ٦/ ٩٢. شرح الرضي على الكافية: ٢/ ٤٤٧، والهمع:٥/ ١٠٧.

(٢) يقول في هذا:" وإنما يحفظ حفظا ولا يقاس عليه". (الكتاب: ٤/ ١٠٠).

(٣) انظر: شرح التسهيل: ٣/ ٥٠، ٥١.

(٤) انظر: كتاب في أصول اللغة: ١/ ١٢١ .

(٥) لسان العرب: (ش و ل).

(٦) اللغة العربية المعاصر. ش و ل..

(٧) انظر: الكتاب: ٢/ ٢٤٨، وهمع الهوامع: ٦/ ٥٦، والمستقصى في علم التصريف: ١/ ٥٤٧.

ووردت في لغة الصحافة السعودية عدة تغيرات في أسماء الآلة، ومن ذلك صياغة اسم الآلة من غير الثلاثي، يقولون:" مولدات كهربائية"[(١)]، و(مُوَلِّد) اسم آلة من الفعل الرباعي (وَلَّدَ) وأصلها " ولَّدَ يولِّد، تولِيدًا، فهو مُوَلِّد، والمفعول مُوَلَّد".[(٢)] وقد ورد هذا البناء -مُوَلِّد- ومعناه الصحفي في بعض المعاجم الحديثة[(٣)]"ولَّد الشَّيءَ من الشَّيءِ: أنشأه واستخرجه منه "ولَّد الكهرباء/ الطَّاقةَ".

ومن الأبنية التي صاغتها الصحافة السعودية للدلالة على اسم الآلة قولهم:"حَفَّار"[(٤)] على وزن (فَعَّال)، وهذا البناء مُحدث للدلالة على اسم الآلة، وأصله صيغة مبالغة من الفعل (حَفَرَ) ثم نُقل في الصحافة للدلالة على اسم الآلة. وقد انفرد معجم اللغة العربية المعاصرة[(٥)] بذكر هذا البناء (حَفَّار) مصحوبا بمعناه المعاصر اسم الآلة.

وورد في الصحافة السعودية وزن (فَعَّال) -أيضا- في قولهم:"حَرَّاث"[(٦)]، وهو من الفعل " حرَثَ يَحرُث ويَحرِث، حَرْثًا، فهو حارِث، والمفعول مَحْروث"، واُستعملت بنية (حَرَّاث) في الصحافة اسم آلة، وهذا الوزن (فَعَّال) من أوزان صيغ المبالغة لا أسماء الآلة. ولم أجد في المعاجم قديمها وحديثها -فيما وقفت عليه- من أورد (حَرَّاث) اسم آلة.

ومما ورد في لغة الصحافة على وزن (فَعَّال) اسم آلة قولهم:" صَرَّاف الراجحي

---

(١) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ٢.

(٢) انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: و ل د.

(٣) معجم اللغة العربية المعاصرة: و ل د. وانظر: معجم الغني: ٢٤/ ٥٥١.

(٤) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ٢.

(٥) انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ح ف ر.

(٦) صحيفة الجزيرة، ٣/ ٣/ ١٤١١هـ، العدد: ٦٥٦٨، صـ٤.

صراف آلي في خدمتكم"[1]، وصَرَّاف اسم آلة من الفعل" صرَفَ يصرِف، صَرْفًا، فهو صارِف، والمفعول مَصْروف"[2]، واُستعملت صيغة (صَرَّاف) في الصحافة السعودية للدلالة على اسم الآلة التي تصرف النقود.

واُستعملت في المعجم القديم اسم مهنة لمن يقوم بصرف الدراهم، يقول صاحب التاج:" الصَّرّافُ: صَرّافُ الدَّراهِمِ ونُقَّادُها"[3]، وقريب من هذا المعنى ذكرت المعاجم الحديثة؛ إذ ورد" صرَّاف؛ من يُبدِّل نقدًا بنقد، أو المستأمن على أموال الخزانة يقبض ويصرف ما يُستحَقّ".[4] بل إن سيبويه أورد هذا الوزن لمعنى اسم المهنة، فقال :" أمّا ما يكون صاحب شيء يعالجه فإنه مما يكون فعَّالاً، وذلك قولك لصاحب الثياب: ثوَّاب، ولصاحب العاج: عوَّاج؛ ولصاحب الجمال التي ينقل عليها: جمَّال، ولصاحب الحُمُر التي يعمل عليها: حمَّار، وللّذي يعالج الصرف: صرَّاف. وذا أكثر من أن يحصى".[5] أما الصحافة السعودية فاستعملت هذه البنية (صَرَّاف) للدلالة على اسم الآلة التي تصرف النقود، ولم أجد هذه البنية بمعنى اسم آلة في المعاجم الحديثة فضلا عن القديمة.

ومن صور التغير في بنية أسماء الآلة في الصحافة السعودية - التغير في الضبط، ومن ذلك قولهم: "مَضَخَّة خرسانة"[6]-بفتح الميم-، والقياس كسر الميم على وزن (مِفْعَلَة) مثل: مِسْطَرَة ومِلْعَقَة. واسم الآلة (مَضَخَة) من الفعل "ضَخَّ ضَخَختُ،

---

(١) صحيفة الجزيرة، ٩ / ٩ / ١٤١٧هـ، العدد: ٨٨٧٨، صـ١.

(٢) معجم اللغة العربية المعاصرة: ص ر ف.

(٣) تاج العروس: ص ر ف.

(٤) معجم اللغة العربية المعاصرة: ص ر ف. وانظر: المعجم الوسيط: ص ر ف.

(٥) الكتاب: ١/ ٢٦٢.

(٦) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ٢.

يَضُخّ، اضْخُخْ/ ضُخَّ، ضَخًّا، فهو ضاخّ، والمفعول مَضْخوخ"[١]، وقد ورد اسم الآلة مِضَخَّة -بكسر الميم- في بعض المعاجم الحديثة.[٢]

وقد يكون تغير الضبط في أكثر من الحرف؛ كما في قولهم:" لدينا مُعِدَّات وأجهزة"[٣]، فـ(مُعِدَّة) أُستعملت بضم الميم وكسر الفاء، واسم آلة (مُعِدَّة) من الفعل (أَعَدَّ)، ومجرده"عَدَّ عَدَدْتُ، يَعُدّ، اعْدُدْ/ عُدَّ، عَدًّا وتَعْدادًا، فهو عادّ، والمفعول مَعْدود".[٤] وقد وردت هذه البنية في بعض المعاجم المعاصرة بمعنى اسم الآلة" مُعَدّات زراعية: آلات تُستخدم في الحقل".[٥]

وقد يرد اسم الآلة على وزن فَعَّالَة، ومن ذلك قولهم:" دَبَّابات العدو"[٦]، ومفردها (دَبَّابَة)، وهي على غير أوزان اسم الآلة القياسية (مِفْعَال-مِفْعَل-مِفْعَلَة). غير أن مجمع اللغة العربية في القاهرة[٧] أضاف عدة أوزان لأسماء الآلات منها (فَعَّالَة)،[٨] والقياس عليها جائز؛ لكثرة دوران هذه الأوزان على ألسنة العرب، وعلى هذا فـ(دَبَّابَة) اسم آلة على وزن (فَعَّالَة) قياسي عند المجمع. أما معجم الصواب اللغوي[٩] فقد عد (دَبَّابَة)

---

(١) انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ض خ خ، وانظر معجم الغني: ١٥/ ١٨.

(٢) انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ض خ خ، وانظر معجم الغني: ٢٤/ ٣١١.

(٣) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ٤.

(٤) معجم اللغة العربية المعاصرة: ع د د.

(٥) معجم اللغة العربية المعاصرة: ع د د. وانظر: معجم الغني:٢٤/ ٣٤٥.

(٦) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ٧.

(٧) انظر: كتاب في أصول اللغة:١/ ١٩،٣٠-٣١.

(٨) وأقر المجمع صيغتي (فَاعُول، وفَاعِلَة). انظر: كتاب في أصول اللغة:١/ ١٩،٣٠-٣١.

(٩) لسان العرب: د ر ج، وانظر: معجم الصواب اللغوي: ١/ ٣٦٨، ٢/ ٩٧٥.

اسم آلة فصيح لا للقياس؛ وإنما للسماع؛ إذ ورد في لسان العرب[١] "يقال للدبابات التي تُسَوَّى لحرب الحصار يدخل تحتها الرجال: الدَّبَّابات والدَّرَّاجات"، وإن لم يتطابق معنى الدبابة في اللسان مع معنى اسم الآلة اليوم، غير أن البنية (دَبَّابَة) دالة في المعجم القديم والحديث على اسم آلة حربية.

وخلاصة القول: إن بنية (دَبَّابَة) أجازها المجمع القاهري قياسا على ورود أبنية لأسماء آلات كثيرة على وزن (فَعَّالَة)، وأجازها معجم الصواب اللغوي من جهة السماع.

ومما ورد في الصحافة على وزن (فَعَّالَة) قولهم:"سيارة ... بحالة جيدة"[٢]، وسَيَّارة من الفعل" سارَ يَسيرُ سَيْراً ومَسيراً وتَسْياراً".[٣] أما السَّيَّارَة في المعاجم القديمة فتعني :"القَوْم يَسِيرُون؛ أُنِّثَ على معنى الرُّفْقَةِ أَو الجَمَاعَة"[٤]، وفي المعاجم العربية الحديثة أُضيف معنى اسم الآلة التي يُسار عليها.[٥] وقد أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة[٦] استعمال وزن (فَعَّالَة) للدلالة على اسم الآلة، وتابعه معجم الصواب اللغوي،[٧] ونص على فصاحة لفظ (سَيَّارَة).

ويرد وزن (فَعَّالَة) في الصحافة ثالثة دالا على اسم الآلة في قولهم:"ثَلَّاجَة بحالة

---

(١) انظر: معجم الصواب اللغوي: ١/ ٣٦٨، ٢/ ٩٧٥.

(٢) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ٧.

(٣) الصحاح للجوهري: س ي ر.

(٤) تاج العروس: س ي ر.

(٥) انظر: المعجم الوسيط: س ي ر (مُحدثة). ومعجم اللغة العربية المعاصرة: س ي ر، ومعجم الغني: ١٢/ ١٦٤.

(٦) انظر: كتاب في أصول اللغة:١/ ١٩،٣٠-٣١.

(٧) انظر: معجم الصواب اللغوي: ١/ ٤٥٨، ٢/ ٩٧٥.

جيدة"[١]، وثَلَّاجَة من الفعل "ثَلَجَ بـ يَثلُج، ثُلُوجًا، فهو ثالِج، والمفعول مَثْلوج بـه".[٢] وقد أقر مجمع اللغة القاهري[٣] وتابعه معجم الصواب اللغوي[٤] قياسية وزن (فَعَّالَة) اسم آلة، وأوردت المعاجم الحديثة[٥] لفظ (ثَلَّاجَة) بمعناه المعاصر.

ويُستعمل وزن (فَعَّالَة) مرة رابعة في الصحافة، وذلك في قولهم:" الغسالات ... الكهربائية"[٦]. وغَسّالَة اسم آلة من الفعل " غسَلَ يَغسِل، غَسْلاً وغُسْلاً وغسيلاً، فهو غاسِل، والمفعول مَغْسول وغَسِيل".[٧] وقد أقر مجمع اللغة العربية في القاهرة[٨]، وتابعه معجم الصواب اللغوي[٩] قياسية وزن (فَعَّالَة) اسم آلة، وأوردت المعاجم الحديثة[١٠] لفظ (غَسَّالَة) بمعناه المعاصر.

وتورد الصحافة وزن (فَعّالَة) دالا على اسم الآلة في قولهم:" النشافات الكهربائية"[١١]. ولفظة (نَشَّافَة) في الصحافة اسم آلة من الفعل"نشَّفَ ينشِّف، تنشيفًا، فهو مُنشِّف، والمفعول مُنشَّف".[١٢]

---

(١) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ٧.

(٢) معجم اللغة العربية المعاصرة: ث ل ج.

(٣) انظر: كتاب في أصول اللغة:١/ ٣٠،١٩-٣١.

(٤) انظر: معجم الصواب اللغوي: ١/ ٢٧٩، ٢/ ٩٧٥.

(٥) انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ث ل ج، ومعجم الغني: ٤/ ٢٠.

(٦) صحيفة الجزيرة، ٢-٢-١٤١٠هـ، العدد: ٦١٨٣ ،صـ ١٦.

(٧) معجم اللغة العربية المعاصرة: غ س ل.

(٨) انظر: كتاب في أصول اللغة:١/ ٣٠،١٩-٣١.

(٩) انظر: معجم الصواب اللغوي: ١/ ٥٦١، ٢/ ٩٧٥.

(١٠) انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: غ س ل، ومعجم الغني: ١٩/ ٣٩.

(١١) صحيفة الجزيرة، ٢-٢-١٤١٠هـ، العدد: ٦١٨٣ ،صـ ١٦.

(١٢) معجم اللغة العربية المعاصرة: ن ش ف.

وقد أقر مجمع اللغة العربية في القاهرة[١] قياسية وزن (فَعَّالَة) اسم آلة، وقد وردت مفردة (نَشَّافة) في معجم اللغة العربية المعاصرة بمعنى "خِرْقة ونحوها تستعمل لتنشيف الماء"،[٢] وهي في لغة الصحافة بمعنى آلة كهربائية تُنشف الملابس.

ومما ورد اسم آلة في الصحافة على وزن (فَعَّالَة) قولهم:"عَصَّارَة"[٣]، وهذه البنية من الفعل" عَصَرَ يعصُر ويَعصِر، عَصْرًا، فهو عاصِر، والمفعول مَعْصور"[٤]، واستعملت الصحافة (عَصَّارَة) للدلالة على اسم الآلة. وقد أقر مجمع اللغة العربية في القاهرة[٥] قياسية وزن (فَعَّالَة) اسم آلة، وقد وردت مفردة (عَصَّارَة) بمعنى اسم آلة لعصر الفواكه ونحوها في عدة معاجم حديثة،[٦] وهو المعنى الذي وردت معه هذه الصيغة في الصحافة.

وترد بنية (فَعّالَة) دالة على اسم آلة في الصحافة السعودية في قولهم:"غواصة روسية"[٧]، فبنية (غَوَّاصَة) من الفعل "غاصَ في يَغُوص، غُصْ، غَوْصًا، فهو غائص، والمفعول مَغُوصٌ فيه".[٨] وغَوَّاصَة اسم آلة " سفينة حربيّة مُهيّأة للغوص في الماء والبقاء تحته مدَّة طويلة، وعملها قذف سفن العدوّ".[٩] وقد أقر مجمع اللغة العربية في

---

(١) انظر: كتاب في أصول اللغة:١/ ١٩،٣٠-٣١.

(٢) معجم اللغة العربية المعاصرة: ن ش ف.

(٣) صحيفة الجزيرة، ٨ / ٨ / ١٤١٦هـ، العدد: ٨٤٩٣، صـ١.

(٤) معجم اللغة العربية المعاصرة: ع ص ر.

(٥) انظر: كتاب في أصول اللغة:١/ ١٩،٣٠-٣١.

(٦) انظر: المعجم الوسيط: ع ص ر، ومعجم اللغة العربية المعاصرة: ع ص ر، ومعجم الغني: ١٨/ ١١١.

(٧) صحيفة الجزيرة، ٩ / ٩ / ١٤١٧هـ، العدد: ٨٨٧٨، صـ١.

(٨) معجم اللغة العربية المعاصرة: غ و ص.

(٩) معجم اللغة العربية المعاصرة: غ و ص. وانظر: ومعجم الغني: ١٩/ ٧٧.

القاهرة[١] قياسية وزن (فَعَّالَة) اسم آلة، وقد وردت مفردة (غَوَّاصَة) بمعنى اسم آلة حربية في أكثر من معجم حديث،[٢] وهو المعنى الذي وردت معه هذه الصيغة في الصحافة.

ويرد وزن (فَعَّالَة) اسم آلة في قولهم:" حصّادات قمح"[٣]، واسم الآلة (حَصَّادَة) من الفعل "حصَدَ يَحصُد ويَحصِد، حَصْدًا وحَصادًا، فهو حَاصِد، والمفعول مَحْصود وحَصِيد". وحَصَّادَة "اسم آلة من حصَدَ: حَاصِدة، آلة تُستعمل لقطع الحشيش ونحوه، أو لحصد الزَّرع "وفّرت الحصَّادات الحديثةُ وقتَ الفلاّح وجهدَه". وقد أقر مجمع اللغة العربية في القاهرة[٤] قياسية وزن (فَعَّالَة) اسم آلة، وقد وردت مفردة (حَصَّادَة) بمعنى اسم آلة تحصد المحصولات الزراعية في أكثر من معجم حديث،[٥] وهو المعنى الذي وردت معه هذه الصيغة في الصحافة.

ومن الأوزان التي أوردتها الصحافة دالة على اسم الآلة على وزن (فَعَّال) ما ورد في قولهم:" الجَوَّال"[٦]، وأصل اللفظة "جَالَ ... يَجُولُ جَوْلَةً وَجَوَلَانًا"[٧]، وهذا اللفظ مذكور في المعاجم بمعنى صيغة المبالغة من الجولان، يقول صاحب المصباح:"جَالَ فِي الْبِلَادِ طَافَ غَيْرَ مُسْتَقِرٍّ فِيهَا فَهُوَ جَوَّالٌ".[٨] أما الصحافة فاستعملت لفظة (جَوَّال)

---

(١) انظر: كتاب في أصول اللغة:١/ ١٩،٣٠-٣١.

(٢) معجم اللغة العربية المعاصرة: غ و ص. وانظر: معجم الغني: ١٩/ ٧٧.

(٣) صحيفة الرياض، ٣٢ / ١١/ ١٤٣١ه العدد: ١٥٤٦٩، صـ٣٨.

(٤) انظر: كتاب في أصول اللغة:١/ ١٩،٣٠-٣١.

(٥) انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ح ص د. ومعجم الغني: ٦/ ١٠٥.

(٦) صحيفة الجزيرة، (عنوان مقالة)، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ١٤.

(٧) المصباح المنير: ج و ل.

(٨) المرجع السابق: الجذر نفسه .

على وزن (فَعَّال) للدلالة على اسم آلة، وقد أقر معجم اللغة العربية المعاصرة مفردة (جَوَّال) بمعنى اسم آلة؛ فقال:" هاتف جوَّال: تليفون محمول".[١]

ومن الأوزان التي اتخذتها الصحافة السعودية لاسم الآلة وزن (فَاعِلَة) في قولهم:"طَابِعَة"[٢]، واسم الآلة (طَابِعَة) من الفعل " طبَعَ على يَطبَع، طَبْعًا وطِباعةً، فهو طَابِع، والمفعول مَطْبوع"[٣]، وهذا الوزن (فَاعِلَة) من الأوزان المحدثة التي أقر مجمع اللغة العربية في القاهرة[٤] قياسية اسم الآلة منها، وتابعه في ذلك الحكم معجم الصواب اللغوي.[٥]

وأورد (طَابِعة) اسم آلة معجم اللغة العربية المعاصرة من المعاجم الحديثة، فقال:"طَابِعَة... آلة الطِّباعة؛ طابعة إلكترونيَّة- طبعت الكتاب على طابعة كهربائيّة".[٦]

ويرد اسم الآلة في الصحافة السعودية على صيغة اسم الفاعل لغير الثلاثي، وذلك في قولهم:"الضربات الجوية من المقاتلات الليبية"[٧]، فبنية (المُقَاتِلَات) جمع مُقَاتِلَة اسم فاعل مؤنث من الرباعي "قاتلَ يقاتل، قِتالاً ومُقاتلةً، فهو مُقاتِل، والمفعول مُقاتَل".[٨] والوزن (مُفَاعِلَة) ليس من الأوزان القياسية لاسم الآلة، ولم أجد في

---

(١) معجم اللغة العربية المعاصرة: ج و ل.

(٢) صحيفة الرياض، (إعلان)، ٣٢ / ١١/ ١٤٣١ه العدد: ١٥٤٦٩، صـ١.

(٣) معجم اللغة العربية المعاصرة: ط ب ع.

(٤) انظر: كتاب في أصول اللغة: ١/ ١٩، ٢٦، ٣٣.

(٥) انظر: معجم الصواب اللغوي: ٢/ ٩٦٩.

(٦) معجم اللغة العربية المعاصرة: ط ب ع.

(٧) صحيفة الرياض، ٢٨ / ٤ / ١٤٣٦ه العدد:١٧٠٣٩، صـ٢٥.

(٨) معجم اللغة العربية المعاصرة: ق ت ل.

المعاجم القديمة والحديثة -البنية (مُقَاتِلة)- دالة على معنى اسم الآلة.

وقريب من المسألة السابقة قولهم:" الوقود النووي من قبل مُفَاعِل بوشهر"[١]، فبنية (مُفَاعِل) اسم آلة على وزن اسم الفاعل من غير الثلاثي من الفعل فَاعَل يُفَاعِل مُفَاعَلَة فهو مُفَاعِل والمفعول مُفَاعَل.[٢] وقد أورد معجم اللغة العربية المعاصرة[٣] هذه البنية بمعناها المعاصر الوارد في الصحافة السعودية، فقال:" مُفاعِل نوويّ: جهاز تتحوّل فيه المادّة إلى طاقة بانشطار نوى ذرّات عنصر مُشِعّ كاليورانيوم انشطارًا متسلسلاً يستمر تلقائيًّا؛ وتُتخذ فيه الوسائل الكفيلة بوقفه والسيطرة عليه". وهذا الوزن (مُفَاعِل) ليس من أوزان اسم الآلة القياسية.

سادساً: اسما الزمان والمكان

وهما[٤] مشتقان من فعل للدلالة على زمان وقوع الفعل أو مكانه، وتكون ميم زائدة في أول هذين الاسمين، مثل: هذا مَطْلِع الفجر، وذاك مَوْرِد الهلاك.

وقد ردت في الصحافة عدة تغيرات في بنية اسم المكان، ومن ذلك إضافة التاء على البنية الدالة على اسم المكان في قولهم :"مؤسسة الجزيرة للصحافة والنشر"، وأصل الكلمة هنا الفعل الرباعي المضعف (أَسَّسَ) واسم المكان منه على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة (مُؤَسَّس)، مثل: أَخْرَجَ مُخْرَج، واستَقْبَلَ مُسْتَقْبَل. وقد سُمع عن العرب أبنية من الثلاثي لاسم المكان ملحق بها تاء التأنيث ولكنها

---

(١) صحيفة الرياض، ٣٢ / ١١/ ١٤٣١ه العدد: ١٥٤٦٩، صـ٨.

(٢) الماضي (فَاعَل) ومضارعه والأمر منه واسم المفعول لم أجدها في المعاجم. والوارد الجذر الأصلي دون زيادات (فَعَلَ).

(٣) معجم اللغة العربية المعاصرة: ف ع ل.

(٤) انظر: الكتاب: ٢٤٦-٢٥٠، والمقتضب: ٧٤/ ٧٥، والمستقصى في علم التصريف: ١/ ٥٦٥.

سماعية لا يقاس عليها[١]، نحو: مَسبَعَة ومَأسَدَة، أما ما جاوز الثلاثي فلم يلحقوه التاء "كراهية أن يثقل عليهم ... وإنما اختصوا بها بنات الثلاثة لخفتها".[٢]

ومثل المسألة السابقة استعمالهم (مُحَافَظَة) للدلالة على اسم مكان في قولهم:"محافظة كركوك"[٣]، والمعاجم القديمة أوردت هذه البنية مصدرا للفعل حَافَظَ ولمعنى غير المعنى الصحفي؛ يقول الجوهري:" المُحافَظَةُ: المراقبةُ. ويقال: إنَّه لَذو حِفاظٍ وذو مُحافظَةٍ، إذا كانت له أنفةٌ. والحَفيظُ: المحافِظُ، ومنه قوله تعالى: {وما أنا عَليكُمْ بِحَفيظٍ}".[٤]

وقد أورد معجم اللغة العربية المعاصرة هذه البنية (مُحافظة) مصحوبة بمعناها المُراد في الصحيفة "مُحافَظة ... مصدر حافظَ على (ويعني) وحدة إداريّة تمثِّل جزءًا من الدَّولة يرأسها مُحافِظٌ". واسم المكان (مُحَافَظَة) لحقته تاء التأنيث، التي تختص بها الأبنية الثلاثية دون سواها في لغة العرب.[٥]

وتأنيث اسم المكان في الصحافة يتكرر في قولهم:" ليس لدى المنظمة مال يكفيها"[٦]؛ (فمُنَظَّمَة) صيغة لاسم المكان تدل على" هيئة مؤلَّفة تختصُّ بأعمال معيَّنة تستعين على إنجازها بالمختصّين وتشتمل على مبادئ أساسيَّة يلتزم بها أعضاؤها". وأصلها:" نظَّمَ ينظِّم، تنظيمًا، فهو مُنظِّم، والمفعول مُنظَّم"[٧]، واسم المكان من الفعل

(١) انظر: الكتاب: ٤/ ٩٤. وانظر: أصول ابن السراج:٣/ ١٤٨، واشرح المفصل لابن يعيش: ٤/ ١٤٩.

(٢) انظر: الكتاب: ٤/ ٩٤. وانظر: أصول ابن السراج:٣/ ١٤٨، واشرح المفصل لابن يعيش: ٤/ ١٤٩.

(٣) صحيفة الجزيرة، ٢-٢-١٤١٠هـ، العدد: ٦١٨٣ ،صـ ١٠.

(٤) الصحاح للجواهري: ح ف ظ. وانظر: المصباح المنير: ح ف ظ.

(٥) انظر: الكتاب: ٤/ ٩٤. وانظر: أصول ابن السراج:٣/ ١٤٨، واشرح المفصل لابن يعيش: ٤/ ١٤٩.

(٦) صحيفة الجزيرة، ٤ / ٤ / ١٤١٢هـ، العدد: ٦٩٥٢، صـ١.

(٧) معجم اللغة العربية المعاصرة: ن ظ م.

نظَّمَ ينظِّم (مُنَظَّم)، وأضيفت التاء على غير القياس.

ويتكرر تأنيث اسم المكان في قولهم:" أن تقام دورة داخل كل مدرسة"[١]؛ فـ(مَدْرَسَة) اسم مكان من الفعل"دَرَسْتُ ... أدرُسه درساً"[٢]، وقياس اسم المكان منه (مَدْرَس) على وزن مَفْعَل. وقد أقر مجمع اللغة العربية في القاهرة[٣] قياسية هذه البنية (مَدْرَسَة)، وقياسية كل اسم مكان جاء على وزن (مَفْعَلَة)، وتابعه معجم الصواب اللغوي[٤]، ووردت هذه البنية في معاجم عدة قديمة وحديثة.[٥]

وتضاف التاء على صيغة اسم المكان في قولهم:" نُقلوا إلى المشرحة ورأوا الجثث"[٦]، فـ(المِشْرَحَة) اسم مكان من الفعل " شَرحَ: (قَطَعَ) اللَّحْمَ عَن العُضوِ قَطْعاً. وَقيل: قَطَعَ كَشَّرَّحَ تَشْرِيحاً... (و) شَرَحَ الشَّيْءَ يَشْرَحُه شَرْحاً"[٧]، فالقياس في البنية لاسم المكان (مَشْرَح) من شَرَح، أو (مُشَرَّح) من شَرَّحَ، والوارد في لغة الصحافة (مِشْرَحَة) بكسر الميم وإضافة تاء التأنيث.

وورد في لغة الصحافة بنية (إِمَارَة) لاسم المكان من الفعل (أَمَرَ)[٨]، ويُقصد بها

---

(١) صحيفة الجزيرة، ٩ / ٩ / ١٤١٧هـ، العدد: ٨٨٧٨، صـ١٣.

(٢) الصحاح للجوهري: د ر س. وانظر: مقاييس اللغة: د ر س. وقد نص على صيغة (مَدْرَسَة) صاحب المصباح بقوله:"وَالْمَدْرَسَةُ بِفَتْحِ الْمِيمِ مَوْضِعُ الدَّرْسِ". انظر: المصباح المنير: د ر س.

(٣) انظر: كتاب في أصول اللغة: ١/ ٤٣، ٢١٤-٢١٦.

(٤) معجم الصواب اللغوي: ١/ ٦٧٧.

(٥) المصباح المنير: د ر س، والمعجم الوسيط: د ر س، ومعجم اللغة العربية المعاصرة: د ر س، ومعجم الغني: ٦/٨.

(٦) صحيفة الجزيرة، ٦ / ٦/ ١٤١٤، العدد: ٧٧٢٢، صـ١.

(٧) تاج العروس: ش ر ح.

(٨) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ٥.

اسم المكان الذي يعمل فيه الأمير. " قَالَ الْأَصْمَعِي: أَمَر الرَّجُل إِمَارةً، إِذا صَار عَلَيْهِم أَمِيراً"،[١] وقد ورد المصدر(إمارة) في معجم اللغة العربية المعاصرة للدلالة على اسم المكان الذي يعمل فيه الأمير؛ الإمارة هي اسم لـ" دولة أو منطقة أو جزء من الأرض يحكمه أمير "بدأ هذا البلد إمارة ثم صار مملكة".[٢]

وقد ورد اسم المكان مصدرا في قولهم:" عَمَادَة القبول والتسجيل"[٣]، وأصلها: "عَمَدْتُ للشيء أعمدت عمدا: قصدت له، أي تعمدت ... وعَميدُ القومِ وعَمودُهُمْ: سيِّدهم. والعُمْدَةُ: ما يُعتمد عليه. واعتمد على الشيء: اتكأت".[٤] وجاء اسم المكان على غير القياس (عَمَادَة).

وورد لفظ (عِمادة) -بكسر العين- للدلالة على المهنة الأكاديمية المعروفة في بعض المعاجم الحديثة[٥]، أما (عَمادة) الدال على مكان عمل العميد فلم أجده في المعاجم القديمة والحديثة.

ووردت في الصحافة بنية (عِيَادَات) جمع (عِيَادَة)، في قولهم:" فتح عيادات بمستشفى"[٦]، وهي مصدر الفعل " عُدْتُ المريضَ أعوده عِيادةً"[٧]، وفي الصحافة أُستعملت للدلالة على اسم مكان يفحص الطبيب فيه المرضى، وهي على وزن (فِعَالَة) على غير القياس، ولم ترد في المعاجم العربية القديمة، وقد أوردتها بعض المعاجم

---

(١) نقلها عنه صاحب تهذيب اللغة: ١٥/ ١٠٩ .

(٢) معجم اللغة العربية المعاصرة: أ م ر.

(٣) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ٤.

(٤) الصحاح: ع م د، وانظر: المصباح المنير: ع م د.

(٥) انظر: المعجم الغني: ع م د، ومعجم اللغة العربية المعاصرة: ع م د.

(٦) صحيفة الجزيرة، ٢-٢-١٤١٠هـ، العدد: ٦١٨٣ ،صـ ١.

(٧) الصحاح: ع و د، وانظر: المحكم والمحيط الأعظم: ع و د.

الحديثة بمعناها الحديث؛ اسم مكان فحص المرضى.[١]

وتصوغ الصحافة اسم المكان على وزن (فَعَالَة) في قولهم:" الرئاسة العامة لا تمانع من إنشاء الحضانة"[٢]، و(الحَضَانَة) مصدر من الفعل (حَضَنَ) "حَضَنَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا (حَضَانَةً)، وَ (حَاضِنَةُ) الصَّبِيِّ الَّتِي تَقُومُ عَلَيْهِ فِي تَرْبِيَتِهِ".[٣]

والفعل (حَضَنَ) من باب نَصَرَ يَنْضُر ودَخَلَ يَدْخُل[٤] يُصاغ اسم المكان منه على وزن (مَفْعَل)؛ أي: حَضَنَ يَحْضُن واسم المكان مَحْضَن، وقد أوردت بعض المعاجم الحديثة[٥] اسم المكان (حَضَانَة).

وترد المصادر في لغة الصحافة للدلالة على على اسم المكان في قولهم:"الجوازات والجنسية بالسودان"[٦]، فيلاحظ مجيء المصدر (جَوَاز) مجموعا جمع تأنيث، وأصله (جَاز):"جُزْتُ الموضع أجوزُهُ جَوازاً: سلكته وسرت فيه".[٧] ثم جُمع جمع تأنيث (جَوَازَات)، وهو اسم المكان الذي يمنح غير المواطنين وثائق إثبات الشخصية. وصيغة (الجَوَازَات) للدلالة على اسم المكان على غير القياس، ولم أجد فيما اطلعت عليه من معاجم من وثق معناها أو مبناها الدال على اسم المكان.

ويتكرر في لغة الصحافة استعمال المصدر بمعنى اسم المكان، ومن ذلك (إِسْكَان)

---

(١) انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ع و د، والمعجم الغني: ١٨/ ٢٠٠.

(٢) صحيفة الجزيرة، ٢-٢-١٤١٠هـ، العدد: ٦١٨٣ ،صـ ١٩.

(٣) مختار الصحاح: ح ض ن.وانظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ح ض ن، ومعجم الغني: ح ض ن. وورد المصدر بالكسر (حِضَانَة) في كتاب الأفعال لابن القطاع: ١/ ٢١٠.

(٤) انظر: مختار الصحاح: ح ض ن.

(٥) انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ح ض ن، ومعجم الغني: ح ض ن.

(٦) صحيفة الجزيرة، ٢-٢-١٤١٠هـ، العدد: ٦١٨٣ ،صـ ١.

(٧) الصحاح للجواهري: ج و ز.

في قولهم:" أمام إسكان الحرس الوطني"[1]، أي: مكان سكن موظفي الحرس الوطني، وقد أشار ابن دريد إلى اسم الموضع القياسي والسماعي لاسم المكان من فعل (سَكَنَ) في قوله:"المَسْكَن والمَسْكِن للموضع الَّذِي يُسكن فِيهِ، وَالْجمع مَساكن".[2] ولم أجد في ما وقفت عليه من معاجم من أشار إلى (إِسْكَان) بمعنى اسم موضع، و(إِسْكَان) مصدر الفعل المزيد بالهمزة (أَسْكَن).

وقد تورد الصحافة وصف المكان والمصدر، وذلك في مثل قولهم:" محل خِيَاطَة نسائي"[3]، وأصل المصدر (خِيَاطة) " خطت الشَّيْء أخيطه خياطَة فَهُوَ مخيط ومخيوط"[4]، والقياس في البنية (خِيَاطَة) لاسم المكان أن يكون على (مَخِيْط) مثل: باع مَبِيع وبات مَبِيت. أما الصحافة فاستعملت الوصف (مَحَل) ثم أضافت إليه المصدر (خِيَاطَة) بدلا من البنية القياسية ذات الحروف الأربعة (مَخِيط).

وربما أوردت الصحافة المصطلح الأعجمي ثم أردفته بالمصدر، وذلك في مثل قولهم:" صالون حلاقة"[5]؛ فصالون أعجمية،[6] و(حِلَاقَة) مصدر الفعل"حلَقَ يَحلِق، حَلْقًا وحِلاقةً، فهو حالق، والمفعول مَحْلوق وحليق"[7]، والقياس (مَحْلِق)، غير أن الصحافة أوردت اسم المكان الأعجمي(صالون)، ثم أردفته بالمصدر (حِلَاقَة).

---

(١) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ٨.

(٢) جمهرة اللغة: س ك ن.

(٣) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ٣.

(٤) جمهرة اللغة: خ ط ي. وانظر: الصحاح للجوهري: خ ي ط، وتاج العروس: خ ي ط .

(٥) صحيفة الجزيرة، ٤ / ٤ / ١٤١٢هـ، العدد: ٦٩٥٢، صـ٢.

(٦) وأصلها فرنسي. انظر: معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة: ١٣٩ .

(٧) معجم اللغة العربية المعاصرة: ح ل ق. وقد وردت بعض تصريفات الفعل (حَلَقَ) في المعاجم القديمة. انظر: الصحاح للجوهري: ح ل ق، والمصباح المنير: ح ل ق. .

ومن صور بناء اسم المكان في الصحافة صياغته على صيغة المصدر الصناعي -ياء مشددة ثم تاء-، وذلك في قولهم:"قرطاسيات"[1]، وهي جمع قرطاسية؛ أي: المكان الذي تُباع في الأوراق التي لم تُستعمل وما شابهها. وهذا المعنى وارد في المعجم القديم، وفي هذا قال ابن منظور[2]:" والقِرْطاس والقُرطاس والقَرْطَس [القِرْطس] والقَرْطاس، كُلُّهُ: الصَّحِيفَةُ الثَّابِتَةُ الَّتِي يُكْتَبُ فِيهَا؛ الأَخيرتان عَنِ اللِّحْيَانِيِّ؛ وأَنشد أَبو زَيْدٍ لِمخَشِّ الْعُقَيْلِيِّ يَصِفُ رُسُومَ الدَّارِ وَآثَارَهَا كأَنها خَطّ زَبُور كُتِبَ فِي قِرْطاس:

كأَنَّ، بحيثُ اسْتَوْدَع الدارَ أَهلُها ... مَخَطّ زَبُور مِنْ دَواة وقَرْطَسِ[3]

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: (وَلَوْ نَزَّلْنا عَلَيْكَ كِتاباً فِي قِرْطاسٍ)؛ أَي فِي صَحِيفَةٍ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: تَجْعَلُونَهُ قَراطِيسَ؛ أَي صُحُفاً".

ومما سبق يتضح أن استعمال الصحافة لقرطاس بمعنى الورق والصحف التي لم يُكتب فيها ثابت في العربية، غير أن استعمال (قِرْطَاسِيَّة) اسم مكان على غير القياس أو السماع.[4]

ويرد استعمال المصدر الصناعي مجموعا (فِضِّيَّات)[5] للدلالة على اسم المكان الذي يبيع الفضة وأصنافها، وقد ورد هذا البناء في قولهم:" زرتم فضيات سعود)، وقد ورد الاشتقاق من اسم الذات (فِضَّة) في قول العرب:" ولجامٌ مُفَضَّضٌ، أي مرصَّعٌ بالفضة".

---

(١) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ٣.

(٢) لسان العرب: ق ر ط س.

(٣) البيت من الطويل، وهو لمخش العقيلي في لسان العرب ٦/ ١٧٢ (قرطس)؛ والتنبيه والإيضاح ٢/ ٢٩٣؛ وتاج العروس ١٦/ ٣٦٦ (قرطس).

(٤) (قِرْطَاس) اسم ذات؛ والاشتقاق من اسم الذات سبق الحديث عنه صـ .

(٥) صحيفة الجزيرة، ٢-٢-١٤١٠هـ، العدد: ٦١٨٣ ،صـ ١.

ويُلحظ استعمال المصدر الصناعي بمعنى اسم المكان من أسماء الذوات، وذلك في قولهم:" صيدلية ..." [(١)]، وقد وردت هذه البنية في بعض المعاجم الحديثة بمعنى اسم للمكان الذي تباع فيه الأدوية.[(٢)]

وقد ورد في لغة الصحافة صيغة (مَزَاد) في قولهم:"مزاد علني" [(٣)]، وهي للدلالة اسم " مكان عرض الأشياء على المشترين بطريق المزايدة".[(٤)] وقد ورد جذر الكلمة في المعاجم العربية على صورتين:

الصورة الأولى: (ز ي د)[(٥)]، واسم المكان القياسي من هذه البنية (مَزِيد). مثل: مَبِيْع من (بَ ي ع)، ومَبِيْت من (ب ي ت).

الصورة الثانية: (ز و د)،[(٦)] واسم المكان القياسي في هذه الحالة ما أوردته الصحافة (مَزَاد) مثل: مقام من (ق و م). ومطاف من (ط و ف).

ومثل المسألة السابقة استعمال (مَسَار) اسم مكان في قولهم:" وذلك بتحديد مسارات الشارع"[(٧)]، وأصله:" سارَ يَسيرُ سَيْراً ومَسيراً وتَسْياراً"[(٨)]، والقياس إذا كان الفعل أجوفا وعينه ياء أن يُبنى اسم المكان منه على وزن (مَفْعِل)؛ فيقال: سار

---

(١) صحيفة الجزيرة، ٢-٢-١٤١٠هـ، العدد: ٦١٨٣ ،صـ ٥.

(٢) معجم اللغة العربية المعاصرة: ص ي د ل، ومعجم الغني: ١٤/ ١٠١.

(٣) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ٦.

(٤) انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ز ي د.

(٥) انظر: المحكم والمحيط الأعظم: ز د ي، ومختار الصحاح: ز ي د، وتاج العروس: ز ي د، ومعجم اللغة العربية المعاصرة: ز ي د.

(٦) انظر: المصباح المنير: ز و د.

(٧) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ١٥.

(٨) الصحاح للجوهري: س ي ر. وانظر: المصباح المنير: س ي ر.

يسير مَسِير، مثل: باع يبيع مبيع، وبات يبيت مبيت. أما مجمع اللغة العربية في القاهرة فقد أجاز (مَسَار) اسما للمكان من الفعل سار/ يسير لوجود أمثلة وصفها بالكثرة سُمعت عن العرب فُتحت فيها عين اسم المكان مع المضارع غير المكسور العين، وقد تابع المجمعَ معجمُ الصواب اللغوي في تصحيح صيغتي: (مسار من الفعل يسير، ومطار من الفعل يطير).

وورد في الصحافة اسم المكان من الفعل (جَمَع) على صيغة (مُجَمَّع) في قولهم:"مجمَّع تجاري مساحته"[(١)]، وهذه اللفظة (مُجمَّع) تشير إلى اسم المكان الذي تجتمع فيه المحلات التجارية، وهي بالتضعيف على غير قياس أو سماع، يقول الجوهري:"جمعت الشيء المتفرق فاجتمع... والموضع مَجْمَع ومَجْمِع"[(٢)]، وأكد هذا المعنى صاحب التاج، فقال: "والمَجْمع، كمَقْعَدٍ ومَنْزِلٍ: مَوْضِعُ الجَمْعِ، الأَخِيرُ نادِرٌ كالمَشْرِقِ والمَغْرِب، أَعْني أَنَّهُ شَذَّ فِي بابِ فَعَلَ يَفْعَل، كَمَا شَذَّ المَشْرِقُ والمَغْرِبُ ونَحْوُهما من الشاذِّ فِي بابِ فَعَل يَفْعُلُ. وذَكَرَ الصّاغَانِيّ فِي نَظَائِره أَيْضاً: المَضْرَبُ، والمَسْكَنُ، والمَنْسَكُ ومَنْسَجُ الثَّوْبِ، ومَغْسَلُ المَوْتَى، والمَحْشَرُ. فإِنّ كُلاًّ مِنْ ذلِكَ جاءِ بالوَجْهَيْنِ، والفَتْحُ هُوَ القِيَاسُ. وقَرَأَ عَبْدُ الله بنُ مُسْلِمٍ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمِعَ البَحْرَيْنِ بالكَسْرِ. وَفِي الحَدِيثِ: فَضَرَبَ بيَدِهِ مَجْمَعَ بَيْنَ عُنُقِي وكَتِفِي أَي حَيْثُ يَجْتَمِعَانِ، وكَذلِكَ مَجْمَع البَحْرَيْنِ، وقالَ الحادِرَةُ:[(٣)]

(أَسُمَيَّ، وَيْحَكِ، هَلْ سَمِعْتِ بِغَدْرَةٍ ... رُفِعَ اللِّوَاءُ لَنَا بِهَا فِي مَجْمِعِ)".[(٤)] أما معجم

(١) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ٨.

(٢) الصحاح للجواهري: ج م ع. وانظر: المحكم والمحيط الأعظم: ج م ع. "(مَجْمَع) بِفَتْحِ الْمِيمِ الثَّانِيَةِ وَكَسْرِهَا". مختار الصحاح: ج م ع.

(٣) البيت من الكامل، وهو للحادرة في ديوانه ص ٥١؛ وتاج العروس ٢٠/ ٤٥٥ (جمع)؛ وشرح اختيارات المفضّل ص ٢١٩.

(٤) تاج العروس: ج م ع.

الصواب اللغوي فإنه يصحح هذه البنية؛ لكثرة ورود فَعَلَ بمعنى فَعَّل، وبناء على هذا فإن جَمَّعَ يصح أن تكون بمعنى جَمَع، واسم المكان من جَمَّع على القياس (مُجَمَّع).[١]

وورد في الصحافة كلمة (مَخَابِز)[٢]، ومفردها (مَخْبَز)، وأصلها: خَبَزَ يَخبِز، خَبْزًا، فهو خابز، والمفعول مَخْبوز ؛[٣] أي: إن المضارع مكسور العين (يَخْبِز)، وقياس اسم المكان منه أن يكون مكسور العين (مَخْبِز)، مثل: مَجْلِس ومَعْرِض، والمسموع اليوم على خلاف القياس، ولم أجد في المعاجم التي وقفت عليها بنية لاسم المكان من الفعل (خَبَزَ).

وورد في الاستعمال الصحفي اسم المكان (مَعرَض) في قولهم: " مَعرَض الاختيار"[٤]؛ بفتح العين، وأصلها: عَرَضَ يَعرِض، عَرْضًا وعُروضًا، فهو عارِض، والمفعول معروض.[٥] أي: إن المضارع مكسور العين، وقياس اسم المكان منه أن يكون مكسور العين -أيضا- (مَعْرِض). وقد خطّأ العدناني في معجمه[٦] فتح عين (مَعرِض)، كما نبّه مجمع اللغة العربية على الشبكة العنكبوتية إلى خطأ هذا الاستعمال الشائع.[٧] أما معجم الصواب اللغوي[٨] فيرى أن عين الفعل (يَعْرِض) مثلثة؛ إذ سُمع

---

(١) معجم الصواب اللغوي: ١/ ٦٦٨.

(٢) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ٣.

(٣) وانظر: القاموس المحيط: ز خ ب، ومعجم اللغة العربية المعاصرة: خ ب ز.

(٤) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ١.

(٥) انظر: العين: ض رع، وتهذيب اللغة: العين والضاد والراء، والصحاح للجواهري: ع ر ض، والمحكم والمحيط الأعظم: ع ر ض.

(٦) انظر: معجم الأخطاء الشائعة: ١٦٧.

(٧) انظر: مجلة مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية، العدد الثالث عشر، رجب ١٤٣٨هـ، صـ١٣.

(٨) معجم الصواب اللغوي: ١/ ٧١٢، واستند على ما أورده صاحب التاج "قَالَ الفَرّاءُ: مَرَّ بِي فُلانٌ فَمَا عَرَضْتُ لَهُ، وَلَا تَعْرِضْ لَهُ، وَلَا تَعْرَضْ لَهُ، لُغَتَان جَيِّدَتانِ": تاج العروس: ع رض.

عن العرب كسرها وفتحها وضمها، وعلى هذا ففتح اسم المكان (مَعْرَض) فصيحة ومقيسة على المسموع الفصيح.

ومن صور الصياغة لاسم المكان في الصحافة السعودية إضافة الألف والنون على الصيغة الدالة على اسم المكان، وذلك في قولهم:" إنشاء عبارات ومَزلَقَانَات"[(١)]، فصيغة (مَزْلَقَان) اسم مكان يعني:" طريق منحدر الجانبين" تجري عليه السيول دون أن تؤثر فيه، وهو مصوغ من الفعل " زَلِقَتْ رجلُه تَزْلَقُ زَلَقاً، وأَزْلَقَها غيره. والزَلَقُ أيضاً: عَجُزُ الدابّة. قال رؤبة:[(٢)]

كأنها حقباء بلقاء الزلق ...

والمَزْلَقُ والمَزْلَقَةُ: الموضع الذي لا تثبت عليه قدم، وكذلك الزَلاَّقَةُ. وقوله تعالى: {فتُصْبِحَ صَعيداً زَلَقاً}[(٣)] أي أرضاً ملساء ليس بها شيء".[(٤)] فالمسموع أربعة أسماء للمكان من الفعل (زَلَقَ): المَزْلَقُ، وهو القياس لأن فعله زَلَقَ يَزْلَق، وسُمع -أيضا- المَزْلَقَةُ الزَلاَّقَةُ والزَلَق. أما الصيغة الواردة في الصحافة (مَزْلَقَان) فقد أثبتها معجم اللغة العربية المعاصرة.[(٥)]

---

(١) صحيفة الرياض، ٢٢/ ١٠ / ١٤٣٠ العدد: ١٥٠٨٤، صـ٢٦.

(٢) الرجز لرؤبة في ديوانه ص ١٠٧؛ وتاج العروس ٢٥/ ٥٣١ ؛ وبلا نسبة في لسان العرب ١٠/ ١٨٧ ؛ وتهذيب اللغة ٨/ ٣٢٥.

(٣) سورة الكهف: ٤٠ .

(٤) الصحاح للجوهري: ز ل ق، وأورد صاحب العين صيغة (مُزَلَّقٌ) اسم موضع (ق ز ل). .

(٥) انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ز ل ق.

سابعاً: اسم المهنة

أسماء المهن وأوصافها في الدرس الصرفي من الدروس التي تتصل بالمشتقات؛ إذ تستعمل الصحافة السعودية صيغة المبالغة للدلالة على المهنة، وهذا ما سيتضح في الأسطر القادمة.

وقد تناول البحث اللغوي العربي هذه الظاهرة في وقت مبكر، فهذا سيبويه يقول:"وتقول لمن كان شيءٌ من هذه الأشياء صنعته: لبَّان، وتمارٌ، ونبَّال.وليس في كلِّ شيءٍ من هذا قيل هذا. ألا ترى أنَّك لا تقول لصاحب البر: برارٌ، ولا لصاحب الفاكهة: فكَّاه، ولا لصاحب الشَّعير: شعارٌ، ولا لصاحب الدَّقيق: دقَّاق".(١)

ويتضح من نص سيبويه أن وزن (فَعَّال) يستعمل في لغة العرب للنسب إلى الحرف والمهن وما شابه ذلك، ولكن لم يطلق سيبويه هذا واستثنى من ذلك بعض المهن التي لا تقبل الاشتقاق على وزن (فَعَّال)، ويوضح ذلك ابن السراج(٢) فيقول: "ولا تقولُ لصاحِب الشعيرِ: شَعّار ولا لِصاحبِ البرِّ: بَرَّارٌ ولا لِصاحبِ الفاكهةِ: فَكَّاهٌ ولم يجىء هذا في كُلِّ شيءٍ، والقياسُ في جميعِ ذا أَنْ تنسبَ إليه بالياءِ المشددةِ"؛ أي: إن القياس في النسب إلى المهن يكون بالياء المشددة، فـ"يقال لصاحب الدقيق: دَقِيقيّ، ولصاحب الفاكهة: فاكِهيّ".(٣) وما ورد عن العرب على وزن فَعَّال فسماعي لا يقاس عليه.(٤)

---

(١) كتاب سيبويه: ٣/ ٣٨٢.

(٢) أصول ابن السراج: ٣/ ٨٣. وانظر: شرح شافية ابن الحاجب للرضي: ٢/ ٨٥، و همع الهوامع: ٣/ ٤٠٦.

(٣) شرح شافية ابن الحاجب للرضي: ١/ ٤١٥.

(٤) عند ابن الصائغ النسب إلى المهن على وزن فعَّال كثير وليس شاذا إذا أُمن اللبس، يقول: " النَّسَبُ إلى المصحوبات بأن يُستغنى عن ياء النّسب في الأكثر، وأن يُصاغ من اسمٍ ما قُصِدَ به ذلك؛ (فَعَّالٌ) في ذي اللُّزوم، و (فَاعِلٌ) في غيره. فذو اللّزوم:كالحِرْفة والصّناعة؛ كـ (بَزَّاز) و(لبّان) و(زيّات) و(تمّار) و(خبّاز) و(نجّار) . وغير ذي اللّزوم: كـ (تَامِر) و (لاَبِن) و (رَامِح).وتتعيّن الياء إِنْ خيف اللّبس؛ كـ (كِتَّانِيّ) =

وفي لغة الصحافة السعودية وردت مهنتان على وزن (فَعَّال وفَعَّالَة): دَهَّان[1]، وخَيَّاطة[2].

فدَهَّان كما ذُكر لا يجوز أن يُنسب إلى حرفة الدهان على وزن (فَعَّال) ما لم تُسمع عن العرب؛ إذ القياس أن يضاف إليها ياء مشددة (دِهَانيّ) نسبة إلى مادة الدِّهان. فالمعاجم العربية القديمة لم تُشر إلى هذه البنية، وقد ورد وزن (دَهَّان) في معجم اللغة العربية المعاصرة بمعناه المعاصر " دَهَّان [مفرد]... محترف طلاء الجدران ونحوها".[3]

وكذلك (خَيَّاطة) نسبة إلى مهنة الخياطة، وقياسها أن يقال: خِيَاطيّة؛ أي: النسبة بياء مشددة، وقد وردت (خَيَّاط) على وزن (فَعَّال) للدلالة على حرفة الخياطة في بعض المصادر القديمة يقول الشريف:"شركة الصنائع والتقبل: هي أن يشترك صانعان كالخياطين، أو خياط وصباغ". ووردت كذلك في معجم اللغة العربية المعاصرة.[4]

والملاحظ أن لغة الصحافة نسبت إلى الحرف والمهن على وزن (فَعَّال) في مفردة لم ترد في لغة العرب والمعاجم القديمة، وهي (دَهَّان) ، وفي مفردة أوردتها بعض المعاجم القديمة والحديثة وهي (خَيَّاطة)، وكلتا الكلمتين مخالفتان للقياس الصرفي، أما مجمع

= و(خاتِميّ) – لصانع الخواتم –. انظر: محمد بن حسن بن سِباع بن أبي بكر الجذامي، أبو عبد الله، شمس الدين، المعروف بـــ(ابن الصائغ)، اللمحة في شرح الملحة، المحقق: إبراهيم بن سالم الصاعدي، الناشر:عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية\ن الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م :٢/ ٦٨٤.

(١) صحيفة الجزيرة، ٤ / ٤ / ١٤١٢هـ، العدد: ٦٩٥٢، صـ٢٤.

(٢) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ٣.

(٣) معجم اللغة العربية المعاصرة: د ه ن.

(٤) معجم اللغة العربية المعاصرة: خ ي ط.

اللغة القاهري[1] فأقرَّ قياسيّة صيغة «فَعّال» للدلالة على الاحتراف أو ملازمة الشيء في قولهم: من السِّبَاكة سَبَّاك، وقياسا على هذا القرار فيجوز عند المجمع في مهنة الدِّهان أن يقال: دَهَّان، وفي مهنة الخياطة أن يقال: خَيَّاط ... وهكذا.

خلاصة المبحث

استعملت الصحافة السعودية ست أبنية لاسم الفاعل متغيرة عن القياس النحوي، واستعملت خمس أبنية -أيضا- لاسم المفعول تنوعت أسباب تغيرها، ووردت صفة مشبهة باسم الفاعل واحدة مخالفة للقياس، كما ورد في مبحث المشتقات ثلاث أبنية لاسم التفضيل مخالفة لشروط صياغته، وأثبت هذا البحث سبع عشرة بنية متغيرة بنيت للدلالة على اسم الآلة، ووقف على عشرين بنية لاسم الآلة تنوعت التغيرات الصرفية في بنائها، بنيتان على وزن (فَعَّال) للدلالة على اسم المهنة، وتفاصيل هذه الأبنية من حيث أحكامها ومعانيها مبسوطة في ثنايا المبحث السابق.

(١) انظر: القرارات المجمعية في الألفاظ والأساليب من(١٩٣٤ - ١٩٨٧م): صـ٥.

الفصل الثالث
التغيرات التي تعم الاسم والفعل

وفيه سبعة مباحث:

المبحث الأول: الزيادة.

المبحث الثاني: تغير معاني صيغ الزيادة.

المبحث الثالث: الإعلال والإبدال.

المبحث الرابع: القلب المكاني.

المبحث الخامس: الأبنية المنحوتة أو مركبة تركيبا مزجيا.

المبحث السادس: ظاهرة إحداث أبنية قياسية في لغة الصحافة.

المبحث السابع: إهمال بعض الأبنية القياسية في لغة الصحافة.

توطئة:

يدرس الصرفيون الكلمة العربية تحت قسمين كبيرين: القسم الأول: مسائل تخص الأسماء، والقسم الثاني: مسائل تخص الأفعال، ثم يضيفون قسما ثالثا للمسائل التي تعم الاسم والفعل؛ أي: ظواهر صرفية تشترك فيها الأسماء والأفعال، ومن هذه الظواهر: ظاهرة التجرد والزيادة في الكلمات العربية، وظاهرة الصحة والاعتلال.

وقد وقف هذا البحث على تغيرات صرفية في لغة الصحافة السعودية، ووجدها مما يقع على الاسم والفعل على حد سواء، فوضعها تحت عنوان تغيرات صرفية تعم الاسم والفعل، وأدرج تحت هذا الفصل المباحث الآتية: الزيادة، وتغير معاني صيغ الزيادة، والقلب المكاني، والنحت والتركيب المزجي، وإحداث أبنية قياسية، وإهمال أبنية قياسية. وهذه المباحث فُصِّل القول فيها في الصفحات القادمة من هذا الفصل.

المبحث الأول
الزيـــادة

أبنية الكلمات في العربية تكون مجردة وتكون مزيدة؛ فالكلمات المجردة ما كانت جميع حروفها أصولا لا زيادة فيها، وقد تزاد الأحرف على الأسماء والأفعال لأغراض عدة، وتزاد أحرف محددة على أبنية محددة في مواطن محددة، وقد بسط النحويون الكلام في هذه الظاهرة.[١] أما هذا البحث فسيتناول الأبنية الصحفية المزيدة المتغيرة عن قياس النحويين.

وقد زِيد في لغة الصحافة حرف الميم على بعض الأبنية، ومن ذلك قولهم: " اختيار مواقع تمركز القوات"[٢]، وقولهم:" حيث تتمركز اثنتا عشرة مقاتلة"[٣]، وقولهم:"فرقة مظلات متمركزة في مدينة"[٤]، وأصل الكلمة (رَكَزَ)؛ يقول صاحب الصحاح[٥]: "ركزت الرمح أركزه ركزا: غرزته في الأرض، وارتكزت على القوس، إذا وضعت سيتها بالأرض ثم اعتمدت عليها، ومركز الدائرة: وسطها، ومركز الرجل: موضعه، يقال أخل فلان بمركزه"، ثم توهمت الصحافة أصالة الحروف جميعها في اسم المكان (مَرْكَز)، واشتقت منه دون حذف الزوائد؛ فأتت من هذه الحروف بالمضارع

---

(١) انظر -مثلا-: الكتاب: ٢/ ٣١٥ وما بعدها، و أبو القاسم عمر بن ثابت الثمانيني (المتوفى: ٤٤٢هـ)، المحقق: د. إبراهيم بن سليمان البعيمي الناشر: مكتبة الرشد الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م عدد الأجزاء: ١: ٢٠ وما بعدها، وابن عصفور، الممتع لابن عصفور، تحقيق فخر الدين قباوة، المطبعة العربية، حلب، ١٩٨٨م : ١/ ٦١ وما بعدها.

(٢) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ١٨.

(٣) صحيفة الجزيرة، ٣/ ٣/ ١٤١١هـ، العدد: ٦٥٦٨، صـ٣.

(٤) صحيفة الجزيرة، ٤ / ٤ / ١٤١٢هـ، العدد: ٦٩٥٢، صـ٣.

(٥) الصحاح للجوهري: ر ك ز.

(تَتَمَرْكَزُ)، والمصدر (تَمَرْكُز)، والمصدر الميمي (مُتَمَرْكِزَة). والقياس أن يُشتق من الأصول فقط، فالمصدر تركُّز بدلا من تَمَرْكُز، والمضارع تتَرَكَّز بدلا من تَتَمَرْكَز، والأصل في المصدر (متمركزة) أن يكون مُتَرَكِّزة. أما مجمع اللغة العربية[1] في القاهرة فيجيز توهم الأصالة في بعض الحروف، ثم اشتقاق أبنية مشتملة على الحروف المُتوهَّم أصالتُها كالميم في مركز، واستشهد المجمع على جواز ذلك بدوران هذه الظاهرة على ألسنة العرب -أعني ظاهرة توهم أصالة بعض الحروف-، ومن ذلك: تمسكن، وتمندل، وتمرفق، وتمدرع، وقد تابع معجمُ الصواب اللغوي[2] المجمع في الحكم على صحة هذه الظاهرة اللغوية وجوازها.

ومثل المسألة السابقة قولهم: " ويتمحور الانتقاد الموجه لـ..." [3]؛ إذ توهمت الصحافة أصالة الميم في (مِحْوَر)، ثم اشتقت منها بنية المضارع (تَمَحْوَرَ)، والحق أن أصول الفعل الحاء والواو والراء، وقد جعلها الجوهري في صحاحه تحت هذا الجذر، و"المحور: العود الذي تدور عليه البكرة"[4]، وهذا المعنى هو الذي يُراد في لغة الصحافة في قولهم:"ويتمحور الانتقاد الموجه"؛أي: يتركز، فاُشتق من الاسم (مِحْوَر) دون تجريده من زوائده.[5]

ومن صور الزيادة في لغة الصحافة زيادة الهمزة قبل الفعل المضارع في قولهم:

---

(١) انظر: كتاب في أصول اللغة/ ١: ٤٤، وكتاب في أصول اللغة/ ٣: ٣٢٧،٣٥٠، وكتاب الألفاظ والأساليب:٢٧٨،٣٢٧،٣٩٠.

(٢) انظر: معجم الصواب اللغوي: ٢٦٠/ ١، ٢/ ٩١٦.

(٣) صحيفة الجزيرة، ٥ / ٥ / ١٤١٣هـ العدد: ٧٣٣٧، صـ٢٢.

(٤) الصحاح للجوهري: ح و ر.

(٥) يمنع بعضهم هذه البنية لاشتقاقها من الجامد (المحور). (انظر: لغة الصحافة، عبدالعزيز المقحم: ٨٣).

"أعظم قادة إيقودون الأمة"[1]؛ وأصل الكلمة (يقودون). وهذه الظاهرة اللغوية الحديثة تشبه ظاهرة لغوية قديمة أثبتتها كتب اللغة، وهي كسر حروف المضارعة، وقد جاءت عليها قراءات قرآنية كما في قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ﴾[2]؛إذ يجوز (تِبيض وتِسود) بكسر التائين ؛ لأنك تقول : ابيضت، فتكسر التاء كما تكسر الألف، وهي لغة تميم وبها قرأ يحيى بن وثاب وأبو رزين العقيلي وأبو نهيك.[3] وقد شاع الكسر في حروف المضارعة الثلاثة: الهمزة، والتَّاء، والنّون. أما الياء فورد كسرها عن العرب، ولكنه قليل.[4]

قلت: والتعبير الصحفي (أعظم قادة إيقودون الأمة) هو على هذا الوجه -كسر الياء-، ولكن ثقل الكسر مع الياء أوهم الكاتب الصحفي أن الكسرة همزة مكسورة، وكتابتها الصحيحة هكذا :(أعظم قادة يِقودون الأمة) دون همزة، والله أعلم.

ومن ظواهر الزيادة في اللغة الصحفية تحويل المضعف الثلاثي إلى مضعف رباعي، وذلك في قولهم: "خَصْخَصَة صناعة النفط"[5]، وقولهم:"جلده مَحَكْحَك"[6]. وأصل الكلمتين خَصَّ، وحَكَّ ثلاثيتان مضعفتان، وقياس المصدر من (خّصَّ) تخصيص، أما (حَكَّ) فاسم المفعول منها على وزن مفعول (مَحكُوك).

---

(١) صحيفة الرياض، ٢٥/ ١ / ١٤٣٣ه العدد: ١٥٨٨٤، صـ٤٢.

(٢) سورة آل عمران: ١٠٦.

(٣) انظر: البحر المحيط: ٣/ ٢٩٣.

(٤) انظر: المحتسب: ١ / ٣٣٠. . وانظر -أيضا-: عبد الله بن ناصر القرني، حركة حروف المضارعة، الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: العدد ١١٩ - السنة ٣٥ - ١٤٢٣هـ: صـ٤٦٩ و٤٦٢.

(٥) صحيفة الجزيرة، ٦ / ٦/ ١٤١٤، العدد: ٧٧٢٢، صـ١٥.

(٦) صحيفة الجزيرة، ٧ / ٧ / ١٤١٥هـ، العدد: ٨١٠٧، صـ٩.

وقد أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة[١] بنية (خَصخَصَة) مستندا إلى سماع ذلك عن العرب في أبنية مشابهة، ومن ذلك قولهم في: دبَّ/ دبدب، وخرَّ / خرخر، وحمَّ / حمحم، وحصَّ / حصحص، وفتّ / فتفت، وكبَّ / كبكب، وتابع المجمعَ معجمُ الصواب اللغوي[٢] في الحكم بصحة هذه البنية،ومثل خصخصة في الحكم بنية (مَحَكحَك).

وورد في الاستعمال الصحفي صياغة الفعل (لَامَ) على باب (اِنفَعَل/ تَنفَعِل) (اِنلَام/ تَنلَام)، في قولهم:"ما تنلام"[٣]، وهذا ما لم يرد في المعاجم؛ وفي ذلك يقول الرضي [٤]:"ويكثر إغناء افتعل عن انفعل في مطاوعة ما فاؤه لام أو راء أو واو أو نون ... (مثل) لَأَمْتُ الجرحَ ... فالتأم، ولا تقول انلأم، وكذا رميت به فارتمى، ولا تقول انرمى، ووصلته فاتصل، لا أنوصل، ونفيته فانتفى انفي".

والمسموع في مطاوعة الفعل لام (أَلَام)، يقول الجوهري[٥] في صحاحه:"ألام الرجل، إذا أتى بما يلام عليه".

واستعملت الصحافة بنية (أَخِصَّائِي) للمختص في علم من العلوم الصحية في قولهم:"كما سيصل أخصائي العلاج الطبيعي"[٦]، وأصل الكلمة " خصه به فاختص وتخصص، لازم متعد، ويقال: اختص فلان بالأمر، وتخصص له، إذا انفرد"[٧]،

---

(١) انظر: كتاب الألفاظ والأساليب/ ٣: : ٢١٦أ٢٥٦أ٣٤٤.

(٢) انظر: معجم الصواب اللغوي: ١/ ٣٥١.

(٣) صحيفة الجزيرة، ٧ / ٧ / ١٤١٥هـ، العدد: ٨١٠٧، صـ٩.

(٤) شرح شافية ابن الحاجب للرضي: ١/ ١٠٩.

(٥) الصحاح للجوهري: ل و م.

(٦) صحيفة الجزيرة، ٢-٢-١٤١٠هـ، العدد: ٦١٨٣ ،صـ ١٠.

(٧) تاج العروس: خ ص ص. وانظر: المعجم الوسيط: خ ص ص.

والنسب لمصدر اختص اختصاصي أو تخصصي، وبنية (أخصائي) بها زوائد لا أصل لها؛ الهمزة الأولى والهمزة التي قبل ياء النسب، والنسب إلى مثل هذه البنية ممكن في مصدرها؛ اختصاص، فيقال: اختصاصي أو تخصصي من المصدر تخصص. وقد أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة[1] استعمال بنية (أخصائي) على اعتبارها نسبة إلى (الأَخِصَّاء) جمع (خَصيص)، نحو: الأخلاء جمع خليل، ولم يوافقهم معجم الصواب اللغوي[2] لعدم ورود مفردة (خصيص) في المعاجم فضلا عن جمعها (أخصاء).

خلاصة المبحث

ورد في لغة الصحافة سبع أبنية مزيدة؛ تكون الزيادة بتوهم أصالة الحرف، وقد تكون الزيادة في الكتابة لا النطق، وتزاد بعض الحروف على غير قياس عند القدماء، ويجيز قياسها بعض المراجع اللغوية الحديثة، وهذا ما بُسط في المبحث السابق.

---

(١) انظر: القرارات المجمعية في الألفاظ والأساليب من (١٩٣٤ - ١٩٨٧م): ٢٤٤.

(٢) انظر: معجم الصواب اللغوي: ١/ ٢٣.

المبحث الثاني
تغير معاني صيغ الزيادة

ترد الزيادة في أبنية العربية لعدة أغراض؛[1] منها:

- الحاجة إلى معنى لا يتأتى إلا بالزيادة، كالزيادة في الماضي والمضارع والأمر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وأفعل التفضيل والمصدر واسمي الزمان والمكان والآلة والمصغر والمنسوب.
- وقد تكون الزيادة لغرض التوسع كالمقصور والممدود.
- وقد تكون للمجانسة، كالإمالة.
- وقد تكون للاستثقال، كتخفيف الهمزة والإعلال والإبدال والإدغام والحذف.

وفي الصحافة وردت الأبنية المزيدة لمعنى، وحدث تغير في استعمال البنية المناسبة للمعنى المراد، والصفحات القادمة تقف مع هذا التغير بشيء من التفصيل.

أولا: التبادل بين اسم الفاعل واسم المفعول

تتغير في الكتابة الصحفية استعمال الأبنية الصرفية الدالة على المعنى المراد، ومن ذلك استعمال اسم الفاعل (مُسْتَوْفِي) بدلا من اسم المفعول (مُستَوفَى)، وهذه البنية من الفعل "استوفى يستوفي، اسْتَوْفِ، استيفاءً، فهو مُسْتَوفٍ، والمفعول مُسْتوفًى".[2] ودلالة سياق العبارة في الصحافة تقتضي اسم المفعول (مُسْتَوْفَى)، وذلك في قولهم:"ملء الاستمارة باللغتين بكل دقة مُستَوفِيَة جميع البيانات"[3]؛ فالاستمارة تُستَوفَى بياناتها ولا

---

(١) انظر: المفصل في صنعة الإعراب: ٣٠٩، والشافية في علم التصريف والوافية نظم الشافية للنيساري: ١٥، ١٦.

(٢) معجم اللغة العربية المعاصرة: و ف ى.

(٣) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ٥.

تَسْتَوْفِي هي بياناتها، والمعنى الصحفي يشير إلى اكتمال البيانات وتمامها. وهذا المعنى ورد في بعض المعاجم القديمة والحديثة،[١] أما بنيتا اسم الفاعل واسم المفعول (مُسْتَوْفِي/ مُسْتَوْفَى) فلم توردها المعاجم القديمة، وإنما أورد معجم اللغة العربية المعاصرة الفعل (استوفى)، ثم أردفه بجميع اشتقاقاته.[٢]

ومثل المسألة السابقة قولهم:" تفويض مجلس الإدارة بالتصرف في الأصول المُستَغنِي عنها"[٣]؛ إذ استعملت الصحافة اسم الفاعل (المُسْتَغْنِي) من الفعل "استغنى عن يستغني، استَغْنِ، استغناءً، فهو مُستغنٍ، والمفعول مُستغنًى".[٤] ودلالة السياق تقتضي اسم المفعول (المُسْتَغْنَى)، لا اسم الفاعل (المُسْتَغْنِي)، فالأصول اُستغني عنها ولم تستغنِ هي، والفعل (استغنى) ورد في معجم اللغة العربية المعاصرة مع معناه الوارد في الصحافة " استغنى عن العمل الحكوميّ: أصبح في غِنًى عنه، لم يحتج إليه".[٥]

ثانيا: التبادل بين اسم المفعول والمصدر

من صور التغير اللغوي في معاني الأبنية في الصحافة السعودية التبادل بين المشتقات، ومن ذلك استعمال اسم المفعول بدلا من المصدر، وللنحويين في هذه المسألة رأيان[٦]:

---

(١) يقول الرازي: "وَفَّاهُ تَوْفِيَةً بمعنى أي أعطاه وافِيا و اسْتَوْفَى حقَّه". (مختار الصحاح: و ف ى). وهنا يرد معنى اكتمال وتمام الاستيفاء، ومن المعاجم الحديثة انظر: المعجم الوسيط: و ف ى، ومعجم اللغة العربية المعاصرة: و ف ى.

(٢) انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: و ف ى.

(٣) صحيفة الجزيرة، ٥ / ٥ / ١٤١٣ه العدد: ٧٣٣٧، صـ١٨.

(٤) انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: غ ن ي.

(٥) انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: غ ن ي.

(٦) انظر: شرح المفصل لابن يعيش: ٤/ ٦٣، وشرح الشافية للرضي: ١/ ١٧٤، والمزهر: ٢/ ٢٤٦.

الأول: ما جاء بلفظ المفعول، نحو قولهم: المَيسُور، والمعسور، والمرفوع، والموضوع، والمعقول، والمجلود، فأكثرُ النحويين يذهبون إلى أنها مصادر جاءت على مفعول؛ لأن المصدر مفعول، فالميسور بمعنى اليُسر، والمعسور بمعنى العُسر.

الثاني: ينسب لسيبويه[1] أنه لا يرى أن يكون مفعول مصدرًا، ويحمل هذه الأشياء على ظاهرها، ويجعل الميسور، والمعسور زمانًا يُوسَر، ويُعْسَر فيه، كما تقول: هذا وقت مضروب؛ لأن الضرب يقع فيه. ومثله قول الشاعر:[2]

حَمَلَت به في لَيلَةٍ مَزؤودَةٍ ... كَرْهًا وَعَقدُ نِطاقِها لَمْ يُحلَلِ.

والصحافة السعودية أقامت اسم المفعول مقام المصدر في قولهم:" ما يقوم به الاتحاد ويبذله من مجهودات"[3]؛ إذ إن اسم المفعول (مَجْهُودَات) من الفعل" جهَدَ يَجهَد، جَهْدًا، فهو جاهد، والمفعول مجهود"[4]، فاستعملت الصحافة اسم المفعول (مَجهُود) بدلا من المصدر "الْجَهْدُ بِفَتْحِ الْجِيمِ وَضَمِّهَا الطَّاقَةُ وَقُرِئَ بِهِمَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَٱلَّذِينَ

(١) انظر: الكتاب ٤/ ٩٧. وانظر: شرح الشافية للرضي: ١/ ١٧٥

(٢) البيت من الكامل لأبي كبير الهذلي في شرح أشعار الهذليين لأبي سعيد السكري، تحقيق عبدالستار فراج، مراجعة محمود شاكر، مكتبة دار العروبة، القاهرة: ٣/ ١٠٧٢؛ أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصفهاني (المتوفى: ٤٢١ هـ)، شرح ديوان الحماسة، لمحقق: غريد الشيخ، وضع فهارسه العامة: إبراهيم شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م: ٨٧، ولسان العرب ١١/ ١٧٦ (حمل)؛ وله أو لابن جمرة عند عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١ هـ)، شرح شواهد المغني، وقف على طبعه وعلق حواشيه: أحمد ظافر كوجان، مذيل وتعليقات: الشيخ محمد محمود ابن التلاميد التركزي الشنقيطي، الناشر: لجنة التراث العربي، ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م: ١/ ٢٢٦، ٢/ ٩٦٤؛ ولسان العرب ١١/ ٢٦٧ (شمل).

(٣) صحيفة الجزيرة، ٥ / ٥ / ١٤١٣ه العدد: ٧٣٣٧، صـ١٤.

(٤) معجم اللغة العربية المعاصرة: ج ه د.

لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ ﴾[1]وَالْجَهْدُ بِالْفَتْحِ الْمَشَقَّةُ يُقَالُ: (جَهَدَ) دَابَّتَهُ وَ(أَجْهَدَهَا) إِذَا حَمَلَ عَلَيْهَا فِي السَّيْرِ فَوْقَ طَاقَتِهَا"[2].

وأصل البنية الصحفية (ما يقوم به الاتحاد ويبذله من جُهُود) بدلا من مجهودات، وقد وردت بنية (مجهود) معجم اللغة العربية المعاصرة[3] متبوعة بمعناها المراد في الصحافة السعودية.

ويتكرر في الصحافة استعمال اسم المفعول بدلا من المصدر، وذلك في قولهم:"فإن مُحَصِّلَة تلك الجهود ستكون صفرا"[4]، فبنية (مُحَصِّلَة) اسم مفعول من الفعل"حصَّلَ يحصِّل، تحصيلاً، فهو مُحصِّل، والمفعول مُحصَّل".[5] والمعجم العربي أورد عدة أبنية تناسب هذا المقام ليس منها (مُحَصِّلة)، يقول الجوهري:" حصلت الشيء تحصيلا، وحاصل الشيء ومحصوله: بقيته، والحصائل: البقايا، الواحدة حصيلة"[6]، فكان يناسب المقام المصدر (تحصيل)، وذكر اسم الفاعل (حَاصِل) واسم المفعول (مَحْصُول) من الفعل الثلاثي (حَصَلَ)، والمصدر (حَصِيْلَة)، وأضاف صاحب التاج[7]"مَحْصُول وَهُوَ أحدُ المصادرِ الَّتِي جَاءَت عَلى مَفْعول، كالمَعْقول والمَيسور والمَعْسور"، فاسم المفعول (مَحْصُول) من الثلاثي (حَصَلَ) مصدر عنده، وهو مناسب للعبارة الصحفية. أما اسم الفاعل (مُحَصِّلَ) ومؤنثه (مُحَصِّلَة) فقد أورده معجم اللغة العربية المعاصرة

---

(١) سورة التوبة: ٧٩.

(٢) مختار الصحاح: ج هـ د.

(٣) معجم اللغة العربية المعاصرة: ج ه د.

(٤) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ١٢.

(٥) معجم اللغة العربية المعاصرة: ح ص ل.

(٦) الصحاح للجوهري: ح ص ل.

(٧) تاج العروس: ح ص ل.

ضمن اشتقاقات الفعل المضعف (حَصَّلَ)[١]، و(المُحَصِّل) في معجم متن اللغة هو" الذي يخلِّص الفضة من حجارة المعدن: الذي يميز الذهب من الفضة، والأنثى مُحَصِّلَة".[٢]

ومثل المسألة السابقة قالوا:" تقديم المستندات التالية"[٣]؛ إذ أُستعملت بنية اسم المفعول (مُسْتَنَد) بدلا من المصدر " السَّنَدُ بِفَتْحَتَيْنِ (وهو) مَا اسْتَنَدْتَ إلَيْهِ مِنْ حَائِطٍ وَغَيْرِهِ"[٤]، واسم المفعول (مُسْتَنَد) من الفعل اللازم "استندَ إلى/ استندَ على يستند، استنادًا، فهو مُستنِد، والمفعول مُستنَدٌ إليه"[٥]، ثم خُصصت الدلالة في العصر الحديث لتعني" وثيقة يُستند إليها، مكتوبة أو مطبوعة تحمل الشَّكل الأصليّ أو الرّسميّ أو القانونيّ".[٦]

ويُستعمل اسم المفعول بدلا من المصدر في مثل قولهم:" لإلقاء مزيد من الضوء"[٧]؛ إذ استعملت الصحافة اسم المفعول (مَزِيد) من الفعل" زادَ ... يَزِيد، زِدْ، زِيادةً وزَيْدًا، فهو زائد، والمفعول مَزيد"[٨]، والمصدر المناسب للسياق الصحفي زِيَادَة

---

(١) معجم اللغة العربية المعاصرة: ح ص ل.

(٢) معجم متن اللغة: ح ص ل.

(٣) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ٣.

(٤) المصباح المنير: س ن د، وانظر: مختار الصحاح: س ن د .

(٥) معجم اللغة العربية المعاصرة: س ن د

(٦) معجم اللغة العربية المعاصرة: س ن د. ووردت الصيغة بمعناها الحديث في معجم الغني: ٢٤/ ٢٤٤.

(٧) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ٥.

(٨) معجم اللغة العربية المعاصرة: ز ي د. عبر عن هذا المعنى (صاحب المصباح المنير: ز ي د)، فقال:" وَاسْتَزَادَ الرَّجُلُ طَلَبَ الزِّيَادَةَ وَلَا مُسْتَزَادَ عَلَى مَا فَعَلْتُ أَيْ لَا مَزِيدَ"، فهو يشير إلى أن (مَزِيد) اسم مفعول مثل (مُسْتَزَاد)، ووردت في (أساس البلاغة: ز ي د)، وتعبيره أقل وضوحا من تعبير الفيومي.

أو زَيْد، فيقال: لإلقاء زيادة من الضوء أو لإلقاء زيدا من الضوء.

وقد أورد هذه البنية (مَزِيد) معجم اللغة العربية المعاصرة بمعناها الصحفي، " زاد و زِدْ على ذلك: أضف إلى ذلك"[(١)]، وفي التعبير الصحفي (لإلقاء مزيد من الضوء)؛ أي: إضافة من الضوء.

وتورد الصحافة بنية (مُعْتَاش) للدلالة على المصدر (عِيْشَة)، وذلك في قولهم:"مسلك فيه معتاش"[(٢)]؛ وأصل الكلمة " عاشَ يَعيش، عِشْ، عَيشًا وعِيشةً، فهو عائش"،[(٣)] ثم أحدثت الصحافة من هذا الجذر فعلا على وزن (افْتَعَلَ/ اِعْتَاشَ) واسم المفعول منه (مُفْتَعَل/ مُعْتَاش)؛ للدلالة على المصدر (عَيْش).

ومن المعاني لصيغة (افْتَعَلَ/ اِعْتَاشَ) الاجتهاد والمبالغة في السعي والبذل[(٤)]، وهذا المعنى المراد في التعبير الصحفي؛ إذ المقصود الطريق لطلب العيش فيه متاعب ومصاعب، وهذا ما جعل التعبير بصيغة (اِفتَعَلَ) مناسبا لهذا السياق. وقد ورد في تاج العروس"إِنّهُمْ لَيَتَعَيَّشُونَ، وقيل: المُتَعَيِّشُ: المُتَكَلِّفُ لأَسْبَابِ المَعِيشَةِ".[(٥)] فصيغتا (تَعَيَّشَ/ تَفَعَّلَ) واسم المفعول منها (مُتَعَيِّش/ مُتَفَعَّل) المزيدتان في إفادتهما التكلف في طلب العيش تشبه استعمال الصحافة لصيغة (مُفْتَعَل/ مُعْتَاش) للدلالة على المعنى نفسه.

---

(١) معجم اللغة العربية المعاصرة: ز ي د.

(٢) صحيفة الجزيرة، ١٠/ ١٠/ ١٤١٨هـ، العدد: ٩٢٦٣، صـ١٢.

(٣) معجم اللغة العربية المعاصرة: ع ي ش. وورد بعض هذه الصيغ في الصحاح للجوهري: ع ي ش، والمصباح المنير: ع ي ش.

(٤) فرق سيبويه بين صيغتي (كَسَبَ/ واكْتَسَبَ) في قوله تعالى:(لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ)؛ فكَسَبَ تعني أصاب، واكتسب اجتهد وبالغ في طلب الكسب. (انظر: الكتاب: ٢/ ٢٤١، وشرح الرضي على الشافية: ١/ ١١٠، و١١١).

(٥) انظر: تاج العروس: ع ي ش.

ثالثا: التبادل بين اسم الفاعل وأفعل التفضيل

ومن صور التغير في استعمال المشتقات استعمال أفعل التفضيل بدلا من اسم الفاعل وذلك في قولهم:"الأمين العام الأسبق للأمم المتحدة"[(١)]، فـ(أَسْبَق) اُستعملت بدلا من السابق، ومن المُقرر أن البنية لاسم التفضيل تأتي للدلالة على اشتراك اثنين أو أكثر في صفة ولكن واحدا منهم تزيد فيه هذه الصفة، وهذا المعنى لا يستقيم مع العبارة الصحفية " الأمين العام للأمم المتحدة الأسبق"؛ وإنما يراد بها وصف الفعل (سَبَقَ)، وهذه دلالة صيغة اسم الفاعل (السَّابِق).

وأجاز المبرد[(٢)] أن ينسلخ اسم التفضيل عن معناه، واستشهد على ذلك بقولنا: الله أكبر، أي: كبير[(٣)]، وقوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ﴾[(٤)]،أي: هو هين عليه.[(٥)]

وقد أورد معجم الغني[(٦)] من المعاجم الحديثة صيغة (أَسْبَق) في سياقات متنوعة للدلالة على معنى التفضيل، فقال:"أَفْعَلُ التَّفْضِيل: ١-.مَنْ هُوَ الأسْبَقُ : مَنْ هُوَ الأَوَّلُ. ٢-.أَنَا أَسْبَقُ مِنْهُ أَنَا قَبْلَهُ".

---

(١) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ٢.

(٢) مثل: المبرد والزمخشري وابن مالك. وأنكر هذا أكثر النحويين. (انظر: بهاء الدين بن عقيل، المساعد على تسهيل الفوائد، المحقق: د. محمد كامل بركات، الناشر: جامعة أم القرى (دار الفكر، دمشق – دار المدني، جدة)، الطبعة: الأولى، (١٤٠٠ – ١٤٠٥هـ): ٢/ ١٧٦، والمستقصى في علم التصريف: ١/ ٥٤٣).

(٣) انظر: المقتضب: ٣/ ٢٤٥.

(٤) سورة الروم: ٢٧.

(٥) انظر: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ)، البحر المحيط في التفسير، المحقق: صدقي محمد جميل الناشر: دار الفكر – بيروت: ١٤٢٠ هـ: ٧/ ١٦٩.

(٦) انظر: معجم الغني: ١/ ١٣٦.

رابعا: معنى الزيادة في (اِفتَعَل)

ومما ورد في الصحافة، قولهم:" يبدأ التسجيل اعتبارا من..."[١]؛ إذ تغير معنى الجذر لا الصيغة، فالجذر (ع ب ر) وردت له عدة معانٍ في المعجم ليس منها المعنى الصحفي (الابتداء)؛ إذ إنه يدل على المرور والعِظة والتعجب وتعبير الرؤيا[٢]. وقد أورد معجم اللغة العربية المعاصرة بنية (اعتبار) بمعناها الصحفي، فقال: الاعتبار "مصدر اعتبرَ؛ (تقول:) اعتبارًا من هذا التَّاريخ: ابتداءً منه".[٣] أما صيغة (اعْتَبَرَ/ افْتَعَلَ) فتأتي بمعنى فَعَلَ دون زيادة معنى[٤]، وهذا المعنى المراد في التعبير الصحفي اعتباراً من...، مثل ابتداء من...، بمعنى بداية من كذا، وزيادة ألف (افْتَعَل) وتائه لا معنى لها في هذه الصيغة.

خامسا: معنى الزيادة في (تَفَاعَل)

تستعمل الصحافة السعودية الصيغ في غير معانيها، ومن ذلك قولهم:" حقق الفريق الفوز بإخلاص وتَفَانِي اللاعبين"[٥]؛ إذ أُستعملت صيغة (تَفَانِي)، وهي على وزن (تَفَاعُل) [٦] من الفعل (تَفَانَى/ تَفَاعَل)، ومن معاني هذه الصيغة المشاركة بين اثنين، وهذا المعنى هو المستعمل في المعجم العربي، وهو ما ورد عليه الكلام الفصيح؛" "تفانى القومُ: أي أفنى بعضهم بعضا، قال زهير:[٧]

---

(١) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ٥.

(٢) انظر: لسان العرب: ٤/ ٥٣٠، وتاج العروس: ع ب ر، .

(٣) معجم اللغة العربية المعاصرة: ع ب ر.

(٤) انظر: الكتاب: ٢/ ٢٤١، والشرح الملوكي لابن يعيش: ٨١، ٨٢ .

(٥) صحيفة الجزيرة، ٤ / ٤ / ١٤١٢هـ، العدد: ٦٩٥٢، صـ١١.

(٦) وحُركت عين الكلمة (تَفَانِي) بالكسرة لمناسبة الياء.

(٧) البيت من الطويل، وهو لزهير بن أبي سلمى، في ديوانه، اعتنى به وشرحه: حمدو طماس، الناشر: دار =

تداركتما عبسا وذبيانَ بعدما ... تفانَوا ودَقُّوا بينهم عِطْرَ مَنْشِمِ". [1]

أما الاستعمال الصحفي لصيغة (التَّفَانِي) فقد ورد لمعنى لا مشاركة فيه؛ وإنما جاء لمعنى بذل الجهد، والتضحية بالمصالح والرغبات لأجل الهدف المراد تحقيقه.[2] وقد منع هذه البنية بعض اللغويين.[3] أما معجم الصواب اللغوي[4] فقد صحح هذه البنية بناء على حمل بنية (تَفَاعَلَ) على معنى بنية (تَفَعَّل)، قلت: ويمكن حمل (تَفَاعَلَ) على معنى التدرج[5]، ويصير المعنى الصحفي (تدرج اللاعبون في التضحية والإصرار حتى نالوا الفوز). وبنية (التَّفَانِي) بمعناها الصحفي أثبتتها بعض المعاجم الحديثة.[6]

وقد ورد في لغة الصحافة استعمال صيغة المطاوعة من الفعل (دَهَشَ/ فَعَل) على وزن (انْدَهَشَ/ انْفَعَلَ) في قولهم: "الأطفال مندهشون من تصرفات..." [7]، والقياس أن" انفعل ... لا يقع إلا حيث يكون علاج وتأثير ولهذا كان قولهم انعدم خطأ وقالوا قلته فانقال لأن القائل يعمل في تحريك لسانه"[8]، أي: لايقع انفعل مطاوعا لفَعَلَ إلا

= المعرفة، بيروت – لبنان: صـ ١٥؛ ولسان العرب ١٠/ ١٠٢ (دقق)، ١٢/ ٥٧٧ (نشم)؛ وتهذيب اللغة ٨/ ٢٧١، ١٠/ ١١٣، ١١/ ٣٨١؛ وديوان الأدب ١/ ١٩٠؛ وتاج العروس ٢٥/ ٢٩٥ (دقق)، (نشم)؛ وبلا نسبة في لسان العرب ١٠/ ٤٢١ (درك)؛ وتاج العروس (درك).

(١) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: (التفاني)٨/ ٥٢٦٦..

(٢) انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ف ن ي.

(٣) انظر: عباس أبو السعود، شموس العرفان بلغة القرآن، لناشر: دار المعارف: ١١٣، ومعجم الأخطاء الشائعة للعدناني:١٩٧، ووقل ولا تقل: ٨٧، وموسوعة الأخطاء اللغوية الشائعة: ٧٠ .

(٤) معجم الصواب اللغوي: ١/ ٢٤٦.

(٥) نفى د.عبداللطيف الخطيب وجود هذا المعنى عند المتقدمين (المستقصى في علم التصريف: ١/ ٣٥٤)؛ واعتمد في نفيه على شذا العرف في فن الصرف:٤٧.

(٦) انظر: تكملة المعاجم العربية: ف ن ي، المعجم الوسيط: ف ن ي، ومعجم الغني: ٣/ ٢٩٧، .

(٧) صحيفة الجزيرة، ٣/ ٣/ ١٤١١هـ، العدد: ٦٥٦٨، صـ٢٥.

(٨) المفصل في صنعة الإعراب: ٣٧٣. وانظر: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، =

إذا كان دالاً على حركة وعمل كقال فانقال؛[1] إذ إن الفعل يدل على عمل لا على معنى كدهش ومطاوعه اندهش.

وقد منع هذه البنية بعض الباحثين[2]، أما مجمع اللغة العربية في القاهرة[3] فقد أقر قياسية انفعل مطاوعا لفَعَل في غير الدلالات الحسية نحو: دهشته فاندهش، لورود لغة في هذا حكاها سيبويه[4] عن العرب في قوله: " غمّه يغمه غمًّا فاغتم وانغم". وتابعه معجم الصواب اللغوي.[5]

خلاصة المبحث

حدث تبادل في الاستعمال بين اسم الفاعل واسم المفعول في بنيتين اثنتين، واُستعمل المصدر بدلا من اسم المفعول في أربعة مواضع، كما اُستعمل اسم التفضيل بدلا من اسم الفاعل في موضع واحد، وقد تغيرت دلالة الزيادة في بنية (افتعل) مرة واحدة، وتغير المعنى كذلك في بنية (تفاعل) مرة واحدة، وتغير المعنى في بنية (انْفَعَلَ) مرة واحدة.

= الجرجاني الدار (المتوفى: ٤٧١هـ)، المفتاح في الصرف، حققه وقدم له: الدكتور علي توفيق الحَمَد، كلية الآداب – جامعة اليرموك – إربد – عمان الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة: الأولى (١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧م) عدد الأجزاء: ١: ٥٠، والشافية في علمي الصرف والخط: ٦٤.

(١) انظر: شرح المفصل لابن يعيش: ٤/ ٤٣٩، ٤٤٠.

(٢) انظر: أسعد خليل داغر، تذكرة الكاتب، الرائد العربي، بيروت، ط٢، ١٤٠٢ه: ٧٥، ولغة الجرائد: ٥٠، وزهدي جار الله، الكتابة الصحيحة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨١م: ١٢٣، ومعجم الخطأ والصواب: ٣٠٣، وما تلحن فيه الصحف: ٢٠١، وتطهير اللغة: ١/ ١١٣.

(٣) انظر: القرارات المجمعية في الألفاظ والأساليب من ١٩٣٤ – ١٩٨٧م: ١٠٨.

(٤) انظر: الكتاب: ٤/ ٦٥. وانظر: أصول ابن السراج: ٣/ ١٢٦، والمنصف لابن جني: ١/ ٧٥.

(٥) انظر: معجم الصواب اللغوي: ١/ ١٦٣، و٢، ٩٨١.

المبحث الثالث
الإعلال والإبدال

الإعلال هو ما يقع في الهمزة أو في حرف من أحرف العلة من تغيير فيسمى إعلالا، أما الإبدال فيعني: إقامة حرف صحيح مقام حرف صحيح آخر.[١]

أولا: الإعلال

١-١- الإعلال بالقلب

ويتناول العلماء فيه ما يطرأ على أحرف العلة من تغيير بقلب حرف العلة إلى حرف علة آخر.[٢]

وقد تغيرت بعض الأبنية في الصحافة من جهة عدم إعلال ما حقه الإعلال، ومن ذلك قولهم:"بسمتك دايما على بالي"[٣]، فاسم الفاعل (دَايِم) أصله من الفعل "دامَ/ دامَ على يَدوم، دُمْ، دَوْمًا ودَوامًا ودَيْمومةً، فهو دائم، والمفعول مَدُوم عليه".[٤] وورد اسم الفاعل من الفعل (دَامَ) في الذكر الحكيم في قوله: ﴿ أُكُلُهَا دَآئِمٌ وَظِلُّهَا﴾.[٥]

وقد استعملت الصحافة اسم الفاعل (دَايِم) دون إعلال عينه، وحقه أن تقلب الياء[٦] همزة؛ إذ إن كل اسم فاعل من فعل معتل العين تقلب عينه

---

(١) انظر: شرح ابن يعيش على التصريف الملوكي: ٢١٣، ٢١٤، والمستقصى في علم التصريف: ٢/ ١٠٦٧.

(٢) شرح شافية ابن الحاجب للأستراباذي،: ٣/ ٦٨ وما بعدها.

(٣) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ١٥.

(٤) معجم اللغة العربية المعاصرة: د و م.

(٥) سورة الرعد: ٣٥.

(٦) وأصلها واو لا ياء هكذا (دَاوِم) لثبوت الواو في الاشتقاق (دامَ يَدوم، دَوْمًا ودَوامًا) مثل: (قَاوِل من قال يقول)، ثم قُلبت الواو همزة؛ دائم وقائل. أما الصحافة فجعلت أصل الهمزة ياء (دايم)! وثمة خلاف طويل بين النحويين في أصل همزة (دَائِم) وما شابهها، وهذا الخلاف على ثلاثة أقوال: **الأول**: قيل: أبدلت =

همزة للتخفيف.[1]

ولم تعل الصحافة السعودية ما حقه الإعلال في قولهم:"تشكيلة من الحرايـر"[2]؛ فـ(الحَرَايِر) جمع قياسي[3] لـ(حريرة)،[4] وحقه الإعلال (حَرَائِر) يقول ابن عصفور:" وأُبدلت الهمزة باطراد من الألف الزائدة[5] إذا وقعت بعد ألف الجمع، نحو رسائل في جمع رسالة هروبا من التقاء الساكنين".[6] أما الصحافة فلم تعل ما حقه الإعلال، وقد أورد معجم اللغة العربية المعاصرة[7] -من المعاجم الحديثة- حرير وجمعها حرائر وحرايـر -بإعلال ودون إعلال- بمعناها الصحفي"حَرير جمع: (جج) حَرائِرُ وحرايـرُ: نوع رقيق من النّسيج يُصنع من خيوط دودة القزّ وتصنع منه الملابس؛ فستان من الحرير- حرير نباتيّ: نسيج حريريّ يُؤخذ من بذور بعض النباتات- حرير مَغْزول:

= الواو والياء همزة (دَايِم ثم دَائِم). **والقول الثاني**: قلبتا (الواو والياء) الفا، ثم أبدلت الألف همزة ... وبهذا قال أكثرهم.(دَايِم ثم دَاْاْم ثم دَائِم). **القول الثالث للمبرد**: يرى أنها أُدخلت ألف فاعل قبل الألف المنقلبة في قال وباع (ودام) وأشباههما، فالتقى ألفان وهما ساكنان، فحركت العين لأن أصلها الحركة، والألف إذا تحركت صارت همزة (دام ثم دَاْاْمَ ثم دَاْاِم ثم دَائِم). انظر: المقتضب : ١/ ٩٩، والمنصف لابن جني: ١/ ٢٨٠، والمفصل للزمخشري: ٥٢٥، والممتع الكبير في التصريف: ٢١٨.

(١) انظر: المقتضب : ١/ ٩٩، والمنصف لابن جني: ١/ ٢٨٠، والمفصل للزمخشري: ٥٢٥، والممتع الكبير في التصريف: ٢١٨.

(٢) صحيفة الجزيرة، ٦ / ٦/ ١٤١٤، العدد: ٧٧٢٢، صـ١.

(٣) وفي هذا يقول سيبويه:" وأمَّا ما كان عدد حروفه أربعة أحرف وفيه هاء التأنيث وكان فعيلةً فإنَّك تكسره على فعائل، وذلك نحو: صحيفةٍ وصحائف، وقبيلةٍ وقبائل؛ وكتيبةٍ وكتائب، وسفينةٍ وسفائن، وحديدةٍ وحدائد. وذا أكثر من أن يحصى". (الكتاب:٣/ ٦١٠، وانظر: وأصول ابن السراج: ٣/ ١٨).

(٤) "الْحَرِيرَةُ وَاحِدَةُ الْحَرِيرِ مِنَ الثِّيَابِ". مختار الصحاح: ١/ ٦٩.

(٥) المبدل منه ألف أم ياء؟ عرض البحث الخلاف النحوي في هذا الموضوع في هامش المسألة السابقة.

(٦) الممتع: ٣٢٦. وانظر: شرح الرضي: ٣/ ١٤٣، المساعد لابن عقيل: ٤/ ٩٧.

(٧) معجم اللغة العربية المعاصرة: ح ر ر.

غزل مصنوع من الحرير قصير الألياف- (وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا)[1]".

وفي الصحافة ورد قولهم:"يا مهب الهبايب"[2]؛ فـ(الهَبَايِبَ) جمع (هَبُوبَة)،[3] وهي من الفعل "هبَّت الريح هُبوباً وهَبيباً، أي هاجت. والهَبوبَةُ: الريح التي تثير الغَبَرَة، وكذلك الهَبوبُ والهَبيبُ".[4]

ولم تعل الصحافة (الهبايب) مع كونه مستحقا للإعلال[5]، أما المعجم العربي فقد وردت فيه صيغة (هبايب) من غير إعلال، ولمعنى قريب مما نحن فيه.[6] إذن فالجمع (هَبَايِب) قياسي، وعدم إعلاله سماعي.

ولم تعل الياء في قولهم:"فوق خلقه رقايب"[7]؛ فـ(رقايب) جمع رقيب وهي من الفعل " رقَبَ يَرقُب، رَقابةً ورَقْبًا ورُقوبًا، فهو راقب ورقيب، والمفعول مَرْقوب"،[8] وجُمع اسم الفاعل (رقيب) على وزن (فَعَايِل/ رَقَايِب)[9] دون إعلال ما حقه

---

(١) سورة الإنسان: ١٢.

(٢) صحيفة الجزيرة، ٦ / ٦/ ١٤١٤، العدد: ٧٧٢٢، صـ٨.

(٣) وهو قياسي؛ فما كان على وزن (فَعُولَة) يُجمع على فعائل، مثل: رَكُوبَة/ رَكَئِب، وحَمُولَة/ حَمَائِل (انظر: الكتاب: ٢/ ٣١٦، وشرح المفصل: ٥/ ٤٤).

(٤) صحاح الجوهري: ه ب ب. وبعض الصيغ وردت في العين: ب ه ب.

(٥) انظر: الكتاب: ٤/ ٣٧٧، و محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين، إيجاز التعريف في علم التصريف، المحقق: محمد المهدي عبد الحي عمار سالم، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م: ١١٢. والممتع: ٣٢٦. وانظر: شرح الرضي: ٣/ ١٤٣، المساعد لابن عقيل: ٤/ ٩٧.

(٦) يقول الأزهري:"ثَوْبٌ هَبَايِبُ وخَبَايِبُ، بِلَا همز فيهمَا: إِذا كَانَ متقطّعاً". (تهذيب اللغة: ه ب ب، ولسان العرب: ١/ ٧٧٩. وتاج العروس: ه ب ب).

(٧) صحيفة الجزيرة، ٦ / ٦/ ١٤١٤، العدد: ٧٧٢٢، صـ٨.

(٨) معجم اللغة العربية المعاصرة: ر ق ب.

(٩) على غير القياس، يقول سيبويه:" وأما ما كان فعيلاً ... (فعلى أَفْعِلَة وفِعْلان) كرغيفٌ وأَرْغِفَةٌ، ورِغْفَانٌ.

=

الإعلال.[١] وقد ورد في المعاجم العربية المفرد (رَقِيب) وله أكثر من جمع ليس منها ما استعملتها الصحافة.[٢]

ومن الصيغ التي لم تُعل وحقها الإعلال[٣] قولهم:"القلب ذايب"[٤]؛ فصيغة (ذَايِب) من الفعل " ذاب ... يذوب ذوبا وذوباناً: نقيضُ جَمَدَ"،[٥] وقياسه (ذائب) مثل: قائل ودائم مِن يقول ويدوم. أما الصحافة فاستعملت الصيغة (ذَايِب) دون إعلال ولم أجد في المعجم العربي قديمه وحديثه صيغة (ذَايِب) دون إعلال.

ولم تعل الصحافة اسم الفاعل من الفعل (لَامَ) في قولهم:"عيون اللايمين"[٦]؛ إذ إن صيغة (اللائِمين) جمع لائم[٧] حقها إعلال الياء أي: بقلبها همزة،[٨] والصحافة استعملت هذه الصيغة دون إعلال، ولم أجد هذه الصيغة في المعجم العربي بلا إعلال.

= ويكَّسر على فُعُلٍ أيضاً، وذلك قولهم: رغيفٌ ورُغُفٌ ... وربَّما كسروا هذا على أَفْعِلَاء، وذلك: نصيبٌ وأَنْصِبَاء، ... وقد كسّره بعضهم على فُعْلَان، وهو قليل، وذلك: قولهم: ظليمٌ وظُلْمانٌ". (الكتاب:٣/ ٦٠٥،٦٠٤. وانظر: شرح الرضي على الشافية: ١/ ٤٥٠).

(١) انظر: الكتاب: ٤/ ٣٧٧، إيجاز التعريف في علم التصريف: ١١٢. والممتع: ٣٢٦. وانظر: شرح الرضي على الشافية: ٣/ ١٤٣، المساعد لابن عقيل: ٤/ ٩٧.

(٢) يقول صاحب المصباح:" رَقِيبٌ ... وَالْجَمْعُ الرُّقَبَاءُ وَالرَّقُوبُ". المصباح المنير: ر ق ب.

(٣) انظر: الكتاب: ٤/ ٣٧٧، وإيجاز التعريف في علم التصريف: ١١٢. والممتع: ٣٢٦. وانظر: شرح الرضي على الشافية: ٣/ ١٤٣، المساعد لابن عقيل: ٤/ ٩٧.

(٤) صحيفة الجزيرة، ٦ / ٦/ ١٤١٤، العدد: ٧٧٢٢، صـ٨.

(٥) صحاح الجوهري: ذ و ب. وانظر: المصباح المنير: ذ و ب.

(٦) صحيفة الجزيرة، ٧ / ٧ / ١٤١٥هـ، العدد: ٨١٠٧، صـ١١.

(٧) جمع اسم الفاعل جمع مذكر سالم قياسي، وورد في المعجم له جمع آخر، وهو " اللُوَّمُ: جمع لائم، مثل راكع ورُكَّع" (صحاح الجوهري: ل و م).

(٨) انظر: الكتاب: ٤/ ٣٧٧، وإيجاز التعريف في علم التصريف: ١١٢. والممتع: ٣٢٦. وانظر: شرح الرضي على الشافية: ٣/ ١٤٣، المساعد لابن عقيل: ٤/ ٩٧.

ومثل المسألة السابقة قولهم" الشايب"[١]؛ فصيغة (شَايِب) [٢] أصلها من الفعل شاب يشيب فهو شائب، فحقها قلب الياء همزة.[٣] أما الاستعمال الصحفي فلم يُعِل ما حقه الإعلال، ولم أجد اسم الفاعل دون إعلال فيما تيسر لي الاطلاع عليه من معاجم.

واستعملت الصحافة صيغة (رايح) في قولهم:"فريق النهضة رايحين"[٤]، وهذه الصيغة من الفعل " راحَ يَروح رَواحاً"،[٥] وقياسه أن تقلب الياء همزة (رَائِح).[٦] وقد وردت هذه الصيغة (رَائِح) هكذا بإعلالها في المعجم العربي، ولم ترد دون إعلال فيما اطلعت عليه.

ووردت في الصحافة صيغة (قَايِل) في قولهم:"انا قايلك ريح نفسك"[٧]، وهي من الفعل "قال يقول قولاً، وقَوْلَةً، ومَقالاً، ومقالَةً"،[٨] والقياس أن تقلب الياء همزة

---

(١) صحيفة الجزيرة، ٧ / ٧ / ١٤١٥هـ، العدد: ٨١٠٧، صـ١١.

(٢) أورد معجم الصواب اللغوي اعتراضا على الوصف من الفعل (شَابَ) على وزن فاعل (شَائب)، وذكر أن المعجم العربي استعمل وصف (أَشْيَب) على غير القياس. ثم صحح استعمال (شَائِب) لمجيئه على القياس. (انظر: معجم الصواب اللغوي:١/ ٤٦١). والخليل يقول في الوصف من شاب: " شاب يشيبُ شيباً وشيبةً. ورجل أشيبُ، وقومٌ شيبٌ، ولا ينعت به المرأة: لا يقال: امرأة شيباء . يقال: شاب رأسها" (العين: ش ب ي. وانظر: تهذيب اللغة: ش ب. ١١/ ٢٩٥، والصحاح: ش ي ب) .

(٣) انظر: الكتاب: ٤/ ٣٧٧، وإيجاز التعريف في علم التصريف: ١١٢. والممتع: ٣٢٦. وانظر: شرح الرضي على الشافية: ٣/ ١٤٣، المساعد لابن عقيل: ٤/ ٩٧.

(٤) صحيفة الجزيرة، ٧ / ٧ / ١٤١٥هـ، العدد: ٨١٠٧، صـ١٧.

(٥) الصحاح للجوهري: ر و ح، وانظر: المحكم والمحيط الأعظم: ر و ح.

(٦) انظر: الكتاب: ٤/ ٣٧٧، وإيجاز التعريف في علم التصريف: ١١٢. والممتع: ٣٢٦. وانظر: شرح الرضي على الشافية: ٣/ ١٤٣، المساعد لابن عقيل: ٤/ ٩٧.

(٧) صحيفة الجزيرة، ٩ / ٩ / ١٤١٧هـ، العدد: ٨٨٧٨، صـ٣٢.

(٨) الصحاح للجوهري: ق و ل. وانظر: مقاييس اللغة: ق و ل.

فتصير (قَائِل)،[1] وقد وردت هذه الصيغة مُعلَّة في المعجم العربي، ولم أقف عليها دون إعلال-فيما اطلعت عليه-كما استعملتها الصحافة.

وتستعمل الصحافة العبارة الآتية:"من العايدين"[2] دون إعلال ما حقه الإعلال؛[3] إذ وردت صيغة (العَايِدِين)، وأصلها من " العِيدُ: كلُّ يومٍ مَجْمَعٍ، من عاد يعود إليه".[4] والوصف القياسي من عاد يعود أن يقال: (عَائِد)، والجمع (عَائِدون)، ولم أجد في المعجم العربي هذه الصيغة دون إعلال.

ويرد في الصحافة صيغة (لَايِق) دون إعلال في قولهم:"الهوى ما هو لايق"[5]، وأصلها " لَاقَ الشَّيْءُ ... وَمَا يَلِيقُ بِهِ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا أَيْ لَا يَزْكُو وَلَا يُنَاسِبُ"،[6] والقياس أن تعل الياء فيقال:(لَائِق)،[7] أما الصحافة فلم تعل ما حقه الإعلال، ولم أجد هذه الصيغة دون إعلال في المعجم العربي فيما تيسر لي الاطلاع عليه.

ووردت صيغة (عَايِش) في قولهم:"عايش بين عماته"[8]، وأصلها"عَاشَ يعِيش

---

(١) انظر: الكتاب: ٤/ ٣٧٧، وإيجاز التعريف في علم التصريف: ١١٢. والممتع: ٣٢٦. وانظر: شرح الرضي على الشافية: ٣/ ١٤٣، المساعد لابن عقيل: ٤/ ٩٧.

(٢) صحيفة الجزيرة، ١٠/ ١٠/ ١٤١٨هـ، العدد: ٩٢٦٣، صـ٦.

(٣) انظر: الكتاب: ٤/ ٣٧٧، وإيجاز التعريف في علم التصريف: ١١٢. والممتع: ٣٢٦. وانظر: شرح الرضي على الشافية: ٣/ ١٤٣، المساعد لابن عقيل: ٤/ ٩٧.

(٤) العين: ع د و. وانظر: جمهرة اللغة: د ع و، وتهذيب اللغة: ع د، ٣/ ٨٤.

(٥) صحيفة الجزيرة، ١٠/ ١٠/ ١٤١٨هـ، العدد: ٩٢٦٣، صـ١٢.

(٦) المصباح المنير: ل ي ق.

(٧) انظر: الكتاب: ٤/ ٣٧٧، وإيجاز التعريف في علم التصريف: ١١٢. والممتع: ٣٢٦. وانظر: شرح الرضي على الشافية: ٣/ ١٤٣، المساعد لابن عقيل: ٤/ ٩٧.

(٨) صحيفة الجزيرة، ١٠/ ١٠/ ١٤١٨هـ، العدد: ٩٢٦٣، صـ١٢.

عَيْشًا ومعاشاً ومعيشة وعِيشة ومعيشاً"،[1] واستعملت الصحافة الوصف من الفعل عاش يعيش دون إعلال وهذا خلاف القياس،[2] وقد وردت هذه الصيغة في المعجم العربي دون إعلال "رجُلٌ عايِشٌ: له حالةٌ حَسَنَةٌ"[3]، فهذه الصيغة (عَايِش) مسموعة عن العرب لا قياسية.

ومما ورد في لغة الصحافة قولهم :"عز القايلة"[4]، فصيغة (القَايلَة) حقها قلب الياء همزة فتصير (قَائِلَة)،[5] وهكذا وردت في المعجم العربي؛ "القائلةُ: الظَهيرةُ. يقال: أتانا عندَ القائلةِ، وقد يكون بمعنى القَيْلولةِ أيضاً، وهي النَوْمُ في الظَهيرَةِ. تقول: قال يَقيلُ قيْلولةً، وقيلا، ومقيلا، وهو شاذ، فهو قائل".[6]

ووردت في الصحافة صيغة "هَايِم"[7]، وهي من الفعل"هامَ على وجهه يَهيمُ هَيْماً وهَيماناً: ذهب من العشق أو غيره. وقلبٌ مستهامٌ، أي: هائِمٌ"[8]، وصيغة (هَايِم) حقها الإعلال[9] مثل المسائل السابقة، ولم أجدها في المعجم العربي دون إعلال.

---

(١) تهذيب اللغة: ع ش ي. وانظر: ومختار الصحاح: ع ي ش.

(٢) انظر: الكتاب: ٤/ ٣٧٧، وإيجاز التعريف في علم التصريف: ١١٢. والممتع: ٣٢٦. وانظر: شرح الرضي على الشافية: ٣/ ١٤٣، المساعد لابن عقيل: ٤/ ٩٧.

(٣) القاموس المحيط: ش ع ي. وانظر: تاج العروس: ع ي ش.

(٤) صحيفة الرياض، ٢٠/ ٨/ ١٤٢٨هـ العدد: ١٤٣١٤، صـ٣٢.

(٥) انظر: الكتاب: ٤/ ٣٧٧، وإيجاز التعريف في علم التصريف: ١١٢. والممتع: ٣٢٦. وانظر: شرح الرضي على الشافية: ٣/ ١٤٣، المساعد لابن عقيل: ٤/ ٩٧.

(٦) الصحاح للجوهري: ق ي ل. وانظر: المصباح المنير: ق ي ل.

(٧) صحيفة عكاظ ١٤ / ١٢ / ١٤١٩ العدد: ١١٨٧٩، صـ٢.

(٨) الصحاح للجوهري: ه ي م. وانظر: بعض هذه الصيغ في العين: ه م ا، وتهذيب اللغة: ه م، ٦/ ٢٤٧.

(٩) انظر: الكتاب: ٤/ ٣٧٧، وإيجاز التعريف في علم التصريف: ١١٢. والممتع: ٣٢٦. وانظر: شرح الرضي على الشافية: ٣/ ١٤٣، المساعد لابن عقيل: ٤/ ٩٧.

ومما حدث فيه تغير على غير القياس قولهم:" محافظة محايل"[1]؛ فصيغة (امْحَايِل)[2] أصلها من الفعل " حاولتُه حِوالاً ومُحاوَلةً. والحِوالُ: كلّ شيءٍ حال بين اثنين، يقال: هذا حِوَالُ بَيْنِهِما، أي: حائل بينهما ... (أو من) حال الشيءُ يحول ... (فهو حائل) والحائل: المُتَغَيِّرّ اللَّوْن. رمادٌ حائِلٌ، ونباتٌ حائِلٌ".[3] أما الصحافة فاستعملت (امْحَايِل) دون قلب الياء همزة خلافا للقياس،[4] ولم أجد في المعجم العربي صيغة (حايل) دون إعلال.

ووردت في الصحافة صيغة (نَصَايِب) في قولهم:"قربوا له نصايب"[5]؛ إذ جاء جمع نصيب (نَصَايِب)[6] دون إعلال وقياسه (نَصَائِب)،[7] ولم أجد هذا الجمع في المعجم

---

(١) صحيفة الجزيرة، ١٠/ ١٠/ ١٤١٨هـ، العدد: ٩٢٦٣، صـ٧.

(٢) أصل الصيغة (إم+حايل)، و(إم) هذه أصلها (أل) التعريف. والميم بدل من اللام في لغة طيء وقيل: هي لغة أهل اليمن. وهذه الظاهرة اللغوية ما زالت موجودة في اللغة المحكية لتلك المحافظة إلى يومنا هذا. أما الصحافة فكتبتها خطأ هكذا (مْحَايِل) بحذف همزة الوصل، وصوابها (اِمْحَايِل). (وردت هذه الظاهرة اللغوية في كتب أهل اللغة وبعض المعاجم؛ انظر مثلا: الجنى الداني في حروف المعاني: ١٤٠، ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ١/ ٧١. وتهذيب اللغة:آخر حرف الفاء، ١٥/ ٤٤٨، ولسان العرب: ١٢/ ٣٦).

(٣) العين: ح ل و. وانظر: جمهرة اللغة: ح ل و، وتهذيب اللغة: ح ل، ٥/ ١٥٦.

(٤) انظر: الكتاب: ٤/ ٣٧٧، وإيجاز التعريف في علم التصريف: ١١٢. والممتع: ٣٢٦. وانظر: شرح الرضي على الشافية: ٣/ ١٤٣، المساعد لابن عقيل: ٤/ ٩٧.

(٥) صحيفة الجزيرة، ٦ / ٦/ ١٤١٤، العدد: ٧٧٢٢، صـ٨.

(٦) على غير القياس (انظر: الكتاب:٣/ ٦٠٥،٦٠٤. وانظر: شرح الرضي على الشافية: ١/ ٤٥٠). ووردت له ثلاثة جموع سماعية " أَنْصِباءُ، وأَنْصِبَةٌ)". تاج العروس: ن ص ب. وأضاف معجم اللغة العربية المعاصرة (نُصُب) (انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ن ص ب).

(٧) انظر: الكتاب: ٤/ ٣٧٧، : ١١٢. والممتع: ٣٢٦. وانظر: شرح الرضي على الشافية: ٣/ ١٤٣، المساعد لابن عقيل: ٤/ ٩٧.

العربي قديمه وحديثه مُعلا أو غير معل، و(النَّصَايِب) في الصحافة جمع " النَّصِيبُ: (وهو) الحَظُّ من كلِّ شَيْءٍ، كالنِّصْبِ، بِالْكَسْرِ ، لُغَة فِيهِ".[١]

واستعملت الصحافة صيغة (لَبَايِب) في قولهم:"أهل القلوب اللبايب"[٢]، و(اللَّبَايِب) جمع لبيب على غير قياس،[٣] وأصلها اللُب وهو العقل والفعل لَبِبْتُ أَلِبُّ وَالْفَاعِلُ لَبِيبٌ وَالْجَمْعُ أَلِبَّاءُ.[٤] وقد استعملت الصحافة هذه الصيغة من غير إعلال ما حقه الإعلال، والقياس أن يقال (اللبائب)،[٥] وهذه الصيغة لم أجدها في المعجم العربي القديم أو الحديث.

وجمعت الصحافة حَبِيب على (حَبَايِب) في قولهم:" ناحت عليه الحبايب"[٦]، وهذا الجمع غير قياسي .[٧] أما الياء فحقها الإعلال (حَبَائِب)،[٨] ولكن الصحافة أوردتها

---

(١) تاج العروس: ن ص ب.

(٢) صحيفة الجزيرة، ٦ / ٦/ ١٤١٤، العدد: ٧٧٢٢، صـ٨.

(٣) لا يكسر فعيل على فعايل، وقد نص سيبويه على جمع لبيب فقال:" وفعالٌ بمنزلة فعيلٍ، لأَنَّهما أختان. ألا ترى أنك تقول: طويلٌ وطوالٌ... فأما ما كان من هذا مضاعفا فإنه يكسر على فعالٍ ... شديد وشداد ...(و) فيه أفعلاء وذلك ... لبيبٌ وألباء"، يقول صاحب التاج:" اللَّبِيبُ: العاقِلُ ... (ج) أَلِبَّاءُ . قَالَ سِيبَوَيْهِ: لَا يُكَسَّرُ على غير ذلك"، والذي أفهمه من نص سيبويه أنه أشار إلى صيغة من صيغ جمع لبيب وهي ألباء، ولم أجد ما يفيد الحصر كما ذكر الزبيدي. (الكتاب: ٣/ ٦٣٤. تاج العروس: ل ب ب) .

(٤) انظر: الصحاح للجوهري: ل ب ب، والمصباح المنير: ل ب ب، وتاج العروس: ل ب ب.

(٥) انظر: الكتاب: ٤/ ٣٧٧، : ١١٢. والممتع: ٣٢٦. وانظر: شرح الرضي على الشافية: ٣/ ١٤٣، المساعد لابن عقيل: ٤/ ٩٧.

(٦) صحيفة الجزيرة، ٦ / ٦/ ١٤١٤، العدد: ٧٧٢٢، صـ٨.

(٧) يقول صاحب المصباح حبيبة:" جَمْعُهَا حَبَائِبُ وَجَمْعُ الْمُذَكَّرِ أَحِبَّاءٌ وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ يُجْمَعَ جَمْعَ شُرَفَاءَ وَلَكِنْ اُسْتُكْرِهَ لِاجْتِمَاعِ الْمِثْلَيْنِ قَالُوا كُلُّ مَا كَانَ عَلَى فَعِيلٍ مِنْ الصِّفَاتِ فَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُضَاعَفٍ فَبَابُهُ فُعَلَاءُ مِثْلُ: شَرِيفٍ وَشُرَفَاءَ وَإِنْ كَانَ مُضَاعَفًا فَبَابُهُ أَفْعِلَاءُ مِثْلُ: حَبِيبٍ وَطَبِيبٍ وَخَلِيلٍ". (المصباح المنير: ح ب ب).

(٨) انظر: الكتاب: ٤/ ٣٧٧، و محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين،إيجاز =

من غير إعلال ولم أجد صيغة (حَبَايِب) دون إعلال في المعجم العربي.

وحدث التغير في قولهم:"في يديهم ضرايب"[١]، فصيغة (ضَرَايِب) جمع ضريبة " والضَّريبةُ: كلُّ شيءٍ ضَرَبتَه بسيفِكَ من حَيٍّ أو مَيِّتٍ، وأنشد لجرير:[٢]

واذا هَزَزْتَ ضَريبةً قَطَّعتَها ... فمضَيتَ لا كَزِماً ولا مَبْهورا".[٣]

فجمعت الصحافة ضريبة على (ضَرَايِب) والجمع قياسي[٤]، ولكن الصحافة استعملت هذه الصيغة دون إعلال مع موجب للإعلال،[٥] وحقها (ضَرَائِب) وهذه الصيغة الواردة في المعجم العربي ولكنها لمعنى غير المعنى الصحفي، يقول الخليل:"والضَّرائبُ: ضَرائب الأَرَضِينَ في وَظائفِ الخراج عليها".[٦]

ومما تغير في لغة الصحافة قولهم:"ما وصلتني رسايلهم"[٧]، فصيغة (رَسَايِل)

= التعريف في علم التصريف، المحقق: محمد المهدي عبد الحي عمار سالم، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م: ١١٢. والممتع: ٣٢٦. وانظر: شرح الرضي على الشافية: ٣/ ١٤٣، المساعد لابن عقيل: ٤/ ٩٧.

(١) صحيفة الجزيرة، ٦ / ٦/ ١٤١٤، العدد: ٧٧٢٢، صـ٨.

(٢) البيت من الكامل في العين: ض ر ب. وله رواية أخرى في العين -أيضا- تحت الجذر (ط ب ع): وإذا هززت قطعت كلّ ضريبةٍ ... وخرجت لا طبعًا ولا مبهورا. أورد الرواية الأولى: تهذيب اللغة : ض ر، ١٢/ ١٥. وأورد الرواية الثانية: المحكم والمحيط الأعظم:ط ع م. ووردت الروايتان في لسان العرب: ١/ ٥٤٤، و٨/ ٢٣٤. وتاج العروس: ط ب ع، وض ر ب.

(٣) العين: ض ر ب، ض ر ب، وانظر المصباح المنير: ض ر ب.

(٤) انظر: الكتاب:٣/ ٦١٠، وأصول ابن السراج: ٣/ ١٨.

(٥) انظر: الممتع: ٣٢٦، وشرح الرضي على الشافية: ٣/ ١٤٣، المساعد لابن عقيل: ٤/ ٩٧.

(٦) العين: ض ر ب. وانظر: وأضاف الأزهري:" الضّريبة: الصُّوف أَو الشَّعر يُنفش ثمَّ يُدْرَج ليُغزَل؛ فَهِيَ ضرائبُ". (التهذيب: ض ر، ١٢/ ١٦).

(٧) صحيفة الجزيرة، ٧ / ٧ / ١٤١٥هـ، العدد: ٨١٠٧، صـ٩.

أصلها" الرِّسالة: (أي) مَا حمله الرَّسُول، وَالجمع رسائل"[1] بإعلال الياء؛[2] أي: قلبها همزة. أما الصحافة فاستعملت هذا الجمع دون إعلال. ولم أجد في المعجم العربي جمعا آخر لرسالة غير هذا الجمع، ولم يظهر لي من وروده دون إعلال.

ومثل المسألة السابقة قولهم:" فضايح الكبار"[3]؛ إذ اُستعملت صيغة (فَضَايِح) دون إعلال الياء وحقها أن تقلب همزة (فَضَائِح)،[4] و"الْفَضِيحَةُ الْعَيْبُ وَالْجَمْعُ فَضَائِحُ".[5] ولم يرد لصيغة فضيحة جمع آخر في المعجم العربي، ولم يرد دون إعلال الياء فيما تيسر لي الاطلاع عليه.

وفي قولهم:" دق القصايد كلها"[6]، لم تُعل الصحافة الياء وحقها أن تقلب همزة،[7] وقد وردت هذه الصيغة في المعجم العربي بإعلال الياء (قَصَائِد) وورد للقصيدة جمع آخر هو (قَصِيد)،[8] ولم ترد صيغة (قَصَيِد) من غير إعلال الياء.

واستعملت الصحافة صيغة (طَلَايِب) من غير إعلال في قولهم:"حجته في الطلايب"[9]، وصيغة (طَلَايِب) جمع طلب، ولم أجدها في المعجم العربي.[10] أما

---

(١) جمهرة اللغة: رسل. وانظر: الصحاح للجوهري: ر س ل، وتاج العروس: ر س ل.

(٢) انظر: الممتع: ٣٢٦، وشرح الرضي: ٣/ ١٤٣، المساعد لابن عقيل: ٤/ ٩٧.

(٣) صحيفة الجزيرة، ٧ / ٧ / ١٤١٥هـ، العدد: ٨١٠٧، صـ٩.

(٤) انظر: الممتع: ٣٢٦، وشرح الرضي: ٣/ ١٤٣، المساعد لابن عقيل: ٤/ ٩٧.

(٥) المصباح المنير: ف ض ح.

(٦) صحيفة الجزيرة، ٧ / ٧ / ١٤١٥هـ، العدد: ٨١٠٧، صـ١١.

(٧) انظر: الممتع في التصريف: ٣٢٦، وشرح الرضي على الشافية: ٣/ ١٤٣، المساعد لابن عقيل: ٤/ ٩٧.

(٨) انظر: الصحاح للجوهري: ق ص د، وتاج العروس: ق ص د.

(٩) صحيفة الجزيرة، ٦ / ٦/ ١٤١٤، العدد: ٧٧٢٢، صـ٨.

(١٠) ورد في المعجم الوسيط طالب هو الطليب وجمعه طلباء وطلائب. (انظر: المعجم الوسيط:ط ل ب).

الاستعمال الصحفي فأوردها دون إعلال ما حقه الإعلال، والقياس في (طَلَايِب) أن يقال: (طَلَائِب).[1]

وحدث التغير الصرفي في قولهم:"يفتح طرايق"[2]؛ إذ استعملت الصحافة (طَرَايِق) دون إعلال ما حقه الإعلال،[3] والقياس فيها (طَرَائِق). أما جمعهم (طَرِيقَة) على (طَرَائِق) فهو قياسي ومسموع عن العرب للمعنى نفسه المستعمل في الصحافة؛ فقد وردت صيغة طَرَائِق بمعنى الفِرَق المختلفة، وطريقة الرجل: مذهبه[4]، وعلى هذا المعنى نزل الذكر الحكيم في قوله تعالى: ﴿ كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَدًا ﴾.[5]

ومن التغير الوارد في الصحافة قولهم:"أنسى الحقايق"[6]؛ إذ استعملت الصحافة جمع حقيقة (حَقَايِق) دون إعلال وقياسه (حَقَائِق) بإعلال الياء[7]، "والحقيقة: ما يصيرُ إليه حقُّ الأمر ووجوبه ... والجميع حقائق".[8]

وحدث التغير الصرفي في الصحافة السعودية في قولهم:"الصبر من خصايص"[9]؛ إذ استعملت الصحافة (خَصَايِص) جمع خصيصة دون إعلال الياء، وقياسها (خَصَائِص) بقلب الياء همزة[10]، وهذا الجمع (خَصَائِص) لم يرد في المعاجم العربية

---

(١) انظر: الممتع في التصريف: ٣٢٦، وشرح الرضي على الشافية: ٣/ ١٤٣، المساعد لابن عقيل: ٤/ ٩٧.

(٢) صحيفة الجزيرة، ١٠/ ١٠/ ١٤١٨هـ، العدد: ٩٢٦٣، صـ١٢.

(٣) انظر: الممتع في التصريف: ٣٢٦، وشرح الرضي على الشافية: ٣/ ١٤٣، المساعد لابن عقيل: ٤/ ٩٧.

(٤) انظر: الصحاح للجوهري: ط ر ق، وتاج العروس: ط ر ق.

(٥) سورة الجن: ١١.

(٦) صحيفة الجزيرة، ١٠/ ١٠/ ١٤١٨هـ، العدد: ٩٢٦٣، صـ١٢.

(٧) انظر: الممتع في التصريف: ٣٢٦، وشرح الرضي على الشافية: ٣/ ١٤٣، المساعد لابن عقيل: ٤/ ٩٧.

(٨) العين: ح ق. وانظر: جمهرة اللغة: ح ق، وتهذيب اللغة: ح ق/ ٣/ ٢٤٥.

(٩) صحيفة الجزيرة، ١٠/ ١٠/ ١٤١٨هـ، العدد: ٩٢٦٣، صـ١٢.

(١٠) انظر: الممتع في التصريف: ٣٢٦، وشرح الرضي على الشافية: ٣/ ١٤٣، المساعد لابن عقيل: ٤/ ٩٧.

الأصيلة، بل لم يرد مفرده خَصِيْصَة؛[١] وإنما استعملته العرب لهذا المعنى (خَاصَّة ضد العَامَّة) وخِصَّان وجمعه خَوَاص.[٢] أما المعاجم الحديثة[٣] فأوردت المفرد (خَصِيْصَة)، وجمعها (خَصَائِص).

وورد التغير الصرفي في قولهم:"اذبح الذبايح"[٤]؛ إذ استعملت الصحافة صيغة (ذَبَايِح) دون إعلال الياء خلافا للقياس،[٥] وهذه الصيغة جمع (ذَبِيحَة) وأصلها من الفعل "ذَبَحْتُ الْحَيَوَانَ ذَبْحًا فَهُوَ ذَبِيحٌ وَمَذْبُوحٌ وَالذَّبِيحَةُ مَا يُذْبَحُ وَجَمْعُهَا ذَبَائِحُ مِثْلُ: كَرِيمَةٍ وَكَرَائِمَ".[٦] إذن استعملت الصحافة هذه الصيغة دون إعلال وهذا مخالف للقياس ولما ورد في المعجم العربي، أما جمع (ذَبِيحِة/ ذَبَائِح) على صيغة فَعَائِل فجمع قياسي مسموع عن العرب.

واستعملت الصحافة صيغة "الغنايم"[٧] دون إعلال الياء، وقياسها (الغَنَائِم)

---

(١) أقر هذا الجمع مجمع اللغة القاهري وتبعه معجم الصواب اللغوي مستندين إلى ورود صيغة (خصيصة) في كلام الجاحظ والزمخشري وتسمية ابن جني لكتابه الخَصَائِص.(انظر: كتاب الألفاظ والأساليب: ٣/ ٤٠٠، ومعجم الصواب اللغوي:١/ ٣٥١). قلت: بل استعمل الجمع (خَصَائِص) (ابن دريد ت:٣٢١هـ) في قوله:"وأملينا هَذَا الْكتاب وَالنَّقْص فِي النَّاس فَاش وَالْعجز لَهُم شَامِل، إِلَّا خَصَائِص كدراري النُّجُوم فِي أَطْرَاف الْأُفق". (مقدمة الجمهرة:١/ ٤٠). واستعمله (الأزهري ت:٣٧٠هـ) في قوله:" وَفِي الحَدِيث: (إِنَّ للهَّ ضَنَائِنُ من خَلْقِه يُحْيِيهم في عافية ...)؛ أَي: خَصائِص".(تهذيب اللغة: ض ن،١١/ ٣٢٢).

(٢) انظر: أساس البلاغة: خ و ص، وتاج العروس: خ ص ص.

(٣) انظر: المعجم الوسيط: خ ص ص، ومعجم اللغة العربية المعاصرة: خ ص ص.

(٤) صحيفة الرياض، ٣٢ / ١١/ ١٤٣١ه العدد: ١٥٤٦٩، صـ٢٨.

(٥) انظر: الممتع في التصريف: ٣٢٦، وشرح الرضي على الشافية: ٣/ ١٤٣، المساعد لابن عقيل: ٤/ ٩٧.

(٦) المصباح المنير: ذ ب ح. وانظر بعض الصيغ في: المحكم والمحيط الأعظم: ح ذ ب.

(٧) صحيفة عكاظ١٤ / ١٢ / ١٤١٩ العدد: ١١٨٧٩، صـ٢.

بقلب الياء همزة،[١] وهذه الصيغة جمع (غَنِيمَة)، "والغَنيمة والغُنْم والمَغْنَم وَاحِد، وَقد جُمع المَغْنَم مَغانم، وَجمع غَنيمة غَنَائِم"[٢]، فتغيرت صيغة (غَنَايِم) في الصحافة من حيث عدم إعلال ما حقه الإعلال، أما جمعها فقياسي سماعي.

وورد في الصحافة صيغة "هبت النَّسَايِم"[٣]، فصيغة (النَّسَايِم) جمع (نَسْمَة أو نَسِيم)، [٤] وقد أوردتها الصحافة دون إعلال الياء خلافا للقياس.[٥] ولم أجد صيغة الجمع (نَسَائِم) معلة أو غير معلة في المعجم العربي.

وقد ورد التغير الصرفي في قولهم:"أكثر من ٦٠ استمارة استبيان"[٦]؛ إذ صحت عين المصدر (اسْتِبْيَان) وحقها الإعلال، إذ إن الياء تقلب ألفا إذا وقعت عينا متحركة وفتح ما قبلها،[٧] وأصلها(اِسْتَبَانَ) والمصدر (اِسْتِبَانَة).

---

(١) انظر: الممتع في التصريف: ٣٢٦، وشرح الرضي على الشافية: ٣/ ١٤٣، المساعد لابن عقيل: ٤/ ٩٧.

(٢) جمهرة اللغة: غ م ن. وانظر: أساس البلاغة: غ ن م.

(٣) صحيفة عكاظ ١٤ / ١٢ / ١٤١٩ العدد: ١١٨٧٩، صـ٢.

(٤) خَطَّأ بعضهم جمع نَسَائِم لأن المفرد (نَسْمَة) وجمعها القياسي (نَسَمَات). والحق أن الجمع نَسَائِم يمكن تصحيحه على اعتبار مفرده (نِسِيم)، وما كان على أربعة أحرف ثالثها مد فقياس جمعه الصيغة على (فَعَائِل) سواء أكان مفردها مؤنثا لفظا أم معنى. (انظر: أصول ابن السراج: ٣/ ٢٩، وشرح الرضي على الشافية: ٢/ ١٣٩، ومعجم الصواب اللغوي:١/ ٧٥٥).

(٥) انظر: الممتع في التصريف: ٣٢٦، وشرح الرضي على الشافية: ٣/ ١٤٣، المساعد لابن عقيل: ٤/ ٩٧.

(٦) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ١٩.

(٧) (اِسْتِبْيَان) ساكنة ما قبل الياء، وبعد الياء ألف. وهذان الحكمان غير موجبين للتصحيح؛ غير أن العبرة بالأصل "بانَ يَبين، بِنْ، بَيانًا وتِبيانًا، فهو بائن وبَيِّن بان الشَّيءُ: ظهر واتّضح". فـ(بَانَ) أصله: بَيَنَ، ولما تحركت الياء بحركة أصلية وانفتح ما قبل الياء في كلمة واحدة وتحرك ما بعدها وليس الوصف منه على أفعل ولم يلها حرف يستحق الإعلال ولم يكن في آخره علامة من علامات الأسماء. هذه الشروط العشرة موجبات لإعلال عين الفعل (بان)، وحُمل الفرع (استبان) عليه. وعلى هذا ينص الرضي على أن الإعلال على ضربين: أصل، ومحول عليه" الأصل ما يتحرك ... ياؤه وينفتح ما قبلها نحو: ... بَيَعَ... والمحول =

وقد منع بنية (استبيَان) بعض الباحثين،[1] أما مجمع اللغة العربية في القاهرة[2] فأجاز الفعل (اِسْتِبْيَنَ) وجميع صيغه؛ لورود ما يزيد على تسعة وعشرين شاهدا فصيحا يثبت تصحيح العين في نحو (اِسْتِبْيَنَ)، ومن ذلك ما ورد في الذكر الحكيم (اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ)،[3] وقياسها استحاذ، وتابَع معجم الصواب اللغوي[4] المجمع القاهري في إقرار قياسية تصحيح عين (اِسْتِبْيَنَ/ اِسْتِبْيَان) وما ماثلها، وأثبتها معجم اللغة العربية المعاصرة بمعناها المراد في الصحافة "استبيان ... مصدر استبيَنَ ... استطلاع المعلومات وفقًا لصيغة معيّنة، يستعان به في العلوم الاجتماعيّة والتربويّة ونحوها لدراسة الاتِّجاهات والميول ومعرفة آراء النّاس في أمر ما، أو مجموعة من الأسئلة المطبوعة التي يتمُّ توجيهها إلى الأشخاص للحصول على معلومات حول موضوع ما (مثل:) أجمعت الاستبيانات على رفض التطبيع مع إسرائيل".[5]

ومن صور التغير القياسي في لغة الصحافة قولهم:"استصوبت الغرفة رفع رسوم ..."[6]؛ إذ إن صيغة (اِسْتَصْوَبَ) مستحقة الإعلال ولم تُعل في التعبير الصحفي،

= عليه ما ينفتح الياء فيه بعد حرف كان مفتوحا في الماضي الثلاثي" (شرح الشافية للرضي: ٣/ ٩٦، وانظر: شرح المفصل لابن يعيش:١٠/ ٦٦، ٦٧)، (وانظر: شروط الإعلال: المقتضب: ١/ ١١٢، وأصول ابن السراج: ٣/ ٥٤، شرح الشافية للرضي: ٣/ ٩٥، والممتع لابن عصفور:٥٢٣).

(١) انظر: نحو لغة سليمة: ٤٥، وموسوعة الأخطاء اللغوية الشائعة: ١٥٥.

(٢) انظر: العيد الذهبي لمجمع اللغة العربية بالقاهرة: ٢٢١، والقرارات المجمعية في الألفاظ والأساليب من -١٩٣٤ - ١٩٨٧م- صـ: ١٦٣. ومجمع اللغة العربية في ثلاثين عاما- مجموعة القرارات العلمية- صـ ٣٢.

(٣) سورة المجادلة: ١٩.

(٤) انظر: معجم الصواب اللغوي:١/ ١٠٧.

(٥) معجم اللغة العربية المعاصرة: ب ي ن.

(٦) صحيفة الجزيرة، ٩ / ٩ / ١٤١٧هـ، العدد: ٨٨٧٨، صـ٢٦.

وقياسها أن يقال: (اِسْتَصَابَتْ)، فتُقلب الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها في الأصل[١]، هذا في القياس أما المعجم العربي فقد أورد هذه الصيغة مصححة العين (اِسْتَصْوَبَ)،[٢] ووردت أكثر من تسع عشرين صيغة عربية فصيحة [٣] من باب (اِسْتَصْوَبَ) مصححة العين على غير القياس، ومن ذلك ما ورد في الذكر الحكيم في وقوله تعالى: ﴿ ٱسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ ٱلشَّيْطَانُ ﴾[٤].

وقد صحح مجمع اللغة العربية في القاهرة[٥] هذا الاستعمال وتبعه معجم الصواب اللغوي[٦] قياسا على الصيغ الأخرى التي صحت عينها في هذا الباب.

ونجد في الصحافة إعلالا من غير موجب كما في قولهم:"لجنة تقييم الأندية"[٧]؛ فـ(تَقْيِيْم) مأخوذة من "القيمة: واحدة القِيَم، وأصله الواو لأنه يقوم مقام الشيء"،[٨] وقياسه (قَوَّم/ تَقْوِيْم) لا تقييم. أما الصحافة فأعلت الواو وقلبتها ياء في قولهم(تَقْيِيْم)

---

(١) انظر: المقتضب: ١/ ١١٢، وأصول ابن السراج: ٣/ ٥٤، شرح الشافية للرضي: ٣/ ٩٥، والممتع لابن عصفور:٥٢٣.

(٢) وأصل الصيغة (صَوَبَ) مثل: قَوَلَ. ولما تحركت الواو وانفتح ما قبلها قُلبت ألفا، فصارت (صَابَ). والصيغة المزيدة (اَسْتَصْوَبَ) وإن كانت ساكنة ما قبل الواو غير أنها تُحمل على الأصل، وهو الماضي (صَوَبَ). (انظر: شرح الشافية للرضي: ٣/ ٩٦، وانظر: شرح المفصل لابن يعيش:١٠/ ٦٦، ٦٧).

(٣) انظر: القرارات المجمعية في الألفاظ والأساليب من ١٩٣٤ - ١٩٨٧م: ٦٣، وكتاب الألفاظ والأساليب:٢/ ٥١.

(٤) سورة المجادلة: ١٩.

(٥) انظر: القرارات المجمعية في الألفاظ والأساليب من ١٩٣٤ - ١٩٨٧م: ٦٣، وكتاب الألفاظ والأساليب:٢/ ٥١.

(٦) انظر: معجم الصواب اللغوي: ١/ ١١١.

(٧) صحيفة الجزيرة، ٢-٢-١٤١٠هـ، العدد: ٦١٨٣ ،صـ ١٢.

(٨) صحاح الجوهري: ق و م، وانظر: مقاييس اللغة: ق و م، والمصباح المنير: ق و م.

من غير موجب للإعلال، وقد أجاز مجمع اللغة القاهري[1] استعمال (قيَّم) بالياء بمعنى حدَّد القيمة، للتفرقة بينه وبين قَوَّم الشيء بمعنى عدله، واستأنس في قراره هذا بكثرة تعاقب الواو والياء المشددتين ومجيء إحداهما مكان الأخرى في كلام العرب.[2]

ووردت قيَّم بالياء ومشتقاتها في عدة معاجم معاصرة[3] بمعناها الصحفي، يقول صاحب معجم اللغة العربية المعاصرة:" قيَّمَ يُقيِّم، تقييمًا، فهو مُقَيِّم، والمفعول مُقَيَّم ... قيَّم السِّلعةَ: حدَّد ثمنها".[4]

ومما ورد في الصحافة من تغير قولهم:"لا باس يالمحبوب"[5]؛ إذ خفف الاستعمال الصحفي همزة (بأس)، و" البَأْس: الحَرب، ثمَّ كَثُرَ حَتَّى قيل: لَا بَأْسَ عَلَيْك، أَي لَا خَوْفَ".[6] فاستعمال الصحافة لصيغة (بَاس) دون همزة لغة عند العرب سُمعت وقاسها النحويون في كل همزة ساكنة بعد حركة، يقول سيبويه:" وإذا كانت الهمزة ساكنةٌ وقبلها فتحة فأردت أن تخفِّف أبدلت مكانها ألفاً، وذلك قولك في رأسٍ وبأسٍ وقرأت: راسٌ وباسٌ وقراتٌ".[7] أما المعجم العربي فقد أورد صيغة (بَاس) المخففة،

---

(١) انظر: كتاب في أصول اللغة: ١/ ٢٢٨، و القرارات المجمعية في الألفاظ والأساليب من ١٩٣٤ - ١٩٨٧م: ١٠٢.

(٢) نحو عِيد من عَوَدَ، وديمة من الدوَام (انظر: كتاب في أصول اللغة: ١/ ٢٢٨).

(٣) انظر: المعجم الوسيط: ق ي م، ومعجم اللغة العربية المعاصرة: ق ي م، ومعجم الغني: ٢١/ ١٥٩.

(٤) معجم اللغة العربية المعاصرة: ق ي م.

(٥) صحيفة الجزيرة، ٧ / ٧ / ١٤١٥هـ، العدد: ٨١٠٧، صـ٩.

(٦) تاج العروس: ب أ س. وانظر بعض هذه المعاني في: العين: س ب ا، والصحاح للجوهري: ب أ س.

(٧) الكتاب: ٣/ ٥٤٤. وانظر: الأصول في النحو: ٢/ ٣٩٩. يقول الرضي في هذا الإبدال "مطرد لكنه غير لازم إلا عند أهل الحجاز، وضابطه كل همزة ساكنة مفتوح ما قبلها". (شرح الرضي على الشافية: ٣/ ٢٠٩).

يروي صاحب التاج البيت التالي:[١]

يقولُ لي الحَدّادُ وَهْوَ يَقودُني ... إِلَى السِّجْنِ لَا تَجْزَعْ فَمَا بكَ من باسِ

علق الزبيدي على هذا البيت بقوله:" أَرَادَ فَمَا بك من بَأْسٍ فخُفِّفَ تَخْفِيفاً قياسيّاً لَا بدَلِيّاً".[٢]

وحدث تغير بالإعلال في قولهم:"ربي يقاك"[٣]؛ فصيغة (يَقَاك) أصلها من باب (فَعَلَ يَفْعِل/ وَقَى يَقِي)[٤]، قال ابن دريد:"وقاه الله يَقِيه وقيا".[٥] أما الصحافة فاستعملت هذا الفعل على باب (فَعَلَ يَفْعَل/ وَقَى يَقَى)، ولم تتغير الألف لمناسبة الفتحة قبلها.

وقريب من المسألة السابقة قولهم:"ما لقاها إلا يحيى"[٦]؛ إذ استعملت الصحافة الفعل الماضي (لَقِيَ) بالألف(لَقَى)، وأصل الفعل"لَقيتُهُ لِقاءً بالمد، ولُقًى بالضم والقصر، ولقيا بالتشديد، ولقيانا، ولُقْيانةً واحدةً ولَقْيَةً واحدةً ولِقاءةً واحدة، ولا تقل لقاة فإنها مولدة وليست من كلام العرب".[٧] فالاستعمال الصحفي انفتح فيه عين

---

(١) البيت من الطويل، وهو لقيس بن الخطيم في ديوانه، تحقيق: الدكتور ناصر الدين الأسد، الناشر: دار صادر – بيروت، ١٩٦٧م: ص ٢٣٤؛ ولسان العرب ٦/ ٢٠ (بأس)؛ وتاج العروس ١٥/ ٤٣٠ (بأس)؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٩٥؛ ولسان العرب ٣/ ١٤٢ (حدد)؛ وتاج العروس ٨/ ٨ (حدد). وانظر: المعجم المفصل في شواهد العربية:٤/ ٦٩.

(٢) تاج العروس: ب أ س.

(٣) صحيفة الجزيرة، ٧ / ٧ / ١٤١٥هـ، العدد: ٨١٠٧، صـ٩.

(٤) وانقلبت الألف ياء في (يَقِي) لانكسار ما قبلها. (انظر: إيجاز التعريف في علم التصريف: ١٢٥، والممتع ١ / ٣٦٨ وما بعدها. وشرح الأشموني:٤/ ١٠٢).

(٥) جمهرة اللغة: ق أ و ى. وانظر: الصحاح: و ق ى، وتاج العروس: و ق ى.

(٦) صحيفة الجزيرة، ٧ / ٧ / ١٤١٥هـ، العدد: ٨١٠٧، صـ١٧.

(٧) صحاح الجوهري: ل ق ى. وانظر: المحكم والمحيط الأعظم: ل ق ي، وتاج العروس: ل ق ي.

الفعل وقُلبت الياء ألفا لمناسبة الفتحة قبلها. وقد وردت صيغة (لَقَى ولَقَاه) في المعجم العربي، وهي لغة طائية كما ذكر ابن سيده.[١]

واستعملت الصحافة المصدر (وَنَاسَة) في قولهم:"ما لقيت الوناسة"[٢]، وهذه الصيغة من الفعل " أنِسَ/ أنِسَ إلى/ أنِسَ بـ/ أنِس لـ يَأنَس، أَنَسًا وإِنْسًا، فهو أَنِس، والمفعول مَأْنوس".[٣] وقد صاغت الصحافة المصدر (وَنَاسَة) من الرباعي " آنسَ في يُؤنس، إيناسًا، فهو مؤنِس، والمفعول مؤنَس"[٤]؛ إذ إن مضارع آنس يؤنس فقالوا: (يُؤنِسُ/ وَنَاسَة)، فالواو في (وَنَاسَة) هي واو المضارع المخففة (يُوْنِس)، والألف ألف المصدر في (آنس/ إيناسا)، والتاء تاء مصدر المرة. فصارت (يُونِسُ/ وَنَاسَة)، وهذا ما ظهر لي في أصل هذه الكلمة، والله أعلم. أما المعاجم العربية فلم يرد فيها هذا المصدر ، وإنما ورد "أنست به أَنَساً وأَنَسَةً أُنْسَا".[٥]

وسُهلت الهمزة في لغة الصحافة السعودية في أبنية عدة، ومن ذلك قولهم:"تبينت شَاطِيك"[٦]؛ وأصل صيغة (شَاطِي) "شطأ شطء الزرع والنبات: فراخه، والجمع: أشطاءُ. وقد أَشْطَأَ الزَّرعُ: خرج شَطْؤُهُ. قال الأخفش: في قوله تعالى: ﴿ أَخۡرَجَ شَطۡـَٔهُۥ﴾ أي طَرَفَهُ. أبو عمرو: شطَأت الناقة شَطْأً، شَددْتُ عليها الرَحْلَ. وشاطئُ الوادي:

---

(١) انظر: المحكم والمحيط الأعظم: ل ق ي.

(٢) صحيفة الجزيرة، ٧ / ٧ / ١٤١٥هـ، العدد: ٨١٠٧، صـ٩.

(٣) وورد في معجم اللغة العربية المعاصرة " أَنَسَ إلى/ أَنَسَ بـ يَأنِس، أُنْسًا، فهو آنس، والمفعول مأنوس إليه ... وأَنَسَ بـ يَأنُس، أُنْسًا، فهو أنيس، والمفعول مَأْنُوس به". وكلها بمعنى الفرح والسرور وهو المراد في التعبير الصحفي. (معجم اللغة العربية المعاصرة: أ ن س).

(٤) المرجع السابق: الجذر نفسه.

(٥) انظر: الصحاح للجوهري: أ ن س، المحكم والمحيط الأعظم، أ ن س، وتاج العروس: أ ن س.

(٦) صحيفة الجزيرة، ٧ / ٧ / ١٤١٥هـ، العدد: ٨١٠٧، صـ١١.

شَطُّهُ، وجانبُهُ. وتقول: شَاطِئُ الأودية".[١] أما الصحافة فسهلت همزة (شَاطِئ) إلى حرف الياء لمناسبته للكسرة قبلها فقالت (شَاطِي)، وهذه لغة فصيحة من لغات العرب، فتخفيف الهمزة لغة سُمعت عن العرب، يقول سيبويه:" وإن كان ما قبلها مكسوراً أبدلت مكانها ياءً".[٢] ولم أجد هذه الصيغة (شَاطِي) المخففة في المعجم العربي قديمه أوحديثه.

ومن أمثلة تسهيل الهمزة في الصحافة قولهم:"ذِيب الهلال"[٣]؛ إذ ورد في الصحافة بالياء (ذِيْب)، وأصلها " الذِّئْبُ (وهو) كَلْبُ البَرِّ والجَمْعُ أَذْؤُبٌ وذِئابٌ وذُؤْبانٌ والأُنْثَى ذِئبَةٌ وأَرْضٌ مَذْأَبَةٌ كَثِيرَةُ الذِّئابِ ... ويَقُولُونَ مَذْيَبَة فلا يَهْمِزُون وتَعْلِيلُ ذلك أَنَّه خَفَّفَ الذِّيبَ تَخْفِيفًا بَدَلِيًّا صَحِيحًا فجاءَت الهمزَةُ ياءً فلزم ذلكَ عِنْدَه في تَصْرِيفِ الكَلِمَةِ".[٤] أقول: تسهيل الهمزة في كلمة (ذِيْب) قياسي واستشهد بصيغة (ذِيب) سيبويه في تحريره لهذه المسألة؛ يقول:" وإن كان ما قبلها (أي: الهمزة) مكسوراً أبدلت مكانها ياءً ... وذلك الذِّئب والمئرة: ذِيبٌ ومِيرةٌ فإنما تبدل مكان كلِّ همزة ساكنةٍ الحرف الذي منه الحركة التي قبلها؛ لأنَّه ليس شيء أقرب منه ولا أولى به منها".[٥] وتسهيل همزة (ذِيب) ورد في المعجم العربي إذ نقلت عدة معاجم أصيلة[٦] هذه اللفظة

---

(١) الصحاح للجوهري: ش ط أ. وانظر: المصباح المنير.

(٢) الكتاب: ٣/ ٥٤٤. وانظر: المقتضب:١/ ١٥٩، وأصول ابن السراج:٢/ ٤٠٥، والشافية في علم التصريف: ٨٩. وقد ذكر سيبويه عدة صور للهمزة عند العرب. أولها: التحقيق. وثانيها: التخفيف. وثالثها: البدل. (انظر: الكتاب: ٣/ ٥٥٠).

(٣) صحيفة الجزيرة، ٧ / ٧ / ١٤١٥هـ، العدد: ٨١٠٧، صـ١٤.

(٤) المحكم والمحيط الأعظم: ذ ب أ.

(٥) الكتاب: ٣/ ٥٤٤. وانظر: المقتضب:١/ ١٥٩، وأصول ابن السراج:٢/ ٤٠٥، والشافية في علم التصريف: ٨٩.

(٦) انظر: المحكم والمحيط الأعظم: ذ ب أ، ولسان العرب: ١/ ٣٧٨، وتاج العروس: ذ أ ب.

بتحقيق الهمزة وتسهيلها.

وتُسهل الصحافة الهمزة في قولهم:"يحرق قلبي الظامي"[(١)]، فصيغة (الظَّامِي) اسم فاعل[(٢)] من الفعل "ظَمِىءَ فلانٌ يَظْمَأُ ظَمَأً إذا اشتدَّ عطشُه"،[(٣)] والتعبير الصحفي عن الظمأ تعبير مجازي يراد به الشوق، وهو معنى أصيل ورد في الأساس، يقول الزمخشري"أَنَا ظَمْآن إِلى لِقَائك؛ أَي: مُشتاقٌ".[(٤)] أما التغير الصرفي فقد حدث في تسهيل همزة (الظَّامِي) وأصلها (الظَّامِئ)، وهذا التسهيل قياسي؛[(٥)] لسكون الهمزة وكسر ما قبلها. ولم أجد في المعجم العربي صيغة (الظامِي) دون همز.

ومن صور التسهيل في الصحافة ما ورد في قولهم:"رِجله يُوطِيهَا"[(٦)]، وأصل الصيغة " وَطِئت الشئ ... (والمضارع) يَطَأ"،[(٧)] أما الصحافة فأحدثت في هذه الصيغة إعلالين:

الإعلال الأول: لم تحذف فاء الكلمة في (وَطِئ) ومضارعها (يَطَأ) لا (يُوطِي)؛ فالقياس أن تُحذف فاء الكلمة من فعل ماض على ثلاثة أحرف فاؤه واو، ووزنه (فَعَل

---

(١) صحيفة الجزيرة، ١٠/ ١٠/ ١٤١٨هـ، العدد: ٩٢٦٣، صـ١٢.

(٢) حصر صاحب المصباح الوصف من الفعل ظَمِئَ في صيغتي ظَمْآن للمذكر وظَمْأى للمؤنث، مثل: عطشان وعطشى (انظر: المصباح المنير: ظ م ء). أما الزبيدي فقد أورد صيغة (ظَامِئ) للوصف من ظَمِئ. (انظر: تاج العروس: ظ م أ).

(٣) تهذيب اللغة: ظ م، و١٤/ ٢٨٨. وانظر: صحاح الجوهري: ظ م أ، وأساس البلاغة: ظ م ء.

(٤) أساس البلاغة: ظ م ء.

(٥) الكتاب: ٣/ ٥٤٤. وانظر: المقتضب:١/ ١٥٩، وأصول ابن السراج:٢/ ٤٠٥، والشافية في علم التصريف: ٨٩.

(٦) صحيفة الرياض، ٢٢/ ١٠ / ١٤٣٠ العدد: ١٥٠٨٤، صـ٣١.

(٧) صحاح الجوهري: و ط أ. وانظر: مقاييس اللغة: و ط أ، وتاج العروس: و ط أ.

يَفْعِل) [1] فإن الواو تسقط في المضارع (وَطِئَ/ يَطَأ).[2]

الإعلال الثاني: تسهيل همزة (يَطَأ) إلى ياء بعد قلب حركة الحرف الذي قبلها إلى كسرة، فصارت (يُوطِي)، وتسهيل الهمزة الساكنة إلى ياء قياسي بعد الكسر،[3] ولم أجد هذه الصيغة دون همز في المعجم العربي.

وسهلت الصحافة همزة (خَطَأ) في قولهم:"غفوة خَطَاه"[4]؛ فألِف (خَطَا) أصلها همزة، يقول الخليل:" الخَطَأُ: ما لم يتعمد ... يُخْطَأُ خَطَأ وخَطَأْتُه[5] تَخْطِئَةً".[6] أما الصحافة فسهلت همزة (خَطَا)، وتسهيل الهمزة إلى ألف بعد الفتحة قياسي،[7] ولم أجد صيغة (خَطَا) بتسهيل الهمزة في المعاجم العربية الأصيلة.

ومن صور التغير الصرفي في لغة الصحافة ما ورد في قولهم:"مرايتك والمكان"[8]؛

---

(١) ظاهر الفعل (وَطِئَ/ يَطَأُ) أن العين مفتوحة لا مكسورة، ويرى النحويون أن حذف الواو في (يَطَأ ويَضَع) لأن الأصل في عين المضارع من الفعل (وَطِئ/ يُوْطِئُ) كسرة، فحذفت الواو لوقوعها بين الياء والكسرة، ثم فَتحت عين الفعل لكونها حرفا حلقيا؛ فصارت (يَطَأُ). (انظر: المنصف: ١/ ٢٠٧، وشرح التصريف للثمانيني: ٣٧٦، و٣٧٧).

(٢) انظر: المقتضب: ١/ ٨٨، ٨٩، والمنصف: ١/ ١٨٤، وشرح الرضي على الشافية: ٣/ ٨٧.

(٣) الكتاب: ٣/ ٥٤٤. وانظر: المقتضب:١/ ١٥٩، وأصول ابن السراج:٢/ ٤٠٥، والشافية في علم التصريف: ٨٩.

(٤) صحيفة الجزيرة، ١٠/ ١٠/ ١٤١٨هـ، العدد: ٩٢٦٣، صـ١٢.

(٥) وردت في العين (خَطَأْتُهُ) هكذا دون تضعيف العين، والصواب (خَطَّأْتُهُ) بالتضعيف؛ لأن المصدر (تَفْعِلَة/ تَخْطِئَة) قياسي من (فَعَّلَ/ خَطَّأَ). انظر: العين: خ ط أ. ووردت مضعفة في صحاح الجوهري "وتقول: خَطَّأْتُه تخطئة وتخطيئاً". (الصحاح: خَ طَ أ).

(٦) العين: خ ط أ. وانظر: صحاح الجوهري: خ ط أ، والمحكم والمحيط الأعظم: خ ط أ.

(٧) الكتاب: ٣/ ٥٤٤. وانظر: الأصول في النحو: ٢/ ٣٩٩، وشرح الرضي على الشافية: ٣/ ٢٠٩.

(٨) صحيفة الرياض، ٢٢/ ١٠ / ١٤٣٠ العدد: ١٥٠٨٤، صـ٣١.

فصيغة (مِرَايَة) أصلها مِرْآةُ كمِسْحاةٍ: وهي اسم آلة لما تترآى فيه، ووزنها (مِفْعَلَة/ مِرْأَيَة)[١]، ولما تحركت الياء وانفتح ما قبلها قُلبت الياء ألفا. أما الصحافة فتغيرت فيها صيغة (مرَايَة) على صورة أخرى؛ إذ انفتحت الراء وسُهلت الهمزة تسهيلا قياسيا[٢] لانفتاح ما قبلها، وبقيت الياء على أصلها لعدم وجود موجب للإعلال. وهذه الصيغة (مِرَايَة) لم أجدها في المعجم العربي بهذه الصورة، وإن كانت بعض التغيرات التي طرأت عليها يقبلها القياس كما ذُكر سابقا.

ومما أُعل على غير القياس تبعا لتغير الحركة قبله ما رود في قولهم:"تَبغَى تناقش"[٣]؛ فصيغة (تَبْغَى) تُنطق في اللغة المحكية اليوم بفتح الغين، ويتبعها ألف لمناسبة الفتحة قبله. وأصل الصيغة في المعجم بكسر الغين ثم قلب الألف ياء لمناسبة الكسرة قبله (بَغَى/ يَبْغِي)؛ يقول الخليل:"بَغَيْتُ الشّيء أَبغِيه بُغاء. وابتغيته: طلبته".[٤] وروى الأزهري في تهذيبه[٥] أن الأصمعي يقول:" بَغى الرَّجلُ حاجَتَه أَو ضالَّتَهُ يَبْغِيها بُغاءً وبُغيةً وبُغَايةً إِذا طلبَهَا.

قَالَ أَبُو ذُؤَيب:[٦]

بُغايةً إِنَّمَا يَبْغِي الصِّحابَ من الْ ... فِتْيَانِ فِي مِثله الشُّمُّ الأَنَاجِيحُ".

ولم يرد في المعجم العربي(بغى/ يَبْغَى).

---

(١) انظر: تهذيب اللغة: ر م ،١٥،/ ٢٣٣، والمصباح المنير: ر أ ى، وتاج العروس: ر أ ى.

(٢) الكتاب: ٣/ ٥٤٤. وانظر: الأصول في النحو: ٢/ ٣٩٩، وشرح الرضي على الشافية: ٣/ ٢٠٩.

(٣) صحيفة الرياض، ٢٠/ ٨/ ١٤٢٨هـ العدد: ١٤٣١٤، صـ٣٤.

(٤) العين: ب غ ى. وانظر: صحاح الجوهري: ب غ ى.

(٥) تهذيب اللغة: ب غ، ٨/ ١٨٠.

(٦) البيت من البسيط، وهو لأبي ذؤيب الهذليّ في شرح أشعار الهذليين ص ١٢٧؛ ولسان العرب ١١/ ٧٦ (بغا)؛ وتاج العروس (بغا). وانظر: المعجم المفصل في شواهد العربية: ٢/ ٣٣.

١-٢-الإعلال بالحذف

يقع الحذف في فاء الكلمة العربية وعينها ولامها، ويقع الحذف في لغة الصحافة في حروف العلة وفي الهمزة وفي الحروف الأخرى، وهذا المبحث سيقف مع ظاهرة الحذف في العربية من خلال لغة الصحافة، وسيعرض بعض الأحكام الصرفية المتعلقة بالحذف في ثنايا هذا المبحث.

والحذف ظاهرة لغوية معروفة في اللغة العربية، ومن ذلك حذف الهمزة في بعض المواضع، يقول عبدالقاهر الجرجاني:"حُذفت الهمزة في نحو: الله، لكثرة الاستعمال، أصله: اَلإله، فأدغم اللاّم في اللاّم وفخّم للتعظيم، وفي نحو: ناس تخفيفاً، أصله: أناس، وفي نحو: خُذْ وكُلْ ومُرْ، تخفيفاً، أصلها: أؤْخذْ وأؤْكُلْ وأؤْمُرْ".[١] وكذلك سُمع حذف همزة (أبو) لكثرة الاستعمال، يقول أبو علي الفارسي[٢]:" والهمزةُ قد تحذَفُ حذفًا، في مثلِ:

يا بَا الْمُغيرةِ رُبَّ أمرٍ معضِلٍ ..... فرَّجتُهُ بالنُّكرِ منِّي والدَّهَا[٣]".

ويشترط ابن الشجري[١] لحذف همزة (أبو) أن يكون منادى؛ يقول: " ومِنَ الأسماءِ

---

(١) المفتاح في الصرف: صـ١٠٠. وانظر: الممتع الكبير في التصريف: ٣٩٤. وشرح شافية ابن الحاجب للرضي: ٣/ ٥٠.

(٢) الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبو علي (المتوفى: ٣٧٧هـ)، كتاب الشعر أو شرح الأبيات المشكلة الإعراب، تحقيق وشرح: الدكتور محمود محمد الطناحي الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة – مصر الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م عدد الأجزاء: ١: ١٤٢.

(٣) البيت من بحر الكامل، وهو لأبي الأسود الدؤلي، ملحقات ديوانه: ١٣٤، وانظر: كتاب الشعر: ١٤٢ـ وناظر الجيش، شرح التسهيل المسمى (تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد): ١٠/ ٥٢١٧. وأبو حيان الأندلسي، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، المؤلف: أبو حيان الأندلسي، المحقق: د. حسن هنداوي، الناشر: دار القلم – دمشق (من ١ إلى ٥)، وباقي الأجزاء: دار كنوز إشبيليا، ط١: ٥/ ١٢٦، والمعجم المفصل في شواهد العربية: ٨/ ٣٠٨.

المحذوف منها الهمزةُ فاءً: (أبو فُلان) إذا نادَوْه".

وفي الصحافة ورد حذف الهمزة في بعض الأبنية[٢] على غير قياس أو سماع-فيما وقفت عليه-، وذلك في حذف همزة بعض الأفعال، نحو همزة: (أعطى) في قولهم: (عَطَاك الحب) [٣]، وأصلها: أعطاك. وفي قولهم: (انا بَعْطِيْه)[٤]، وأصلها: أنا سَأُعطيه، وفي قولهم: (يوم عَطَيْنَاه)، وأصلها: يوم أعطيناه.

وورد حذف الهمزة من الفعل (أخذ) في قولهم:" أبشرك خِذْنَاه"[٥]، وأصلها: أخذناه. وحُذفت الهمزة من الفعل (أخطى) في قولهم: " وأنا خَطَيت في ظني"[٦]، وأصلها: أخطيت.

وقد ورد في لغة الصحافة حذف همزة بعض الأسماء، نحو حذف همزة أَجْل في قولهم: " لجل أتجنب ما خفي"[٧]؛ أي: لأجل. ومثلها حذف همزة الضمير (أنت) في قولهم:" ولا مَنْت بملك لها"[٨]، وأصلها: ما أنت.

وحذفت الهمزة من الاسم (شأن) في قولهم: " علشان ما يزعل"[٩]، وأصلها:

---

(١) ضياء الدين أبو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة، المعروف بابن الشجري (المتوفى: ٥٤٢هـ)، أمالي ابن الشجري، المحقق: الدكتور محمود محمد الطناحي، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩١ م، عدد الأجزاء: ٣: ٢/ ١٩٩.

(٢) ورد الحذف في الشعر الشعبي بكثرة.

(٣) صحيفة الجزيرة، ٧ / ٧ / ١٤١٥هـ، العدد: ٨١٠٧، صـ١١.

(٤) الباء في اللغة العامية تفيد الاستقبال بأعطيه تعني: سأعطيه.

(٥) صحيفة الجزيرة، ٩ / ٩ / ١٤١٧هـ، العدد: ٨٨٧٨، صـ٣٢.

(٦) صحيفة الرياض، ٢٥/ ١ / ١٤٣٣هـ العدد: ١٥٨٨٤، صـ٤٢.

(٧) صحيفة الجزيرة، ٧ / ٧ / ١٤١٥هـ، العدد: ٨١٠٧، صـ١١.

(٨) صحيفة الرياض، ٢٥/ ١ / ١٤٣٣هـ، العدد: ١٥٨٨٤، صـ٤٢.

(٩) صحيفة الجزيرة، ٧ / ٧ / ١٤١٥هـ، العدد: ٨١٠٧، صـ١٠.

على[١] شأن. وحُذفت همزة أيّ في قولهم: " ليه[٢] البعض يزعلون"، وأصل العبارة: لأيِّ شيء البعض يزعلون.

ومن الحذف الوارد في لغة الصحافة حذف الهمزة من الحروف، ومن ذلك حذف همزة الحرف (إلى) في قولهم: "مالك شبه لَا يوم القيامة"[٣]، بمعنى: إلى يوم القيامة. وحذف الهمزة من الحرف (كأن) في قولهم: "كَن وسعة خاطري"[٤]، بمعنى: كأن. وحُذفت الهمزة من الحرف (أن) في قولهم: " كنت أحسبن الحب عنك"[٥]، وصوابها: أحسب أن.

وورد في الصحافة حذف الألف من (ما) النافية في قولهم: " مَهُوْبْ[٦] طالع من مخباتي"[٧]، وقولهم: " ولا مَنْت بملك لها"[٨]، وأصلها: ما هو بطالع، وما أنت بملك لها. ومن الحذف الوارد في لغة الصحافة حذف الغين في قولهم: " تَبِي توصِّل"[٩]، وأصلها: تَبْغِي من البُغية أو البُغَاء، وهو الحاجة أو الطلب "بغيت الشيء أبغيه بغاء. وابتغيته: طلبته"[١٠].

وربما كان الحذف لأكثر من حرف، كحذفهم للألف والذال والهاء من اسم الإشارة (هذه) في قولهم:" هالمرة الفطور"، وأصلها: هذه المرة.

---

(١) والحرف (على) هنا بمعنى (من) السببية؛ أي: من شأن كذا وكذا.

(٢) ليه يظهر لي أن أصلها ثلاث كلمات؛ لام الجر، وأيّ الاستفهامية وخُففت همزتها لكثرة الاستعمال، والهاء ضمير يعود على الغائب، وأصلها: (لأيِّ شيء؟).

(٣) صحيفة الرياض، ٢٥/ ١ / ١٤٣٣هـ العدد: ١٥٨٨٤، صـ٤٢.

(٤) صحيفة الرياض، ٢٥/ ١ / ١٤٣٣هـ العدد: ١٥٨٨٤، صـ٤٢.

(٥) صحيفة الرياض، ٢٥/ ١ / ١٤٣٣هـ العدد: ١٥٨٨٤، صـ٤٢.

(٦) كُتب في الصحيفة هكذا (مهوب طالع)، وصوابها: اتصال حرف الجر بمجروره؛ ما هو بطالع.

(٧) صحيفة الجزيرة، ٩ / ٩ / ١٤١٧هـ، العدد: ٨٨٧٨، صـ٣٢.

(٨) صحيفة الجزيرة، ٧ / ٧ / ١٤١٥هـ، العدد: ٨١٠٧، صـ١١.

(٩) صحيفة الرياض، ٢٥/ ١ / ١٤٣٣هـ، العدد: ١٥٨٨٤، صـ٤٢.

(١٠) العين: غ ب ي. وانظر: الصحاح للجوهري: ب غ ي.

ثانيا: الإبدال

والإبدال هو جعل حرف صحيح مكان حرف صحيح آخر،[1] وله ضوابطه وقوانينه التي سنقف على شيء منها في الصفحات القادمة، وذلك من خلال التغيرات الإبدالية في أبنية لغة الصحافة.

وقد ورد في لغة الصحافة بعض الظواهر المتغيرة عن أحكام الإبدال الصرفية، ومن ذلك قولهم:"يعل ربي يقاك"[2]، فصيغة (يِعِل) أصلها بالجيم (جِعِل)، وإبدال الياء من الجيم وارد في لغة العرب، وقد ذكره الرضي بصيغة التقليل[3] في قوله:" وقد يبدل الياء من الجيم، يقال: شَيَرَة وشُيَيْرَة في شَجَرَة وشُجَيْرة"[4]، وعلى هذه اللغة قال الشاعر:[5]

---

(١) انظر: الكتاب: ٢/ ٢١٤، وأبو الفتح عثمان ابن جني النحوي، التصريف الملوكي، تحقيق وتقديم وتعليق: البدراوي زهران، مكتبة لبنان ناشرون، ط١، ٢٠٠١م: ٢٩٣.

(٢) صحيفة الجزيرة، ٧ / ٧ / ١٤١٥هـ، العدد: ٨١٠٧، صـ٩.

(٣) يفصل صاحب المساعد في ضبط هذه المسألة فيقول:" وقالوا في شجرة: شيرة، بكسر الشين مع الياء وفتحها؛ وقال أبو حاتم: قلت لأم الهيثم، واسمها: غيثة: هل تبدل العرب من الجيم ياء في شيء من الكلام؟ فقالت: نعم ... وإبدال الياء جيماً كثير، والعكس قليل" (المساعد على تسهيل الفوائد:٤/ ٢٣٢).

(٤) شرح الرضي على الشافية: ٣/ ٢١٣.

(٥) البيت من الطويل، وهو لجعيثنة البكائي في سمط اللآلي، لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (المتوفى: ٤٨٧هـ)، نسخه وصححه ونقحه وحقق ما فيه واستخرجه من بطون دواوين العلم: عبد العزيز الميمني، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، عدد الأجزاء: ٢: ٨٣٤، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٣/ ٨٥٩، و بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني (المتوفى ٨٥٥ هـ)، المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بـ «شرح الشواهد الكبرى»، تحقيق: أ. د. علي محمد فاخر، أ. د. أحمد محمد توفيق السوداني، د. عبد العزيز محمد فاخر، الناشر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة – جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م: ٤/ ٥٨٩، المساعد على تسهيل الفوائد:٤/ ٢٣٢. وانظر: المعجم المفصل في شواهد العربية: ١/ ٥١٣.

إذا لم يكن فيكن ظل ولا جنى ... فأبعدكن الله من شَيَرات

إذن فالاستعمال الصحفي لصيغة (يِعِل) بدلا من (جِعِل) له نظائر في لغة العرب، ولكنه قليل ولا يقاس عليه.[1] ولم أجد الصيغة الصحفية ذات الإبدال (يعل) في المعجم العربي.

وورد في الصحافة تغير صرفي في قولهم:"من تطور مضطرد"[2]؛ فصيغة (مُضْطَرِد) لا فعل لها في المعجم العربي، والمعروف في هذا المعنى (مُطَّرِد) من الفعل (اِطَّرَدَ) ووزنها (اِفْتَعَلَ/ اِطْتَرَدَ)، ولما كانت فاء (اِفْتَعَلَ) طاء أُبدلت التاء المزيدة طاء، وأُدغمت الطاء الأولى في الثانية عندما اجتمعتا وكانت الأولى ساكنة فصارت (اِطَّرَدَ).[3] أما الاستعمال الصحفي فقلب تاء الافتعال ضادا على غير قياس، ويرى أبو أوس الشمسان[4] أن بنية (اضطرد) بمعنى (اطَّرَدَ) من الأخطاء التي لم يسلم منها حتى المختصين في اللغة.

وقد وردت في بعض المعاجم العربية صيغة (الِاضْطِرَاد) وهي مصدر اسم الفاعل (مُضْطَرِد)؛ يقول صاحب النهاية في غريب الحديث والأثر:"الاضْطِرَاد هُوَ الاطِّراد: وَهُوَ افْتِعَالٌ مِنْ طِرَادِ الْخَيْلِ، وَهُوَ عَدْوُها وتتَابُعُها، فَقُلِبَتْ تَاءُ الافتِعَالِ طَاءً، ثُمَّ قُلِبَتِ الطاءُ الأَصْليةُ ضَاداً، ومَوضعُه حرفُ الطَّاء".[5] وقد صحح معجم الصواب

(١) انظر: الإبدال: ٩٥، وشرح الرضي على الشافية: ٣/ ٢١٣-٢٢٩، والمساعد: ٤/ ٢٣٢، ٢٣٣.

(٢) صحيفة الرياض، ٢٢/ ١٠ / ١٤٣٠ العدد: ١٥٠٨٤، صـ١٠.

(٣) انظر: الكتاب: ٢/ ٣١٤، والمنصف: ٢/ ٣٢٩، وشرح الرضي على الشافية: ٣/ ٢٨٦.

(٤) انظر: أبو أوس الشمسان، مساحة لغوية: ٥٨، ٥٩.

(٥) نسب هذا النص أحمد مختار عمر في معجم الصواب اللغوي إلى (ابن منظور/ ت:٧١١هـ) صاحب اللسان، والحق أن ابن منظور نقله بنصه من (الشيباني/ ت:٦٠٦هـ)، ثم نقل النص -دون نسبة- (الزبيدي:ت١٢٠٥هـ) في تاج العروس. (انظر: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، النهاية في غريب الحديث والأثر، =

اللغوي[1] صيغة (مُضْطَرِد) لورودها في اللسان.[2]

خلاصة المبحث

حدث في لغة الصحافة واحد وخمسون تغيرا إعلاليا وإبداليا؛ اثنان وأربعون منها تغير في موضوع الإعلال بالقلب، وسبعة تغيرات في الإعلال بالحذف، وإبدالان اثنان حدث فيهما تغير عن القياس أو السماع. وقد اختلف الحكم النحوي حول هذه الأبنية؛ فتارة تخرج البنية عن قوانين القياس والسماع معا، وتارة تكون مسموعة غير مقيسة، وكل هذا مبسوط في مظانه.

= لناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، عدد الأجزاء: ٥: ض ع ف، ٨/ ٨٨، ولسان العرب لابن منظور: ٣/ ٢٦٨، وتاج العروس للزبيدي: ط ر د، ومعجم الصواب اللغوي: ١/ ٧٠٧).

(١) انظر: معجم الصواب اللغوي: ١/ ٧٠٧.

(٢) انظر: لسان العرب: ط ر د، ٣/ ٢٦٨.

المبحث الرابع
القلب المكاني

والقلب المكاني هو تقديم بعض الحروف على بعض، وأكثر ما يحدث في المهموز والمعتل،[١] وهو سماعي.[٢]

وقد وردت في الصحافة السعودية ظواهر لغوية جديدة في القلب المكاني، ومن ذلك قولهم:"ينتظروا أبكتب"[٣]، صيغة (أَبَكْتِبْ) كما ينطقها العامة أصلها الفصيح (سَأَكْتُبُ)، وقد طرأ عليها تغيران صرفيان فيما يظهر لي:

الأول: إبدال سين التنفيس[٤] -الداخلة على الأفعال المضارعة- باءً.

الثاني: تقديم همزة المضارعة على الباء، فالتغيرات الطارئة على هذه الصيغة مرت كما يلي: (سَأَكْتبُ) ثم حدث الإبدال (بَأَكْتُبُ) ثم حدث القلب المكاني (أَبَكْتُب)، والدليل أن أصل صيغة (أَبَكْتُب) هو (سَأَكْتبُ) غياب الصيغة الفصيحة في الاستعمال العامي وحضور الصيغة المتغيرة مؤدية المعنى الفصيح نفسه. وهذا الاستعمال غير قياسي ولم أجده في المعجم العربي.

---

(١) انظر: شرح شافية ابن الحاجب للرضي: ١/ ٢٢، وخالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، الناشر: دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م عدد الأجزاء: ٢ : ٢/ ٦٦٧.

(٢) انظر: حاشية د. محمد أحمد قاسم على شذا العرف في فن الصرف لأحمد الحملاوي، المكتبة العصرية بيروت، ط١، ٢٠٠٠م: ٢٨.

(٣) صحيفة الجزيرة، ٧ / ٧ / ١٤١٥هـ، العدد: ٨١٠٧، صـ١٠.

(٤) سين تسبق الفعل المضارع، وهي مختصة به، وتخلصه للاستقبال في مثل قولهم: سأكتب وسيقوم ونحوهما. (انظر: الجنى الداني في حروف المعاني: ٦٠).

ومثل المسألة السابقة قولهم:"أبطرح لك مسائل"[(١)]؛ إذ مرت صيغة (أَبَطْرَحْ) بثلاث مراحل من التغير؛ فأصلها الفصيح (سَأَطْرَحُ) ثم أُبدِلَت السين باءً لتصير (بَأَطْرَح)، ثم حدث القلب المكاني بين الباء والألف فصارت (أَبَطْرَح). ومعنى الصيغة المتغيرة (أَبَطْرَح) هو المعنى ذاته المُفاد من صيغة (سَأَطْرَحُ)، وقد استعملت الصحافة الصيغة المتغيرة بدلا من الفصيحة.

ومثل ما سبق قولهم:"أبشوفه قدام الأندية"؛ فصيغة (أَبَشُوْفَه)[(٢)]متغيرة من الصيغة الفصيحة (سَأَشُوْفُهُ)[(٣)]؛ ومرت بالمراحل الآتية: (سَأَشُوْفُهُ) ثم أُبدلت السين باء (بَأَشُوْفَهْ)، ثم حصل القلب المكاني بين الباء والألف فصارت (أَبَشُوْفَهْ). والصيغتان الفصيحة والمتغيرة لهما معنى واحد هو نقل زمن المضارع من الحاضر إلى الاستقبال، وقد أبدلت العامة الصيغة المتغيرة بالفصيحة.

ومن صور القلب المكاني في الصحافة قولهم:"خذاه الوقت"[(٤)]؛ فبنية (خَذَا) أصلها " أخذت الشئ آخذه أخذا: تناولته"؛[(٥)] والاستعمال الصحفي أحدث في الصيغة الفصيحة تغييرين:

---

(١) صحيفة الجزيرة، ٧ / ٧ / ١٤١٥هـ، العدد: ٨١٠٧، صـ١١.

(٢) صحيفة الجزيرة، ٧ / ٧ / ١٤١٥هـ، العدد: ٨١٠٧، صـ١٧.

(٣) وردت في المعجم العربي القديم للجذر (ش و ف) معان مقاربة للمعنى الصحفي؛ يقول الأزهري:" أشاف على الشَّيْء وأشفى عَلَيْهِ، إِذا أَشرَف عَلَيْهِ ... واشتَاف فلَان يشتاف اشتيافاً، إِذا تطاول وَنظر. وَرَأَيْت نسَاء يتشوَّفْنَ من السطوح، أَي ينظرن ويتطاوَلْنَ". (تهذيب اللغة: ش ف). وفي معجم اللغة العربية المعاصرة أورد الفعل (شَافَ) والمعنى المراد في الصحافة؛ فقال:" شافَ يَشُوف، شُفْ، شَوْفًا، فهو شائف، والمفعول مَشُوف ... شافَ الحادثَ بنفسه: نظر إليه ورآه".(معجم اللغة العربية المعاصرة: ش و ف).

(٤) صحيفة الرياض، ٣٢ / ١١/ ١٤٣١ه العدد: ١٥٤٦٩، صـ٣٤.

(٥) الصحاح للجوهري: أ خ ذ. وانظر: المصباح المنير: أ خ ذ، وتاج العروس: أ خ ذ.

الأول: تقديم الخاء والذال على الهمزة (خَذَأَ/ عَلَفَ).[1]

الثاني: تسهيل الهمزة، وتسهيل الهمزة إلى ألف بعد الفتحة قياسي.[2]

إذن نقول: إن صيغة (خَذَا) مرت بالمراحل الثلاث الآتية: (أَخَذَ) الفصيحة، ثم حدث القلب المكاني (خَذَأَ)، ثم سُهلت الهمزة تسهيلا قياسيا[3] فصارت الكلمة (خَذَا). والقلب في هذه الصيغة غير سماعي ولم أجده في المعجم العربي قديمه وحديثه.

خلاصة المبحث

القلب المكاني سماعي لا يقاس عليه، وقد أنشأت الصحافة السعودية أربع أبنية فيها قلب مكاني متغير عن القياس الصحيح، ولم يسمع عن العرب.

---

(١) وفي هذا يقول الرضي:" القلب تقديمَ بعض حروف الكلمة على بعض، وأكثرُ ما يتفق القلب في المعتل والمهموز". ومن صور القلب المكاني أن " تؤخر الفاء عن اللام كما في الحادي وأصله الواحد"، وكما في الصيغة الصحفية (خَذَا). (شرح الرضي على الشافية:١/ ٢١، ٢٢).

(٢) الكتاب: ٣/ ٥٤٤. وانظر: الأصول في النحو: ٢/ ٣٩٩. يقول الرضي في هذا الإبدال "مطرد لكنه غير لازم إلا عند أهل الحجاز، وضابطه كل همزة ساكنة مفتوح ما قبلها". (شرح الرضي على الشافية: ٣/ ٢٠٩).

(٣) انظر: الكتاب: ٣/ ٥٤٤، وأصول في النحو: ٢/ ٣٩٩، وشرح الرضي على الشافية: ٣/ ٢٠٩.

المبحث الخامس
أبنية منحوتة أو مركبة تركيبا مزجيا

أولا: النحت

ظهر مصطلح النحت بمفهومه الاصطلاحي في وقت مبكر من تاريخ البحث اللغوي العربي؛ يقول الخليل النحت هو:" أخذ كلمة من كلمتين متعاقبتين، واشتقاق فعل منهما"[(١)].

ولم تُضبط أبنية الكلمات المنحوتة بضوابط معينة، ولكنها في غالب الأحيان تأتي رباعية من الفعل أو المصدر، ومن أشهر صورها ما يلي:[(٢)]

١- كلمة منحوتة من كلمتين مثل: (جَعْفَل/ فَعْلَل)؛ أي: (جُعلت فداك) وكذلك (جعفد)، منحوتة من نفس الكلمتين في بعض الروايات.

٢- كلمة منحوتة من ثلاث كلمات مثل: (حَيْعَل/ فَعْلَل)؛ أي: قال: (حي على الفلاح).

٣- كلمة منحوتة من أربع كلمات مثل: (بَسْمَل)؛ أي: قال: (بسم الله الرحمن الرحيم)، أو ربما كانت هذه الكلمة منحوتة من كلمتين فقط هما (باسم الله).

٤- أكبر عدد من الكلمات التي نحت منها كلمة واحدة هو ذلك القول المشهور (لا حول ولا قوة إلا بالله)، فقيل من هذه العبارة:(حَوْقَل/ فَعْلَل).

---

(١) العين: باب العين مع ح هـ خ غ. وانظر: ابن مالك، من ذخائر ابن مالك في اللغة مسألة من كلام الإمام ابن مالك في الاشتقاق، المحقق: محمد المهدي عبد الحي عمار، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: السنة التاسعة والعشرون. العدد السابع بعد المئة. (١٤١٨ - ١٤١٩هـ) / (١٩٩٨ - ١٩٩٩م): صـ٣١٧.

(٢) انظر: إبراهيم نجا، فقه اللغة العربية، دار الحديث، ٢٠٠٨م: ٥٦، وعلي عبدالواحد وافي، فقه اللغة، لجنة البيان العربي، ١٣٦٩ه: ٨٦وما بعدها.

والدرس اللغوي القديم اقتصر على المسموع من كلام العرب في ظاهرة النحت، فهي ظاهرة لغوية سماعية لا قياسية.[١] أما مجمع اللغة العربية في القاهرة[٢] فأقر قياسية النحت على أن يراعى ما أمكن استخدام الأصلي من الحروف دون الزوائد، فإن كان المنحوت اسما فاشترطوا أن يكون على وزن عربي، وإن كان فعلاً: بُني على وزن (فَعْلَلَ) أو (تَفَعْلَلَ) إلا إذا اقتضت الضرورة غير ذلك.

وفي الاستعمال الصحفي نُحتت كلمات متنوعة على الأوزان الرباعية وعلى غيرها، ومن ذلك قولهم:"واس"[٣]، وهو نحت من أوائل حروف عبارة (وكالة الأنباء السعودية)[٤]، وهذا النحت على وزن (فَعْل)؛ وهذه بنية معروفة وشائعة في العربية. ونجدهم نحتوا صيغة "سابك"[٥]، وأصل هذا النحت المصطلح الإنجليزي (SABIC) الذي هو اختصار العبارة الإنجليزية (Saudi Basic Industries Corporation)، ويعني الشركة السعودية للصناعات الأساسية، وبنية المصطلح المنحوت (سَابِك) يمكن أن تكون على وزن فَعْلِل إذا عددنا جميع حروفها أصولا، وهذا الوزن ليس من

---

(١) وفي هذا يقول ابن فارس:" وليس لنا اليوم أن نخترع أو نقول غير ما قالوه، ولا أن نقيس قياسا لم يقيسوه؛ لأن في ذلك فسادا للغة وبطلان حقائقها". (انظر: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، الناشر: محمد علي بيضون، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٨هـ-١٩٩٧م، عدد الأجزاء: ١: ٦٧).

(٢) انظر: مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاما: ٢٢..

(٣) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ٣.

(٤) تُعنى وكالات الأنباء بإنتاج الأخبار وتبادلها، وأنشئت وكالة الأنباء السعودية عام ١٣٩٠هـ.(انظر: فؤاد أسعد، وكالة الأنباء السعودية، النشأة-التطوير-رؤية مستقبلية، مكتبة التوبة، الرياض،ط١٤٢٣،١هـ:صـ٢١،١٣.

(٥) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ٢.

أوزان أبنية الأسماء الرباعية المجردة(فَعْلَلٌ فِعْلِلٌ فِعْلَلٌ فُعْلُلٌ فِعَلٌّ) التي ورد كلام العرب عليها.[1] أما إن عُدت الألف في (سَابِك) زائدة فتكون على وزن (فَاعِل)، وهو من أشهر الأوزان العربية.

وقد تطول صيغ النحت في الصحافة فلا يحذف من المصطلح الأصل إلا حرف واحد، وذلك كما في قولهم:"بتروكيماويات"[2]، وأصل الصيغة كلمتان:(بِتْرُوْل[3]/ كِيْمِاوِيْات[4])، ثم حُذف حرف اللام من الكلمة الأولى فقط فصارت (بِتْرُوْكِيْمَاوِيَّات)، وهذه الصيغة بطولها لا يمكن أن تكون على وزن من أوزان العربية، ثم إنني لم أجدها في المعاجم العربية الحديثة.

وقريب من المسألة السابقة قولهم:" الكهرومغناطيسي"؛ إذ أصل مصطلح (كُهْرُومِغْنَاطِيسِي)[5] كلمتان:

الأولى: كَهْرَبَاء.[6] والثانية: مِغْنَاطِيْس.[7]

---

(١) انظر: الكتاب: ٤/ ٢٨٨، أصول ابن السراج: ٣/ ١٨١، والمنصف: ١٧:١.

(٢) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ١٦.

(٣) معربة من المصطلح الإنجليزي (petroleum).

(٤) جمع "كيماويّ ... (وهو) اسم منسوب إلى كِيمْياء: "منتجات كيماويّة". (معجم اللغة العربية المعاصرة: ك ي م ي ا ء).

(٥) صحيفة الجزيرة، ٢-٢-١٤١٠هـ، العدد: ٦١٨٣ ،صـ ١.

(٦) ورد هذا المصطلح في معجم اللغة العربية المعاصرة: ك ه ر ب ، وذكر له عدة صور في الضبط والصياغة، ثم عرفه؛ يقول:"كَهْرَباء/ كَهْرُباء [مفرد]: قوّة تتولّد في بعض الأجسام بواسطة الحكّ أو الحرارة أو التفاعلات الكيماويّة، ومن مفاعيلها الجذب وبعث النور وغير ذلك، وقد تخفّف الهمزة". وانظر: معجم الغني: ٢٢/ ٩٢.

(٧) أما هذا المصطلح فلفظ أصيل في المعجم العربي؛ يقول الجوهري في صحاحه:" والمغنطيس* : حجر يجذب الحديد، وهو معرب". *علق المحقق على المصطلح فقال:"مغناطيس، بكسر الميم ؛ ومغنيطس، =

ولكن الباء والألف والهمزة حُذفت من الكلمة الأولى، ثم أضيفت الواو. أما الكلمة الثانية فبقيت على طولها دون حذف، وأضيف إليها ياء النسب. وهذه الصيغة (كُهْرُومِغْنَاطِيسِي) لم تثبتها المعاجم الحديثة فضلا عن القديمة، ولا يمكن أن تكون على وزن من أوزان العربية.

ومن صور النحت في الكتابة الصحفية قولهم:" مجال تقنية الهيدروكربونية"، فمصطلح (الهِيْدْرُوكَرْبُوْنِيَّة)[1] مركب من مصطلحين (الهِدْرُوجِين) و(الكَرْبُون)، وقد أورده معجم اللغة العربية المعاصرة فقال:" الهيدروكربونات: (كم) مركّبات عضويَّة مختلفة تحتوي على الكربون والهيدروجين فقط".[2] أما بنية هذا المصطلح فمخالفة لأبنية العربية لطولها.

ومن صور الأبنية المنحوتة الطويلة في الصحافة ما ورد في قولهم:"التحليل الكهروكيميائي"، فالمصطلح (كِهْرُوْكِيْمِيَائِي)[3] أصله كلمتان: كَهْرَبَاء،[4] وكِيْمِيَاء[5]،

= بفتح الميم وسكون الغين وكسر النون وفتح الطاء".(الصحاح: غ ط س). والمعنى الوارد في الصحاح هو المراد والمستعمل اليوم في الصحافة.

(١) صحيفة الجزيرة، ٣/ ٣/ ١٤١١هـ، العدد: ٦٥٦٨، صـ١٩.

(٢) معجم اللغة العربية المعاصرة: ه ي د ر و ك ر ب و ن.

(٣) صحيفة الجزيرة، ٦ / ٦/ ١٤١٤، العدد: ٧٧٢٢، صـ٥.

(٤) ورد هذا المصطلح في معجم اللغة العربية المعاصرة: ك ه ر ب ، وذكر له عدة صور في الضبط والصياغة، ثم عرفه؛ يقول:"كَهْرَباء/ كَهْرُباء [مفرد]: قوّة تتولّد في بعض الأجسام بواسطة الحكّ أو الحرارة أو التفاعلات الكيماويّة، ومن مفاعيلها الجذب وبعث النور وغير ذلك، وقد تخفّف الهمزة". وانظر: معجم الغني: ٢٢/ ٩٢.

(٥) كيمياء وردت مع كهرباء في معجم اللغة العربية المعاصرة من غير نحت للدلالة على " درْس تطبيقات الطَّاقة الكهربائيّة وتقنيَّتها على العمليَّات الكِيمْيَائيّة الصِّناعيّة.". (معجم اللغة العربية المعاصرة: ك ي م ي ا ء). ولفظ كيمياء أصيل في المعجم العربي يقول السيوطي:" لم يجئ على فعْلياء إلا كيمياء وهو معرّب =

ثم نُحتت الكلمتان في كلمة واحدة، فلحق الأولى تغيير بحذف ثلاثة أحرف (الباء والألف والهمزة)، ثم زيادة حرف الواو. أما كيمياء فبقيت مع إضافة ياء النسب عليها. وهذه الصيغة (كِهْرُوْكِيْمِيَائِي) لا يمكن أن تكون -بطولها هذا- على وزن من أوزان العربية، ثم إنني لم أجدها في المعجم العربي حديثه فضلا عن قديمه.

وتقول الصحافة "بترورابغ تتأهب"؛ فمصطلح (بِتْرُوْرَابِغ) [(١)] يعبر به عن شركة منتجة للبترول في مدينة رابغ؛ والكلمة المنحوتة (بِتْرُوْرَابِغ) أصلها كلمتان: بِتْرُول،[(٢)] ورَابِغ.[(٣)] ثم نُحت المصطلح في كلمة واحدة مع تغير في الكلمة الأولى (بِتْرُول) بحذف حرف اللام، وصار المصطلح من ثمانية أحرف هكذا (بِتْرُوْرَابِغ)؛ أي: على غير أوزان العربية، ولم أجده في المعاجم العربية القديمة والحديثة.

وتقول الصحافة :"إنتاج الطاقة الكهرذرية"[(٤)]؛ فصيغة (كَهْرَذَرِيَّة) أصلها كلمتان: كهرباء،[(٥)] وذرية[(٦)]، ثم نُحتت في كلمة واحدة مع تغيير بالحذف في الكلمة الأولى؛ إذ

= وسيمياء ... وجرْبياء". (المزهر في علوم العربية: ٢/ ٧١).

(١) صحيفة الرياض، الملحق الاقتصادي، ٢٢/ ١٠ / ١٤٣٠ العدد: ١٥٠٨٤، صـ١.

(٢) معربة من المصطلح الإنجليزي (petroleum).

(٣) مدينة عريقة، وهي محافظة من محافظات منطقة مكة المكرمة اليوم، ووردت في المعاجم العربية؛ يقول صاحب التاج:"رابغ بِلَا لامٍ: وادٍ عِنْدَ الجُحْفَةِ: يَقْطُعُه الحاجُّ بَيْنَ الحَرَمَيْنِ الشريفينِ قُرْبَ البَحْرِ قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: بَيْنَ البَزْواءِ والجُحْفَةِ دُونَ عَزْورَ، وقالَ ابنُ ظَهِيرٍ الطَّرَابُلُسِيُّ فِي مَنَاسِكِه، ثمَّ يُحْمَلُ الماءُ منْ بَدْرٍ إِلَى رَابِغٍ".(تاج العروس: ر ب غ).

(٤) صحيفة الرياض، ٣٢ / ١١/ ١٤٣١ه العدد: ١٥٤٦٩، صـ٨.

(٥) ورد هذا المصطلح في معجم اللغة العربية المعاصرة: ك ه ر ب ، وذكر له عدة صور في الضبط والصياغة، ثم عرفه؛ يقول:"كَهْرَباء/ كَهْرُباء [مفرد]: قوّة تتولّد في بعض الأجسام بواسطة الحكّ أو الحرارة أو التفاعلات الكيماويّة، ومن مفاعيلها الجذب وبعث النور وغير ذلك، وقد تخفّف الهمزة". وانظر: معجم الغني: ٢٢/ ٩٢.

(٦) وردت في المعجم اللغة العربية المعاصرة بمعناها الصحفي؛ يقول: "ذَرِّيَّة: مصدر صناعيّ من ذرّة. الذَّرِّيَّة: =

حُذف منها ثلاثة أحرف (الباء والألف والهمزة)، أما الكلمة الثانية فبقيت دون تغيير، وهذا المصطلح (كَهْرَذَرِيَّة) لايستقيم وأوزان العربية،[1] ثم إنني لم أجده في المعجم العربي القديم أو الحديث.

وتنحت الصحافة اسمين في نحو قولهم:"إسقاط شبكة آفروعربية"[2]؛ إذ وردت لفظة (آفْرُوْعَرَبِيَّة) وأصلها كلمتان: أفريقيا، وعربية. وحدث تغير في الكلمة الأولى بحذف أربعة أحرف من آخرها (الياء، والقاف، والياء، والألف)، وبقيت الكلمة الثانية دون تغيير وأضيف بينهما الياء، وهذا النحت(آفْرُوْعَرَبِيَّة) لا تقبله أوزان العربية، ولم أجده في المعجم العربي.

ومن صور النحت الصحفي قولهم:"إعادة الرسملة"[3]؛ إذ نحتت الصحافة لفظة (رَسْمَلَة) من كلمتين (رأس/ مالية)، والنحت هنا على وزن عربي (رَسْمَلَة/ فَعْلَلَة)، وقد أجاز مجمع اللغة العربية القاهري[4] نحت المصطلحات العلمية على أوزان عربية إذا دعت الحاجة إلى ذلك، ونصَّ معجم الصواب اللغوي[5] على صحة مصطلح (رَسْمَلَة)، وأضاف معجم اللغة العربية المعاصرة هذا المصطلح باشتقاقاته ومعناه الصحفي؛ فيقول:" رسملَ يُرسمل، رَسْمَلَةً، فهو مُرسمِل، والمفعول مُرسمَل؛ رسمل

= كون الشَّيء مؤلَّفًا من ذرَّات". (معجم اللغة العربية المعاصرة: ذ ر ر).

(١) إن عددنا الياء المشددة والتاء زائدتين؛ فسيبقى البناء على خمسة أحرف (كَهْرَذَر/ فَعْلَلّ)، وأبنية الخماسي خمسة أَبنيةُ الأسماءِ الخماسيةِ أَربعةٌ: التي ذكرَ سيبويه وهي خَمسةٌ معَ بناءٍ لم يذكرْهُ سيبويه:فَعَلَّلٌ فَعْلَلِلٌ فُعَلْلِلٌ فِعْلَلٌّ فُعْلُلِلٌ. " (أصول ابن السراج: ٣/ ١٨٤. وانظر: منصف ابن جني: ١/ ٣٠، ٣١).

(٢) صحيفة عكاظ، ١٨ / ٢/ ١٤٢١. العدد: ١٣٠٣٩، صـ٣.

(٣) صحيفة الجزيرة، ٩ / ٩ / ١٤١٧هـ، العدد: ٨٨٧٨، صـ٢٥.

(٤) كتاب الألفاظ والأساليب: ٣/ ١٥١.

(٥) معجم الصواب اللغوي: ١/ ٤٠٠.

مالَه: حوَّله إلى رأس مالٍ (مثال) تتَّجه الدَّولةُ إلى رَسْمَلَة الاقتصاد".[١]

ومن صور النحت الصحفي ما ورد في قولهم:"٣ كغم"[٢]؛ فصيغة (كَغَم) نحت كتابي للدلالة على الـ"كيلوجرام: (وهي) وحدة من وحدات الوزن، تساوي جزءًا من ألف جزء من الطّنّ، وتعادل ألف جرام".[٣]

وصيغة (كَغَم) لا تُنطق -فيما أعلم_ وإنما ترمز إلى العبارة ذات الكلمتين (كيلو جرام)؛ أي: على خلاف النحت المألوف (حَوْقَل، وبَسْمَل...إلخ). فهو اختصار كتابي للدلالة على الأصل.

ولم أجد هذا الاختصار في المعجم العربي، وإنما وجدت ما يشبهه في الوصف والحكم، وهو قولهم:" (صلعم)" : اِخْتِزَالٌ وَاخْتِصَارٌ لِقَوْلَةِ: (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)".[٤]

وقريب من المسألة السابقة قولهم:"ستة عشر سَنتِيمِتر"[٥]، ولكنهم في هذه الصيغة لم يأتوا بالرمز المختصر (سَمْ)، وإنما دمجوا الكلمتين كتابيا فقالوا: (سَنْتِيْمِتْر)، وهي في حقيقتها كلمتان تعني:" وحدة لقياس الطّول تقدّر بجزء من مئة جزء من المتر ، ويُرمز إليها بـ (سم) ".[٦]

---

(١) معجم اللغة العربية المعاصرة: ر س م ل.

(٢) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ١٤.

(٣) معجم اللغة العربية المعاصرة: ك ي ل و.

(٤) معجم الغني: ١٥/ ٢٦. وقد ورد النهي عن هذا الاستعمال في الفتاوى الحديثية لابن حجر الهيتمي (ت٩٧٣هـ)، وهذا دليل على استعمال هذه الاختصارات في الكتابة العربية منذ وقت متقدم. (انظر: أحمد بن علي بن حجر الهيتمي، الفتاوى الحديثية، مصطفى الحلبي، الطبعة الثانية: صـ١٦٨).

(٥) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ١٦.

(٦) معجم اللغة العربية المعاصرة: س ن ت م ت ر.

وهذه الصيغة (سَنْتِيْمِتْر) على طولها تكتب كما سبق -متصلتان- حتى في المعجم[1]، وهي ترجمة حرفية للمصطلح الإنجليزي (Centimetre).

وتصوغ الصحافة نحتا من ثلاث كلمات في نحو قولهم:" ترى منيب أعرفك"[2]؛ فصيغة (مَنِيْب) أصلها -والله أعلم- (ما النافية + الضمير أنا + حرف الباء)، وكتابتها السليمة (ما أنا بأعرفك)، وطرأت عليها بعض التغيرات مثل: حذف الألف من (ما النافية)، وحذف الهمزة من (الضمير أنا)، وقلب ألف (الضمير أنا) ياء، إذن صواب كتابة الصيغة هكذا (مني بأعرفك)؛ فالباء سابقة للفعل وتؤدي في العامية معنى قريبا من معنى سين التنفيس في الفصحى، وربما يكون تحليل صيغة (مَنِيْب) هكذا (ما النافية + نون الوقاية + ياء المتكلم + حرف الباء)، وكتابتها السليمة (مَانِي بأعرفك).

وهذا النحت العامي مقبول من حيث عدد الحروف، أما المعجم فلم يرد في القديم أو يدرج في الحديث.

وتستحدث الصحافة صيغا جديدة منها قولهم:"وش عاد لو شدوا"[3]؛ فصيغة (وِشْ) أصلها (وَ + أيُّ + شَيْء)، ثم نحتت الصحافة هذه الكلمات في صيغة واحدة مع تغيرات في كل الكلمات، فكسروا الواو، وحُذفت (أَيُّ)، وحذفت الياء والهمزة من شَيْء وبقيت الشين فقط، ثم استعملتها الصحافة واللغة المحكية من قبلها صيغة واحدة للدلالة على الاستفهام.

وهذا النحت في عدد الحروف موافق لأوزان العربية، أما المعجم فلم يورده قديما -فيما تيسر لي الاطلاع عليه- ولم تسجله المعاجم الحديثة.

---

(١) انظر: المرجع السابق: الجذر نفسه.

(٢) صحيفة الجزيرة، ٥ / ٥ / ١٤١٣ه العدد: ٧٣٣٧، صـ٦.

(٣) صحيفة الجزيرة، ٧ / ٧ / ١٤١٥هـ، العدد: ٨١٠٧، صـ١٠.

وقريب من المسألة السابقة قولهم:"ليش ما يحقق"[1]؛ فصيغة (لِيْش) أصلها الفصيح (لام الملكية + أَيِّ + شَيْءٍ)، وحدث فيها عدة تغيرات -وهي أقل من التغيرات في (وِشْ) السابقة-؛ إذ بقيت اللام على صورتها الفصيحة، وحذفت الهمزة من (أَي) وخففت الياء، ثم حذفت ياء وهمزة (شَيْء)، وبقي المعنى الاستفهامي للكلمة المنحوتة (لِيْشْ). وهذه الصيغة المستعملة في اللغة المحكية، والتي عبرت بها الصحافة مقبولة من حيث عدد حروفها ووزنها، أما المعجم العربي فلم أجدها فيه.

(١) صحيفة الجزيرة، ٧ / ٧ / ١٤١٥هـ، العدد: ٨١٠٧، صـ١٠.

ثانيا: التركيب المزجي

المركب المزجي كل كلمتين ركبتا وجعلتا كلمة واحدة، مثل: بعلبك وبيت لحم وحضرموت وسيبويه وصباح مساء وشذر مذر.[١] ووردت صور من الكلمات المركبة، ولكنها محدثة؛ إذ هي ترجمة حرفية من لغات أجنبية تسربت إلى العربية.[٢]

وقد صاغت الصحافة تركيبا مزجيا من الحرف والاسم في قولهم:"جهاز اتصال لَاسِلكِي"[٣]، ومنع بنية (لَا سِلكِي) بعضهم،[٤] وقرر مجمع اللغة القاهري[٥] صحة استعمال أداة النفي (لا) مصحوبة بالكلمة المطلوبة في ترجمة المصطلحات العلمية والفنية شرط أن يوافق هذا الاستعمال الذوق ولا يُنفر منه، وأورد أكثر من معجم حديث هذا المركب (لَاسِلْكِي) مصحوبا بمعناه المستعمل في الصحافة " اللاَّسلكيّ: جهاز يمكن بواسطته المراسلة إلى مسافات بعيدة دون الاعتماد على الأسلاك (مثال) اتِّصال لاسلكيّ: يتمّ دون أسلاك موصِّلة".[٦]

وورد في الصحافة مركب مزجي آخر مستحدث هو قولهم:"مثاليته اللامتناهية"[٧]؛ فبنية (اللَّامُتَنَاهِيَة) أصلها (أل التعريف + لا النافية+مُتَنَاهي؛ اسم الفاعل من الفعل تَنَاهَى+تاء التأنيث).

فالسوابق واللواحق في هذه البنية مألوفة في التعبير العربي الفصيح غير (لا النافية)

---

(١) انظر: جامع الدروس العربية للغلاييني: ١٦.

(٢) انظر: محمد عبدالعزيز، لغة الصحافة المعاصرة: ٤٩.

(٣) صحيفة الجزيرة، ٧ / ٧ / ١٤١٥هـ، العدد: ٨١٠٧، صـ٢.

(٤) انظر: ما تلحن فيه الصحف: ١٥٤، وتطهير اللغة: ١/ ١١٩ .

(٥) انظر: مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاما: ١٧٧.

(٦) معجم اللغة العربية المعاصرة: س ل ك. وانظر: معجم الغني: ٢٣/ ١٦.

(٧) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ١٠.

بصورتها السابقة؛ إذ إن التركيب الصحفي دمج لا النافية في الصيغة وسبقها بأل التعريف.

وقد أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة[1] هذا الاستعمال المعاصر لشيوعه في لغة العلم، وعدَّ لا النافية غير عاملة ويعرب ما بعدها بحسب موقعه، وأجاز اعتبارها مركبة، والمركب يعرب حسب موقعه، وتابع معجمُ الصواب اللغوي[2] المجمعَ في هذا القول، ولكن الأسلوب الفصيح -عنده- النفي بلفظة (غَيْر) لا لفظة (لا النافية)؛ فيقال: غير متناهٍ، وغير مبالٍ ... وهكذا، فاستعمال لا النافية كما في التعبير الصحفي صحيح لا فصيح في معجم الصواب اللغوي.

وقد وصف معجم اللغة العربية المعاصرة هذه الظاهرة المعاصرة، وأورد لها أمثلة ليس منها التركيب الصحفي السابق ولا معناه، فقال في وصف وظائف (لا) :" سابقة تلحق صدر الكلمة لتدلّ على الفقد أو الانقطاع أو الكفّ أو التلاشي، وتدخل في تركيب عدد من الكلمات "لا شعور/ لا مبالاة/ لاسلكيّة/ لا إنسانيّ/ لا أدريّة/ لا فقاريّة/ لا عقلانيّة/ لا نهاية/ لا مركزيّة/ لا نهائيّ".[3] أما (اللَّامُتَنَاهِيَة) الواردة في الصحافة فتفيد الامتداد وعدم الانقطاع؛ (مثالية لامتناهية) أي: ممتدة لا نهاية لها. ولم أجد هذه البنية في المعاجم القديمة أو الحديثة التي تيسر لي مطالعتها.

ومن صور التركيب المزجي في الصحافة السعودية ما ورد في قولهم:"اللامبالاة من لاعبي"[4]، فصيغة (اللّامُبَالَاة) مركبة من ثلاث كلمات (أل التعريف + لا النافية +

---

(١) انظر: كتاب في أصول اللغة: ٣/ ١٤٤، ومجمع اللغة العربية في ثلاثين عاما مجموعة القرارات العلمية: ٥٨.

(٢) انظر: معجم الصواب اللغوي: ٢/ ٩٣٦.

(٣) معجم اللغة العربية المعاصر: ل ا.

(٤) صحيفة الجزيرة، ٢-٢-١٤١٠هـ، العدد: ٦١٨٣ ،صـ ١١.

مبالاة)، ثم مُزجت لا النافية مع المصدر (مُبالاة) للدلالة على الإهمال وعدم الاهتمام في بنية واحدة مسبوقة بأل التعريف، وهذا الصيغة الصحفية المعاصرة جائزة عند بعض اللغويين المعاصرين[١]، وإن لم توجد في المعجم العربي القديم. أما معجم اللغة العربية المعاصرة فأوردها بمعناها المستعمل في الصحافة؛ يقول:"مبالاة : مصدر بالى ... لا مبالاة: حالة نفسيَّة تتَّصف بعدم التأثّر بالمواقف التي تثير الاهتمام، وفقدان الشعور والانفعال بأمرٍ ما وعدم أخذه بعين الاعتبار؛ استمرار حالة اللامبالاة حِيال ما يحدث في فلسطين أمرٌ يثير العجب والاشمئزاز".[٢]

وتعبر الصحافة بالبنية الآتية:"النشاطات اللامنهجية"[٣]؛ للدلالة على نفي المنهج عن النشاط، وهذه البنية (اللَّامَنهَجِيَّة) رُكب فيها ثلاث كلمات: لا النافية للجنس، والاسم (منهج)، ثم سبقتهما بـ(أل التعريف)؛ لتصير كلمة واحدة (اللَّامَنْهَجِيَّة).

وأجازت بعض اللغويين المعاصرين[٤] هذه البنية. أما المعجم العربي قديمه وحديثه فلم أجد فيه هذه الصيغة بصورتها السابقة؛ أعني: لا النافية والاسم (منهجية) مسبوقة بأل التعريف في كلمة واحدة.

ويأتي التركيب المزجي في الصحافة في قولهم:"الدعم اللامحدود"[٥]، فصيغة (اللّامَحْدُود) مركبة من ثلاث كلمات (أل التعريف + لا النافية + الاسم مَحْدُود) للدلالة

---

(١) انظر: كتاب في أصول اللغة: ٣/ ١٤٤، ومجمع اللغة العربية في ثلاثين عاما مجموعة القرارات العلمية: ٥٨، معجم الصواب اللغوي: ٢/ ٩٣٦.

(٢) معجم اللغة العربية المعاصر: ب ل و/ ب ل ي.

(٣) صحيفة الجزيرة، ٢-٢-١٤١٠هـ، العدد: ٦١٨٣ ،صـ ٤.

(٤) انظر: كتاب في أصول اللغة: ٣/ ١٤٤، ومجمع اللغة العربية في ثلاثين عاما مجموعة القرارات العلمية: ٥٨، معجم الصواب اللغوي: ٢/ ٩٣٦.

(٥) صحيفة الجزيرة، ٦ / ٦/ ١٤١٤، العدد: ٧٧٢٢، صـ١٠.

على نفي الحدود والنهاية عن الاسم المسند إليه (الدعم)، وهذا التعبير الصحفي لم أجده في المعجم العربي الأصيل، ولكن معجم الصواب اللغوي ناقش بنية (اللّامَحْدُود) عينها، وانتهى إلى جواز دخول أل التعريف على لا النافية المتصلة باسم لشيوع هذا التعبير في اللغة الحديثة، وقد استند إلى قرار المجمع القاهري.[١] أما المعاجم العربية الحديثة فلم تورد هذه البنية فيما ظهر لي.

وتعبر الصحافة السعودية بمصطلح "اللاإنسانية"[٢]؛ للدلالة على "إهدار قيمة الإنسان وحقوقه، والإيمان بالعنصريّة، والقسوة في معاملة الآخرين (مثل:) وصلت إسرائيل في تعاملها مع الفلسطينيِّين إلى حالة من اللَّاإنسانيّة".[٣]

وهذه البنية (اللَّاإنسَانِيَّة) مركبة من (أل التعريف + لا النافية + الاسم إنسان + ياء النسب المشددة وتاء التأنيث)، وكل اللواصق واللواحق مقبولة في التعبير العربي، ولكن التغير حدث عندما سُبقت لا النافية بأل التعريف (اللَّاإِنْسَانِيَّة) فهذه الصيغة غير مألوفة في الكلام العربي الفصيح. أما المجمع القاهري[٤] ومعجم الصواب اللغوي[٥] فقد قرر صحة هذا الاستعمال لشيوعه في لغة العصر الحديث، وأورد هذه الصيغة معجم اللغة العربية المعاصرة.[٦]

---

(١) انظر: معجم الصواب اللغوي: ١/ ١٥٤، وكتاب في أصول اللغة: ٣/ ١٤٤، ومجمع اللغة العربية في ثلاثين عاما مجموعة القرارات العلمية: ٥٨.

(٢) صحيفة الجزيرة، ٧ / ٧ / ١٤١٥هـ، العدد: ٨١٠٧، صـ١٩.

(٣) معجم اللغة العربية المعاصر: أ ن س.

(٤) انظر: كتاب في أصول اللغة: ٣/ ١٤٤، ومجمع اللغة العربية في ثلاثين عاما مجموعة القرارات العلمية: ٥٨.

(٥) انظر: معجم الصواب اللغوي: ٢/ ٩٣٦.

(٦) انظر: معجم اللغة العربية المعاصر: أ ن س.

وتصوغ الصحافة بنية من (أل التعريف) ثم ياء النداء ثم الاسم المنادى في كلمة، وذلك في قولهم:"مقامرون باليانصيب"[1]؛ إذ إن صيغة (اَلْيَانَصِيْب) أصلها ثلاث كلمات (أل التعريف + يا النداء + نَصِيْب)، وقد أدخلت الصحافة أل التعريف على حرف النداء يا على غير قياس في العربية. قلت: قد تصح هذه الصيغة إذا ما عددنا لفظة (يَانَصِيب) علما على اسم لعبة، ثم دخلت عليه أل التعريف، وكأنها دخلت على أي علم من أعلام العربية.

وقد أورد هذه الصيغة معجم اللغة العربية المعاصرة بصورتها المستعملة في الصحافة؛ يقول:" اليانصيب: مسابقة سَحْب تجريها مؤسَّسات معيَّنة تعتمد على بيع أوراق تحمل أرقامًا قابلة للفوز بجوائز ماليَّة أو عينيَّة (مثل) ربح مبلغًا ماليًّا في اليانصيب".[2]

خلاصة المبحث

نحتت الصحافة السعودية خمس عشرة بنية؛ واختلفت صور هذه الكلمات المنحوتة؛ فمنها ما لم يوافق أوزان العربية على أي وجه، ومنها ما قبلته أوزان العربية وأقرته بعض المراجع اللغوية الحديثة. وقد استحدثت الصحافة السعودية أبنية على طريقة التركيب المزجي، وهي سبع أبنية لم تُسمع عن العرب، وقد أقر صحة استعمالها بعض المجامع والمراجع لغوية حديثة، وأُدرجت بعض هذه الأبنية في المعاجم الحديثة.

---

(١) صحيفة عكاظ، ١٨ / ٢/ ١٤٢١. العدد: ١٣٠٣٩، صـ٣.

(٢) انظر: معجم اللغة العربية المعاصر: ي ا ن ص ي ب، وأوردها معجم الغني بدون (أل التعريف) " يَانَصِيبٌ - كَلِمَةٌ مُرَكَّبَةٌ مِنْ "يَا" حَرْفُ نِدَاءٍ وَ"نَصِيبٌ": حَظٌّ، أَيْ يَا حَظُّ". (معجم الغني: ٢٨/ ٤).

المبحث السادس
إحداث أبنية قياسية

تتغير البنية في لغة الصحافة على صور شتى، ومن صور تغير البنية الصحفية استحداث أبنية لم ترد في المعاجم العربية القديمة، فالوارد في المعجم الجذر وبعض الأبنية، وليس منها ما صنعته الصحافة وأحدثته.

ومن ذلك قولهم:"موزِّع معتمد"[١]، فالجذر وَزَّعَ بمعنى فرَّق وقَسَّمَ ورد في المعاجم الأصيلة، ووردت عدة أبنية ليس من منها بنية اسم الفاعل (مُوَزِّع)؛ إذ أورد اللسان[٢] بنية الفعل الماضي: وَزَّعَ، والمضارع: تُوَزِّعُ، والمصدر: تَوْزِيع فقط، ولم يورد اسم الفاعل، وهو من أكثر المعاجم القديمة استقصاءً لأبنية الفعل (وَزَّع) في ما اطلعت عليه. أما المعاجم الحديثة فاعتنت بالجذر وجميع أبنيته، ومن أميزها في هذا الباب معجم اللغة العربية المعاصرة؛ يقول:" وَزَّعَ يوزِّع، تَوْزيعًا، فهو مُوزِّع والمفعول مُوزَّع".[٣]

ومن الأبنية التي اُستحدثت في لغة الصحافة ولم تُعرف في المعاجم الأصيلة ما ورد في قولهم:" أشار المراقبون"[٤]، فـ(الـمُرَاقِبُون) جمع مُرَاقِب اسم فاعل من الفعل " راقبَ يراقب، مُراقبةً، فهو مُراقِب، والمفعول مُراقَب"[٥]، والمعجم القديم أورد الماضي "راقب الله في أمره، أي خافه"،[٦] ولم يورد فيها بنية اسم الفاعل (مُرَاقِب)، ولم يرد

---

(١) صحيفة الجزيرة، ٢-٢-١٤١٠هـ، العدد: ٦١٨٣ ،صـ ١.

(٢) انظر: لسان العرب: لسان العرب: ٨/ ٣٩٠، ووردت بعض هذه الصيغ في العين: و ز ع، وتهذيب اللغة: العين والزاي: ٣/ ٦٢، الصحاح للجوهري: و ز ع، .

(٣) معجم اللغة العربية المعاصرة: و ز ع.

(٤) صحيفة الجزيرة، ٢-٢-١٤١٠هـ، العدد: ٦١٨٣، صـ ١.

(٥) معجم اللغة العربية المعاصرة: ر ق ب.

(٦) الصحاح للجوهري: ر ق ب. وانظر: المحكم والمحيط الأعظم: ر ق ب، تاج العروس: ر ق ب.

-أيضا- للفعل (رَاقَب) في المعجم القديم المعنى الصحفي للمراقبة، وهو الرصد والملاحظة.

واستحدثت الصحافة بنية "طِبَاعة"[(١)]؛ إذ أُستعمل المصدر (طِبَاعَة) من الفعل (طَبَعَ)، وهو يعني في المعجم العربي القديم "(خَتَمَ) عَلَى الْكِتَابِ، وَطَبَعَ السَّيْفَ وَالدِّرْهَمَ عَمِلَهُمَا وَطَبَعَ مِنَ الطِّينِ جَرَّةً".[(٢)]

وأُستحدث في لغة الصحافة معنى جديد للفعل (طَبَعَ)؛ فيقولون:" طبَع الكتابَ: أنتج نسخًا منه بواسطة الطابعة وطبع رسالة الدكتوراه"[(٣)]، والمصدر (طِبَاعَة) للدلالة على هذا المعنى أيضا، وبنية (طِبَاعَة) وردت في المعاجم الحديثة فقط.[(٤)]

ويقولون في الصحافة: "الطالبات المستجدات"[(٥)]؛ فيصوغون اسم الفاعل (مُسْتَجِدّ) من الفعل "اسْتَجَدَّهُ إِذَا أَحْدَثَهُ فَتَجَدَّدَ هُوَ وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ اسْتَجَدَّ لَازِمًا"،[(٦)] وهذه الصيغة (مُسْتَجِدّ) لم تحفظها المعاجم الأصيلة، وإن أوردت فعلها (اسْتَجَدَّ) مصحوبا بمعناه المستعمل في الصحافة. أما المعاجم الحديثة -وأجودها في العناية بالكلمة ومشتقاتها معجم اللغة العربية المعاصرة - فقد أورد الصيغة (مُسْتَجِد) مع فعلها وبقية صيغها ومعناها المستعمل في الصحافة "استجدَّ يستجدّ، اسْتَجْدِدْ/ اسْتَجِدَّ، استجدادًا، فهو مُستجِدّ، والمفعول مُستجَدّ ... استجدَّ الأمرُ: صار حديثًا...

---

(١) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ١.

(٢) مختار الصحاح: ط ب ع. وانظر: المصباح المنير: ط ب ع.

(٣) معجم اللغة العربية المعاصرة: ط ب ع.

(٤) انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ط ب ع، ومعجم الغني: ١٦/ ١٨، وفي متن اللغة:٢/ ٥٨٢. الطِباعة: حرفة الطباع فقط.

(٥) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ٥.

(٦) المصباح المنير: ج د د.

جنديّ مستجِدّ: مُلتحِق حديثًا بالخدمة العسكريّة".[١]

ومن الصيغ المستحدثة في لغة الصحافة قولهم:"عدد من الاستشاريين"[٢]؛ فالاستشاريين جمع (اسْتِشَارِيّ) اسم منسوب إلى المصدر (اسْتِشَارَة)، وهي من الفعل"استشارَ يَستشير، استشِرْ، استشارةً، فهو مُسْتَشير، والمفعول مُستشار".[٣] وقد أُستحدثت هذه الصيغة للدلالة على" مَنْ يعطي رأيًا أو نصيحة، (أو هي) وصف للوظائف التي تنطوي على أعمال توجيهيّة أو مساعدة أو على تقديم التسهيلات والخدمات فيقال: استشاريّ النساء والتوليد".[٤] ولا وجود لها في المعجم العربيّ القديم.

وتصوغ الصحافة اسم المفعول من الفعل (اعتقل) في قولهم:" الإفراج عن المعتقلين"[٥]؛ فـ(المُعْتَقَلِين) جمع (مُعْتَقَل) وهو اسم مفعول من الفعل"اعتقلَ يعتقل، اعتقالاً، فهو مُعتَقِل، والمفعول مُعتَقَل".[٦] هذه الصيغة (مُعْتَقَل) لم أجدها في المعجم العربي القديم، وقد أوردها أكثر من معجم حديث بمعناها الصحفي.[٧]

ومن الأبنية المستحدثة في الصحافة قولهم:" محكمة أمن الدولة العليا"[٨]،

---

(١) معجم اللغة العربية المعاصرة: ج د د. وانظر: ومعجم الغني: ٢٤/ ٢٣٢.

(٢) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ٥.

(٣) معجم اللغة العربية المعاصرة: ش و ر.

(٤) معجم اللغة العربية المعاصرة: ش و ر.

(٥) صحيفة الجزيرة، ٢-٢-١٤١٠هـ، العدد: ٦١٨٣ ،صـ ١.

(٦) معجم اللغة العربية المعاصرة: ع ق ل.

(٧) انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ش و ر، ومعجم الغني: ٢٤/ ٣٤١. أما الجذر (اعْتَقَلَ) فوارد في المعجم القديم والحديث: اعْتُقِلَ: الرَّجُلُ حُبِسَ. (انظر: مختار الصحاح: ع ق ل).

(٨) صحيفة الجزيرة، ٢-٢-١٤١٠هـ، العدد: ٦١٨٣، صـ ١.

فـ(الـمَحْكَمَةُ) هنا اسم مكان من الفعل" حكَمَ ... يَحكُم، حُكْمًا، فهو حاكم، والمفعول مَحْكوم"[١]، يقول صاحب معجم اللغة العربية المعاصرة[٢]:"الـمَحْكَمة مكان انعقاد هيئة القضاء"، فصيغة (الـمَحْكَمَة) ومعناها لم ترد في المعاجم العربية القديمة، ووردت في أكثر من معجم حديث.[٣]

ونلحظ أن الصحافة تصوغ المصدر (اِسْتِقَالَة) من الفعل (اِسْتَقَال) في قولهم:"استقالة عبدالله"[٤]، وقد ورد الفعل (اِسْتَقَال) عند صاحب تكملة المعاجم[٥] بمعنى طلب العفو. أمّا المصدر (اِسْتِقَالَة) فاستعملته الصحافة، وأثبتته المعاجم الحديثة بمعناه الصحفي"استقالَ من يَسْتقيل، اسْتَقِلْ، اسْتِقالةً، فهو مُستقِيل، والمفعول مستقالٌ منه ... استقال من عمله: طلب أن يُعفى منه".[٦]

ومن الأبنية التي استحدثتها الصحافة ما ورد في قولهم:"...مرتادي السوق"[٧]؛ فـ(مُرْتَاد) اسم فاعل من الفعل (ارْتَادَ)، وهذا الفعل ورد في مختار الصحاح[٨] بمعناه المقصود في الصحافة. أما بنية اسم الفاعل (مُرْتَاد) فيظل معجم اللغة العربية المعاصرة رائدا في هذا الباب، وقد انفرد من بين المعاجم الحديثة في إيراد الفعل (اِرْتَادَ) ومعناه

---

(١) معجم اللغة العربية المعاصرة: ح ك م.

(٢) معجم اللغة العربية المعاصرة: ح ك م.

(٣) انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ح ك م. ومعجم الغني: ٢٤/ ١٣٥. ومعجم متن اللغة: ٢/ ١٤٠.

(٤) صحيفة الجزيرة، ٢-٢-١٤١٠هـ، العدد: ٦١٨٣ ،صـ ١.

(٥) يقول:" استقال الله شيئا: طلب من الله أن يعفيه منه كأنه لم يكن". تكملة المعاجم: ق ي ل.

(٦) معجم اللغة العربية المعاصرة: ق ي ل. وانظر: معجم الغني: ١/ ٥٢٦.

(٧) صحيفة الجزيرة، ٢-٢-١٤١٠هـ، العدد: ٦١٨٣ ،صـ ٣.

(٨) وهذا نصّه "(رَادَ) الْكَلَأَ أَيْ طَلَبَهُ وَبَابُهُ قَالَ وَ (رِيَادًا) أَيْضًا بِالْكَسْرِ. وَ (ارْتَادَ) (ارْتِيَادًا) مِثْلُهُ"، فالمعنى العام للفعل (ارتاد) قديم وهو الطلب سواء أكان طلب الكلأ أم طلب السوق. (مختار الصحاح: ر و د).

وجميع أبنيته "ارتادَ يرتاد، ارْتَدْ، ارتيادًا، فهو مُرتاد، والمفعول مُرتاد ... ارتاد الأماكنَ: تردَّد عليها، قصَدها، اختلف إليها "اعتاد على ارتياد المساجد- ارتاد المقاهي".[1]

ومن الأبنية المحدثة في لغة الصحافة ما ورد في قولهم:"أجرى مباحثات مع الرئيس"[2]؛ إذ اُشتق المصدر (مُبَاحَثَة) من الفعل (بَاحَثَ)، وهو غير موجود في المعجم العربي القديم، ومعنى (الـمُبَاحَثَة) في الصحافة المحاورة والمفاوضة بين اثنين، وصيغة (فَاعَل) ومصدره (مُفَاعَلَة) أكثر ما يكون بين اثنين؛[3] ولذلك أقرّ مجمع اللغة العربية في القاهرة هذه الصيغة في معجم الوسيط،[4] ووردت صيغة المصدر وفعلها في أكثر من معجم حديث[5] " باحثَ يباحث، مُباحَثةً، فهو مُباحِث، والمفعول مُباحَث ... باحثه في الأمر: تفاوض معه فيه، حاوره وناقشه باحثه في القضيّة- باحث المندوبون الوفدَ المفاوض في أمور كثيرة".

وبنية (مُتَبَايِن) من الأبنية المستحدثة، وقد وردت في قولهم:" ردود فعل متباينة"[6]؛ إذ استعملت الصحافة اسم الفاعل (مُتَبَايِن) من الفعل (تَبَايَن)، وهاتان الصيغتان لم تُسجل في المعجم العربي القديم، وأقرب ما ورد في هذا المعنى قولهم:" المُبَايَنَةُ المُفَارَقَةُ

---

(١) معجم اللغة العربية المعاصرة: ر و د.

(٢) صحيفة الجزيرة، ٦ / ٦/ ١٤١٤، العدد: ٧٧٢٢، صـ١.

(٣) انظر الكتاب: ٢/ ٢٣٨، وابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (المتوفى: ٢٤٤هـ)، إصلاح المنطق، المحقق: محمد مرعب الناشر: دار إحياء التراث العربي الطبعة: الأولى ١٤٢٣ هـ ، ٢٠٠٢ م عدد الأجزاء: ١ : ١٤٤، والمنصف لابن جني: ١/ ٩٢.

(٤) رمز للفعل (بَاحَثَ) بالرمز (مج) للدلالة على إقرار هذه الصيغة. انظر: المعجم الوسيط: ب ح ث.

(٥) وردت جميع الصيغ من الفعل (بَاحَث) في معجم اللغة العربية المعاصرة: ب ح ث. وأورد صيغة (الـمُبَاحَثَة) بمعناها الحديث ومعجم الغني: ٢/ ٧.

(٦) صحيفة الجزيرة، ٦ / ٦/ ١٤١٤، العدد: ٧٧٢٢، صـ٩.

وَتَبَايَنَ الْقَوْمُ تَهَاجَرُوا".[١] أما معجم اللغة العربية المعاصرة فأورد الفعل (تَبَايَن) وجميع صيغه وعدة معاني منها المعنى الصحفي، يقول:"تبايَنَ يتباين، تبايُنًا، فهو مُتباين... تباين الأمران: تغايرا واختلفا".[٢]

واستحدثت الصحافة معنى جديدا لبعض الأبنية، ومن ذلك ما ورد في قولهم:"خارطة الجمهورية العراقية"[٣]؛ فصيغة (خَارِطَة)[٤] في المعجم القديم تعني:" الدَّابَّةُ الجَمُوحُ، وَهِي الَّتِي تَجْتَذِبُ رَسَنَها من يَدِ مُمْسِكِها ثمَّ تَمْضي عاثِرَةً خارِطَةً، ج خُرُطٌ، بالضَّمِّ"،[٥] وأصلها اسم فاعل مؤنث من الفعل (خَرَطَ) وله معان كثيرة في المعجم العربي القديم.[٦] ومنعت بعض الدراسات الحديثة هذه البنية.[٧]

وقد استعمل المعجم الوسيط[٨] صيغة (خَرِيطِة) للمعنى المراد في التعبير الصحفي، وعدَّها مفردة مولدة؛ أي: درجت على ألسنة الناس بعد عصور الاحتجاج. أما (خَارِطَة) فأوردتها بعض المعاجم الحديثة بمعناها الصحفي " خارِطة .../ خريطة،

---

(١) مختار الصحاح: ب ي ن. وانظر: تاج العروس: ب ي ن.

(٢) معجم اللغة العربية المعاصرة: ب ي ن. وبعض الصيغ وردت في معجم الغني: ٢٤/ ١٤٧.

(٣) صحيفة الجزيرة، ٦ / ٦/ ١٤١٤، العدد: ٧٧٢٢، صـ١٥.

(٤) (خَرِيطَة) أصلها: تركية، ومعناها في الأصل الورق، وتطلق كذلك على المصوّر الجغرافي. (انظر: معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة: ١/ ٩٩).

(٥) تاج العروس: خ ر ط.

(٦) ومن ذلك : خَرَطَ الشَّجَرَ يَخْرِطُه ويَخْرُطُه خَرْطاً: انْتَزَعَ الورقَ مِنْهُ ... وخَرَطَ الإِبِلَ فِي المَرْعَى، والدَّلْوَ فِي البِئرِ، أَي أَرسَلَهُما ... وخَرَطَ الدَّلْوَ فِي البِئْر، أَي أَلْقاها وحَدَرَها ... خرَطْتُ العُنْقُودَ خَرْطاً، إِذا اجْتَذَبتَ حَبَّه بجَمِيعِ أَصابِعِكَ". (تاج العروس: خ ر ط). ووردت بعض هذه المعاني في العين: خ ر ط، وجمهرة اللغة: خ ر ط.

(٧) انظر: نحو لغة سليمة: ١٠٨، وموسوعة الأخطاء: ١٦٢.

(٨) انظر: معجم الوسيط: خ ر ط.

رسم للكرة الأرضيّة أو جزء منها: رَسَمَ خارِطةً للموقع/ للبلدة".[١]

ومن الأبنية المستحدثة في لغة الصحافة قولهم:" يا مسولف بالسوالف"[٢]، وأصل (مُسَولِف وسَوَالِف) سَالْفَة، وهي تعني في لغة الصحافة القصة، ولم أجد هذا المعنى في المعاجم العربية قديمها وحديثها إلا عند صاحب تكملة المعاجم فقد أورد هذا المعنى بأسلوب الشك، فقال:" سَلَف: شيء مهم حصل في الماضي واحتفظ بذكراه ... أو ربما كان معناها قصة وهو معنى سالفة اليوم".[٣]

وقد صاغت الصحافة اسم الفاعل من (سَالْفَة) فقالت: مُسَوْلِف، وهذه الصيغة لم أجدها في المعاجم القديمة ولا في الحديث منها، وهي تعني القاص وراوي القصص والحكايات.

و تستحدث الصحافة صياغة اسم المكان من الفعل (طَبَّ) في قولهم:"كثيرة المَطَبَّات"[٤]؛ للدلالة على " منخفض ممتد بعرض الطريق لإجبار السيارات على تخفيف سرعتها ... (مثل): مطبّ صناعي مُحكم"[٥]، ويدل الفعل (طَبَّ) في المعجم العربي على معان ليس منها ما نحن بصدده؛ فيقولون: طَبَّ: مَهَر، وحَذقَ، وتَرَفّق، وتأنّى، وتلطّف. [٦] أما الصحافة فصاغت اسم المكان (مَطَبّ) على وزن (مَفْعَل)، وهي صيغة قياسية[٧] لتدل على مكان مرتفع يوضع في الطريق ليخفف سرعة

---

(١) معجم اللغة العربية المعاصرة: خ ر ط، وانظر: معجم الغني: ٧/ ٥١.

(٢) صحيفة الجزيرة، ٧ / ٧ / ١٤١٥هـ، العدد: ٨١٠٧، صـ١٤.

(٣) انظر: تكملة المعاجم: س ل ف.

(٤) صحيفة الجزيرة، ٨ / ٨ / ١٤١٦هـ، العدد: ٨٤٩٣، صـ١٨.

(٥) معجم اللغة العربية المعاصرة: ط ب ب. يقول أحمد مختار: المطب "مُنْخَفَض"، والمطب عندنا مُرتفَع بسيط ممتد في الطريق.

(٦) انظر: الصحاح للجوهري: ط ب ب، ولسان العرب: ١/ ٥٥٣-٥٥٦، وتاج العروس: ط ب ب.

(٧) انظر: الكتاب: ٢/ ٢٤٦-٢٥٠، وإصلاح المنطق: ٢١٩،٢٢٠، وأبو علي الفارسي:، التكملة، تحقيق: =

السيارات، ولم ترد في المعاجم القديمة. أما الحديثة فوردت في معجم اللغة العربية المعاصرة بمعنى قريب من المعنى الصحفي.

وقد تبني الصحافة أبنية جديدة لتؤدي معاني جديدة كما في قولهم:" علمنة"[١]، وهذه الصيغة من الفعل"علمنَ يعلمن، علمنةً، فهو مُعَلمِن، والمفعول مُعلْمَن"،[٢] فهي على وزن (فَعْلَنَ/ فَعْلَنَة)، وقد أقر المجمع القاهري[٣] هذه الصيغ وما نحا نحوها لورود نظائر لها في لغة العرب، ومن ذلك (رَهْبَنَة،[٤] وبَرْهَنة[٥]، وتابعه في هذا معجم الصواب اللغوي. [٦]

ومن المعاجم الحديثة معجم اللغة العربية المعاصرة فقد أورد المصدر (عَلْمَنَة) وجميع صيغه مع معناه المعاصر" علمن نظامَ الحكم: جعله غيرَ دينيٍّ، لا يهتمُّ إلاّ بشئون الدُّنيا (مثل:) علمن الدولةَ"[٧].

وعبرت الصحافة بالعبارة الآتية:"اهتنت داركم"[٨]، والفعل (اِهْتَنَى) [٩] لم يرد في

= حسن شاذلي فرهود، نشر جامعة الرياض، ١٩٨١م: صـ٢٢١،٢٢١ .

(١) صحيفة الرياض، ٢١/ ٩ / ١٤٢٩هـ العدد: ١٤٦٩٩، صـ١٢.

(٢) معجم اللغة العربية المعاصرة: ع ل م ن. وصاحب المعجم الدخيل يعدها دخيلة على العربية من السريانية وأصلها:"(عَلْمنايا) بفتح العين وسكون اللام. وهو مصطلح نصراني ويعني الأمر الذي لا صلة له بالأمور الكنسية أو الرهبانية". معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة: ١/ ١٤٦.

(٣) انظر: كتاب الألفاظ والأساليب: ٣/ ٢٢٢-٢٣٢.

(٤) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير: ر ه ب، ولسان العرب: ١/ ٤٣٧.

(٥) انظر: لسان العرب: ١٣/ ٥١.

(٦) انظر: معجم الصواب اللغوي: ١/ ٥٤٤.

(٧) معجم اللغة العربية المعاصرة: ع ل م ن.

(٨) صحيفة الجزيرة، ١٠/ ١٠/ ١٤١٨هـ، العدد: ٩٢٦٣، صـ٣٠.

(٩) أصله بالهمزة هكذا (اِهْتَنَأَ)، "وَلَك المَهْنَأُ والمَهْنَا، والجَمْعُ: المَهانِىءُ بِالْهَمْز، هَذَا هُوَ الأَصلُ، وَقد يُخَفَّف".

=

المعجم العربي قديمه وحديثه،[١] وأصله" هنَأَ يهنَأ ويَهْنِئ، هَنْئًا، فهو هانئ، والمفعول مَهْنوء"،[٢] بمعنى سُرَّ بالدار، ثم صاغت الصحافة من هذا الفعل على وزن (افْتَعَلَ/ اِهْتَنَى)، وقد تأتي صيغة (افْتَعَلَ) لتغني عن (فَعَلَ) كقولهم: ارتحل بمعنى رَحَلَ والتجأ بمعنى لَجَأ[٣]، فاهتنى في التعبير الصحفي بمعنى هَنَأ.

ولم ترد هذه البنية (اهتنى) في المعجم العربي قديمه وحديثه؛ وإنما ورد الجذر (هَنَأَ) وبعض مشتقاته بمعناه الصحفي.

ومن الأبنية المستحدثة في الصحافة قولهم:"القرار المعتمل به في الدورة القادمة"[٤]؛ إذ اشتقت اسم المفعول من الفعل (اعْتَمَلَ/ مُعْتَمَل)، وهو على وزن (افْتَعَلَ/ مُفْتَعَل) ومن معاني صيغة (افْتَعَلَ) أن تأتي على معنى (فَعَلَ)،[٥] وهذا ما نقله الأزهري عن الليث وقرره في قوله:" " قال اللَّيْث: اعتمل الرجلُ؛ إِذا عمِل لنَفسِهِ. قلت: هَذَا كَمَا يُقَال: اختدم إِذا خدم نَفسه، واقترأ إِذا قَرَأَ السَّلَام على نَفسه".[٦]

فصيغة (المُعْتَمَل) الواردة في الصحافة يُراد بها (القرار المعمول به) من الفعل

= (تاج العروس: هـ ن أ).

(١) وردت صيغة (اهْتَنَأَ) بمعنى مختلف عما نتحدث عنه "(اهتنأ) فلان ماله أصلحه". (المعجم الوسيط: هـ ن أ، ومعجم متن اللغة: ٥/ ٦٦٨).

(٢) معجم اللغة العربية المعاصرة: ه ن أ. ووردت بعض الصيغ في الصحاح للجوهري: هـ ن أ، وتاج العروس: هـ ن أ.

(٣) انظر: الهمع: ٦/ ٢٧.

(٤) صحيفة الرياض، ٢٥/ ١ / ١٤٣٣ه العدد: ١٥٨٨٤، صـ٦.

(٥) انظر: الهمع: ٦/ ٢٧.

(٦) تهذيب اللغة: ع ل م. وانظر: المخصص: ٢/ ٤٣٥. وفي (مختار الصحاح: ع م ل):"اعْتَمَلَ اضْطَرَبَ فِي الْعَمَلِ".

(عَمَلَ). أما المعاجم الحديثة فتغير المعنى عما هو في المعجم القديم والصحافة، وانتقل للدلالة على اضطراب المشاعر وثورتها داخل الإنسان[١]، وقد وردت صيغة (المُعْتَمَل) في معجم اللغة العربية المعاصرة وفعلها (اعْتَمَلَ) وبقية اشتقاقاته.[٢]

وتصوغ الصحافة من الفعل (حَدَثَ) على وزن (فَاعَلَ/ تَفَاعُل) وذلك في قولهم:"صديقة لي وكنت كثيرة التحادث معها"[٣]؛ فـ(التَّحَادُث) من الفعل "حادثَ يتحادث، تحادُثًا، فهو مُتحادِث".[٤] وصيغة المصدر (تَحَادُث) لم أجدها في المعاجم العربية القديمة، وأصل معنى صيغة (فَاعَلَ) ومشتقاتها المشاركة،[٥] والتعبير الصحفي استعملها لهذا المعنى، ووردت في المعاجم الحديثة على المعنى نفسه المستعمل في الصحافة " تحادث الطَّالبُ مع صديقه: حدَّث أحدهما الآخر، تكلَّما معًا، تبادلا الأفكار وأطراف الحديث ".[٦]

ومن الصيغ المستحدثة في الصحافة قولهم:"حين تستهبل بعض الدول"[٧]؛ فالمضارع (تَسْتَهْبِل) من الفعل "استهبلَ يستهبل، استهبالاً، فهو مُستهْبِل"[٨]، ومعناه

---

(١) انظر: المعجم الوسيط: ع م ل، ومعجم اللغة العربية المعاصرة: ع م ل.

(٢) "اعتملَ في يعتمل، اعتمالاً، فهو مُعتمِل، والمفعول مُعتمَل فيه". معجم اللغة العربية المعاصرة: ع م ل.

(٣) صحيفة عكاظ ١٤ / ١٢ / ١٤١٩ العدد: ١١٨٧٩، صـ٢.

(٤) معجم اللغة العربية المعاصرة: ح د ث.

(٥) يقول ابن السكيت "وأكثر ما يكون فاعلت أن يكون بين اثنين". إصلاح المنطق: ١٤٤/ ١٤٥. وانظر: المنصف لابن جني: ١/ ٩٢، وشرح الرضي على الشافية: ١/ ٩٦ .

(٦) معجم اللغة العربية المعاصرة: ح د ث. وقريب من المعنى المذكور في المعجم الوسيط: ح د ث، ومعجم الغني: ٣/ ٥٨.

(٧) صحيفة عكاظ، ٢٤-١٢-١٤٢٢ العدد: ١٣٣٩٩، صـ١٠.

(٨) معجم اللغة العربية المعاصرة: ه ب ل.

في الصحافة والمعجم الحديث" ادَّعى الجنون أو تظاهر به".[١] أما المعجم العربي القديم لم يورد بنية (استَهْبَلَ) ومشتقاتها؛ وإنما وردت بعض الصيغ من الجذر (هَبَلَ)، وله معان أصلية منها:" هَبِلَتْهُ أُمُّهُ كَفَرِحَ: ثَكِلَتْهُ... (و)اهْتَبَلَ الصَّيْدَ: بَغاهُ وَتَكَسَّبَهُ... وَأَهْبَلَ الرَّجُلُ: إِذا أَسْرَعَ"[٢]، وقد يأتي بمعنى الجنون مجازا؛ يقول صاحب التاج:" وَقَدْ يُسْتَعارُ الهَبَلُ لِفَقْدِ العَقْلِ والتَّمْيِيز، وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ حَارِثَةَ بنِ سُراقَةَ: " وَيْحَكَ أَهَبِلْتَ؟ " كَأَنَّهُ قَالَ: أَفَقَدتَ عَقْلَكَ بِفَقْدِ وَلَدِك؟ ، وَمِنْهُ الأَهْبَلُ لِفَاقِدِ التَّمْيِيز، والجَمْعُ هُبْلٌ، وَمَصْدَرُهُ الهَبالَةُ".[٣] أما البنية (اسْتَهْبَلَ) على وزن (استفعل) التي استعملتها الصحافة فمن معانيها التحول من حال إلى حال،[٤] وهذا المعنى الذي يُفهم من التعبير الصحفي، وكأنه يقول:(تتحول بعض الدول من العقل إلى الجنون)؛ فالصيغة استعملت لمعنى من معانيها الأصلية.

ومن الأبنية المستحدثة ما ورد في قولهم:"أداء المُقَاوِل"[٥]؛ إذ صِيغ اسم الفاعل (مُقَاوِل) من الفعل "قاولَ يُقاول، مُقاولَةً، فهو مُقاوِل، والمفعول مُقاوَل"،[٦] والفعل (قَاوَل) يعني في المعجم الحديث والصحافة "أعطى العمل مقاولةً على تعهّد منه بالقيام به (مثل) قاوَله على عشرين ألفًا ليبني له بيتًا"[٧]، وهذا الفعل ومشتقاته لم أجده في

---

(١) معجم اللغة العربية المعاصرة: ه ب ل.

(٢) تاج العروس: ه ب ل: ووردت بعض هذه المعاني في العين: ه ل ب، وتهذيب اللغة: الهاء واللام، ٦/ ١٦٣.

(٣) تاج العروس: ه ب ل.

(٤) انظر: الكتاب: ٤/ ٧١، وإصلاح المنطق: ٣٧٤، وشرح المفصل لابن يعيش: ٧/ ١٦١.

(٥) صحيفة عكاظ، ١٨ / ٢/ ١٤٢١. العدد: ١٣٠٣٩، صـ٧.

(٦) معجم اللغة العربية المعاصرة: ق و ل.

(٧) معجم اللغة العربية المعاصرة : ق و ل، وانظر: معجم الغني: ٢١/ ٢٤.

المعاجم العربية القديمة، وصيغة (فَاعَلَ) تأتي بمعنى (فَعَلَ) فلا تدل على المشاركة،[1] والتعبير الصحفي على هذا الوجه.

خلاصة المبحث

أحدثت الصحافة السعودية عشرين بنية جديدة يقبلها القياس، ولكنها لم تُستعمل قديما، أو بالأحرى لم تُدون في المعاجم العربية القديمة، وقد تفاوت إدراجها في المعاجم الحديثة فبعضها لم تُدرج في أي معجم مما اطلعت عليه، وبعضها ورد في معجم واحد فقط، وبعض هذه الأبنية المحدثة ورد في أكثر من معجم، وكان معجم اللغة العربية المعاصرة من أوعى المعاجم الحديثة وأكثرها استيعابا للمحدث من الأبنية المعاصرة.

(١) وفي هذا يقول سيبويه :" وقد تجيء فاعلت لا تريد بها عمل اثنين، ولكنهم بنوا عليه الفعل كما بنوه على أفعلت، وذلك قولهم: ناولته، وعاقبته ... بنوه على فاعلت كما بنوه على أفعلت". الكتاب: ٤/ ٦٨. وانظر: أصول ابن السراج: ٣/ ١١٩.

المبحث السابع
إهمال أبنية قياسية

أهملت الصحافة السعودية بعض الأبنية الفصيحة، وصاغت لمعنى هذه الأبنية كلمتين وثلاثا كان يغني عنها استعمال الوزن أو البنية الفصيحة التي تحمل المعنى المراد، ولم أجد فيما تيسر لي الاطلاع عليه من حرر في هذا الباب؛ أعني إهمال الصحافة بعض الأبنية الفصيحة، والتعويض عنها بعبارات من كلمتين فأكثر. وقد وقف هذا البحث بشيء من التفصيل على هذه الظاهرة في الأسطر القادمة.

٥-١- إهمال الفعل المناسب

أدى إهمال الصحافة السعودية بعض الأبنية إلى استعمال تراكيب طويلة يمكن أن يُستغنى عنها إذا أُستعملت البنية المناسبة، ومن ذلك قولهم:" تم اعتراض السفينة"[(١)]؛ فتستعمل الصحافة الفعل (تَمَّ) حشوا في الكلام، والمعنى المراد يمكن التعبير عنه بالفعل المبني للمجهول (أُعْتُرِضَ) وتكون الجملة (أُعترِضت السفينة) أي: وقع اعتراضها في الزمن الماضي من فاعل غير مسمى. أما الفعل (تَمَّ) في النصوص الفصيحة فيعني التمام والكمال بعد النقص؛ يقول تعالى: ﴿ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرۡبَعِينَ لَيۡلَةٗ﴾[(٢)]، ويقول جل في علاه: ﴿ وَٱلۡوَٰلِدَٰتُ يُرۡضِعۡنَ أَوۡلَٰدَهُنَّ حَوۡلَيۡنِ كَامِلَيۡنِۖ لِمَنۡ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ﴾[(٣)]، وكذلك يرد معنى الكمال والتمام في قوله: ﴿ ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيۡلِ﴾[(٤)].

---

(١) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ٢.

(٢) سورة الأعراف: ١٤٢.

(٣) سورة البقرة: ٢٣٣.

(٤) سورة البقرة: ١٨٧.

وبعض الباحثين [١] يعزو هذا الحشو في التراكيب الصحفية إلى التأثر المباشر باللغات الأجنبية دون مراعاة الخصائص والسمات التعبيرية التي تتميز بها بعض اللغات عن غيرها، يقول أحدهم[٢]:" وظني أنّ منشأ الخطأ يرجع إلى التأثر باللغة الإنجليزية؛ إذ يُذكر الفعل المساعد نحو :(تمت دراسة المعاملة = it has been discussed) ... والاعتراض هو : أنه ليس هناك فعل مساعد في اللغة العربية". قلت: ربما يعود إهمال الصحافة للأفعال المبنية للمفعول إلى غياب الشكل في الكتابة الصحفية، والفعل المبني للمفعول يحتاج إلى ضم أوله حتى لا يلتبس بالفعل الماضي، فكان التعبير بالفعل المساعد (تم) مع المصدر يؤدي المعنى دون لبس.

ومثل التركيب السابق قولهم:"الاتفاق الذي تم التوصل إليه"[٣]، وكان يغني عن هذا التركيب استعمال الفعل المبني للمجهول من المصدر (تَوَصّل)؛ فيقال:(الاتفاق الذي تُوصِّلَ إليه)؛ إذ إنه يؤدي المعنى نفسه الذي يؤديه التعبير الصحفي، ولكن بكلمات أقل.

ويرد الحشو في الصحافة لإهمال بعض الأبنية التي تؤدي المعنى، ومن ذلك قولهم:"تم فعلا تغيير القيادات"؛ فأما الفعل (تَمَّ) وما بعده فيغني عنهما استعمال صيغة

---

(١) انظر: أبو أوس إبراهيم الشمسان، مساحة لغوية: ١٧، ١٨. عبدالرحمن السعيد، مقالات في التصحيح اللغوي (٢)(تم افتتاح الفرع - افتُتِح الفرع)، موقع الشنكبوتية؛ موقع يعنى باللغة العربية وآدابها، تاريخ: ٧/ ١١/ ١٤٤١، رابط: http://toarab.ws/s/m١١. وانظر: محمد حسن عبدالعزيز، لغة الصحافة: ٤٥.

(٢) انظر: عبدالرحمن السعيد، مقالات في التصحيح اللغوي (٢)(تم افتتاح الفرع - افتُتِح الفرع)، موقع الشنكبوتية؛ موقع يعنى باللغة العربية وآدابها، تاريخ: ٧/ ١١/ ١٤٤١، رابط: http://toarab.ws/s/m١١.

(٣) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ٢.

بناء المجهول (غُيِّرَتْ القياداتُ)،[1] والمعنى مماثل لمعنى التعبير الصحفي بكلمات أقل.

وتتكرر هذه التراكيب التي أهملت الأبنية الفصيحة في الصحافة في مواضع عدة، ومن ذلك قولهم: "تم إرسال مجموعة كبيرة"[2]، و"تم إنشاء وحدة"[3]، و"تم تدريب"[4]، و"تم مؤخرا استكمال العيادات"[5]، و"تم سحبها بمدينة الرياض"[6]، و"تمت ترقيته إلى رئيس"[7]، و"كما سوف يتم عرض عدد"[8].

التراكيب السابقة أهملت صيغة الفعل المبني للجهول؛ تلك الصيغة المهملة في كل المدونات الصحفية التي وقفت عليها، وإهمال هذه الصيغة نتج عنه طول في التراكيب من غير مسوغ، فكان استعمال التراكيب السابقة مع صيغة الفعل المبني للمجهول أدل على المعنى وأوجز (أُرسِلت مجموعة...، أُنشِئت وحدة، دُرِّب، اُستكمِلت العيادات، سُحبت بمدينة الرياض، رُقِّيَ إلى رئيس، وكما سيُعرَض عدد). ولا أجد لهذا التغير وجها يسوغ استعماله سوى غياب الشكل عن الكتابة الصحفية، فاستعمال الأفعال المبنية للمجهول دون شكل أولها إشكاله في القراءة لا يخفى.

---

(١) في الجملة الصحفية (تم فعلا تغيير القيادات) ركاكة في التركيب من أكثر من وجه؛ فاستعمال المصدر (فعلا) للتوكيد ليس مألوفا في النصوص الفصيحة، ويغني عنه التوكيد اللفظي (غُيِّرت القيادات تغييرا مؤكدا).

(٢) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ٣.

(٣) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ٤.

(٤) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ٤.

(٥) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ٥.

(٦) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ١١.

(٧) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ١٤.

(٨) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ١٤.

وتستعمل الصحافة الفعل (جَرَى) في معنى الفعل (تَمَّ) ووظيفته، فيقولون:"جرى التعاقد مع ..." [(١)]؛ أي: حصل التعاقد في الماضي والفاعل غير مسمى، وكان يغني عن هذا الاستعمال أن يُعبر بالفعل المبني للمجهول؛ فيقال:(تُعُوقد مع ...). هذا التعبير الفصيح أوجز وأدل على المعنى.

ويُستبدل في لغة الصحافة المصدر بالفعل ثم يسبق المصدر بفعل مناسب؛ مما يؤدي إلى طول التركيب من غير مسوغ أو فائدة، ومن ذلك قولهم:"قام بتسليم الرسالة"[(٢)] في هذا التركيب لو استعمل الكاتب الفعل الماضي مع مفعوله (سَلَّمَ الرسالة) لأغناه عن الطول الحاصل في التركيب بلا فائدة، يقول أحمد مختار عمر عن الأسلوب السابق " لم يخرج الاستعمال المرفوض عن القواعد اللغوية ولم يشذ عن دلالات ألفاظه ... ولكنه استعمال مستحدث".[(٣)] أي غير مألوف في العربية الفصيحة، ثم إنه إسراف في التعبير بلا مبرر.

وهذا التعبير أَلِفَته الصحافة فعبرت به في أكثر من موضع، ومما ورد في هذا الشأن قولهم: "اعتراض السفينة أثناء قيامها بالصيد"[(٤)]، و"التي يقوم بإنشائها تقنيون"[(٥)]، و"حيث تقوم المسؤولة بفحصها"[(٦)]، و"أشارت... إلى دور الكمبيوتر...حيث يقوم بقبول وتسجيل الطالبات"[(٧)]، و"يقوم مساعد الشؤون الصحية بجولة تفقدية لمراكز

---

(١) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ٢.

(٢) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ٢.

(٣) معجم الصواب اللغوي: ١/ ٥٩٨.

(٤) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ٢.

(٥) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ٣.

(٦) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ٥.

(٧) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ٥.

الرعاية"[١]، و"يقوم بصنع العجينة"[٢]، و"يقوم ببيع الخبز"[٣].

في التعبير الأول (اعتراض السفينة أثناء قيامها بالصيد) أُستعمل المصدران (قيام) و(الصيد) للتعبير عن معنى كان يغني الثاني عن الأول؛ فيقال:(اعتراض السفينة أثناء صيدها)، ولا يظهر لي أي معنى في استعمال المصدر من الفعل (قام). أما بقية التراكيب فتستعمل الفعل (قام) متبوعا بالمصدر ذي التعبير الأساسي في الجملة؛ فيقولون:(يقوم بإنشائها تقنيون)، والمعنى المقصود هو إنشاء التقنيين المواقع ونحوها، ويغني عن الفعل (يقوم) التعبير بالفعل (يُنشِئ) مباشرة عوضا عن المصدر، وتكون الجملة (يُنشِئها تقنيون)، فنلحظ في هذا التعبير وضوح المعنى وإيجازه.

وفي بقية التعبيرات الصحفية يمكن أن تستبدل بعض الصيغ بصيغ أخرى فتؤدي معنى أظهر وبعبارة أوجز، ومن ذلك قولهم:(وحيث تقوم المسؤولة بفحصها/ وحيث تفحصها المسؤولة، وأشارت... إلى دور الكمبيوتر...حيث يقوم بقبول وتسجيل الطالبات/ حيث يقبل ويسجل الطالبات، ويقوم مساعد الشؤون الصحية بجولة تفقدية لمراكز الرعاية/ يتجول مساعد...لتفقد مراكز الرعاية الصحية، ويقوم بصنع العجينة/ ويصنع العجينة، ويقوم ببيع الخبز/ ويبيع الخبز).

وإذا كان ثمة قيمة معنوية تذكر في هذه التراكيب المستحدثة فهي التركيز على المصدر المسبوق بالفعل (قام)؛ لاحظ الجملتين الآتيتين:

١- يقوم مساعد الشؤون الصحية بجولة تفقدية لمراكز الرعاية.

٢-يتجول مساعد...لتفقد مراكز الرعاية الصحية.

---

(١) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ٥.

(٢) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ٧.

(٣) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ٧.

الجملة الأولى يظهر فيها الاهتمام بجولة المسؤول أكثر من الثانية؛ فالجملة الفعلية (يقوم مساعد) من مسند ومسند إليه تجعل ذهن المتلقي يقظا منتظرا الحدث الذي يُؤدَّى؛ فيأتي المصدر (بجولة تفقدية) ليخبر المتلقي بالحدث المرتقب. أما الجملة الثانية فيأتي الحدث (يتجول) في مقدمة الجملة دون تمهيد أو مقدمات توقظ الذهن وتلفت الانتباه تجاه هذا الحدث الذي يُراد له أن يكون الفكرة الأهم في الجملة.

٥-٢- إهمال الوصف المناسب

وقد تستعمل الصحافة وصفا في غير مكانه فتطول الجملة من غير فائدة، ومن ذلك قولهم:"صورة من الهوية سارية المفعول"[(١)]، وكان يغني عنها استعمال الوصف المناسب وهو اسم الفاعل (صورة من الهوية فاعلة)؛ فاسم الفاعل يدل على الحال والمستقبل كالمضارع.[(٢)] فإذا قلنا: (وثيقة الهوية فاعلة) أشرنا إلى المعنى المراد بكلمات أقل من الواردة في التعبير الصحفي السابق.

وتهمل الصحافة البنية الصرفية المناسبة فينتج عن ذلك طول في الجملة غير مفيد في المعنى وغير مناسب للغة الصحفية التي يُفضل فيها استعمال اللغة المباشرة الموجزة، فنجدهم يقولون:"جهاز اتصال لاسلكي"[(٣)]، وكان يغني عن هذه الكلمات الثلاث استعمال اسم الآلة المقصودة، واسمها شائع في الاستعمال المعاصر، وهو (جَوَّال).[(٤)]

---

(١) صحيفة الرياض، ٢١/ ٩ / ١٤٢٩هـ العدد: ١٤٦٩٩، صـ٣.

(٢) انظر: الكتاب: ١/ ١٦٤، والمقتضب: ٤/ ١٤٩، وأصول ابن السراج: ١/ ١٢٥.

(٣) صحيفة الجزيرة، ١/ ١/ ١٤٠٩هـ، العدد ٤٧٩٨، صـ ٤.

(٤) المصطلح الأصلي لاسم الآلة (جَوَّال) هو(mobile) وتُرجم عدة ترجمات: سَيّار ؛ مَنْقُول ؛ مُتَحَرّك ؛ مُتَنَقّل ؛ نَقّال، جَوِّال. وأورد معجم اللغة العربية المعاصرة اسم الآلة (جوّال) مسبوقا بـ(هاتف)، يقول:"هاتف جوَّال: تليفون محمول". أقول: وزن (فَعَّال/ جَوَّال) للدلالة على اسم الآلة ليس من =

وتعبر الصحافة بأكثر من كلمة يمكن أن يستغنى عنها باستعمال البنية المناسبة، ومن ذلك قولهم:"آلة فرم الورق"[(١)]؛ إذ استعملت الصحافة ثلاث كلمات للتعبير عن معنى كان يغني عن هذه الكلمات الثلاث استعمال اسم الآلة (فَرَّامَة الورق) على وزن (فَعَّالَة)،[(٢)] وهذا الوزن من أوزان أسماء الآلة المستحدثة؛ فقد أقره المجمع القاهري،[(٣)] ووردت الصيغة (فَرَّامَة) بمعناها الحديث في أكثر من معجم حديث.[(٤)]

= الأوزان العربية القديمة أو المستحدثة، ولم أجد هذه الصيغة (جوّال) بمفردها في المعجم العربي. (انظر: علي الدرويش، أزمة اللغة والترجمة والهوية، في عصر الإنترنت والفضائيات والإعلام الموجه، شركة رايتسكوب، ملبورن، إستراليا، ط١، ٢٠٠٥م: صـ١٥٤. ومعجم اللغة العربية المعاصرة: ج ا ل).

(١) صحيفة الجزيرة، ٣/ ٣/ ١٤١١هـ، العدد: ٦٥٦٨، صـ١.

(٢) وزن اسم الآلة من الجذر (ف ر م) لا يؤدي معناه تاما دون إضافة وصف يميزه عن غيره؛ فأدوات الفرم اليوم متعددة: آلات فرم اللحم والورق والخضراوات ... وهكذا. فإذا أردنا تحديد إحدى الآلات السابقة أتينا بالجذر (ف ر م) على وزن اسم الآلة (فَعَّالَة) مصحوبا بآلة المقصودة، فنقول: فَرَّامَة الورق أو اللحم ...إلخ. بخلاف بعض الجذور التي يدل وزن اسم الآلة منفردا على الآلة المقصودة دون الحاجة إلى ضميمة أخرى لتمييزه عن غيره؛ مثل: (مِطْرَقَة/ مِفْعَلَة).

(٣) انظر: القرارات المجمعية في الألفاظ والأساليب من(١٩٣٤ - ١٩٨٧م): صـ٣٤، وكتاب في أصول اللغة: ١/ ١٩، ٣٠، ٣٣، ومجمع اللغة العربية في ثلاثين عاما- مجموعة القرارات العلمية: ٣٥. وأقر صيغة (فَرَّامَة) للدلالة على آلة فرم الورق معجم الصواب اللغوي مستندا إلى قرار المجمع القاهري. (انظر: معجم الصواب اللغوي: ١/ ٥٧٥).

(٤) انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ف ر م، وفي معجم الغني استعمل الوزن القديم أولا ثم الحديث، فقال:" مِفْرَمَةُ اللَّحْمِ": آلَةٌ تَفْرُمُ اللَّحْمَ، فَرَّامَةٌ". (معجم الغني:٢٤/ ٣٤٨).

خلاصة المبحث

أهملت الصحافة السعودية عشرين بنية، وعبرت بعدة كلمات عوضا عن هذه الأبنية المهملة. وتمثلت الأبنية المهملة في الفعل المبني للمفعول وفي إهمال الوصف المناسب، فأهملت الفعل المبني للمفعول في سبعة عشر موضعا، وأهملت الصحافة السعودية الأوصاف المناسبة للمقام في ثلاثة مواضع.

الخاتمة

وقف هذا البحث على ٣٥٢ بنية متغيرة تغيرا صرفيا في لغة الصحافة؛ وكانت أكثر التغيرات الصرفية في أبواب الأسماء المشتقة؛ إذ وقع خمسة وخمسون تغيرا في هذا الباب، ثم تغيرت إحدى وخمسون بنية في باب الإعلال والإبدال، ثم سبعة وأربعون تغيرا في باب النسب، أما المصادر فسبعة وثلاثون تغيرا، يليه ظاهرة الاشتقاق من أسماء الأعيان تغيرت في لغة الصحافة خمسة وثلاثون بنية في هذا الموضوع، ثم في باب الجموع ثلاثة وثلاثون تغيرا، ثم وجد هذا البحث عشرين بنية أُحدثت، ووجد عشرين بنية أهملت، ثم يتغير في باب النحت خمس عشرة بنية، ثم تسع أبنية تغيرت فيها معاني الصيغ، وفي باب التعدي واللزوم تغيرت ثماني أبنية، ثم سبع أبنية متغيرة في باب الزيادة، و سبع أبنية في باب التركيب المزجي، أما باب التذكير والتأنيث فحدث فيه أربعة تغيرات، وحدثت أربعة تغيرات كذلك في القلب المكاني.

هذه هي التغيرات التي طرأت على لغة الصحافة السعودية وتيسر لهذا البحث الوقوف عليها، ثم إن لغة الصحافة استحدثت أوزانا جديدة غير مألوفة في اللغة العربية، وكانت اثنتا عشرة بنية في بابي النحت والتركيب المزجي.

وقد سوغت بعض الدراسات اللغوية الحديثة التغير الصرفي في بعض الأبنية المتغيرة لأسباب عدة لا تخرج عما يلي:

١- يجيز مجمع اللغة العربية في القاهرة ومن تابعه من الباحثين المحدثين بعض التغيرات الصرفية إذا دعت الحاجة إلى ذلك، والحاجة في تقدير المجمع أن تؤدي هذه البنية معنى جديدا لا يُؤدى المعنى بغيرها، كالتغيرات التي تطرأ على بعض المصطلحات العلمية الدقيقة.

٢- تسوغ بعض المراجع اللغوية الحديثة استعمال بعض الأبنية المتغيرة قياسا على شواهد عربية فصيحة، وإن كانت قليلة.

٣- يُعترض على أبنية وردت في لغة الصحافة لمخالفتها للقياس، وتسوغ بعض الدراسات الحديثة استعمال هذه الأبنية لأنها مسموعة عن العرب، وقد كشفت بعض هذه الدراسات أبنية خُطِّئت وثبت ورودها في المعاجم العربية أو في الشعر العربي الفصيح.

وظهر لهذه الدراسة عدة أسباب تقف خلف التغيرات الصرفية في أبنية الصحافة:

أولا: حاجة الصحافة إلى استعمال اللغة اليومية، ولغة عامة الناس لا تخلو من تغيرات يفرضها الواقع.

ثانيا: الحاجة إلى استعمال مصطلحات العلوم الدقيقة، والحاجة إلى استعمال مصطلحات المنتجات التي تفد إلينا من شتى بقاع الأرض بعلاتها اللغوية، ولا توجد مراكز أو مجامع لغوية تدقق اللغة قبل تدقيق المنتج.

ثالثا: حدثت تغيرات قليلة سببها ضعف في مهارة الكتابة؛ فتجد الكاتب الصحفي يدمج بنيتين في كلمة واحدة.

رابعا: افتقار الكاتب باللغة العربية إلى مرجع رئيس في تدقيق لغة الصحافة. أما الاجتهادات الفردية في باب التصحيح اللغوي فكثيرة، ولكن أحكامها متعددة، وربما وجدنا في المسألة الواحدة قولين متضادين.

التوصيات:

قضى الباحث مع هذا الموضوع فترة من الزمن اتضح له من خلالها أهمية ما يلي:

أولا: أُلف في موضوع التصويب اللغوي مئات الدراسات قديما وحديثا، ولكن ما زالت المكتبة العربية تفتقر إلى المهاد النظري لهذا الموضوع، والافتقار إلى تمهيد نظري لموضوع التصويب اللغوي في لغة الصحافة أعنى وأهم؛ إذ إن الصحافة تشتمل على مستويات لغوية متباينة؛ فتجد المقال العلمي الذي يجب أن يُتوخى فيه أعلى درجات

الدقة اللغوية، وتجد في الصحافة الإعلان التجاري الذي يسعى صاحبه إلى مخالفة المألوف لغويا وفنيا حتى يصيب هدفه وهو لفت الانتباه. هذه المستويات اللغوية فطن إليها أسلافنا، ويتمثل إدراكهم لهذه القضية في تسمية كتبهم، فابن قتيبة يؤلف (أدب الكاتب) ليشير إلى أن هذا الكتاب موجه للكُتَّاب، ويجب عليهم ما لا يجب على غيرهم، أما الحريري فيجعل كتابه درة الغواص في أوهام الخواص إلى الخاصة من الناس، وأبو بكر الزبيدي يؤلف في لحن العوام ... وهكذا.

فما أحوج المكتبة العربية إلى دراسة أو دراسات في مستويات اللغة العربية المعاصرة ومنها لغة الصحافة، ويُوضَّح فيها ما يسوغ في كل مستوى وما لا يسوغ.

ثانيا: اللغة العربية المعاصرة في جميع مستوياتها؛ الإعلامية، والأدبية، والفكرية ... إلخ محتاجة إلى دراسات تكشف أوجه التغير في أصواتها وأبنيتها وتراكيبها ودلالاتها. وهذا التغير منه ما يفرضه الواقع وحاجة مستعمل اللغة، ومن هذه التغيرات ما هو ناتج من قصور في الكفاية اللغوية لمستعمل اللغة. وإنَّ وجود دراسات في هذا الباب لهي الخطوة الأولى لتنمية اللغة العربية من جهة، وتنمية مهارات مستعمل اللغة العربية من جهة أخرى.

ثالثا: تُولِّد الصِّحافة مصطلحات كثيرة في فنون شتى، ووجد هذا البحث أبنية مستعملة في الصحافة وفي لغة الناس اليومية لم ترصدها المعاجم الحديثة، إذن فاللغة العربية المعاصرة تفتقر اليوم إلى معجم معاصر حيوي يعتني بتدقيق وتوليد المصطلحات الحديثة وفق منهج علمي منضبط.

رابعا: تخلو كثير من المصادر اللغوية الأصيلة -سواء أكانت نحوية أم معجمية- من الشكل، ومما لا يخفى على كل معتنٍ بالدرس الصرفي أهمية ضبط بعض الصيغ وبعض الأحرف؛ إذ إنها تقوم قواعد كاملة على حركة حرف، ومن ذلك حاجة الصياغة في اسمي الزمان والمكان إلى معرفة حركة عين الفعل المضارع، فلا يمكن أن

يفي المصدر اللغوي والنحوي بغرضه وفاء تاما وهو غير مشكول. ولما سبق فإن هذا البحث يرجو أن تنال المصادر اللغوية العربية الأصيلة حقها من التحقيق التام الذي يجعلها لا تفتقر إلى غيرها، والله الموفق.

الفهارس

وتشتمل على:

فهرس الآيات القرآنية.

فهرس المصادر والمراجع.

فهرس الموضوعات.

فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقمها	الصفحة
سورة البقرة		
﴿ ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيۡلِ﴾	١٨٧	٢٥٥
﴿ ٱلۡحَجُّ أَشۡهُرٞ مَّعۡلُومَٰتٞ﴾	١٩٧	٧٨
﴿ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ فِيٓ أَيَّامٖ مَّعۡدُودَٰتٖ﴾	٢٠٣	٧٨
﴿ وَٱلۡوَٰلِدَٰتُ يُرۡضِعۡنَ أَوۡلَٰدَهُنَّ حَوۡلَيۡنِ كَامِلَيۡنِۖ لِمَنۡ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ﴾	٢٣٣	٢٥٥
سورة آل عمران		
﴿ يَوۡمَ تَبۡيَضُّ وُجُوهٞ وَتَسۡوَدُّ وُجُوهٞ﴾	١٠٦	١٨٤
سورة الأنعام		
﴿ ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلٗا﴾	٢	١١٨
سورة الأعراف		
﴿ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرۡبَعِينَ لَيۡلَةٗ﴾	١٤٢	٢٥٥
سورة التوبة		
﴿ وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ عُزَيۡرٌ ٱبۡنُ ٱللَّهِ ﴾	٣٠	١٢٣
﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهۡدَهُمۡ ﴾	٧٩	١٩٠
سورة هود		
﴿ فَلَمَّا رَءَآ أَيۡدِيَهُمۡ لَا تَصِلُ إِلَيۡهِ نَكِرَهُمۡ وَأَوۡجَسَ مِنۡهُمۡ خِيفَةٗ﴾	٧٠	١١٧
سورة الرعد		
﴿ وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ ﴾	٢١	١١٧

﴿ أُكُلُهَا دَآئِمٌ وَظِلُّهَا﴾	٣٥	١٩٧
سورة النحل		
﴿ وَٱشْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴾	١١٤	١١٩
سورة الإسراء		
﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ ﴾	٢٢	١١٧
﴿ وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي ٱلْقُرْءَانِ وَحْدَهُۥ وَلَّوْاْ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِمْ نُفُورًا﴾	٤٦	١٢٢
سورة مريم		
﴿ قَالَتْ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا ﴾	٢٨	١٢٣
﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ ﴾	٣٠	١٢٣
﴿ أَوَلَا يَذْكُرُ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْـًٔا ﴾	٦٧	١٢٢
سورة النور		
﴿ وَلَا تَقْبَلُواْ لَهُمْ شَهَٰدَةً أَبَدًا﴾	٤	١١٨
سورة النمل		
﴿ وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ ﴾	١٩	١١٩
سورة الروم		
﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾	٢٧	١٩٣
سورة لقمان		
﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ﴾	١٢	١٢٠
سورة سبأ		
﴿ كُلُواْ مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَٱشْكُرُواْ لَهُۥ﴾	١٨	١٢٠
سورة الشورى		
﴿وَهُوَ ٱلَّذِي يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ﴾	٢٥	١١٨

سورة المجادلة		
﴿ ٱسۡتَحۡوَذَ عَلَيۡهِمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ ﴾	١٩	٢١٢
سورة الجن		
﴿ كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَدٗا ﴾	١١	٢٠٨
سورة البلد		
﴿ أَوۡ مِسۡكِينٗا ذَا مَتۡرَبَةٖ ﴾	١٦	٥٤

فهرس المصادر والمراجع

- أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (المتوفى: ٣٥٠هـ).
معجم ديوان الأدب، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس، طبعة: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، عام النشر: ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
- إبراهيم اليازجي.
لغة الجرائد، دار مارون عبود، ط١٩٨٤،١م.
- إبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق [١٩٨ - ٢٨٥هـ].
غريب الحديث، المحقق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد، الناشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥.
- إبراهيم نجا.
فقه اللغة العربية، دار الحديث، ٢٠٠٨م.
- أحمد الحملاوي.
شذا العرف في فن الصرف، المكتبة العصرية بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.
- أحمد بن علي بن حجر الهيتمي.
الفتاوى الحديثية، مصطفى الحلبي، الطبعة الثانية.
- أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ).
الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، الناشر: محمد علي بيضون، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٨هـ-١٩٩٧م، عدد الأجزاء: ١.
- أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ).
المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت.
- أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني بالولاء، أبو العباس، المعروف بثعلب

(المتوفى: ٢٩١هـ).

الفصيح، تحقيق ودراسة: دكتور عاطف مدكور، الناشر: دار المعارف.

- أحمد رضا.

معجم متن اللغة (موسوعة لغوية حديثة)، الناشر: دار مكتبة، الحياة - بيروت، عام النشر: (١٣٧٧ - ١٣٨٠ هـ).

- أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل.

معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي، القاهرة، عالم الكتب، ط١، ٢٠٠٨م.

- أحمد مختار عمر.

- العربية الصحيحة، عالم الكتب، القاهرة، ١٤٠١هـ: ١٣٨، وعلي جاسم سليمان، موسوعة الأخطاء الشائعة، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ٢٠٠٣م.

- معجم اللغة العربية المعاصر، الناشر: عالم الكتب - القاهرة، سنة النشر: ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.

- أسعد خليل داغر.

تذكرة الكاتب، الرائد العربي، بيروت، ط٢، ١٤٠٢ه.

- إميل بديع يعقوب.

المعجم المفصل في شواهد العربية، دار الكتب العلمية، الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

- إميل يعقوب.

معجم الخطأ والصواب في اللغة، دار العلم للملايين، بيروت، ط٢، ١٩٨٦م.

- أبو البركات عبدالرحمن الأنباري

الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، المكتبة التجارية، مصر، ١٩٦١م.

- ابن بِرِّي وابن ظفر.

الحواشي على درة الغواص (مطبوع ضمن «درة الغواص وشرحها وحواشيها وتكملتها»)، المحقق: عبد الحفيظ فرغلي علي قرني الناشر: دار الجيل، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦م.

- أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (المتوفى: ٦١٦هـ).

– التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين، تحقيق: عبدالرحمن العثيمين، مكتبة العبيكان، الرياض، ٢٠٠٠م

–اللباب في علل البناء والإعراب، المحقق: د. عبد الإله النبهان الناشر: دار الفكر – دمشق الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م.

- أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (المتوفى: ٤٧١هـ).

– المفتاح في الصرف، حققه وقدم له: الدكتور علي توفيق الحَمَد، كلية الآداب – جامعة اليرموك – إربد – عمان الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة: الأولى (١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧م) عدد الأجزاء: ١.

- أبو بكر محمد بن السري السراج.

رسالة الاشتقاق، تحقيق: محمد علي الدرويش، ومصطفى الحدري، (د.ط).

- أبو بكر، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سماعة بن فَروة بن قَطَن بن دعامة الأنباري (المتوفى: ٣٢٨ هـ).

المذكر والمؤنث، المحقق: محمد عبد الخالق عضيمة مراجعة: د. رمضان عبد التواب الناشر: جمهورية مصر العربية – وزارة الأوقاف – المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية – لجنة إحياء التراث سنة النشر: ١٤٠١ هـ – ١٩٨١ م.

- أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ).

جمهرة اللغة، المحقق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة:

الأولى، ١٩٨٧م.

- أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (المتوفى: ٣١٦هـ).

الأصول في النحو، المحقق: عبد الحسين الفتلي الناشر: مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت.

- بهاء الدين بن عقيل.

المساعد على تسهيل الفوائد، المحقق: د. محمد كامل بركات، الناشر: جامعة أم القرى (دار الفكر، دمشق – دار المدني، جدة)، الطبعة: الأولى، (١٤٠٠ – ١٤٠٥هـ).

- أبو القاسم جار الله محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري(المتوفى: ٥٣٨هـ).

– أساس البلاغة، حقيق: عبدالرحيم محمود، عرف به: أمين الخولي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ١٩٧٩م.

–الفائق في غريب الحديث والأثر، المحقق: علي محمد البجاوي –محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار المعرفة – لبنان، الطبعة: الثانية.

– المفصل في صنعة الإعراب، المحقق: د. علي بو ملحم الناشر: مكتبة الهلال – بيروت الطبعة: الأولى، ١٩٩٣م.

- جبران مسعود.

الرائد معجم لغوي عصري، الناشر: دار العلم للملايين، سنة النشر: ١٩٩٢م.

- أبو جعفر النَّحَّاس.

عمدة الكتاب، المحقق: بسام عبد الوهاب الجابي، الناشر: دار ابن حزم – الجفان والجابي للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م.

- الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني (المتوفى: ٦٥٠ هـ).

– التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، المحققون: جـ ١ / حققه عبد العليم الطحاوي، راجعه عبد الحميد حسن، السنة ١٩٧٠ م جـ ٢ / حققه إبراهيم إسماعيل الأبياري، راجعه محمد خلف الله أحمد، السنة ١٩٧١ م جـ

٣/ حققه محمد أبو الفضل إبراهيم، راجعه د. محمد مهدي علام، السنة ١٩٧٣ م جـ ٤/ حققه عبد العليم الطحاوي، راجعه عبد الحميد حسن، السنة ١٩٧٤ م جـ ٥ / حققه إبراهيم إسماعيل الأبياري، راجعه محمد خلف الله أحمد، السنة ١٩٧٧ م جـ ٦/ حققه محمد أبو الفضل إبراهيم، راجعه د. محمد مهدي علام، السنة ١٩٧٩م، الناشر: مطبعة دار الكتب، القاهرة.

- أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ].

المحكم والمحيط الأعظم، المحقق: عبد الحميد هنداوي الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

- أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: ٤٥٨هـ).

المخصص، المحقق: خليل إبراهم جفال الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.

- أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن أحمد النحوي الحضرمي، المعروف بابن عصفور الإشبيلي.

-شرح جمل الزجاجي(الشرح الكبير)، تحقيق: ضاحب أبو جناح، (د.ت).

-الممتع لابن عصفور، تحقيق فخر الدين قباوة، المطبعة العربية، حلب، ١٩٨٨م.

- أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ).

-ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد مراجعة: رمضان عبد التواب الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨م.

- البحر المحيط في التفسير، لمحقق: صدقي محمد جميل الناشر: دار الفكر - بيروت الطبعة: ١٤٢٠ هـ.

- التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، المحقق: د. حسن هنداوي، الناشر:

دار القلم - دمشق (من ١ إلى ٥)، وباقي الأجزاء: دار كنوز إشبيليا، الطبعة: الأولى.

- خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري.

شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، الناشر: دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م عدد الأجزاء: ٢.

- رينهارت بيتر آن دُوزِي (المتوفى: ١٣٠٠هـ).

- تكملة المعاجم العربية، قله إلى العربية وعلق عليه: جـ ١ - ٨: محمَّد سَليم النعَيمي جـ ٩، ١٠: جمال الخياط الناشر: وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية الطبعة: الأولى، من ١٩٧٩ - ٢٠٠٠ م.

- أبو زكريا الفراء (ت ٢٠٧ هـ).

المذكر والمؤنث، المحقق: الدكتور رمضان عبد التواب، طبعة: مكتبة دار التراث - القاهرة، ١٩٧٥م.

- زهدي جار الله.

الكتابة الصحيحة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨١م.

- زهير بن أبي سلمى.

ديوان زهير بن أبي سلمى، اعتنى به وشرحه: حمدو طماس، الناشر: دار المعرفة، بيروت – لبنان.

- سعيد الأفغاني.

في أصول النحو، مطبعة جمعة، دمشق، ١٩٦٤م.

- أبو سعيد السكري.

كتاب شرح أشعار الهذليين، تحقيق: عبدالستار فراج، مراجعة محمود شاكر، مكتبة

دار العروبة، القاهرة.

- أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (المتوفى: ٣٦٨ هـ).

شرح الكتاب للسيرافي، المحقق: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ٢٠٠٨ م.

- ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (المتوفى: ٢٤٤هـ).

إصلاح المنطق، المحقق: محمد مرعب الناشر: دار إحياء التراث العربي الطبعة: الأولى ١٤٢٣ هـ، ٢٠٠٢ م عدد الأجزاء: ١.

- شهاب الدين أحمد الخفاجي.

شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، المطبعة الوهبية، ١٣٨٣هـ.

- صبحي إبراهيم الصالح (المتوفى: ١٤٠٧هـ).

دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملايين الطبعة: الطبعة الأولى ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠.

- صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ).

تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، حققه وعلق عليه وصنع فهارسه: السيد الشرقاوي، راجعه: الدكتور رمضان عبد التواب، الناشر: مكتبة الخانجي - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

- ضياء الدين أبو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة، المعروف بابن الشجري (المتوفى: ٥٤٢هـ).

أمالي ابن الشجري، المحقق: الدكتور محمود محمد الطناحي، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩١ م، عدد الأجزاء: ٣.

- عباس أبو السعود.

شموس العرفان بلغة القرآن، لناشر: دار المعارف.

- عباس حسن.

النحو الوافي، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الرابعة.

- عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١ هـ).

الأشباه والنظائر في النحو، المحقق: عبد الإله نبهان – غازي مختار طليمات – إبراهيم محمد عبد الله – أحمد مختار الشريف، الناشر: مجمع اللغة العربية بدمشق، سنة النشر: ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.

- عبدالرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ).

- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، المحقق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: المكتبة التوفيقية، مصر، عدد الأجزاء: ٣.

- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، المحقق: فؤاد علي منصور، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م عدد الأجزاء: ٢.

- عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١ هـ).

شرح شواهد المغني، وقف على طبعه وعلق حواشيه: أحمد ظافر كوجان، مذيل وتعليقات: الشيخ محمد محمود ابن التلاميد التركزي الشنقيطي، الناشر: لجنة التراث العربي، ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م.

- عبد الغني أبوالعزم.

معجم الغني، موقع معاجم صخر، المقر الرئيسي لصخر في الإمارات العربية المتحدة، تاريخ النشر: ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م،(معجم إلكتروني/ http://www.sakhr.com/index.php/en/about-sakhr/contact-us).

- عبداللطيف الخطيب.

المستقصى في علم التصريف، الكويت دار العروبة، ط١، ٢٠٠٣م.

- أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني.

مسند الإمام أحمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

- عبدالله أمين.

الاشتقاق، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، ١٩٥٦م.

- عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ).

- شرح قطر الندى وبل الصدى، محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، الحادية عشرة، ١٣٨٣هـ.

- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، المحقق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله الناشر: دار الفكر - دمشق الطبعة: السادسة، ١٩٨٥م.

- أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (المتوفى: ٤٨٧هـ).

سمط اللآلئ، نسخه وصححه ونقحه وحقق ما فيه واستخرجه من بطون دواوين العلم: عبد العزيز الميمني، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، عدد الأجزاء: ٢.

- عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب الكردي المالكي.

الشافية في علمي التصريف والخط، المحقق: الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر، الناشر: مكتبة الآداب - القاهرة، الطبعة: الأولى، ٢٠١٠ م.

- محمد العدناني.

معجم الأخطاء الشائعة، مكتبة لبنان، بيروت.

- ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (المتوفى : ٧٦٩هـ).

شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، المحقق : محمد محيي الدين عبد الحميد الناشر : دار التراث – القاهرة، دار مصر للطباعة ، سعيد جودة السحار وشركاه الطبعة : العشرون ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.

- أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصفهاني (المتوفى: ٤٢١ هـ).

شرح ديوان الحماسة، لمحقق: غريد الشيخ، وضع فهارسه العامة: إبراهيم شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

- علي الدرويش.

أزمة اللغة والترجمة والهوية، في عصر الإنترنت والفضائيات والإعلام الموجه، شركة رايتسكوب، ملبورن، إستراليا، ط١، ٢٠٠٥م.

- أبو علي الفارسيّ (٢٨٨ - ٣٧٧ هـ).

-الإيضاح العضدي، لمحقق: د. حسن شاذلي فرهود (كلية الآداب - جامعة الرياض) الطبعة: الأولى، ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م.

- التكملة، تحقيق: حسن شاذلي فرهود، نشر جامعة الرياض، ١٩٨١م.

- كتاب الشعر أو شرح الأبيات المشكلة الإعراب، تحقيق وشرح: الدكتور محمود محمد الطناحي الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة - مصر الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.

- علي بن لالي بالي بن محمد القسطنطيني الحنفي.

- خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام، المحقق: الدكتور حاتم صالح الضامن، الناشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الأولى.

- علي بن جعفر بن علي السعدي، أبو القاسم، المعروف بابن القَطَّاع الصقلي (المتوفى:

٥١٥هـ).

كتاب الأفعال، الناشر: عالم الكتب الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.

- علي بن لالي بالي بن محمد القسطنطيني الحنفي.

ويعرف بمنق (المتوفى: ٩٩٢هـ)، صاحب خير الكلام في التقصي عن غلط العوام، المحقق: الدكتور حاتم صالح الضامن، الناشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م.

- علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (المتوفى: ٩٠٠هـ).

شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت- لبنان الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ- ١٩٩٨مـ.

- علي عبد الواحد وافي.

فقه اللغة، لجنة البيان العربي، ١٣٦٩ه.

- عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه.

كتاب سيبويه، للمحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

- فانيا مبادي عبد الرحيم.

معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها، الناشر: دار القلم - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.

- أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ).

-التصريف الملوكي، تحقيق وتقديم وتعليق: البدراوي زهران، مكتبة لبنان ناشرون، ط١، ٢٠٠١م.

- الخصائص، لناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب الطبعة: الرابعة.

- شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني (المنصف)، دار إحياء التراث القديم،

الطبعة الأولى في ذي الحجة سنة ١٣٧٣هـ - أغسطس سنة ١٩٥٤م.

- فؤاد أسعد.

وكالة الأنباء السعودية، النشأة-التطوير-رؤية مستقبلية، مكتبة التوبة، الرياض،ط١ ،١٤٢٣هـ.

- أبو القاسم عبدالرحمن الزجاجي.

-الجمل، تحقيق علي توفيق الحمد، ١٩٨٨م.

-اللامات، المحقق: مازن المبارك، الناشر: دار الفكر - دمشق، الطبعة: الثانية، (١٤٠٥هـ ١٩٨٥م).

- القاسم بن علي الحريري.

درة الغواص في أوهام الخواص، تحقيق : عرفات مطرجي، الناشر : مؤسسة الكتب الثقافية، سنة النشر : ١٤١٨/ ١٩٩٨هـ، مكان النشر : بيروت.

- أبو القاسم عمر بن ثابت الثمانيني (المتوفى: ٤٤٢هـ).

المحقق: د. إبراهيم بن سليمان البعيمي الناشر: مكتبة الرشد الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م عدد الأجزاء: ١.

- قيس بن الخطيم.

ديوان قيس بن الخطيم، تحقيق: الدكتور ناصر الدين الأسد، الناشر: دار صادر – بيروت، ١٩٦٧م.

- ابن كمال باشا.

التنبيه على غلط الجاهل والنبيه، دار المقتبس، دمشق-بيروت، ٢٠١٤م.

- مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ).

النهاية في غريب الحديث والأثر، لناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ -

١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، عدد الأجزاء: ٥.

- مجمع اللغة العربية في القاهرة.

-كتاب في أصول اللغة، مجموعة القرارات التي أصدرها المجمع من الدورة التاسعة والعشرين إلى الدورة الرابعة والثلاثين في أقيسة اللغة وأوضاعها العامة وفي الألفاظ والأساليب، أخرجها وضبطها وعلق عليها: محمد خلف الله أحمد ومحمد شوقي أمين، القاهرة ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ١٩٦٩م.

- مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاما (١٩٣٤-١٩٨٤م)، أخرجها وراجعها: محمد شوقي أمين وإبراهيم الترزي، القاهرة ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ١٩٨٤م.

- القرارات المجمعية في الألفاظ والأساليب من ١٩٣٤ - ١٩٨٧م، أعدها وراجعها: محمد شوقي أمين وإبراهيم الترزي، القاهرة، الهيئة العامة للشؤون المطابع الأميرية، ١٤١٠ه-١٩٨٩م.

- مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار).

- محمد أبو الفتوح شريف.

من الأخطاء الشائعة في النحو والصرف واللغة، مكتبة الشباب، القاهرة، ط٢، ١٩٧٩م.

- أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (المتوفى : ٧٤٩هـ).

توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، شرح وتحقيق : عبد الرحمن علي سليمان ، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر الناشر : دار الفكر العربي الطبعة : الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م.

- أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي.

الجنى الداني في حروف المعاني، المحقق: د فخر الدين قباوة -الأستاذ محمد نديم فاضل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢م.

- زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ).

مختار الصحاح، المحقق: يوسف الشيخ محمد الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

- محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين.

شرح شافية ابن الحاجب مع شرح شواهده للعالم الجليل عبد القادر البغدادي، حققهما، وضبط غريبهما، وشرح مبهمهما، الأساتذة: محمد نور الحسن - المدرس في تخصص كلية اللغة العربية محمد الزفزاف - المدرس في كلية اللغة العربية، محمد محيي الدين عبد الحميد - المدرس في تخصص كلية اللغة العربية، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، عام النشر: ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.

- محمد بن حسن بن سِباع بن أبي بكر الجذامي، أبو عبد الله، شمس الدين، المعروف بـــــ(ابن الصائغ).

اللمحة في شرح الملحة، المحقق: إبراهيم بن سالم الصاعدي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية\ن الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م.

- محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ).

-شرح الكافية الشافية لابن مالك، المحقق: عبد المنعم أحمد هريدي الناشر: جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة الطبعة: الأولى.

- شرح تسهيل الفوائد، المحقق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان الطبعة: الأولى (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م).

-إيجاز التعريف في علم التصريف، المحقق: محمد المهدي عبد الحي عمار سالم، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م.

- من ذخائر ابن مالك في اللغة مسألة من كلام الإمام ابن مالك في الاشتقاق، المحقق: محمد المهدي عبد الحي عمار، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: السنة التاسعة والعشرون. العدد السابع بعد المئة. (١٤١٨ - ١٤١٩هـ) / (١٩٩٨ - ١٩٩٩م).

- محمد بن عبد الله بن العباس، أبو الحسن، ابن الوراق.

علل النحو، المحقق: محمود جاسم محمد الدرويش، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض / السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩م.

- محمد بن علي الصبان الشافعي.

حاشية العلامة الصبان على شرح الشيخ الأشموني: على ألفية الإمام ابن مالك، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ -١٩٩٧م.

- محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ).

تاج العروس من جواهر القاموس، المحقق: مجموعة من المحققين الناشر: دار الهداية.

- محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ).

لسان العرب، اعتنى بتصحيحها: أمين محمد عبدالوهاب، ومحمد صادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط٣، ١٩٩٩م .

- محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (المتوفى: ٢٨٥هـ).

المقتضب، لمحقق: محمد عبد الخالق عظيمة. الناشر: عالم الكتب. – بيروت.

- مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ).

القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.

- محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري، المعروف بناظر الجيش.

شرح التسهيل المسمى تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، دراسة وتحقيق: علي محمد فاخر وجابر محمد وإبراهيم جمعة وجابر السيد وعلي السنوسي ومحمد راغب، الناشر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة – جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ.

- محمد حسن عبدالعزيز.

لغة الصحافة المعاصرة، دار المعارف، القاهرة.

- محمد رواس قلعجي وحامد صادق قنيبي.

معجم لغة الفقهاء، الناشر: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.

- أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري.

أدب الكاتب، تحقيق: محمد محيى الدين عبدالحميد، الناشر: المكتبة التجارية – مصر، الطبعة الرابعة، ١٩٦٣م.

- أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ).

أدب الكاتب، المحقق: محمد الدالي الناشر: مؤسسة الرسالة.

- محمد عبد العزيز النجار.

ضياء السالك إلى أوضح المسالك، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

- محمد عبد الخالق عضيمة.

المغني في تصريف الأفعال، دار الحديث، القاهرة، ط٢، ١٩٩٩م.

- أبو محمد عبدالله بن بري المصري.

كتاب التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح، تحقيق: عبدالعليم الطحاوي و مراجعة عبدالسلام هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الأولى، ١٩٨١م.

- محمد محيي الدين عبدالحميد.

تصريف الأفعال، المكتبة التجارية، مصر، ط٣، ١٩٥٨م.

- محمود إسماعيل عمار.

الأخطاء الشائعة في استعمالات حروف الجر، دار عالم الكتب، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

- بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني (المتوفى ٨٥٥ هـ).

المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بـ «شرح الشواهد الكبرى»، تحقيق: أ. د. علي محمد فاخر، أ. د. أحمد محمد توفيق السوداني، د. عبد العزيز محمد فاخر، الناشر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة - جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م.

- مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (المتوفى: ١٣٦٤هـ).

- جامع الدروس العربية، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، الطبعة: الثامنة

والعشرون، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.

- مصطفى جواد.

قل ولا قل، مكتبة النهضة العربية، بغداد، ط١، ١٤٠٨هـ.

- المعجم الوسيط، الناشر: دار الدعوة، مؤسسة ثقافية للتأليف والطباعة والنشر والتوزيع، استانبول، تركية، ١٩٨٩م.
- نشوان بن سعيد الحميري.

شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، المحقق: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني - د يوسف محمد عبد الله، الناشر: دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

- أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ).

الفروق اللغوية، حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم، الناشر: دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة.

- وفاء كامل.

بحوث في العربية المعاصرة، مصر، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٤م.

- يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (المتوفى: ٦٤٣هـ).

-شرح التصريف الملوكي، تحقيق: فخر الدين قباوة، دار الأوزاعي، بيروت، ط٢، ١٩٨٨م.

- شرح المفصل للزمخشري، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

الدوريات

- أبو أوس إبراهيم الشمسان.

مساحة لغوية، كتاب العقيق، نادي المدينة المنورة، العدد الثاني، -ملحق مجلد١٧، (١٧ رجب، ١٤٢١هـ).

- نعيم سلمان.

جمع الجموع في اللغة العربية، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، العددان:٣-٤(٢٠٠٦م).

- المجمعيّون

القرار العشرون، مجمع اللغة العربية على الشبكة العنكبوتية، مكة المكرمة، العدد العشرون، (شوال عام ١٤٤٠ه).

الرسائل الجامعية

- عبدالعزيز بن عبدالرحمن المقحم.

لغة الصحافة، دراسة في المستوى الصوابي مع التطبيق على أهم الصحف السعودية)، (رسالة دكتوراه، دائرة اللغة العربية، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٧م).

المقالات الصحفية

- د.محمد عقل، مقال بعنوان (لواحق تركية في لهجاتنا المحكية)، فلسطين، دنيا الوطن: ١٣/ ١٠/ ٢٠١١م، منشور في جزء الثقافة.
- د.عبد العزيز المزيد، صحيفة مال الاقتصادية، مقال بعنوان: مفهوم وأهمية حوكمة الشركات،٨، أبريل، ٢٠١٩م.

الصحف اليومية

- صحيفة الجزيرة، وهي صحيفة يومية تصدر عن مؤسسة الجزيرة للصحافة

والطباعة والنشر، وقد صدر العدد الأول منها في ٢٠ صفر ١٣٨٤هـ في مدينة الرياض، وكان أول من أشرف عليها الأستاذ عبدالله بن خميس.

- صحيفة الرياض، وهي صحيفة يومية تصدر عن مؤسسة اليمامة، وكان أول عدد للصحيفة في الرياض في ١٤ محرم ١٣٨٥هـ، وكان يشرف عليها الأستاذ حمد الجاسر، وتطبع جريدة الرياض في مطابع الرياض التابعة للشركة الوطنية للطباعة والنشر.
- صحيفة عُكاظ، وهي صحيفة يومية أصدرها الأستاذ أحمد عبدالغفور عطار، وقد صدر العدد الأول منها يوم السبت ٣ ذي الحجة ١٣٧٩هـ في مدينة الطائف، ثم انتقلت بعد ذلك إلى مدينة جدة.

الشبكة العالمية (الإنترنت)

- عبدالرحمن السعيد.

مقالات في التصحيح اللغوي (٢)(تم افتتاح الفرع - افتُتِح الفرع)، موقع الشنكبوتية؛ موقع يعنى باللغة العربية وآدابها، تاريخ: ٧/ ١١/ ١٤٤١، رابط: http://toarab.ws/s/m١١.

- عبدالرزاق بن فراج الصاعدي.

(تذكير الألقاب العلمية والمناصب للإناث كقولهم: فلانة رئيسة القسم)، موقع مجمع اللغة العربية الافتراضي على الشبكة العنكبوتية/ https://almajma.blogspot.com/٢٠١٧/٠٨/blog-post_٢٣html.، تاريخ النشر: ٢٣/ أغسطس/ ٢٠١٧م.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
ملخص الرسالة	١
المقدمة	٥
أسباب اختيار الموضوع	٥
أهداف الدراسة.	٧
أسئلة البحث	٧
منهج البحث.	٨
الدراسات السابقة.	٨
تقسيمات البحث	١٢
التمهيد: لغة الصحافة المعاصرة وسماتها.	٢١
الفصل الأول: تغيرات صرفية في الأسماء، وتحته أربعة مباحث	
المبحث الأول: الاشتقاق من الاسم الجامد	٣٩
المبحث الثاني: التذكير والتأنيث.	٦١
المبحث الثالث: قضايا الجمع.	٦٧
المبحث الرابع: النسب.	٨٩
الفصل الثاني: تغيرات صرفية في الأفعال ومصادرها ومشتقاتها، واشتمل على أربعة مباحث	
المبحث الأول: التعدي واللزوم.	١١٥

الموضوع	الصفحة
المبحث الثاني المصادر.	١٢٥
المبحث الثالث: المشتقات.	١٤٧
الفصل الثالث التغيرات التي تعم الاسم والفعل، وتحته سبعة مباحث.	
المبحث الأول: الزيادة.	١٨٢
المبحث الثاني: تغير معاني صيغ الزيادة.	١٨٧
المبحث الثالث : الإعلال والإبدال.	١٩٧
المبحث الرابع: القلب المكاني.	٢٢٦
المبحث الخامس: الأبنية المنحوتة أو مركبة تركيبا مزجيا.	٢٢٩
المبحث السادس: إحداث أبنية قياسية في لغة الصحافة.	٢٤٣
المبحث السابع: إهمال بعض الأبنية القياسية في لغة الصحافة.	٢٥٥
الخاتمة	٢٦٣
الفهارس	
فهرس الآيات القرآنية.	٢٦٨
فهرس المصادر والمراجع.	٢٧١
فهرس الموضوعات.	٢٩١